الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريــــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 24 صفحة
editorial@aawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الريـاض ـ جـدة ـ الدمـام ـ الـدار البيضـاء ـ القاهـرة ـ الخرطـوم ـ إسـطنبول ـ أربيل ـ بـيروت ـ دبـي ـ عمـان ـ فرانكفـورت ـ نيويورك ـ لـوس أنجليس ـ واشـنطن
الثلاثاء 22 شعبان 1444 - 14 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16177
London - Tuesday - 14 March 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16177





احتدام معركة «وسط باخموت»... وروسيا تقبل تمديد اتفاق الحبوب 60 يوماً

شي إلى موسكو... وحديث عن لقاء افتراضي مع زيلينسكي

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر أمس أن يزورَ الرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي فاز بولاية ثالثة قبل أيام، موسكو الأسبوع المقبل، للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وأن يعقد أيضاً لقاءً افتراضياً عبر الفيديو مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وتأتي هذه المعلومات، التي لم تؤكدها العواصم المعنية ولم تنفها، بعد المبادرة التي طرحتها بكين لحل الأزمة الروسية - الأوكرانية.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أمس إنَّ العلاقات بين بلاده والصين عامل رئيسي لدعم الاستقرار العالمي اليوم. وأضاف شويغو، في برقية إلى نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية تشانغ يو شيا أنَّ «العلاقات الثنائية بين بلدينا بلغت مستوى جديداً غير مسبوق، وأصبحت ركيزة للاستقرار العالمي في مواجهة التوتر الجيو - سياسي المتزايد في العالم».

ميدانياً، أكَّدت المصادر العسكرية الروسية كما الأوكرانية، احتدام المعركة بين الجانبين للسيطرة على وسط باخموت، أي المدينة الواقعة شرق أوكرانيا والتي تحاول موسكو السيطرة عليها منذ الصيف رغم تكبّدها خسائر فادحة.

في سياق متصل، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، بعد مفاوضات مع الأمم المتحدة في جنيف أمس، أنَّ روسيا لا تعارض تمديد اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية لكن لمدة 60 يوماً فقط، بعدما كان يُمدّد تطبيق النص كل مرة لمدة 120 يوماً حتى الآن.

(تفاصيل ص11)

في الداخل

الرئيس الصيني يدشن ولايته الثالثة بالتحذير من المخاطر ص10

بلاد الرافدين الأكثر تأثراً... وأجف شتاء يصيب «السلة الغذائية»

الجفاف... «كابوس» يهدد العراق وسوريا

بغداد: فاضل النشمي
القامشلي (سوريا): كمال شيخو

يهدّد العراق وسوريا، بعد سنوات الخوف الطويلة الناجمة عن الحروب والصراعات السياسية وأعمال العنف والإرهاب، «كابوس جديد» ومخاوف، عنوانها الجفاف والتصحر والتأثر الشديد بالتحولات المناخية التي تضرب كثيراً من الدول. وتعمَّقت خلال فصل الشتاء الحالي مخاوف سكان البلدين، بالنظر للتحولات الكارثية وغير المسبوقة التي طرأت على مناسيب نهري دجلة والفرات في ذروة فصل الشتاء؛ حيث لاحظ معظم سكان المدن الواقعة على النهرين (أغلب المدن العراقية تقع على ضفافهما، ومناطق شمال شرقي سوريا) أنَّ مناسيب النهرين انخفضت بشكل كبير، وهو أمر لم يسبق أن شاهدوه في موسم الأمطار.

قبل سنوات قليلة، كان الحديث عن احتمال جفاف نهر الفرات وتحول نهر دجلة إلى مجرد ساقية صغيرة في غضون عقدين ضرباً من الخيال في نظر معظم العراقيين؛ لكن اليوم باتت كل الاحتمالات قائمة، خصوصاً أنَّ بلاد الرافدين تعد الأكثر تأثراً بالتغير المناخي. وقد أكدت وزارة الموارد المائية ذلك قبل أيام، في حال «استمرت السياسات التركية بمنع حصة العراق، واستمر تراجع هطول الأمطار».

في شمال شرقي سوريا، الذي يعد «السلة الغذائية»، يلقي الجفاف بظلاله هذا العام للسنة الثالثة على التوالي، مع انحسار المساحات الخضراء الصالحة للزراعة جراء انعدام سقوط الأمطار الكافية منذ أكثر من شهر. ويقول خبراء ومزارعون إنَّ «أجفّ» شتاء منذ بضعة عقود تشهده هذه المناطق. (تفاصيل ص9)

في الداخل

بغداد تقر ميزانية لـ3 سنوات وتتفق مع أربيل حول المشكلات العالقة ص3

تعهد بمحاسبة المسؤولين عن إفلاس «سيليكون فالي»... وأكبر انخفاض يومي للأسهم الأوروبية

بايدن يطمئن... ومصارف العالم قلقة

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

بينما تتصاعد تداعيات إفلاس «بنك سيليكون فالي» (إس في بي) على القطاع المالي والأسواق، تعهد الرئيس الأميركي جو بايدن بمحاسبة الأشخاص المسؤولين عن الإفلاس، مطمئناً في الوقت ذاته الأميركيين إلى أنَّ ودائعهم في أمان، ومعطياً إشارة تهدئة لقلق المصارف العالمية.

وقال بايدن، في كلمة أمس: «أنا ملتزم بشدة محاسبة المسؤولين عن هذه الفوضى، ومواصلة جهودنا لتعزيز الرقابة والتنظيم للبنوك الكبرى، حتى لا نجد أنفسنا في هذا الموقف مرة أخرى».

واتخذ مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي قراراً للتيسير على البنوك بالاقتراض منه في حالات الطوارئ، بينما قالت الجهات التنظيمية الأميركية إنَّ عملاء البنك المفلس سيتمكّنون من الوصول إلى ودائعهم بدءاً من الاثنين، كما أنشأت الجهات التنظيمية منشأة جديدة حتى يمكن للمصارف الحصول على تمويلات الطوارئ.

وتأثرت الأسواق العالمية في أولى تداولات الأسبوع، وسجلت الأسهم الأوروبية أكبر انخفاض يومي لها هذا العام. وأغلق المؤشر «ستوكس 600» منخفضاً 2,3 في المائة، مع تحمل أسهم البنوك والشركات المالية وشركات التأمين، إلى جانب أسهم الطاقة، وطأة ضغوط البيع. وانخفضت أسهم البنوك 5,7 في المائة نتيجة لعمليات بيع على مدى يومين، هي الأسوأ أثراً منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في أوائل العام الماضي.

وفي خضم الأحداث الحرجة، لم يخل المشهد من مشاكسة روسية، إذ قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، ماريا زاخاروفا، إنَّ واشنطن ستتسبب في مزيد من المشكلات في العالم من خلال محاولة الحفاظ على نظامها المصرفي. (تفاصيل اقتصاد)

حارس وراء الواجهة الزجاجية لمقر بنك «سيليكون فالي» في كاليفورنيا الذي تجمع أمامه عملاء أمس (أ.ف.ب)... وفي الإطار بايدن يطمئن الأميركيين (إ.ب.أ)

680 مليون إصابة في 3 سنوات... وترددات زلزال الوباء مستمرة

«كورونا»... 6,8 مليون وفاة

القاهرة: حازم بدر

بعد مرور ثلاث سنوات على إعلان فيروس كورونا المستجد جائحة عالمية في مارس (آذار) 2020، ورغم نجاح العالم في امتصاص زلزال الوباء؛ ما أدَّى إلى تراجع المخاوف من الجائحة، والتخفيف وربما التخلي عن الإجراءات الاحترازية، فإنَّ «كوفيد - 19» ترك بصماته على شتى مناحي الحياة، مخلّفاً هزات ارتدادية ما زال العالم يعاني منها في قطاعات الصحة والتعليم، وسوق العمل.

الفيروس أصاب أكثر من 681 مليون إنسان وأمات نحو عشرهم، أي: 6,812,126، حسب أحدث الإحصاءات الرسمية المعلنة عالمياً. أشهر معدودة فصلت بين إعلان الجائحة، وتوفير أول لقاح للفيروس في ديسمبر (كانون الأول) 2020، الذي ساعد في إنقاذ ما يقدر بنحو 19,8 مليون شخص، خلال العام الأول من توفير اللقاح (من ديسمبر 2020 وحتى ديسمبر 2021)، وفق دراسة نشرت في يونيو (حزيران) من العام الماضي بدورية «ذا لانسيت إنفيكشين ديزيز».

وبينما انشغل العالم بإنتاج اللقاح، وإدارة الحملات الصحية لتطعيم الناس، وتوفير الرعاية الصحية للمصابين، تراجع الاهتمام بتوفير خدمات صحية أخرى، بينها رعاية مرضى الأمراض غير السارية، وتنفيذ حملات التطعيم للأطفال.

ويعزو كثير من الدراسات هذا التراجع الذي شهدته الخدمات الصحية الأخرى إلى «الإرهاق» الذي أصاب الأطقم الطبية خلال الجائحة، وهو ما تعبّر عنه «دراسات حالة» لأكثر من دولة، كان آخرها دراسة نشرتها دورية «ساينتفيك ريبورتيز» في فبراير (شباط) الماضي، عن «الإرهاق» الذي أصاب الأطقم الطبية في كوريا الجنوبية.

ولا يرجع هذا «الإرهاق»، فقط، إلى الضغط الناتج من زيادة أعداد المصابين بالفيروس، حيث تشير دراسات أخرى إلى أنَّ «الجائحة خلقت فرصاً لهجرة بعض الأطباء؛ ما أدَّى إلى نقص في أعداد الأطقم الطبية ببعض الدول».

وأثناء مواجهة هذه الهزات الارتدادية الصحية والاجتماعية، يؤكد الخبراء أهمية استيعاب درس «زلزال كوفيد»، لأنَّ تلك الجائحة لن تكون الأخيرة.

فكما أنَّ الفوالق النشطة التي شهدت زلازل في تاريخها، تكون على موعد بعد فترة طويلة من الزمن مع زلزال جديد، فإنَّ نمط ظهور الفيروسات يشير إلى أنَّ العالم سيكون على موعد كل فترة من الزمن مع جائحة جديدة.
(تفاصيل ص8)

بري اتهم المصارف بتهريب أموال إلى الخارج

دولار لبنان يلامس المائة ألف ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقترب سعر صرف الدولار الأميركي في لبنان أمس من سقف المائة ألف ليرة للدولار الواحد في السوق السوداء في ارتفاع قياسي غير مسبوق منذ اندلاع الأزمة المالية أواخر عام 2019، فيما اتّهم رئيس البرلمان نبيه بري المصارفَ بتهريب الأموال إلى الخارج ما ساهم في تفاقم الأزمة.

وتبع سعر الصرف الذي سجل مساء أمس نحو 97 ألف ليرة، ارتفاعات مماثلة في أسعار المواد الأساسية، حيث قارب سعر صفيحة البنزين 1,8 مليون ليرة، كما ارتفع سعر ربطة الخبز، وأسعار المواد الأولية الأخرى، بعد قرار المصارف العودة إلى الإضراب بدءاً من صباح اليوم احتجاجاً على الملاحقات القضائية.

ورأى بري أنَّ «الحل السياسي هو بداية لحل كل الأزمات»، مؤكداً أنَّ مسؤولية الأزمة المالية تتحملها الدولة اللبنانية ومصرف لبنان والمصارف، وليس من المقبول أن يتحملها المودعون. وشدَّد بري على أن من المنطقي أن يجتمع البرلمان، وأن تجتمع الحكومة كلما كان ذلك ضرورياً رغم الفراغ الرئاسي.

وكرَّر بري تمسكه بترشيح النائب السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، معتبراً أنَّه يمتلك المواصفات التي سبق أن أعلن (بري) عنها وهي «رئيس وطني يجمع ولا يفرق. رئيس له حيثية مسيحية وإسلامية، وقبل أي شيء حيثية وطنية. رئيس يجمع ولا يطرح. رئيس يؤمن بعلاقات لبنان مع محيطه العربي. رئيس يؤمن باتفاق الطائف»، سائلاً: «كيف لهذه العناوين أن تتلاقى مع الأصوات الداعية إلى التقسيم والفدرلة المغلفة بعناوين اللامركزية الإدارية المالية الموسعة؟»، معتبراً أنَّ لبنان «هو كالذرة إذا ما جزئت انفجرت».

وقال بري: «بعد 11 جلسة انتخابية، أخذوا علينا (تصويتنا) بالورقة البيضاء بياضها، وقالوا لماذا لا يكون هناك مرشح؟ وبعد مضي 5 أشهر على الفراغ وأمام الانهيار المالي والاقتصادي، وبعد رفض الدعوات التي وجهتها وما زالت للحوار، والتي تجاوب معها معظم الكتل باستثناء الكتلتين الأساسيتين، لم يعد مقبولاً الاستمرار بذلك، ولم يكن هناك خيار إلا خيار الإقدام على ترشيح اسم يتمتَّع بالصفات التي ذكرتها». وأضاف بري: «أريد أن أسأل هنا من هو سليمان فرنجية؟ ألم يكن مرشحاً عندما تم التمديد للرئيس إميل لحود؟ ألم يرشحه السفير (الأميركي السابق) ديفيد هيل؟ ألم يكن مرشحاً حينما كان العماد ميشال عون مرشحاً؟». (تفاصيل ص5)

اتهامات للأمم المتحدة ودمشق بالفشل في مساعدة منكوبي الزلزال

اجتماع في موسكو غداً لبحث التطبيع مع الأسد

أنقرة: سعيد عبد الرازق
جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلنت أنقرة أمس، أنَّ الاجتماع التحضيري لنواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران، سيعقد في موسكو يومي 15 و16 مارس (آذار) الحالي، «لبحث تطبيع العلاقات» بين تركيا ونظام الرئيس السوري بشار الأسد، تمهيداً لاجتماع وزراء خارجية الدول الأربع.

وقالت مصادر من وزارة الخارجية التركية لوكالة أنباء «الأناضول» الرسمية، إنَّ الوفد التركي سيترأسه نائب وزير الخارجية بوراك أكجابار، ويشارك في الاجتماع عن روسيا نائب وزير الخارجية الممثل الخاص للرئيس فلاديمير بوتين للشرق الأوسط والدول الأفريقية، ميخائيل بوغدانوف، وعن إيران، علي أصغر حاجي مستشار الشؤون السياسية لوزير الخارجية، وعن نظام الأسد، نائب وزير الخارجية أيمن سوسان.

وجاء تأكيد موعد الاجتماع رغم أنَّ وسائل إعلام قريبة من النظام السوري أشارت إلى أنَّه «لن يُعقد في الموعد الذي أعلنه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو (أي خلال الأسبوع الحالي)، بسبب عدم حصول دمشق بعد على ضمانات كانت قد طلبتها للسير قدماً في تطبيع علاقاتها مع أنقرة»، متوقعة «ألا يعقد الاجتماع حتى يحصل (النظام) على تلك الضمانات».

إلى ذلك، خلصت لجنة التحقيق الأممية المعنية بسوريا، أمس، إلى اتهام نظام دمشق والمجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، بـ«الفشل الذريع في توجيه المساعدة الحيوية بسرعة إلى السوريين»، بعد كارثة الزلزال في السادس من فبراير (شباط) الماضي.

وقال رئيس اللجنة باولو بينيرو، في بيان صدر لمناسبة نشر تقريرها الجديد، إنّها (اللجنة) اتّهمت الحكومة والجيش السوري بـ«منع المساعدات عبر الحدود للمجتمعات المتضرّرة»، بينما اتهمت «هيئة تحرير الشام» في شمال غربي سوريا بـ«رفض المساعدات عبر الحدود الآتية من دمشق».
(تفاصيل ص6)

الحادثة تسببت في حصار الزعيم الفلسطيني برام الله

إطلاق سراح الساعد الأيمن لعرفات في «سفينة الأسلحة»

رام الله: كفاح زبون

أفرجت السلطات الإسرائيلية، الاثنين، عن فؤاد الشوبكي (83 عاماً) الذي كان من المقربين للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وساعده الأيمن، وكاتم أسراره في قضية السفينة «كارين إيه»، التي كانت سبباً في عزل عرفات، وحصاره في رام الله عام 2002.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن السلطات أفرجت عن الأسير الشوبكي عند حاجز «ترقوميا»، غرب الخليل، عبر سيارة إسعاف، وتوجه إلى مدينة رام الله، حيث تم استقباله بمراسم رسمية وشعبية واسعة.

وكانت إسرائيل قد اعتقلت الشوبكي عام 2006، لمسؤوليته عن تمويل سفينة الأسلحة «كارين إيه»، التي اعترضها الجيش الإسرائيلي في البحر الأحمر بداية 2002، في عملية أطلق عليها اسم «سفينة نوح»، وتمت خلالها السيطرة على السفينة المحملة بالأسلحة، إذ كانت في طريقها للفلسطينيين في قطاع غزة. وقالت إسرائيل آنذاك، إنَّ السفينة التي كانت مجهزة لتسليح الفلسطينيين بشكل أكبر خلال الانتفاضة الثانية، حُملت بنحو 50 طناً من الأسلحة التي شملت صواريخ، وقاذفات «آر بي جي»، ومواد شديدة الانفجار.

وبعد السيطرة على السفينة، نجحت إسرائيل في إقناع الإدارة الأميركية بأن عرفات داعم كبير لـ«الإرهاب»، ومن هناك أخذت ضوءاً أخضر لتنفيذ حملة السور الواقي عام 2002، التي خلالها تم اجتياح الضفة الغربية، وضرب مقرات السلطة، وحصار عرفات نفسه.

وبعد 4 أعوام، اختطفت القوّات الإسرائيلية الشوبكي من سجن أريحا، حيث كان يحتجز وفق اتفاق أشرفت عليه الولايات المتحدة وبريطانيا في سجن خاص. وحكم على الشوبكي بالسجن 20 عاماً قبل أن يتم تخفيضها إلى 17 عاماً في وقت لاحق. (تفاصيل ص4)



المصادقة على مشروع قانون يمنع عزل نتنياهو (ص4)

توبيخ ملكي لـ«العدالة والتنمية» بسبب مغالطات حول علاقات الرباط بتل أبيب (ص7)



تحرك أميركي دعماً لـ«الخطة الأممية» لليبيا (ص7)

«الفيصل... حياة في قلب القرن العشرين» معرض استثنائي في الـ«يونيسكو» بباريس (يوميات الشرق)

قليل من السياسة في حفل توزيع الجوائز

ليلة الأوسكار: «كل شيء...» التهم كل شيء

هوليوود: محمد رُضا

لم يخيب حفل الأوسكار، الذي أقيم مساء أول من أمس (الأحد)، توقعات معظم النقاد والإعلاميين؛ إذ كان واضحاً أن «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» سيلتهم الجوائز الأولى التي هدف إليها، وهذا ما حصل بالفعل؛ فقد نال 7 جوائز أساسية هي: أفضل فيلم، وأفضل إخراج، وأفضل تمثيل نسائي أول، وأفضل تمثيل نسائي مساند، وأفضل تمثيل رجالي مساند، وأفضل سيناريو، بالإضافة إلى أفضل توليف.

ميشيل يوه، التي خرجت بجائزة أفضل ممثلة رئيسية عن دورها في «كل شيء في كل مكان في وقت واحد»، هي أول ممثلة آسيوية الأصل تقف على هذه المنصة الشهيرة حاملة أوسكار أفضل ممثل أو ممثلة. وعن الفيلم ذاته، نال كي هاي كوان «أوسكار» أفضل ممثل مساند، مشيراً إلى أنه بدأ رحلته «في قارب عندما لجأت ووالدي من فيتنام سنة 1978، عشت لعام في مخيم للاجئين وبطريقة ما وصلت إلى المنصة الأكبر في هوليوود الآن. حكايات كهذه لا تحدث إلا في الأفلام».

السياسة عن ليلة الأوسكار لم تغب . فقد أهدى دانيال روهر، مخرج «نافالني»، الذي نال أوسكار أفضل فيلم تسجيلي طويل، جائزته إلى «كل المساجين في العالم»، وخصَّ الروسي السجين أليكسي نافالني بالذكر كذلك. في الوقت نفسه، تجنب حفل الأوسكار الغوص فيما هو أبعد من ذلك من شؤون السياسة عبر رفضه كلمة أراد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بثها خلال الحفل.

بعيداً عن حديث النجوم، فإنَّ الفيلم الفائز بأوسكار أفضل فيلم عالمي: «كله هادئ على الجبهة الغربية»، عن الحرب العالمية الأولى، خرج من الحفل بـ4 جوائز: أفضل فيلم عالمي، وأفضل تصوير، وأفضل تصميم مناظر، وأفضل موسيقى مكتوبة خصيصاً.

كي هاي كوان (أ.ف.ب)

(تفاصيل يوميات الشرق)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

أحدهما وكيل الديوان لشؤون الأسرة الحاكمة والأخرى إعلامية ووكيلة لشؤون الشباب

سفيران جديدان للكويت في كل من الرياض وواشنطن



ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح مستقبلاً وزير الخارجية وسفيري الكويت لدى السعودية والولايات المتحدة (كونا)

الكويت: «الشرق الأوسط»

أدى السفيران الكويتيان الجديدان المعينان في كلٍ من الرياض وواشنطن اليمين الدستورية أمام نائب الأمير وولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بقصر بيان، صباح أمس، بحضور وزير الخارجية الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح.

وأدى اليمين كل من الشيخ صباح ناصر صباح الأحمد الصباح سفيراً لدولة الكويت لدى المملكة العربية السعودية، والشيخة الزين صباح ناصر السعود الصباح سفيراً لدولة الكويت لدى الولايات المتحدة الأميركية، بمناسبة تسلمهما منصبيهما الجديدين.

ويخلف الشيخ صباح ناصر صباح الأحمد، السفير السابق للكويت لدى السعودية الشيخ علي خالد الجابر الفاضل الصباح الذي عمل سفيراً لبلاده لدى المملكة من يناير (كانون الثاني) 2019 إلى يناير 2023.

والسفير الجديد من مواليد 3 يونيو (حزيران) 1979 وحاصل على بكالوريوس إدارة أعمال من الولايات المتحدة، 2007، وعين وكيل الديوان الأميري لشؤون الأسرة الحاكمة، منذ 15 يونيو 2017 حتى الآن. كما سبق أن عُين موظفاً بالديوان الأميري في يوليو (تموز) 2011، وتمت ترقيته إلى وكيل مساعد للشؤون السياسية في الديوان الأميري نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، وأصبح مساعد أمين سر مجلس أسرة الصباح فبراير (شباط) 2016، ثم تمت ترقيته إلى وكيل شؤون الأسرة الحاكمة في عام 2016.

وشغل منصب الرئيس الفخري لمجلس إدارة قناة «العطاء» الفضائية، ورئيس مجلس إدارة شركة «الراية» الاستثمارية، وعضو مجلس إدارة شركة «مشاريع الكويت» القابضة، وعضو مجلس إدارة شركة «المنتجات الزراعية»، بالإضافة لعضوية عدد من جمعيات النفع العام في الكويت.

ومعروف أن السفير الصباح من محبي الرحلات البرية والقنص، وصيد الأسماك.

بالنسبة إلى الشيخة الزين صباح ناصر السعود الصباح، فهي تخلف السفير السابق للكويت في واشنطن جاسم محمد البديوي، الذي تم تعيينه أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربي في الأول من فبراير الماضي.

والشيخة الزين الصباح (مواليد 1974)، عملت في المجال الإعلامي والسينمائي، منتجةً أفلام وكاتبة صحافية، كما شغلت عام 2013 منصب وكيل وزارة الدولة لشؤون الشباب. وهي حاصلة على بكالوريوس في الصحافة من جامعة بوسطن عام 1996 وماجستير في الإنتاج من جامعة كاليفورنيا الجنوبية في عام 2003.

اليمن يأمل وقف تدخلات طهران «السيئة» عقب الاتفاق السعودي ـ الإيراني

عدن: علي ربيع

بالتزامن مع استبشار الشارع اليمني بأن يشكّل الاتفاق السعودي - الإيراني على عودة العلاقات بين البلدين منعطفاً مهماً لإنهاء الحرب واستعادة الدولة، أبدى عضو مجلس القيادة الرئاسي عبد الله العليمي، أن يقود ذلك إلى توقف التدخلات الإيرانية السيئة في بلاده.

التصريحات اليمنية جاءت خلال لقاء العليمي في الرياض بالسفير الأميركي ستيفن فاجن، حيث أكد للأخير حرص مجلس القيادة الرئاسي والحكومة على إحلال السلام الدائم والشامل وفقاً للمرجعيات الأساسية.

وأفادت المصادر الرسمية اليمنية، بأن العليمي تطرق إلى مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، وجهود مجلس القيادة الرئاسي في سبيل معالجة الملفات كافة، وتخفيف المعاناة الإنسانية التي تسببت بها الميليشيات الحوثية.

وأشار عضو مجلس القيادة الرئاسي إلى توجيهات المجلس للحكومة بحزمة من الإجراءات والقرارات لعمل إصلاحات اقتصادية تهدف إلى تعزيز الإيرادات وترشيد النفقات.

وأثنى العليمي - بحسب وكالة «سبأ» الحكومية - على الدعم الأميركي المقدم لليمن في مختلف المجالات، بما في ذلك تعهد واشنطن في مؤتمر المانحين بجنيف بمساعدات بقيمة 444 مليون دولار، وكذا دورها في محاربة التهريب ووقف تدفق شحنات الأسلحة الإيرانية لليمن.

وأعرب عضو مجلس القيادة اليمني عن تطلع المجلس إلى مزيد من الدعم والضغط على الميليشيات الحوثية للجنوح للسلام وإنهاء الحرب، حيث لا تزال الميليشيات ترفض المساعي الأممية والدولية لتجديد الهدنة وتوسيعها والشروع في مفاوضات إنهاء الانقلاب.

وفي معرض رده، على انعكاس الاتفاق السعودي - الإيراني على القضية اليمنية، قال العليمي إنه يأمل أن يكون الاتفاق بعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين مقدمة لوقف التدخلات الإيرانية السيئة في اليمن، ودافعاً لوقف الحرب والوصول إلى اتفاق سلام دائم وشامل يرتكز على إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة واستئناف العملية السياسية.

وأكد العليمي ثقة مجلس القيادة الرئاسي والشعب اليمني بمواقف المملكة العربية السعودية التي قال: إنها لن تكون إلا في صالح اليمن في مختلف المراحل.

وكانت الحكومة اليمنية رحبت بالاتفاق السعودي - الإيراني المعلن برعاية صينية لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، لكنها قالت إنها ستستمر في التعامل بحذر مع النظام الإيراني حتى تغيير سلوكه بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وأكدت في بيان رسمي على «إيمانها الصادق بالحوار وحل الخلافات بالطرق الدبلوماسية والوسائل السلمية»، مع تشديدها «على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ودعم أي توجه جدي ومخلص يحمل نوايا حسنة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

وقالت الحكومة اليمنية، إنها تأمل أن يشكل الاتفاق «مرحلة جديدة من العلاقات في المنطقة، بدءاً بكف إيران عن التدخل في الشؤون اليمنية، وألا تكون موافقتها على هذا الاتفاق نتيجة للأوضاع الداخلية والضغوط الدولية التي تواجه النظام الإيراني».

وأكدت، أن موقفها «يعتمد على أساس الأفعال والممارسات لا الأقوال، والادعاءات»، وقالت إنها «ستستمر في التعامل الحذر تجاه النظام الإيراني حتى ترى تغيراً حقيقياً في سلوكه، وسياساته التخريبية في اليمن والمنطقة».

وتتهم الحكومة اليمنية إيران بالوقوف وراء انقلاب الحوثيين ودعمهم بالمال والسلاح للسيطرة على البلاد بقوة السلاح، والاستمرار في شنّ الحرب على اليمنيين عسكرياً واقتصادياً وثقافياً وتهديد الملاحة الدولية والاقتصاد العالمي خدمة للأجندة الإيرانية.

وعلى الرغم من التفاؤل الذي ساد الشارع اليمني عقب الاتفاق السعودي – الإيراني، حيث يعتقد البعض أنه سيشكل مدخلاً لعزل الحوثيين عن إيران وصولاً إلى تسوية لإنهاء النزاع، فإن أصواتاً أخرى ترى أن الميليشيات الحوثية لن تتوقف عن مشروعها للاستحواذ على السلطة في البلاد بالقوة وتثبيت أقدام الانقلاب.

عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عبد الله العليمي يلتقي في الرياض السفير الأميركي (سبأ)

مخاوف الإفلاس تلاحق البنوك والتجار

إجراءات الانقلابيين الحوثيين تهدد بمصادرة ودائع مليون يمني

عدن: محمد ناصر



عامل يمني يقوم بعد النقود بأحد محلات الصرافة في صنعاء (إ.ب.أ)

يواجه كل من البنوك والتجار اليمنيين في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية مخاطر الإفلاس مع إصرار الميليشيات على المضي في قرار مصادرة أكثر من ثلاثة مليارات دولار هي فوائد الدين الداخلي، بحجة منع الربا في المعاملات التجارية والقروض، وهي الخطوة التي ستؤدي إلى مصادرة ودائع أكثر من مليون شخص وفق مصادر اقتصادية.

وبحسب ما أوردته هذه المصادر، فإن مضي الميليشيات الحوثية في إصدار قانون منع التعاملات الربوية، سيخلف كارثة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة، حيث سيفقد مليون ومائتا ألف مودع مصادر معيشتهم التي يتحصلون عليها من العوائد البسيطة على ودائعهم في البنوك، بعد أن وضعت هذه البنوك سقفا للسحب المسموح به على الودائع التي كانت لديها قبل عام 2016، وبمبلغ لا يزيد على 60 دولارا في الشهر بسبب تجميد الميليشيات لفوائد الدين العام الداخلي.

المصادر التي تضم رجال أعمال وقيادات في بنوك واتحاد الغرف التجارية في مناطق سيطرة الميليشيات، حذرت من أن المضي في إقرار القانون سيعني أن جميع المودعين لن يكون باستطاعتهم استرداد حتى أموالهم الأصلية، لأن ميليشيات الحوثي تقترح وضع ما سمتها استراتيجية طويلة المدى لمعالجة مبالغ الدين الأصلية من دون الأرباح، ما يعني أن عليهم الانتظار سنوات طويلة للحصول عليها، بعد أن اتخذت قرارا بتحويل الودائع إلى حسابات جارية وخفضت نسبة الفائدة إلى الصفر.

وطبقا للمصادر، فإن أربعة بنوك تجارية غادرت صنعاء خلال الفترة الماضية، وإن بنوكا تجارية أخرى ستغادر بعدها، فيما سيكون على الباقي إغلاق أبوابها وإعلان الإفلاس، لأن إنفاذ هذا القانون بصيغته الحالية سيؤدي إلى إغلاق البنوك وانهيار النظام المصرفي كاملا.

من جهتها، عقدت جمعية البنوك اليمنية والاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية اليمنية والغرفة التجارية الصناعية بالعاصمة صنعاء اجتماعا استثنائيا، كرس لمناقشة وتدارس وجهات النظر حول مشروع القانون الذي قدمته ميليشيات الحوثي والهادف إلى مصادرة فوائد الدين العام الداخلي، والتي تزيد على 3 مليارات دولار وباسم منع المعاملات الربوية، وناقش المشاركون ما يمكن أن تشكله هذه الخطوة من انعكاسات على القطاع المصرفي والتجاري والاقتصاد بشكل عام.

وفي اللقاء استعرض القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة جمعية البنوك اليمنية محمود قائد التحديات التي تواجه القطاع المصرفي والقطاع الاقتصادي بشكل عام، وأكد أن التحديات التي تواجه البلد متصاعدة، وتتطلب تضافر جهود كل المخلصين للتغلب عليها.

ولفت إلى الوضع الراهن وما تواجهه البلاد من مشاكل، وطالب بتقييم واع ومسؤول للمستجدات، والخروج برؤية واضحة حول ما يتوجب عمله لمواجهة مثل هذه التحديات، وبما يساعد على تحقيق استقرار القطاع المصرفي، والقيام بدوره الكامل في دعم الاقتصاد الوطني.

أما نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في العاصمة صنعاء محمد صلاح فكان أكثر وضوحا، وحذر من أن مشروع القانون بصورته الحالية «ستكون له آثار وانعكاسات اقتصادية كبيرة على القطاع الخاص والقطاع المصرفي والقطاع الاقتصادي بشكل عام». واقترح التواصل مع من وصفها بـ«الجهات العليا» الحاكمة في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي لشرح وجهة نظر القطاع المصرفي والتجاري من الآثار المترتبة في حال اعتماد وإقرار هذا المشروع.

وشدد المشاركون في اللقاء على ضرورة أن يأخذ المشروع الوقت الكافي للدراسة من قبل المختصين والقانونيين ورجال الاقتصاد، ومعرفة الانعكاسات والآثار الاقتصادية المترتبة عليه، والعمل على تقديم المقترحات والحلول، وطرح البدائل بما يحقق كافة المصالح للقطاعات المختلفة، سواء القطاع المصرفي أو القطاع التجاري.

من جهته، قال الناشط اليمني علي مثنى إن هدف ميليشيات الحوثي من مشروع قانون منع التعاملات الربوية هو مصادرة أموال المودعين والسطو على أموال أذون الخزانة، وحذر من أن المضي في هذه الخطوة، سوف يلحق أضرارا فادحة بالبنوك وآلاف المودعين.

ورأى مثنى أن ما يحدث يوضح أن مشروع الميليشيات، هو هدم وتفكيك الاقتصاد اليمني ونهب أموال الناس بالباطل باختلاق حجج وأعذار مختلفة، وإضافة هذه الأموال إلى الأموال الأخرى التي نهبوها من المال العام، ومن صناديق المتقاعدين.

حلّ ضيفاً على البرلمان البريطاني ووزارتي الخارجية والدفاع

العيسى يؤكد دور القيم المشتركة في تعزيز التواصل بين الحضارات

جانب من محاضرات الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي (الشرق الأوسط)

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن زيارته للمملكة المتحدة، لرئاسة مؤتمر قيادات الجالية الإسلامية في القارة الأوروبية، بحضور أكثر من 300 قائدٍ دينيٍّ ومفتٍ، عقد الشيخ الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، سلسلة لقاءات وزيارات ومحاضرات، شملت عدة جهات رسمية وتنفيذية بريطانية، في حين أقام البرلمان البريطاني حفلَ استقبالٍ، في قصر «وستمنستر» بالعاصمة لندن، للأمين العام للرابطة، بضيافة رئيس لجنة البيئة بالبرلمان ستيفن تيمز.

وأكَّد العيسى، على دور القِيم المشتركة في تعزيز التواصل والتعاون بين الحضارات في مواجهة أفكار صدامها، متطرِّقاً إلى دور القيادات الدينية في حثِّ أتباعهم على التواصل والحوار والانفتاح الإيجابي على الآخر، وصولاً إلى مستوى التفاهم والتبادل المطلوب، ومن ثم تحقيق الهدف الكبير وهو تعزيز سلام عالمنا ووئام مجتمعاته الوطنية، مستشهداً بعدد من النماذج وتحليلاتها التي لاقت استحسان الجميع. واستضافت وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية، الدكتور محمد العيسى في مقرها بلندن، حيث ألقى محاضرةً بحضور عددٍ من القيادات السياسية والدبلوماسية، وعددٍ من طلاب الأكاديمية الدبلوماسية التابعة للخارجية البريطانية، إضافةً إلى نخبةٍ من المؤثرين الأوروبيين الشباب الذين استضافتهم وزارة الخارجية؛ للمشاركة في النقاشات التي أعقبت المحاضرة، كما ألقى محاضرة في أكاديمية وزارة الدفاع البريطانية، بحضور نخبةٍ من القادة العسكريين من الجيش البريطاني والقوات الدولية.

وتناولت لقاءاتُ الشيخ محمد العيسى، مبادرةَ «أديان من أجلِ كوكبنا» التي تُقَدِّم آلياتٍ نوعيةً ورؤيةً إسلاميةً غير تقليديةٍ؛ لرفع مستوى الوعي الدوليّ بحماية البيئة ومواجهة التغيّر المناخي؛ إذ أكَّد أهميةَ الباعث الإيمانيّ، ودور القِيَم الدينية في تعزيز ارتباط الإنسان بمحيطه، واستشعاره لأهمية حماية الكوكب الذي تتشارك البشريَّةُ الحياةَ فيه والحفاظَ على موارده، وما أودعه فيه الخالق سبحانه وتعالى من هباتٍ. واستشهد بـ«مبادرة الشرق الأوسط الأخضر» و«مبادرة السعودية الخضراء» لتقليل الانبعاثات الكربونية، اللتين أطلقتهما المملكة العربية السعودية، لترسما توجُّهَ المنطقةِ في حماية الأرض والطبيعة ومواجهة التغيُّر المناخي.

كما تناولتْ محاضرات أمين عام الرابطة، استعراض أهم أساليب المواجهة الفكرية لجذور الأيديولوجيا المتطرفة، مؤكدةً أهميةَ تكامل الأدوار للتصدي للقوى المتطرفة، عسكريّاً وفكريّاً، ومن خلال تفعيلِ دور الأسرة ومنصّات التعليم والإعلام والحوار، كما أكّدت على الدور المحوري لجهودِ العلماء والأئمة المسلمين في هذه المواجهة، مشيرة لنماذج من ذلك.

وعقد سلسلة حلقات حوارٍ مفتوحٍ، حظيتْ بتفاعلٍ كبيرٍ منْ لدن الحضور المتنوع كافةً، في حينٍ اعتبر المنظمون أن مشاركاته مثلت مادة فكرية مهمة لا بد من تعميم الإفادة منها.

انقلابيو اليمن يغلقون مصنعاً لتعبئة المياه المعدنية بدافع الابتزاز

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ضمن جرائم الابتزاز المالي وحرب الميليشيات الحوثية المنظمة ضد ما تبقى من القطاع الخاص اليمني، أغلقت الميليشيات مصنع «شملان» للمياه المعدنية، شمال غرب صنعاء، واعتدت على عشرات العاملين فيه بقيادة مشرفها الأمني في مديرية همدان المدعو حسن الجودة.

وحسب مصادر محلية في صنعاء، داهمت الجماعة الانقلابية في إطار شنها حملة جباية وابتزاز ضد أكثر من 800 شركة ومصنع وسوق ومول تجاري في العاصمة المختطفة صنعاء، مصنع «شملان» للمياه المعدنية، وباشر عناصرها وقف خطوط الإنتاج وطرد الموظفين والعاملين فيه، ومنع دخول وخروج شاحنات المصنع وموظفيه.

وشكا عاملون في المصنع بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، من اعتداءات وتهديدات تعرضوا لها على يد مسلحي الجماعة لحظة جريمة المداهمة، مشيرين إلى تدمير مسلحي الجماعة المتعمد أثناء الاقتحام لبعض المرافق والأقسام داخل المصنع وبصورة وصفوها بـ«الهمجية».

وفي حين أوضح العاملون أن عملية الدهم الحالي للمصنع تعد الرابعة على التوالي خلال أشهر قليلة، ذكرت مصادر محلية أنها جاءت على خلفية رفض إدارة ومالكي مصنع «شملان» تقاسم العوائد المالية مع القيادي الحوثي الجودة، المقرب من المدعو عبد الخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة.

وفي معرض الرد على ذلك التعسف الانقلابي، هددت نقابة مُصنعي المياه المعدنية في صنعاء، بالإضراب ووقف العمل في جميع مصانع المياه المعدنية، في حال استمرت الجماعة فرض حصارها المطبق على مصنع «شملان».

وفي بيان صادر عنها دانت النقابة جريمة التعدي السافرة على المصنع ومحاصرته من قبل المدعو حسن الجودة وعصابته المسلحة، والقيام بنصب الخيام في بوابة المصنع، ما أدى إلى إيقاف المصنع عن الإنتاج ومنع العاملين والوكلاء من الدخول والخروج إليه.

وطالب البيان، الميليشيات، بسرعة إلقاء القبض على العصابة المسلحة المعتدية وفك الحصار عن المصنع وتقديمهم إلى المحاكمة حتى ينالوا جزاءهم.

في سياق ذلك، كشف مسؤول في إدارة الإنتاج بالمصنع أن جريمة الاقتحام والإغلاق الحوثي أعقبها في اليوم التالي اختطاف المدير المالي وموظف آخر يعمل بقسم المبيعات من منزليهما في صنعاء، واقتيادهما إلى جهة غير معروفة.

وأكد المصدر إصرار القيادي الانقلابي المدعو الجودة، وبإيعاز من شقيق زعيم الميليشيات على مطلب تقاسم عائدات المصنع، وهو الأمر الذي قوبل برفض كبير من قبل إدارته.

ولفت مسؤول الإنتاج، الذي طلب عدم نشر معلوماته، حفاظاً على سلامته، إلى أنه سبق لتلك الجماعة أن اقتحمت المصنع عدة مرات؛ تارة بحجة دفع إتاوات مالية تحت مسمى المجهود الحربي، وأخرى لمطالبتها بقاعدة بيانات تفصيلية كي تفرض فيما بعد مبالغ مالية تحت مسميات عدة.

كما سبق لقادة الميليشيات الحوثية، وبغية القضاء على المصنع وتدميره بشكل نهائي، أن سمحوا لشركات تعمل في إنتاج مياه معدنية «رديئة»، لا تحمل المواصفات والجودة التي تميز بها أقدم مصنع لتعبئة المياه المعدنية في اليمن، بتقليد منتجات المصنع.

ويتعرض في غضون ذلك، ما تبقى من القطاع الخاص اليمني في صنعاء وبقية مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية لحملات تعسف ونهب وابتزاز واسعة ومنظمة تقودها لجان ميدانية مدعومة بمسلحين وعربات حوثية أمنية وعسكرية.

كانت الميليشيات شنت قبل أسابيع قليلة حملات تعسف وابتزاز طال أخيرها بالإغلاق والتعسف أكثر من 10 شركات محلية، إلى جانب عشرات المحال التجارية في العاصمة صنعاء.

طهران أعربت عن اهتمامها بالمسار نفسه مع المنامة

إيران: استئناف العلاقات مع السعودية يظهر فاعلية الحل الدبلوماسي لتسوية الخلافات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تحاول حكومة إبراهيم رئيسي لجم الانتقادات لسياساتها الخارجية في الداخل الإيراني، خصوصاً تعثر المفاوضات النووية، وتنشيط سياستها الإقليمية، بعد أيام من عودة الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني، بيد ممتلئة من بكين، بعدما توصل إلى اتفاق مع مساعد العيبان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني السعودي، لاستئناف العلاقات الدبلوماسية، منهياً بذلك أبرز عقد السياسة الخارجية الإيرانية في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، في تصريحه الصحافي الأسبوعي، إن «استئناف العلاقات السياسية بين إيران والسعودية يظهر فاعلية ونجاح الحل الدبلوماسي لتسوية الخلافات». وأضاف أن «هذا التطور الدبلوماسي المهم يمكن أن تكون له آثار ونتائج إيجابية في العلاقات الإقليمية بين الدول الموجودة في هذه الجغرافيا المشتركة»، موضحاً أن «العلاقات بين إيران والبحرين ليست استثناءً من هذا المبدأ».

ونأي كنعاني بنفسه عن التعليق على سؤال يتعلق بطرح الأزمة اليمنية خلال المفاوضات مع السعودية. وقال إن المفاوضات تناولت العلاقات الثنائية. وأضاف: «إيران لن تجري مفاوضات بالوكالة عن أي بلد، إلا إذا طلب منها أن تقوم بدور إيجابي في قضية ما». وقال إن بلاده مستعدة لأن تلعب دوراً «إيجابياً» لتلبية طلب الأمم المتحدة لحل هذه الأزمة.

وكان كنعاني يعلق على سؤال حول زيارة المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن، هانس غروندبرغ، الذي أجرى محادثات مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في طهران أمس. وجاء اللقاء غداة مباحثات أجراها غروندبرغ مع علي أكبر خاجي، كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، وقالت وسائل إعلام في طهران إنها تمحورت حول تبادل السجناء.

كما أجرى المسؤول الأممي مباحثات مع كمال خرازي، رئيس اللجنة الاستراتيجية للعلاقات الخارجية، الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني. وقال خرازي إنه يأمل في أن تسير مفاوضات تبادل الأسرى على ما يرام. وأضاف «حل القضايا الإنسانية أثناء الحرب هو خطوة إيجابية لبدء مفاوضات السلام». ولفت خرازي إلى أن « إقامة علاقات دبلوماسية بين طهران والرياض بحد ذاتها ستساعد في تحقيق الهدف لإنهاء الحرب في اليمن».

عبداللهيان يلتقي غروندبرغ في طهران أمس (إ.ب.أ)

وفق ما نقلت وكالات رسمية.

في الأثناء، أجرى عبداللهيان اتصالاً بنظيره الروسي سيرغي لافروف تناول الاتفاق بين السعودية وإيران لاستئناف العلاقات الدبلوماسية.

وذكرت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان أن لافروف رحب في الاتصال باستئناف العلاقات. وأنهما تبادلا وجهات النظر حول آخر تطورات الملف النووي الإيراني والمحادثات الأخيرة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وطهران، وفق ما أورد البيان الإيراني.

وقبل ذلك بيوم أبلغ علي باقري كني نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي أن اتفاق الرياض وطهران على تدشين مرحلة جديدة من العلاقات الدبلوماسية، «يبرز علاقات الجوار الاستراتيجية للحكومة من أجل توفير المصلحة الوطنية والتقدم بأهداف السياسة الخارجية».

وبعد ساعات من عودته إلى طهران، استقبل باقري كني نائب وزير الخارجية الكويتي منصور عياد العتيبي. وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن المسؤول الكويتي أشاد بسياسة الحكومة الحالية في تعزيز علاقات الجوار، معرباً عن أمله في أن تؤدي إلى تقدم وتنمية العلاقات الثنائية والإقليمية وتحسين أوضاع المنطقة.

وأعربت إيران عن أملها في استئناف علاقاتها مع البحرين؛ التي قطعت علاقاتها مع طهران بعد الاعتداء على السفارة السعودية في يناير (كانون الثاني) 2016 لدعم السعودية، كما أفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية، وذلك بعد التقارب الأخير بين طهران والرياض.

وقال: «لحسن الحظ؛ مع الأجواء الإيجابية التي نراها في المنطقة، يمكن أن يحدث هذا التطور الإيجابي مع دول أخرى في المنطقة؛ بما في ذلك البحرين»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف كنعاني: «يجب أن نثق بالمسار الدبلوماسي أكثر، وأن نتخذ خطوات في هذا الاتجاه».

وقال عضو لجنة السياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، فداحسين مالكي، لوكالة «إيسنا» الحكومية، إنه «كلما اقتربنا من دول الجوار والمنطقة أكثر، فإنه يمكننا حل مشكلاتنا بمساعدتهم».

وتعليقاً على وساطة بكين، قال إن «الصين، التي لم يسبق لها الحضور في المناسبات السياسية الإقليمية، خرجت من الحالة الدفاعية واللامبالاة ولعبت دور الوساطة». وأضاف: «هذا الاتفاق فأل خير. نتطلع إلى خطوات أكبر يجب اتخاذها لإزالة العقبات».

وتساءل الدبلوماسي الإيراني البارز علي أكبر صالحي في افتتاحية صحيفة «جمهوري إسلامي» عن «أساس السياسة الخارجية تجاه الدول العربية». وقال إن «الرد على هذا السؤال سيساعد الهيكل الحالي لوزارة الخارجية، ومقاربات إيران الدولية والإقليمية، على التوافق مع هوية إيران العابرة للحدود، وأن تنتقي مظهراً جديداً يتناسب مع الدور المؤثر للدبلوماسية الإيرانية».

وكتب صالحي: «ما يمكن أن يقلل من مستوى الالتهاب في المنطقة هو فقط المصالح المشتركة... وجود حقل غاز مشترك، أو مضيق استراتيجي بين البلدين، يظهر اشتراكاتنا التي تشمل المصالح المشتركة، وتوثر على مصيرنا الجماعي».

طهران تتحدث عن «اتفاق جاهز» لتبادل السجناء وتلقي الكرة في الملعب الأميركي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن إنجاز صفقة لتبادل السجناء بات في ملعب واشنطن، مشدداً على أنها تنتظر مشكلات «فنية»، تعود إلى الطرف الأميركي، وذلك في وقت ذكرت فيه مصادر إيرانية أن مباحثات كبير المفاوضين الإيرانيين، علي باقري كني، ركزت على 3 قضايا أساسية؛ الملف النووي الإيراني، وتبادل السجناء، بالإضافة إلى الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة.

وقال خلال مؤتمر صحافي إن بلاده مستعدة لتبادل الأسرى مع الولايات المتحدة، متحدثاً عن توقيع الطرفين على اتفاق مكتوب في مارس (آذار) الماضي، في إشارة إلى جولة المفاوضات الأخيرة التي جرت في فيينا، قبل أن يتعثر المسار الدبلوماسي.

وحاول كنعاني إزالة اللبس الذي أثارته تصريحات وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، بعدما قال للتلفزيون الحكومي الأحد: ««توصلنا إلى اتفاق في الأيام الأخيرة فيما يتعلق بقضية تبادل سجناء بين إيران والولايات المتحدة». وزاد: «إذا سارت الأمور على ما يرام من الجانب الأميركي، فأعتقد أننا سنشهد تبادلاً للسجناء خلال فترة وجيزة... من ناحيتنا؛ كل شيء جاهز، في حين تعمل الولايات المتحدة حالياً على التنسيق الفني النهائي».

وسارع مسؤولون أميركيون إلى نفي أقوال عبد اللهيان. وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض: «مزاعم المسؤولين الإيرانيين عن توصلنا إلى اتفاق للإفراج عن المواطنين الأميركيين المحتجزين بطريق الخطأ لدى إيران؛ كاذبة».

من جهته؛ وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، تصريحات وزير الخارجية الإيراني بالتوصل إلى اتفاق، بأنها «كذبة بشعة أخرى تزيد من معاناة أسرهم (السجناء)». وأضاف: «نعمل بلا كلل لتأمين الإفراج عن الأميركيين الثلاثة المعتقلين من دون وجه حق في إيران».

ونقلت «رويترز» عن «مصدر مطلع» على المحادثات أن تبادل السجناء «صار أقرب مما كان عليه في أي وقت مضى»، لكن إحدى النقاط العالقة المتبقية مرتبطة بـ7 مليارات دولار من أموال النفط الإيرانية المجمدة بموجب العقوبات الأميركية في كوريا الجنوبية.

وقال المصدر، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته بسبب حساسية المفاوضات: «الجوانب اللوجيستية لكيفية تبادل هذه الأموال وكيفية توفير الرقابة لم يتم حلها». وأضاف أن قطر وسويسرا تشاركان في محادثات تبادل السجناء.

بدورها؛ قالت مصادر إيرانية لـ«رويترز» إن دولتين بالمنطقة تشاركان في المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن.

تزامن هذا التأكيد الإيراني والإنكار الأميركي مع إعلان إيراني - عماني عن مباحثات ثنائية يمثل فيها طهران كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني. وسلطت مواقع إخبارية إيرانية الضوء على غياب باقري كني عن مناسبتين في الأسبوع الماضي؛ أولاها غيابه عن مباحثات جرت مع مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي. والأخرى المفاوضات الإيرانية - السعودية في بكين التي انتهت بإعلان استئناف العلاقات بين البلدين. ورداً على ذلك؛ كانت مصادر حكومية قد ذكرت، الجمعة، أن باقري كني يجري مفاوضات في دولة أجنبية مرتبطة بالاتفاق النووي.

والسبت؛ كتب عضو الفريق الإعلامي للحكومة الإيرانية، علي رضا سليماني، على «تويتر» أنه «بموازاة التفاوض مع الصين والسعودية، تجري عمان وقطر مشاورات لتبادل السجناء ورفع العقوبات»، وأوصى من يتحدثون عن إقالة باقري كني بـ«توخي الحذر في تصريحاتهم لكيلا يفاجأوا».

ونقلت صحيفة «قدس» المقربة من مكتب المرشد الإيراني، عن مصدر مطلع قوله إن مباحثات باقري كني تمحورت حول 3 أولويات، مشدداً على أن هناك «احتمالات كبيرة للتوصل إلى نتائج». ووفق المسؤول؛ فإن القضايا الأساسية تتصدرها مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، على ضوء التفاهم الذي توصلت إليه إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن القضايا العالقة.

أما المحور الثاني؛ فقد أشار المصدر بخصوصه إلى قضية تبادل السجناء. وقال: «يسعى المسؤولون الأميركيون إلى إقناع الطرف الإيراني عبر مسقط، لكن مسؤولي الجمهورية الإيرانية يتفاوضون بتنبه ويقظة بشأن هذه القضية». وأضاف: «يجب على الأميركيين أن يدفعوا مقابل ما يريدون. عليهم أن يعرفوا أن الكرة في ملعبهم». وتابع: «لن نتعامل مع الوعود. يجب على الطرف الآخر اتخاذ إجراءات عملية وإيجابية، خصوصاً في الرد على حسن النيات واللعبة المنطقية للجمهورية الإسلامية لحفظ مصالح الشعب الإيراني». وقال: «ستحرك طهران أوراقها في اللعبة رداً على إجراءاتهم البناءة».

وفي المحور الثالث؛ أشار المصدر الإيراني ضمناً إلى الإشكالية التي تواجه طهران في نقل الأصول المجمدة في ظل العقوبات على منظومتها المالية وحرمانها من التعامل بالدولار. وقال المسؤول: «بعد الانتهاء من قضية تبادل السجناء؛ على الجانب الغربي والأميركي أن يظهر إرادته لإزالة العقبات ورفع الحجز عن الأموال الإيرانية في الخارج، لكي تنقل هذه الأموال بشكل مباشر ومن دون عرقلة إلى البلد».

ومن بين الأميركيين المحتجزين في إيران؛ سياماك نمازي، وهو رجل أعمال يحمل الجنسيتين الأميركية والإيرانية، وصدر في عام 2016 حكم بسجنه 10 سنوات بتهمة التجسس والتعاون مع الحكومة الأميركية.

وفي مقابلة غير مسبوقة مع شبكة «سي إن إن» من زنزانته بسجن إيفين في طهران، وجه نمازي نداءً إلى الرئيس الأميركي جو بايدن «لكي يعطي الإفراج عن أبرياء أميركيين أولوية على السياسة».

ومن بين المعتقلين عماد شرقي، وهو رجل أعمال إيراني - أميركي اعتُقل أول مرة عام 2018 عندما كان يعمل في شركة استثمار تكنولوجي، وهو مسجون أيضاً في إيران، وكذلك عالم البيئة الإيراني - الأميركي مراد طهباز الذي يحمل أيضاً الجنسية البريطانية.

وتسعى طهران منذ سنوات إلى الإفراج عن أكثر من 12 إيرانياً محتجزين في الولايات المتحدة، بينهم 7 إيرانيين - أميركيين، وإيرانيان يحملان إقامة دائمة في الولايات المتحدة، و4 إيرانيين ليس لديهم وضع قانوني في الولايات المتحدة.

ويتهم نشطاء حقوقيون طهران بإلقاء القبض عليهم في محاولة لانتزاع تنازلات من دول أخرى. واتهمت دول غربية طهران في قضية احتجاز عشرات من الإيرانيين مزدوجي الجنسية ومن الأجانب، بممارسة «دبلوماسية الرهائن» وهو ما ينفيه المسؤولون الإيرانيون.

خامنئي يحض لوكاشينكو على مواجهة العقوبات الأميركية

طهران: «الشرق الأوسط»

حض المرشد الإيراني علي خامنئي، الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، خلال لقاء في طهران أمس، على مواجهة العقوبات الأميركية. ووقع البلدان على خريطة طريق لتعزيز التعاون بين البلدين على خلفية الحرب في أوكرانيا.

وقال خامنئي لضيفه البيلاروسي أمس: «على الدول التي فرضت عليها الولايات المتحدة عقوباتها أن تعمل معاً للقضاء على هذه الأسلحة»، وأضاف: «نعتقد أن القيام بهذا العمل ممكن».

ودعا خامنئي إلى توظيف «إرادة البلدين في تنفيذ اتفاقيات التعاون، للارتقاء بمستوى العلاقات»، حسبما أورد موقعه الرسمي.

ووصل لوكاشينكو مساء الأحد، إلى إيران في زيارة تستمر يومين، وأجرى محادثات صباح الاثنين، مع رئيسي قبل التوقيع على خريطة طريق لتطوير التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال رئيسي في نهاية الاجتماع، إنه «بعد 30 عاماً من إرساء العلاقات الثنائية (...) لدى البلدين الإرادة في تعزيز التعاون»، مؤكداً أن لهما «رؤية استراتيجية» مشتركة.

من جانبه، نوه لوكاشينكو بـ«مثابرة الشعب (الإيراني) في مقاومة الضغوط الخارجية ومحاولات فرض إرادة الآخرين عليه»، مضيفاً: «أرى أنه رغم كل شيء، أنتم تطورون التقنيات الحديثة والطاقة النووية».

وتابع الرئيس البيلاروسي: «يمكن أن نكون مفيدين للغاية، بعضنا لبعض، إذا وحدنا جهودنا».

ولم يشِرِ الرئيسيان في تصريحاتهما إلى النزاع الدائر في أوكرانيا. ولوكاشينكو حليف مقرّب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما تحافظ طهران على علاقات وثيقة مع روسيا، مؤكدة في الآن نفسه حيادها في الحرب.

إلا أن واشنطن حذرت مؤخراً من التزايد «الخطير» في التعاون العسكري بين روسيا وإيران، متهمة طهران بتزويد موسكو بطائرات مسيرة تستخدمها في أوكرانيا، وهو ما تنفيه طهران. وأعلنت إيران مؤخراً، أنها أبرمت مع روسيا عقد شراء طائرات مقاتلة من طراز «سوخوي سو - 35».

وقام لوكاشينكو مؤخراً بزيارة للصين استغرقت 3 أيام، قال خلالها إنه يدعم بشكل كامل مقترحات بكين لوقف الحرب.

ولم ترسل بيلاروس المجاورة لأوكرانيا عسكريين للقتال المباشر إلى جانب الجيش الروسي، لكن أراضيها تمثل قاعدة خلفية لقوات موسكو.

أعلنت ميزانية لـ3 أعوام... والإقليم يؤكد استعداده لإجراء الانتخابات

بغداد تتوصل إلى اتفاق حول المشكلات العالقة مع أربيل

بغداد: فاضل النشمي

أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، عن توصل حكومته إلى اتفاق يُنهي الخلاف بين بغداد وأربيل حول إيرادات نفط إقليم كردستان، وذلك غداة تسلم وزارة المالية في الإقليم مبلغ 400 مليار دينار من بغداد لتمويل رواتب الموظفين هناك. كما أعلنت الحكومة العراقية، أنها أقرت الموازنة العامة الاتحادية للعراق لثلاث سنوات متتالية وإحالتها إلى البرلمان لمناقشتها، وهي المرة الأولى التي يتم فيها إقرار الموازنة الاتحادية في العراق لثلاث سنوات متتالية، من 2023 إلى 2025.

وقال السوداني خلال مؤتمر صحافي أمس (الاثنين)، عقب جلسة مجلس الوزراء إنه «تم التوصل إلى اتفاق لحل المشكلات بين المركز والإقليم بشأن النفط والغاز من خلال وضع الإيرادات من نفط الإقليم في أحد المصارف». وأضاف: «لأول مرة وصلنا إلى اتفاق على أن يتم إيداع الإيرادات النفطية للإقليم في حساب واحد ويُخوَّل رئيس مجلس وزراء الإقليم ورئيس مجلس الوزراء الاتحادي بمراقبة الحساب، وستكون هناك لجنة ترفع توصياتها إلى رئيس (وزراء الاتحادي) لاتخاذ القرار المناسب».

ويعد ملف تصدير وإيرادات النفط في إقليم كردستان إحدى أبرز نقاط الخلاف بين بغداد وأربيل، وعادةً ما كان يُستخدم كورقة للتصعيد السياسي عند تأزم العلاقات بين المركز والإقليم.

وسبق أن ألزمت المحكمة الاتحادية، حكومة إقليم كردستان بتسليم واردات النفط لبغداد وأبطلت قانون النفط والغاز المعمول به في الإقليم. وخصصت الموازنة الاتحادية التي صدرت أمس نسبة تجاوزت 12 في المائة لمدن إقليم كردستان من إجمالي الموازنة الاتحادية.

من ناحية أخرى، أعلنت حكومة إقليم كردستان، أمس، إكمال استعدادات إجراء الانتخابات البرلمانية في الإقليم. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة جوتيار عادل، في بيان: «نحن كحكومة إقليم كردستان جهّزنا كل شيء من ناحية الاستعدادات لإجراء الانتخابات البرلمانية». وأضاف أنه «تم التحضير من الناحية المالية والأمنية وتوفير جو إيجابي لإجراء الانتخابات، ومستعدون لدعم هذه العملية وتوفير كل الاحتياجات اللوجيستية والمالية، وهذا من الواجبات المهمة جداً ومن أولوية عمل الحكومة».

وأعلنت سبعة أحزاب كردية، أول من أمس، الاتفاق على إجراء انتخابات برلمان كردستان بنظام الدوائر الانتخابية، واعتماد السجل البايومتري لمفوضية الانتخابات في العراق، وتفعيل مفوضية الانتخابات في الإقليم. والأحزاب المجتمعة هي كل من الحزبين الرئيسيين، «الاتحاد الوطني» و«الديمقراطي»، إلى جانب «حركة التغيير» و«الاتحاد الإسلامي» و«جماعة العدل» و«الحزب الشيوعي الكردستاني»، و«حزب العمال والكادحين». وقالت الأحزاب المجتمعة في بيان إنها «اجتمعت بهدف التحضير والتفاهم حول تعديل قانون انتخابات برلمان كردستان».

ويتوقع مراقبون للشأن الكردي عدم نجاح الإقليم في تنظيم الانتخابات المحلية في موعدها المفترض في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بالنظر إلى الخلافات القائمة بين الأحزاب على كثير من القضايا التي ترتبط بالانتخابات. وقال مصدر مقرب من حزب الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك مشاورات واجتماعات بين الأطراف السياسية والحزبين الاتحاد الوطني، والديمقراطي الكردستاني لإزالة العقبات والعراقيل أمام إجراء الانتخابات التشريعية. موعد إجرائها لم يُحدد حتى الآن، والأمر ربما لا يتجاوز التصريحات لتهدئة الأوضاع وتخفيف حدة التوترات القائمة بين الحزبين».

وأضاف أنه «من الناحية السياسية تؤكد كل الأطراف والأحزاب السياسية ضرورة إجراء الانتخابات في العام الحالي، على أن يتم تحديث سجلات الناخبين وشطب الأسماء المتكررة والمتوفين أو الاعتماد على سجلات الناخبين لمفوضية الانتخابات في بغداد». وتابع أن «هناك ضغوطاً دولية على قادة الإقليم للوصول إلى تحديد موعد للانتخابات، لكن من المستبعد إجراء الانتخابات التشريعية خلال العام الحالي. كما تؤكد مفوضية الانتخابات المنتهية ولايتها ضرورة تحديد موعد ثابت قبل شهر مايو (أيار) المقبل لترتيب الاستعدادات للعملية».

وأُجريت آخر انتخابات محلية في إقليم كردستان عام 2018 وانتهت دورتها الانتخابية عام 2022، لكنّ الأحزاب النافذة أرادت التمديد لها قبل نحو 3 أشهر، قبل أن تواجَه بقرار المحكمة الاتحادية الذي رفض التمديد.

علاوي قال إنه تلقى نبأ الأوامر القضائية عبر وسائل التواصل الاجتماعي

وزير المالية العراقي الأسبق: أجد الاتهامات ضدي صادمة

بغداد: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية العراقي الأسبق علي حيدر عبد الأمير علاوي، إنه لا توجد لديه أي معلومات مفصلة بشأن ما تستند إليه الاتهامات الموجهة إليه فيما يسمى «سرقة القرن». وأضاف في بيان: «صدرت في الأسبوع الماضي بحقي سلسلة من الأوامر القضائية، بما في ذلك حجز أموالي المنقولة وغير المنقولة وأمر إلقاء قبض وتحرٍّ، وكانت هذه الإجراءات مرتبطة بما يسمى (سرقة القرن)». وتابع: «كانت التهمة الموجهة ضدي على وجه التحديد (تسهيل الاستيلاء على مبالغ الأمانات الضريبية). لا توجد لدي معلومات مفصلة بشأن ما تستند إليه هذه الاتهامات، إلا أنه تم إعلامي بأن هذه المعلومات تبقى سرية».

وأوضح علاوي: «لقد تلقيت هذه الأخبار في البداية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وليس من أي مصدر رسمي. واتضح أن الأمر بحجز أموالي قد أرسله مجلس القضاء الأعلى إلى وزارة المالية في 2 فبراير (شباط) 2023، أي قبل شهر تقريباً من سماعي به في وسائل التواصل الاجتماعي. وبالمثل، لم يتم تسليم أمر إلقاء القبض إلى منزلي في بغداد أو إلى أي عنوان آخر يخصني، ولكنه كان في شكل منشور على الموقع الإلكتروني لهيئة النزاهة».

وقال الوزير الأسبق: «في الحقيقة، أجد هذه الإجراءات صادمة، وتشكك في نزاهتي، وسنوات خدمتي في العراق، ولصالح الشعب العراقي، وأنا أرفض تماماً، وبشكل مطلق، هذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة. عند تسلمي مهام وزارة المالية كانت أوضاعنا المالية بائسة مع استنزاف الخزانة، وتفشي جائحة كورونا وانهيار أسعار النفط. نجحنا في اجتياز هذه التحديات الصعبة للغاية، ودفعنا خطر التخلف في سداد الديون، وتمكنّا من ضمان دفع الرواتب وبدأنا عملية الإصلاح المتجسدة بالورقة البيضاء. في نهاية ولاية حكومة رئيس الوزراء الكاظمي، اقترب احتياطي النقد الأجنبي من 100 مليار دولار، وكان لدى الخزانة حساب فائض يزيد على 25 مليار دولار. لقد تركنا للحكومة الجديدة أوضاعاً مالية قوية للغاية لرفد موازنة الدولة».

وأضاف: «لقد عملت بجد وإخلاص في منصبي وزيراً للمالية لعرقلة وكشف الممارسات الفاسدة. وفي وزارة المالية، تعاونت بشكل كامل مع هيئة النزاهة، ولم أتردد في تزويدهم بالملفات الحساسة عند الشك بوجود شبهات فساد عليها. الأهم من ذلك أنني منعت عقداً كان سيفرض تكاليف باهظة غير مبررة تصل إلى مئات الملايين من الدولارات على زبائن أكبر مصرف حكومي. وكنت قد أطلقت أتمتة إدارة الجمارك من خلال التعاقد مع وكالة تابعة للأمم المتحدة للحصول على نظام أتمتة جمركي معروف عالمياً. لقد كنت متقدماً في تطوير متطلبات العطاء لأتمتة هيئة الضرائب والنظام الضريبي، بالتعاون مع البنك الدولي، وعند تنفيذهما بالكامل كانت ستسيطر هذه الأتمتة على عمليات الفساد».

وحول قضية «سرقة القرن»، قال علاوي: «اتخذت عدداً من الإجراءات في أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، عندما كانت هناك مؤشرات على حدوث خروقات في هيئة الضرائب. وعلى وجه الخصوص، أصدرت في 4 نوفمبر 2021، أمراً وزارياً لمدير عام هيئة الضرائب يمنع إصدار أي استرداد ضريبي من حساب الأمانات دون موافقة مكتب الوزير. واتضح بعد ذلك أن مدير عام هيئة الضرائب لم يلتزم بالتوجيه الوزاري. ولو تم تطبيق هذه الأوامر، لما حدثت الغالبية العظمى من السرقات».

وأضاف الوزير الأسبق: «حين انضممت إلى حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، كان عمري 72 عاماً. لقد تركتُ عالماً آخر من الكتابة والمحاضرات لأخدم بلدي في هذه السن المتقدمة. لقد أوضحت أنني لست مهتماً بالسياسة وأن تركيزي سيكون حصرياً على وضع الأساس لإصلاح الاقتصاد العراقي، وكانت محاربة الفساد جزءاً أساسياً من هذه الخطة».

وتابع: «في بيان استقالتي بتاريخ 16 أغسطس (آب) 2022 من منصب وزير المالية، تطرقت بصراحة إلى قلقي بشأن مدى انتشار الفساد في البلاد، وتهديده للعراق كدولة والأضرار التي لحقت بفاعليتها في توفير الأمن والازدهار للشعب العراقي طوال السنين التي مضت. وبعد أن تركت المنصب، اتصلت بي هيئة النزاهة للعمل لتزويدهم بالمعلومات المتعلقة بالقضايا التي أثرتها في بيان الاستقالة. أبلغتهم أنني خارج البلاد ولم أسمع منهم إلا بعد شهرين. وأبلغتهم باستعدادي التام للتواصل معهم ومساعدتهم، ولكن مرة أخرى، لم تكن هناك إجابة رسمية منهم».

شولتس يبحث مع نتنياهو الخميس التعاون الثنائي والأمن الإقليمي

برلين: «الشرق الأوسط»

يستقبل المستشار الألماني أولاف شولتس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في برلين، يوم الخميس المقبل.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية شتيفن هيبشترايت، الاثنين، في برلين، إن شولتس سيتناول الغداء مع نتنياهو في ديوان المستشارية ببرلين، مضيفا أن المحادثات بينهما ستدور حول التعاون الثنائي بالإضافة إلى قضايا الأمن الدولي والإقليمي.

وأكد هيبشترايت، وفق وكالة الأنباء الألمانية، أن المستشار شولتس يتطلع للقاء نتنياهو بغض النظر عن الانتقادات لسياسات الأخير.

وكان قادة الاحتجاج في إسرائيل، قد أعلنوا عن تصعيد آخر سموه «مقاومة حكومة الانقلاب على الديمقراطية»، وحددوا الخميس المقبل، «يوماً غير عادي» في مسيرتهم ضد الانقلاب على منظومة الحكم، وإضعاف أجهزة القضاء. كما قرروا عرقلة مسار رحلة أخرى لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الأربعاء المقبل، إلى برلين، كما فعلوا عشية سفره إلى روما.

وانتقدت الحكومة الألمانية مؤخراً، حكومة نتنياهو الدينية اليمينية بسبب الإصلاح القضائي الذي تخطط له. ووفقاً لخطط الحكومة الإسرائيلية، سيكون بمقدور البرلمان مستقبلاً نقض قرارات المحكمة العليا بأغلبية بسيطة، إلى جانب إعطاء السياسيين نفوذاً أكبر في تعيين القضاة.

وقال الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير يوم الجمعة الماضي، إنه قلق بشأن «إعادة هيكلة سيادة القانون». وذكر شتاينماير أنه يراهن على «الصوت الذكي والمتوازن» لصديقه ونظيره الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ.

وكان هرتسوغ قد عارض، مساء الخميس الماضي، علناً لأول مرة، إضعاف النظام القضائي، وقال: «هذا أمر خاطئ وقمعي ويقوض أسسنا الديمقراطية»، مضيفاً أنه تمكن من التوصل إلى اتفاق مع مؤيدي ومعارضي الإصلاح بشأن معظم الخلافات. ولم يذكر بالضبط كيف يمكن أن تبدو التسوية التي من المفترض أن تحل محل الخطط السابقة.

كما حذر هرتسوغ من أن الحكومة والمعارضة، ستدفعان البلاد إلى الهاوية إذا قدمتا مصالحهما السياسية ضيقة الأفق على مصلحة الدولة ومواطنيها.

ويواجه الإصلاح القضائي مقاومة شرسة في إسرائيل. وخرج عشرات الآلاف من الإسرائيليين مراراً إلى الشوارع؛ احتجاجاً على إضعاف النظام القضائي. ويمكن أن تخدم تلك الخطط أيضاً رئيس الحكومة في قضية فساد مستمرة منذ فترة طويلة. ويحذر الخبراء من التداعيات الكارثية للإصلاح على الاقتصاد.

مظاهرة سيارات إسرائيلية تعرقل سفر نتنياهو من مطار بن غوريون إلى روما 9 مارس (رويترز)

نتنياهو يدعو لحوار... والمعارضة ترفض مناقشة «القوانين المجنونة»

يوم عاصف في الكنيست مع دفع مشاريع لإضعاف القضاء

رام الله: كفاح زبون

عمّق إصرار الائتلاف الحكومي الإسرائيلي على دفع مشاريع قوانين لإضعاف الجهاز القضائي، في الكنيست، الانقسام في إسرائيل. وفيما طالب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، رؤساء المعارضة الإسرائيلية بالاستجابة لدعوة «الليكود» البدء بالتفاوض حول خطة التغييرات في الجهاز القضائي، رد الرؤساء بأنهم لن يدخلوا في أي حوار حول الخطة، ما دام مسار التشريع مستمراً، وأنهم سيقاطعون جلسات التصويت كذلك.

وبدأ يوم الكنيست الحافل، أمس الاثنين، بمصادقة اللجنة البرلمانية الخاصة على مشروع قانون «التعذر»، وأحالته إلى الهيئة العامة للكنيست للتصويت عليه بالقراءة الأولى.

والقانون المثير للجدل يقيد قدرة الجهاز القضائي في إسرائيل على عزل رئيس الوزراء، وهو قانون عارضته الأحزاب الإسرائيلية خارج الحكومة، ورجال القانون والقضاء، وعدّوه جزءاً من خطة الانقلاب على «الديمقراطية». ودعم تسعة أعضاء مقابل معارضة ستة في اللجنة الخاصة، المشروع الذي سيتطلب تحويله إلى قانون، التصويت عليه في قراءتين نهائيتين.

وتم اقتراح القانون كرد فعل على قرار المحكمة العليا، الشهر الماضي، الاستماع إلى التماس يطالب المحكمة بإجبار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على أخذ إجازة من منصبه، بسبب تضارب المصالح خلال قيادته خطة إضعاف القضاء، بينما هو يحاكَم بتهم فساد.

وكانت المستشارة القانونية للحكومة غالي بهاراف ميارا، وفق تقارير، قد أجرت مناقشات حول احتمال إجبار نتنياهو على أخذ إجازة إذا تعامل علناً مع الإصلاح القضائي. ودفع رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست، عضو الكنيست أوفير كاتس، مشروع القانون لحظر هذا الاحتمال (إجبار نتنياهو على أخذ إجازة) بموجب القانون.

وينص مشروع القانون الذي قدمه كاتس على أنه ستكون هناك طريقتان فقط لعزل رئيس الوزراء من منصبه: إما أن يقوم رئيس الوزراء بإبلاغ الكنيست، بنفسه، بأنه سيتنحى عن منصبه، وإما أن تقوم الحكومة بعزل رئيس الوزراء بسبب نقص في اللياقة البدنية أو النفسية، بتأييد أغلبية من ثلاثة أرباع أعضاء الحكومة للقرار، وأغلبية من 90 عضواً في الكنيست.

ويضيف التشريع أنه «لا يجوز لأي محكمة صلاحية الاستماع إلى التماس يطالب بعزل رئيس الوزراء، أو إصدار مثل هذا الحكم».

القانون الذي صادقت عليه اللجنة الخاصة، واحد من القوانين التي تسعى الحكومة للدفع باتجاهها، ويقول أوفير كاتس، معدّ مشروع القانون ورئيس اللجنة: «ما نقوم به هنا اليوم هو الحفاظ على الديمقراطية، ولن نسمح لمسؤول قضائي في دولة إسرائيل بتنفيذ انقلاب على القيادة. ما قرره المواطنون الإسرائيليون لن يتم إبطاله».

وقد تم الدفع بالقانون، رغم أن بهاراف ميارا عارضته بشدة؛ لأنه سيقلل بشكل حاد من الظروف التي يمكن بموجبها الأمر بعزل رئيس الوزراء، وحذرت من أن الاقتراح سيخلق «ثقباً أسود» قانونياً.

ويتوقع أن يكون نتنياهو، قد صوّت بنفسه على المشروع بالقراءة الأولى، في وقت لاحق مساء أمس، رغم أن «الحركة لجودة الحكم» طالبت الدائرة القانونية للكنيست بإبلاغ نتنياهو بأنه يقف في صلب تضارب المصالح (على خلفية الدعاوى المقامة عليه)، ما يضفي عدم القانونية على تصويته.

وقبل تصويته، قال نتنياهو إن حكومته لا تزال منفتحة على الحوار، متهماً وسائل الإعلام بشن هجوم غير مسبوق ضدها. وأضاف في جلسة الليكود في الكنيست: «نشهد هجوماً غير مسبوق من قبل القنوات الإعلامية ضد الحكومة. البث المباشر، واستطلاعات الرأي المتحيزة، والأخبار المزيفة على مدار الساعة. وفي وسائل الإعلام اليسارية يصبح الرافضون أبطالاً. لكني أقول لهم لا توجد فرصة لحل هذه الحكومة. هذا الائتلاف جدار حديدي. لا أريد أن أوهم الآخرين بآمال كاذبة بأن هذه الحكومة ستنهار، فهي قوية».

ورفض رؤساء أحزاب المعارضة الدعوة. وجاء في بيان لكل من يائير لبيد وبيني غانتس وأفيغدور ليبرمان وميراف ميخائيلي، أنه لا يمكن الحديث عن الشروع في حوار حول «مجموعة القوانين الجنونية»، ما دام التشريع مستمراً. وفي ختام جلسة مشتركة قال رؤساء المعارضة إنهم في انتظار طرح المسار الذي يبلوره رئيس الدولة يتسحاك هرتسوغ لحلحلة الأزمة، وإن المطلوب هو تسوية دستورية شاملة ومتوازنة وتحصين مبدأ فصل السلطات إلى حين وضع دستور. كما أعلن قادة المعارضة مقاطعة التصويت على فقرة التغلب، وقانون التعذر بالقراءة الأولى في الهيئة العامة.

وقال غانتس، إنه لا يوجد أي بند يمكن مناقشته، وإنهم لن يقبلوا «بشبه ديمقراطية»، فيما اتهم لبيد، رئيس الحكومة نتنياهو، بأنه ضعيف وفاقد للسيطرة، فيما تتفكك الدولة.

بنيامين نتنياهو في جلسة الكنيست أمس مع أعضاء حزبه الليكود (أ.ب)

الحادثة كانت سبباً في حصار الزعيم الفلسطيني برام الله

الإفراج عن ذراع عرفات اليمنى في «سفينة الأسلحة كارين إيه»

رام الله: كفاح زبون

أفرجت إسرائيل، الاثنين، عن شيخ الأسرى الفلسطينيين اللواء فؤاد الشوبكي (83 عاماً)، وهو واحد من المقربين للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ويمكن عدُّه ساعده الأيمن، وكاتم أسراره في قضية السفينة «كارين إيه»، التي كانت سبباً في عزل عرفات وحصاره في رام الله عام 2002.

وعانق الشوبكي الحرية بعد 17 عاماً في الأسر، وتوجه مباشرة إلى ضريح عرفات في رام الله ليضع إكليلاً من الزهور على قبر قائده.

وكانت إسرائيل قد اعتقلت الشوبكي عام 2006، بادعاء أنه المسؤول عن تمويل سفينة الأسلحة «كارين إيه» التي اعترضها الجيش الإسرائيلي في البحر الأحمر في بداية 2002، في عملية أطلق عليها اسم «سفينة نوح»، وتمت خلالها السيطرة على السفينة المحملة بالأسلحة، وكانت في طريقها للفلسطينيين في قطاع غزة.

وقالت إسرائيل إن السفينة التي كانت مجهزة لتسليح الفلسطينيين بشكل أكبر خلال الانتفاضة الثانية، وقد حُملت بنحو 50 طناً من الأسلحة التي شملت صواريخ وقاذفات «آر بي جي» ومواد شديدة الانفجار، مُولت عبر الشوبكي الذي كان مسؤولاً عن الإدارة المالية المركزية العسكرية في الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتلقى أوامر من عرفات الذي سعى آنذاك لتسليح الأجهزة الأمنية وحركة «فتح».

وبعد السيطرة على السفينة، نجحت إسرائيل في إقناع الإدارة الأميركية بأن عرفات داعم كبير لـ«الإرهاب»، ومن هناك أخذت ضوءاً أخضر لتنفيذ حملة السور الواقي عام 2002، والتي خلالها تم اجتياح الضفة الغربية، وضرب مقرات السلطة، وحصار عرفات نفسه.

وبعد 4 أعوام، اختطفت قوّات الاحتلال الشوبكي من سجن أريحا (الفلسطيني)، حيث كان يحتجز وفق اتفاق أشرفت عليه الولايات المتحدة وبريطانيا، في سجن خاص، مع الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات ورفاقه في الجبهة الشعبية المسؤولين عن قتل الوزير الإسرائيلي رحبعام زئيفي.

وبموجب أنه متهم بأنه العقل المدبر لجلب السفينة «كارين إيه»، حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية على الشوبكي بالسجن 20 عاماً، ولاحقاً تم تخفيضها إلى 17.

الشوبكي المولود في 12 مارس (آذار) 1940 في غزة في حي التفاح، حاصل على البكالوريوس في المحاسبة من جامعة القاهرة، وهو عسكري برتبة لواء، وأحد أعضاء حركة «فتح» الذين تنقلوا مع عرفات في الأردن ولبنان وسوريا وتونس، ثم إلى غزة، فرام الله.

حصل الشوبكي وهو في سجنه على لقب «ربان السفينة»، في إشارة إلى «كارين إيه»، و«شيخ الأسرى» بوصفه الأكبر سناً.

فقد الشوبكي وهو في سجنه، زوجته في عام 2011، كما تزوج 4 من أبنائه الـ6، ولديه 9 أحفاد لم يرهم في حياته.

بدا الشوبكي الذي يعاني من أمراض صحية متعددة، متعباً للغاية وهو يتلقى العناية الطبية، وقد قام عسكريون بمساعدته على النزول من سيارة الإسعاف لمعانقة عائلته للمرة الأولى بعد 17 عاماً، على حاجز «ترقوميا» العسكري غرب مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، قبل أن يكمل طريقه إلى رام الله.

بن غفير لا يريدها أن تمثله

الحكومة الإسرائيلية غاضبة من المستشارة القانونية

رام الله: «الشرق الأوسط»

تصاعد الخلاف بين الحكومة الإسرائيلية والمستشارة القانونية للحكومة غالي بهاراف - ميارا، بعد معارضتها خطط وقرارات حكومية وقرارات وزراء، وتحول هذا الخلاف إلى شرخ مع وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي توجه، الاثنين، إلى المحكمة العليا وطلب السماح له بتمثيل نفسه في الالتماسات المرفوعة ضده أو القيام بذلك من قبل محامٍ خاص، لأنه لا يثق في المستشارة القانونيّة للحكومة.

وكتب بن غفير للمحكمة، أن المستشارة نشرت قرارها بتجميد قرار سابق له بنقل قائد شرطة تل أبيب الميجر جنرال عميحاي إيشد من منصبه دون التحدث إليه، وأنه سمع عن ذلك من وسائل الإعلام خلال اجتماعه مع مفتش الشرطة العام الجنرال كوبي شبتاي.

وقال بن غفير إن هذا السلوك غير دستوري وغير معقول وليس عادلاً. وردت المستشارة برفض طلب بن غفير بتمثيل نفسه في جميع الالتماسات المرفوعة ضده في محكمة العدل العليا، وأوضحت في رسالة أنه لا يمكنه فعل ذلك، إلا في حالات استثنائية، وبعد فحص مشترك للوضع.

ويواجه بن غفير التماسات في المحكمة العليا بشأن سلوكه مع المتظاهرين ضد إضعاف القضاء، والقانون المعروف باسم «قانون بن غفير»، القاضي بتحويل بعض صلاحيات المفوض العام للشرطة، إليه.

وقالت ميارا في رسالتها إنها اتصلت بالفعل بالوزير بن غفير حتى قبل عاصفة إقالة قائد منطقة تل أبيب، من أجل ترتيب اجتماع معه من جهة والاستماع منه حول رده على الالتماسات المقدمة ضده.

وعقب بن غفير على رسالة المستشارة، بقوله إنه مسرور لأنها تطلب لقاءه بعدما بلورت موقفاً مسبقاً منه وقررت تجميد قراره حول نقل الضابط عميحاي إيشد من قائد لمنطقة تل أبيب إلى قائد لقاعدة الإرشاد. مضيفاً في رسالة: «ليس لدي ثقة بك وباعتباراتك وبقراراتك».

تجميد المستشارة قرار بن غفير بنقل قائد شرطة تل أبيب من موقعه سبب خلافاً كبيراً مع بن غفير، كما عارضت قوانين كثيرة للحكومة، وأجبرتها قبل يومين فقط، على تأجيل دفع قانون لمنح عناصر الأمن الإسرائيليين الحصانة من الملاحقة القضائية على أفعالهم خلال أنشطة عملياتية، بعد أن حذرت من أن مشروع القانون من شأنه تعريض أفراد أجهزة الأمن للملاحقة القضائية في الخارج، ويشكل مخاطر جسيمة على العلاقة بين الجمهور الإسرائيلي وسلطات إنفاذ القانون.

وتعارض ميارا خطة إضعاف القضاء كذلك. وهاجم رئيس الائتلاف الحكومي أوفير كاتس من حزب الليكود، المستشارة قائلاً: «إنها لا تتصرف بصورة حيادية» و«لا تسمح، وبصورة ممنهجة للحكومة الحالية، بالقيام بخطوات معينة، وذلك بعكس ما قامت به خلال الحكومة السابقة».

وأشعلت هذه التصريحات مخاوف من نية الحكومة إقالتها. وقال النائب العمالي غلعاد كاريف، إنه لا يصدق أن الليكود غير معني بإقالة المستشارة القانونية، متهماً الحكومة بأنها تعمل ضد كل واحد من مواطني الدولة.

كما وصف قاضي المحكمة العليا المتقاعد الياكيم روبنشتاين، طريقة تعامل الحكومة مع مستشارتها القانونية بأنها «مخزية».

المعدل انخفض من 46 % في يناير إلى 31 % في فبراير

تراجع نسبة الإسرائيليين المتفائلين بمستقبل أمنهم القومي

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

شهد شهر فبراير (شباط)، زيادة حادة في نسبة الإسرائيليين الذين يصفون الوضع العام لبلادهم بأنه «سيئ أو سيئ للغاية»، وفقاً لطبعة «المعهد الإسرائيلي للديمقراطية» فبراير 2023، من مؤشر استطلاعات الرأي العام الإسرائيلي «إسرائيلي فويس إنديكس».

«إسرائيلي فويس إنديكس» هو مسح شهري يجريه مركز «مركز فيتاربي للرأي العام والبحوث السياسية» الإسرائيلي، وقام بتجميع تقرير فبراير البروفسور تامار هيرمان والدكتور أور أنابي.

وقد جرى عمل الاستطلاع عبر الإنترنت والهاتف بين 27 فبراير و5 مارس (آذار) 2023، حيث تمت مقابلة 608 رجال ونساء باللغة العبرية، و173 باللغة العربية، ليخرج الاستطلاع بعينة على المستوى الوطني من السكان البالغين في إسرائيل.

وبحسب صحيفة «جيروسالم بوست»، لاحظ الباحثون انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الإسرائيليين المتفائلين بشأن أمن إسرائيل، سواء في الداخل أو الخارج، حيث جاء المتفائلون كأقلية في الطيف السياسي: 11 بالمائة من اليسار و22 بالمائة من الوسط و46 بالمائة من اليمين، أعربوا عن تفاؤلهم بشأن أمن إسرائيل. وأشار تقرير المعهد إلى أن ذلك قد يرجع لتصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية في فبراير.

وبحسب تقارير «المعهد الدولي للديمقراطية»، بقي مستوى التفاؤل بشأن مستقبل الديمقراطية دون تغيير خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث أعرب 38 بالمائة فقط من إجمالي من شملهم الاستطلاع، عن شعورهم بالتفاؤل بشأن مستقبل الحكم الديمقراطي في إسرائيل، وانقسمت الأصوات إلى 41 بالمائة من اليهود، و19 بالمائة فقط من العرب عبروا عن الشعور ذاته.

اما فيما يتعلق بالوضع العام في إسرائيل، فارتفعت نسبة الأشخاص الذين جرت مقابلتهم ممن وصفوا الوضع بأنه «سيئ أو سيئ للغاية» من 30 بالمائة إلى 47 بالمائة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022، وهي المرة التي طُرح فيها هذا السؤال. واستمر عدد من شملهم الاستطلاع الذين وصفوا الوضع في إسرائيل بـ«المستقر» عند نحو 25 بالمائة، مما يعني أن التحول جاء بين أولئك الذين كانت آراؤهم محايدة في السابق.

وبين فئة السكان اليهود، ارتفعت نسبة الذين يصفون الوضع بأنه «سيئ أو سيئ للغاية» من 28 بالمائة إلى 43 بالمائة، وبين فئة العرب، من 41 بالمائة إلى 66 بالمائة.

مسؤولان سودانيان يزوران إريتريا وجمهورية جنوب السودان

الرئيس الإريتري يؤكد دعم بلاده للاستقرار في السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أكد الرئيس الإريتري أسياس أفورقي، خلال لقائه نائب رئيس مجلس السيادة السوداني محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في أسمرا، الاثنين، دعم بلاده لكل الجهود التي تحقق الاستقرار للشعب السوداني. وفي غضون ذلك وصل عضو «السيادي السوداني» شمس الدين كباشي، إلى جوبا، عاصمة جنوب السودان، لبحث التحديات التي تواجه تنفيذ اتفاق السلام مع الأطراف في الجنوب.

ووصل نائب «السيادي» إلى أسمرا في زيارة رسمية، يرافقه وكيل وزارة الخارجية السفير دفع الله الحاج علي.

وقال بيان سوداني إن الرئيس الإريتري استقبل في العاصمة أسمرا، نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في حضور وزير الخارجية الإريتري عثمان صالح، ووكيل وزارة الخارجية السودانية دفع الله الحاج علي.

وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال الرئيس الإريتري - حسب البيان - إنه يتابع باهتمام كبير التطورات التي يشهدها السودان، مؤكداً دعم بلاده الجهود كافة التي تحقق الاستقرار للشعب السوداني. بدوره، قدم نائب رئيس «السيادي السوداني» شرحاً مفصلاً للرئيس الإريتري عن الأوضاع في البلاد، على ضوء الاتفاق الإطاري والإعلان السياسي اللذين تم التوقيع عليهما في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأكد حميدتي أهمية تعزيز التعاون المشترك والتنسيق بين السودان وإريتريا في المجالات كافة بما يخدم مصالح شعبي البلدين. وأفاد بيان صادر عن إعلام قوات الدعم السريع، التي يتزعمها حميدتي، بأن اللقاء أمن على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين في المجالات كافة.

كباشي في جوبا

في غضون ذلك، وصل كباشي في زيارة رسمية إلى جنوب السودان، تستغرق يومين، يرافقه وزير الدفاع المكلف ياسين إبراهيم ياسين، ووزير الخارجية المكلف علي الصادق. وكان في استقبال الوفد السوداني بمطار جوبا الدولي مستشار رئيس جمهورية جنوب السودان للشؤون الأمنية توت قلواك، وطاقم السفارة السودانية بجوبا.

وقال وزير الخارجية السوداني، في تصريحات لوكالة أنباء السودان الرسمية (سونا)، إن الزيارة تأتي للوقوف على سير تنفيذ اتفاقية السلام المنشطة في جنوب السودان والعمل مع القيادة في جوبا على حل أي خلافات أو تعقيدات تعترض تطبيق الاتفاقية في جوانبها المختلفة.

وأضاف الصادق، أن عضو «السيادي» سيلتقي كلاً من رئيس جمهورية جنوب السودان سلفا كير ميارديت ونائبه رياك مشار وعدداً من المسؤولين في الدولة، لبحث التحديات التي تواجه عملية السلام بالجنوب. ويترأس السودان الهيئة الحكومة للتنمية الأفريقية (إيقاد) الراعية لاتفاقية السلام في جنوب السودان.

وبرزت الخلافات بين شركاء الحكم في الجنوب، عقب إقالة الرئيس سلفا كير ميارديت، وزيرة الدفاع أنجلينا تيني، زوجة نائب الرئيس مشار، زعيم «الحركة الشعبية» المعارضة، التي عدت القرار خرقاً لاتفاقية السلام. وحصلت «الحركة الشعبية» المعارضة على وزارة الدفاع، وفقاً لاتفاقية السلام الموقعة سابقاً مع الرئيس سلفا كير ميارديت، بعد حرب دامية خلفت آلاف القتلى والجرحى. وقاد السودان الوساطة بين الأطراف في دولة جنوب السودان، ويترأس اللجنة العليا لمتابعة تنفيذ اتفاق السلام المنشط في الجنوب.

الرئيس الإريتري مستقبلاً حميدتي في أسمرا أمس (سونا)

اتهم المصارف بتهريب أموال إلى الخارج

بري: الرئاسة مفتاح حل أزمات لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري استمراره بالتمسك بترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، معتبراً أن الحل السياسي في لبنان هو المدخل الأساسي لحل الأزمات المالية والاقتصادية وغيرها. وشدد بري خلال لقاء جمعه، أمس، بمجلسي نقابتي الصحافة والمحررين، برئاسة النقيبين عوني الكعكي وجوزف القصيفي، على أن الانتخابات الرئاسية هي «افتح يا سمسم» أي مفتاح الحل، محذراً من أن لبنان «سوف يبقى يعاني طالما لم تقم فيه دولة مدنية».

وفي الملف الاقتصادي والمالي، يمتلك بري مقاربة مفادها أن «الحل السياسي هو بداية لحل كل الأزمات». وهو بري مصارف لبنانية بـ«تهريب أموالها إلى الخارج حتى بات من المتعذر حالياً تأمين أرصدة الحسابات التي تقل عن مائة ألف دولار»، معتبراً أن هذه الخطوة كان من شأنها أن تمنع الانهيار المالي الكبير الحاصل، ومؤكداً أن مسؤولية الأزمة المالية تتحملها الدولة اللبنانية ومصرف لبنان والمصارف، وليس من المقبول أن يتحملها المودعون.

وفي الملف السياسي، يشدد بري على أن «الضرورات تبيح المحظورات»، ومن هذا المنطلق، يرى بري أن من المنطقي أن يجتمع البرلمان، وأن تجتمع الحكومة كلما كان ذلك ضرورياً رغم الفراغ الرئاسي، مشبهاً الوضع القائم في لبنان بمصنع لديه 3 مولدات، خرب أحدها، فيقرر أصحابه تخريب المصنع كله بدلاً من تشغيل المولدين الآخرين. ويقول: «نعم كان يجب أن ننتخب رئيساً أمس، ويجب أن ننتخبه اليوم قبل الغد، وغداً قبل بعده. لكن هل نسهم في شلل البلاد في انتظار نجاحنا في انتخاب رئيس؟ وهل من المعقول أننا نعاني ما نعانيه من أزمات ويعمل البعض إلى تعطيل وتخريب كل شيء؟».

وذكر بري بما أعلنه سابقاً أن المطلوب رئيس وطني يجمع ولا يفرق، رئيس له حيثية مسيحية وإسلامية، وقبل أي شيء حيثية وطنية، رئيس يجمع ولا يطرح، رئيس يؤمن بعلاقات لبنان مع محيطه العربي، رئيس يؤمن باتفاق الطائف، سائلاً: كيف لهذه العناوين أن تتلاقى مع الأصوات الداعية إلى التقسيم والفدرلة المغلفة بعناوين اللامركزية الإدارية المالية الموسعة؟ معتبراً أن لبنان «كالذرة إذا ما جزئت انفجرت».

وقال بري: «بعد 11 جلسة انتخابية، أخذوا علينا (تصويتنا) بالورقة البيضاء بياضها، وقالوا لماذا لا يكون هناك مرشح؟ وبعد مضي 5 أشهر على الفراغ وأمام الانهيار المالي والاقتصادي وبعد رفض الدعوات التي وجهتها وما زالت للحوار، والتي تجاوب معها معظم الكتل باستثناء الكتلتين الأساسيتين، لم يعد مقبولاً الاستمرار بذلك، ولم يكن هناك خيار إلا خيار الإقدام على ترشيح اسم يتمتع بالصفات التي ذكرتها». وأضاف بري: «أريد أن أسأل هنا من هو سليمان فرنجية؟ ألم يكن مرشحاً عندما تم التمديد للرئيس إميل لحود؟ ألم يرشحه السفير (الأميركي السابق) ديفيد هيل؟ ألم يكن مرشحاً حينما كان العماد ميشال عون مرشحاً؟».

وتابع مستدلاً على أحقية فرنجية بأن يكون مرشحاً أساسياً، مشيراً إلى أن البطريرك الماروني بشارة الراعي جمع في الانتخابات (الرئاسية) السابقة القيادات المسيحية والمارونية في بكركي، ويومها تم التوافق على 4 أسماء، وأن من ينتخب من بين هؤلاء الأربعة يكون ممثلاً للمسيحيين واللبنانيين، ألم يكن سليمان فرنجية أحد هؤلاء الأربعة؟ وأضاف: «نحن ماذا نريد من رئيس الجمهورية؟ أنا بحاجة إلى رئيس يتحدث مع سوريا بموضوع ترسيم الحدود وحل أزمة النازحين، لأننا إذا كنا سنعتمد على الأوروبيين والأميركيين فهم غير مكترثين لهذا الموضوع، نريد رئيساً قادراً على مقاربة الاستراتيجية الدفاعية، رئيساً يؤمن باتفاق الطائف، وانطلاقاً من كل ذلك رشحنا الأستاذ سليمان فرنجية».

وختم بري قائلاً إن «الحل السياسي يبدأ برئاسة الجمهورية، وسليمان فرنجية مد يده للجميع وصالح كل الناس، فإذا كان سليمان فرنجية لا يجمع، فمن الذي يجمع؟»، مؤكداً أن لا خلاص للبنان إلا بالدولة المدنية.

وكان بري استقبل سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد بخاري، حيث جرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقال بيا لمكتب بري، إن بخاري «شدد خلال لقائه رئيس المجلس، مستشهداً بما يردده الرئيس بري، على الدعوة إلى الكلمة السواء، وأن إرادة الخير لا بد منتصرة»، لافتاً إلى أن «المرحلة الراهنة تستوجب الاحتكام أكثر من أي وقت مضى إلى الكلمة الطيبة والرهان دائماً على الإرادات الخيرة».

رئيس مجلس النواب مع السفير السعودي لدى لبنان (مجلس النواب)

زار البطريرك الماروني... ويغادر إلى الفاتيكان للقاء البابا

ميقاتي يرفض اتهامات باسيل بـ«التمييز الطائفي»

الراعي لدى استقباله ميقاتي (الشرق الأوسط)

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، «المقاربات الطائفية» في إصراره على عقد اجتماعات لحكومته، رغم اعتراضات قوى مسيحية يتقدمها التيار الوطني الحر الذي يرأسه النائب جبران باسيل، في ظل الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية. وفي ردٍّ غير مباشر على باسيل الذي يتصدر الهجوم عليه، رأى ميقاتي أن هذه التصريحات «دليل إفلاس سياسي».

وكان ميقاتي قد زار أمس، البطريرك الماروني بشارة الراعي، قبيل مغادرته إلى الفاتيكان للقاء البابا، ومسؤولين آخرين في دولة الفاتيكان. وقال ميقاتي بعد اللقاء إن البطريرك أطلعه على الاتصالات التي يقوم بها من أجل الإسراع في انتخاب رئيس و«كانت الآراء متفقة». وأضاف: «توافقنا في الرأي على ضرورة انتخاب رئيس الجمهورية في أسرع وقت من أجل انتظام العمل العام في البلد وعمل المؤسسات الدستورية، وللبدء بالدخول في الحل.

هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية ولكن الأهم يتعلق بالسياسة. ومن دون حل سياسي، وأن يعود المجلس النيابي للقيام بدوره الطبيعي، وأن يكون هناك مجلس وزراء كامل المواصفات الدستورية، لا يمكن الخروج بحل».

وأشار ميقاتي إلى أنه شرح للبطريرك موضوع اجتماعات مجلس الوزراء وضرورة السهر على متابعة إدارة المرفق العام». وقال: «كان صاحب الغبطة متفهماً جداً لهذه المواضيع. نحن نتحدث عن عمل حكومي في مرحلة تصريف الأعمال، ولكن الدستور عندما تحدث عن تصريف الأعمال بصلاحيات محددة، كان على أساس أن تصريف الأعمال لوقت قصير، ولكن كلما طال وقت الشغور الرئاسي توسعت الحاجة لتوسيع نطاق الصلاحيات من أجل متابعة أمور الدولة كما تنبغي متابعتها. ولمن يتحدث ويقول إن مجلس الوزراء شرعي أو غير شرعي ويحق له أن يجتمع أو لا يجتمع، فليتفضل وليقم بدوره في انتخاب رئيس الجمهورية في أسرع وقت، وهذا هو باب الخلاص».

وأضاف: «تطرقنا أيضاً إلى الكلام المستهجن والبغيض الذي نسمعه عن الموضوع الطائفي والاتهامات الطائفية والتي سماها صاحب الغبطة بالهستيريا السياسية. هذا الكلام أعده دليل إفلاس سياسي في هذا الوقت بالذات، لأن المقاربة التي نقوم بها ليست طائفية».

الدولار يلامس عتبة المائة ألف ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

ألف ليرة، في انهيار غير مسبوق يكاد يكون مضاعفاً عن بداية العام الذي سجل أرقاماً بحدود 50 ألف ليرة، بعدما كان السعر المعتمد هو ليرة فقط في نهاية العام.

وتتواصل الاحتجاجات على انعكاسات هذه الأزمة على مختلف القطاعات التي تعلن تباعاً عن تحركات وإضرابات، كان آخرها إعلان نقابة معلمي القطاع الخاص الإضراب اليوم (الثلاثاء)، فيما لا يزال موظفو القطاع العام مستمرين في إضرابهم للشهر الثاني على التوالي، لكن من دون أن ينعكس هذا الأمر تغيراً على الأرض لجهة تنفيذ مطالبهم.

وهذا الارتفاع الجنوني لسعر صرف الدولار ينعكس على حياة اللبنانيين اليومية ولقمة عيشهم عبر الارتفاع اليومي لأسعار السلع الأساسية على غرار الخبز والمحروقات التي تحددها الوزارات المعنية، فيما تبقى الفوضى سيدة الموقف فيما يتعلق بالسلع الأخرى، حيث يلجأ التجار إلى رفع الأسعار بشكل دوري. وأمس، حددت وزارة الاقتصاد والتجارة سعر ربطة الخبز المتوسطة بـ35 ألف ليرة والكبيرة بـ44 ألفاً، بينما ارتفع سعر صفيحة البنزين 37 ألف ليرة ليصبح نحو مليون و800 ألف ليرة، والمازوت 34 ألف ليرة ليصل إلى أكثر من مليون و600 ألف ليرة، والغاز 25 ألف ليرة، أي بحدود المليون و200 ألف ليرة.

وبعد أيام على عودة جزء من معلمي المدارس الرسمية إلى عملهم مع اتخاذ إجراءات مرتبطة بتصحيح رواتبهم، أعلنت أمس نقابة معلمي القطاع الخاص عن الإضراب اليوم، مطالبة بحصول المعلمين على حقوقهم بما يتناسب مع الارتفاع غير المسبوق لسعر صرف الدولار وسعر صفيحة البنزين، على أن يجتمع المجلس التنفيذي اليوم، لتقييم الوضع واتخاذ الموقف التصعيدي المناسب، محذرين من أنهم يتجهون «إلى الأسوأ في حال استمرار تجاهل مطالبنا من الدولة واتحاد المؤسسات الخاصة الذي نأمل في أن يكون على مستوى الكارثة التي تحل بالوطن والمعلمين».

سخانات الغاز تسببت في حالات اختناق ووفيات

أزمة الكهرباء تدفع اللبنانيين لاعتماد وسائل «خطرة» لتسخين المياه

بيروت: «الشرق الأوسط»

«حالنا كحال جميع اللبنانيين، نعيش من دون كهرباء، ما دفعنا إلى إيجاد بدائل أخرى للحصول على المياه الساخنة، لذا قرّرنا تركيب سخان للمياه على الغاز». بلوعة وحرقة كبيرة، تروي أم لبنانية فقدت ابنتها التي لم تتجاوز الـ18 عاماً نتيجة تنشّقها للغاز.

ويؤدّي عطل في جهاز تنظيم درجة الحرارة «الترموستات» أو عدم وصول الماء إلى السخان بطريقة منتظمة، إلى انفجار سخان المياه. كما يمكن أن يسبب سخان المياه الاختناق لأفراد المنزل، بسبب تسرب الغاز من القارورة أو من أنابيب التوصيل، أو بسبب تسرب ثاني أوكسيد الكربون الناتج عن احتراق الغاز، في حال كان الجهاز مثبتاً في حمام الاستحمام.

ولجأ لبنانيون كثيرون إلى السخان العامل على الغاز، بكثافة هذا العام، لتوفير مياه ساخنة، في ظل الانقطاع شبه التام للتيار الكهربائي في لبنان؛ وبات تشغيل سخان المياه الذي يعمل على الكهرباء يعتمد بشكل كامل على المولدات الخاصة، وهذا يحتاج إلى ما لا يقل عن 5 أمبيرات لتشغيله. وتختلف فاتورة المولد من منطقة إلى أخرى، إلا أنها لا تقل عن 100-130 دولاراً أميركياً. لذا كان البحث عن وسائل بديلة من البديهيات.

وقالت السيدة التي تقطن مع عائلتها في النبطية (جنوب لبنان) لـ«الشرق الأوسط»: «حصل تسرّب للغاز خلال استحمام ابنتي تسبب في اختناقها، وأدّى إلى وفاتها فوراً».

وقال خال الفتاة (شقيق الأم) لـ«الشرق الأوسط»، إن «غياب الكهرباء السبب الرئيسي وراء اللجوء إلى سخان الغاز»، مضيفاً: «قيل لنا إنه آمن ويفي بالغرض تحديداً خلال موسم الشتاء».

وأوضح أنه «تم تركيب السخان منذ نحو شهر قبل وفاة ابنة شقيقتي التي أرادت الاستحمام عقب عودتها من الجامعة، ووقعت الفاجعة». وقال: «بعد مرور بعض من الوقت تنبّهت شقيقتها الصغرى لحصول أمر ما، ولكن للأسف الأوان كان قد فات، ولم نتمكّن من إسعافها، وفارقت الحياة في منزل العائلة».

ومع حلول فصل الشتاء، نشطت ظاهرة تركيب سخّانات الغاز في لبنان، ويتراوح ثمنها بين 110 و350 دولاراً حسب النوعية وبلد المنشأ. ولا تكمن الخطورة في السخان نفسه؛ بل في سوء تركيبه ووضعه في الحمامات، إذ يفترض وضعه في منطقة معزولة يدخلها الهواء؛ لأن احتراق الـCO في غرفة مقفلة يسبب الاختناق، وفق أحد العاملين في هذا المجال.

وقال رئيس مجلس إدارة ومدير مستشفى النبطية الحكومي، الدكتور حسن وزني لـ«الشرق الأوسط»: «الناس لجأت إلى سخان الغاز من دون التنبّه إلى خطورة نقص الأوكسيجين الذي يتسبب فيه خلال الاستحمام». وأضاف: «قد تكون المشكلة تقنية لناحية تركيب السخانات، لذا بتنا نرى ارتفاعاً في حالات الاختناق». ومن المهم -حسب وزني- أن يتم ضبط المسألة أكثر لناحية مكان وطريقة التركيب.

وأسف وزني لأننا «بتنا اليوم نرى العودة إلى هذه التقنيات في لبنان، واعتماد وسائل قديمة بهذا الموضوع»، شارحاً أنه «طبياً الأمور لا تزال تحت السيطرة؛ لكن لا يجب الاستهانة بالمخاطر الناجمة عن تركيب هذه السخانات».

وبغياب إحصائيات دقيقة وأرقام عن الوفيات وحالات الاختناق التي يتحدث عنها البعض في مواقع التواصل الاجتماعي، خلال الشهرين الماضيين، قال وزني إنه باعتباره طبيباً يفضّل عدم اعتماد هذه الآلية، إلا أنه نصح من ليس لديه وسيلة أخرى بـ«عدم وضع السخان داخل الحمام إذا كان ذلك ممكناً، أو إيجاد منفذ للهواء تجنّباً للاختناق».

وشدد على ضرورة «وجود فتحة في مكان تركيب سخانات المياه على الغاز لإخراج غازات الاحتراق، وكذلك فتحة لإدخال الهواء المشبّع بالأوكسجين، لتفادي توليد غازات سامة».

وترتبط مخاطر استخدام سخانات المياه التي تعتمد على الغاز ببلد المنشأ وتقنيّة الإمدادات، ومكان وضعها في المنازل، لا سيما أن معظم الشقق السكنية في لبنان غير مجهّزة للعمل وفقاً لأنظمة التسخين على الغاز، حسبما أكد أحد العاملين في مجال تركيب سخانات الغاز لـ«الشرق الأوسط».

وتُشكل سخانات المياه خطراً كبيراً على الأشخاص عند أي خلل يطرأ عليها، وبسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية يتردّد البعض قبل استبدال سخان المياه، على الرغم من الأخطار التي قد يتعرضون لها. لذلك شدّد العامل في مجال تركيب السخانات على ضرورة إجراء الصيانة الدورية لها.



لبناني وابنه قضيا اختناقاً بغاز سخان المياه في يناير الماضي (الوكالة المركزية)

تباين بشأن سرعة استجابة القاهرة لدعوات طهران إلى استئناف العلاقات

تواصل مصر وإيران قائم في دوائر «ذات طابع خاص»

القاهرة: محمد نبيل حلمي

تلافت مصر على المستوى الرسمي مجدداً التفاعل أو التعليق على دعوات إيرانية لاستئناف العلاقات بين البلدين، غير أن مصدراً مصرياً مطلعاً على الملف قال لـ«الشرق الأوسط» إن «قنوات الاتصال قائمة ولم تتوقف في (دوائر ذات طابع خاص)».

وأعاد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، الذي كان مسؤولاً عن مكتب رعاية المصالح الإيرانية في القاهرة قبل تولي منصبه الحالي، ناصر كنعاني، (الاثنين)، طرح الدعوة لاستئناف العلاقة بين الجانبين، منوهاً بأن «مصر دولة مهمة في المنطقة، وكلا البلدين يعتقدان بأهمية الآخر في المنطقة، والمنطقة بحاجة لدورهما».

وتأتي تصريحات كنعاني بعد أيام من إعلان السعودية وإيران عن التوصل لاتفاق يفضي إلى عودة العلاقات الدبلوماسية بعد سنوات من القطيعة، وذلك في إطار مبادرة صينية.

وذكّر متحدث الخارجية الإيرانية بأن «لقاءً عابراً وإيجابياً جرى بين وزير الخارجية الإيراني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في عمّان»، في إشارة إلى «قمة بغداد 2» التي استضافها الأردن أواخر العام الماضي. موضحاً أن هناك «متابعة لتحسين العلاقات».

وسعت «الشرق الأوسط» إلى الحصول على تعليق من «الخارجية المصرية» بشأن تقييم القاهرة لدعوة طهران لاستئناف العلاقات، لكن لم يتسن ذلك. وقال مصدر مصري على صلة بالملف لـ«الشرق الأوسط» إن «قنوات التواصل بين القاهرة وطهران لم تتوقف في إطار (دوائر ذات طابع خاص)»، لكنه رفض توضيحها. وأضاف: «هناك تعبير عن تقدير كبير وعالي المستوى من إيران لمصر وقيادتها السياسية».

وفي حين أشار المصدر إلى أنه «من الصعب التكهن بتوقيت اتخاذ خطوة على المسار السياسي في مسار استئناف العلاقات، وسرعة استجابة مصر للمطروح إيرانياً»، فإنه عاد وأكد «أنه لا توجد نقاط تباين كبيرة بين الجانبين، باستثناء علاقة طهران بحركتي (حماس) و(الجهاد)، وكذلك مراعاة المبدأ العام المصري الرافض للتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية».

بدوره، قال وزير الخارجية المصري الأسبق، ورئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية، السفير محمد العرابي لـ«الشرق الأوسط» إن «محددات العلاقات المصرية - الإيرانية مختلفة عن غيرها، وهي تعتبر راهناً (طبيعية) ولدينا قائم بالأعمال بدرجة سفير منذ فترة طويلة».

وعبر العرابي عن اعتقاده بأنه «لا توجد حاجة استراتيجية في المرحلة الحالية لتسريع الخطوات في هذا الصدد، مع التأكيد على أن إيران دولة لها دور كبير في المنطقة»، متسائلاً: «هل هناك سياسة إيرانية جديدة خاصة بعدم التمدد أو التدخل في شؤون الدول؟... علينا أن ننتظر ونرى السلوك الإيراني في الفترة المقبلة». وفي 6 مارس (آذار) الحالي، أعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عن رغبة في «توسع العلاقات» مع الجيران، وقال خلال مؤتمر صحافي: «ننظر إلى توسيع العلاقات مع الدول الصديقة وحل المشكلات وسوء التفاهم معها، ومصر ليست منفصلة عن هذه القاعدة، وإيران تستغل كل الفرص لتحسين العلاقات الخارجية، بما في ذلك مع مصر».



وزير الخارجية المصري خلال استقباله الوفد الإيراني المشارك في قمة (كوب 27) بشرم الشيخ (الخارجية المصرية)

السيسي ناقش مع فريدريكسن تداعيات الأزمة الأوكرانية

توافق مصري - دنماركي بشأن قضية «سد النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر والدنمارك بشأن سبل حل أزمة «سد النهضة» الإثيوبي. وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدريكسن، في إفادة رسمية عقب لقائهما في القاهرة (الاثنين)، «أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم لتسوية هذه القضية بما يحفظ حقوق ومصالح جميع الأطراف».

وأضاف المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، في إفادة رسمية، أن لقاء السيسي وفريدريكسن شهد تبادل وجهات النظر بشأن آخر التطورات الخاصة بقضية «سد النهضة».

وبين مصر وإثيوبيا نزاع مائي ممتد لأكثر من 10 سنوات، بسبب «سد النهضة» الذي تبنيه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل. وتخشى مصر أن يؤثر على حصتها في مياه النهر.

وجدد الرئيس المصري، في مؤتمر صحافي مع رئيسة وزراء الدنمارك، موقف بلاده الرامي إلى «الوصول إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل (سد النهضة)». وقال إنه «وجد توافقاً وتفهماً من رئيسة وزراء الدنمارك بشأن ذلك».

وأضاف الرئيس المصري أن «بلاده تبذل جهداً كبيراً جداً في الاستفادة من كل نقطة مياه، سواء من خلال المعالجة وإعادة التدوير، أو من خلال تحلية مياه البحر المتوسط والبحر الأحمر». وتابع: «بذلنا 10 سنوات من الجهد والحرص من جانبنا لإيجاد حل مناسب من خلال التفاوض، ونتفهم التنمية في إثيوبيا ونقول ذلك في كل مناسبة، ومستعدون للتعاون معهم فيما لا يؤثر على المواطن المصري بأي شكل من الأشكال». ولفت السيسي إلى أنه «لم يكن على نهر النيل أبداً عبر آلاف السنين سد يؤثر على المياه، سواء كانت هذه المياه كثيرة أم قليلة». مبيناً أن «حصة مصر من المياه كانت ثابتة ولا تتغير، حتى لو كانت هناك صعوبات».

وعقد الرئيس المصري ورئيسة وزراء الدنمارك جلسة مباحثات ثنائية، أعقبتها جلسة موسعة، ضمت وفدي البلدين. وحسب المتحدث الرسمي، فإن اللقاء «تناول تطورات الملفات الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، ولا سيما تداعيات الأزمة الروسية - الأوكرانية، وما تفرضه من تحديات اقتصادية غير مسبوقة على أمن الغذاء والطاقة على المستوى الدولي».

وفي هذا الصدد، أكد السيسي «أهمية الوصول إلى حل للأزمة الأوكرانية، يسهم في خفض التوتر، لما لها من تداعيات كبيرة على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم». مشيراً إلى أنه «وجه نداءً للعالم أجمع في مؤتمر اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب 27) بأهمية إنهاء هذه الأزمة تلافياً لتداعياتها على العالم أجمع».

وأعرب الجانبان عن «تطلعهما إلى أن تسهم الزيارة الرسمية الأولى لرئيسة الوزراء الدنماركية إلى مصر في تعزيز علاقات الصداقة بين البلدين، في مختلف المجالات، خاصة مع مرور 65 عاماً على بدء التمثيل الدبلوماسي بين البلدين»، بحسب المتحدث الرسمي.

وسائل إعلام قريبة من النظام السوري ترجّح عدم مشاركته «قبل الحصول على ضمانات»

أنقرة تؤكد عقد اجتماع رباعي في موسكو غداً لبحث التطبيع مع دمشق

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أعلنت أنقرة، الاثنين، أن الاجتماع التحضيري لنواب وزراء خارجية كل من تركيا وروسيا وسوريا وإيران، سيعقد في موسكو يومي 15 و16 مارس (آذار) الجاري «لبحث تطبيع العلاقات» بين تركيا والنظام السوري، تمهيداً لاجتماع وزراء خارجية الدول الأربع.

وقالت مصادر من وزارة الخارجية التركية لوكالة أنباء «الأناضول» الرسمية، إن الوفد التركي سيترأسه نائب وزير الخارجية بوراك أكجابار، ويشارك فيه نائب وزير الخارجية الممثل الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشرق الأوسط والدول الأفريقية ميخائيل بوغدانوف، وعلي أصغر حاجي مستشار الشؤون السياسية لوزير الخارجية ممثلاً عن إيران، ونائب وزير الخارجية السوري أيمن سوسان ممثلاً لنظام بشار الأسد.

جاء ذلك بينما أكدت وسائل إعلام قريبة من النظام السوري أن الاجتماع «لن يُعقد في الموعد الذي أعلنه وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو (أي خلال الأسبوع الحالي)، بسبب عدم حصول دمشق بعد على ضمانات كانت قد طلبتها للسير قدماً في تطبيع علاقاتها مع أنقرة»، متوقعة «ألا يعقد الاجتماع حتى يحصل (النظام) على تلك الضمانات»، ومنها «بالتأكيد جدولة انسحاب القوات التركية من سوريا».

وكان وزير الدفاع التركي خلوصي أكار قد أكد في مقابلة صحافية، الأحد، أن أنقرة تدعم استمرار المحادثات مع النظام السوري، بما في ذلك الاجتماع المرتقب في موسكو الأسبوع الحالي؛ مشيراً إلى أن الجانب السوري: «يتفهم أسباب ما تقوم به تركيا ضد الأهداف الإرهابية»، في إشارة إلى مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) التي تشكل «وحدات حماية الشعب الكردية» غالبية قوامها، وتعتبرها أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني».

وشدد على أنه «ليست لتركيا نيات أو أطماع، ولا تعد قوة احتلال في شمال سوريا، وهدفها هو الدفاع عن أمنها وحماية حدودها وشعبها من الهجمات الإرهابية».

وأضاف أكار: «يبدو أن محاورينا السوريين يتفهمون ذلك من حين لآخر، وهناك مؤشرات ملموسة على ذلك»؛ مشيراً إلى أن الوحدات الكردية «تحتل نحو ثلث الأراضي السورية، وأن العمليات التركية ضد الإرهابيين تدعم حقوق السيادة ووحدة أراضي سوريا».

وقال: «ما نفعله نحن لا يعد احتلالاً أو اغتصاباً لأراضي سوريا بأي شكل من الأشكال، وما نسعى إليه فقط هو حماية حدودنا وضمان سلامة مواطنينا».

وطمأن أكار السوريين في تركيا وفي المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في شمال سوريا، المتحالفة مع بلاده، بشأن محادثات التطبيع مع النظام. وشدد على أن تركيا «لن تقدم على أي خطوة تسبب لهم أي ضرر». وقال: «لا داعي للقلق إطلاقاً، فليس من الوارد نهائياً أن نتخذ أي إجراء أو تصرف، أو نتعهد بالتزام من شأنه أن يضع إخواننا السوريين في تركيا أو في الشمال السوري في مأزق، ويجب على إخواننا في الشمال السوري أن يكونوا مطمئنين في هذا الشأن».

وكانت مناطق سيطرة المعارضة السورية قد شهدت تظاهرات حاشدة تندد بالتقارب بين تركيا ونظام الأسد، منذ الإعلان عنها العام الماضي. وتصاعدت حدتها بعد اللقاء بين وزراء دفاع تركيا وسوريا وروسيا في موسكو في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وسبق أن عُقدت لقاءات لمدة طويلة بين أجهزة المخابرات في تركيا وسوريا بوساطة من روسيا، تطورت إلى عقد اجتماع على مستوى وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات في الدول الثلاث، في موسكو، يوم 28 ديسمبر الماضي، في إطار مسار تسعى إليه روسيا لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وكان مقرراً أن يلتقي وزراء خارجية الدول الثلاث، خلال النصف الثاني من يناير (كانون الثاني)؛ تمهيداً لعقد لقاء على مستوى رؤساء الدول الثلاث، اقترحه إردوغان؛ لكن إعلان دمشق عن شروط تتعلق باستمرار مسار محادثات التطبيع، أهمها انسحاب القوات التركية من شمال سوريا، ووقف أنقرة دعمها المعارضة السورية، وإدراج الفصائل المسلحة الموالية لها ضمن ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري» على قائمة التنظيمات الإرهابية؛ ألقى بظلاله على إيقاع المحادثات.

وبعد أن كان الحديث يجري عن عقد لقاء وزراء الخارجية في يناير، جرى تعديل الموعد إلى أول فبراير (شباط) الماضي، ثم إلى منتصفه؛ لكن وقوع كارثة زلزالي 6 فبراير في تركيا أرجأ التحركات في هذا الملف، وإن كانت موسكو قد أعلنت أن الجهود مستمرة لعقد لقاء وزراء الخارجية.

وتحدثت أنقرة عن الحاجة إلى عقد لقاء ثانٍ لوزراء الدفاع، قبل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية، ما عُدّ تراجعاً أو تباطؤاً في مسار التطبيع الذي ترعاه روسيا، وسط حديث عن تدخل إيراني، دفع بالنظام السوري إلى التأني في خطواته.

وجاء إشراك إيران في مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، بعد أن أعلن إردوغان في يناير الماضي أنه سيكون «من المفيد مشاركة إيران في المحادثات»، وهو ما أيدته موسكو، واعتبر الجانبان التركي والروسي أن إجراء المحادثات «بصيغة أستانا» سيكون مفيداً لجهة التوافق على القضايا المتعلقة بالملف السوري، وليس فقط ما يخص العلاقات بين أنقرة ودمشق التي تتقاطع مع هذا المسار في كثير من النقاط.

أعلنت أنقرة أن الاجتماع التحضيري لنواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وسوريا وإيران، سيعقد في موسكو 15 و16 مارس (رويترز)

موجة غضب ومطالبة بتحقيق في قتل سوري على يد «حرس الحدود التركي»

إدلب: فراس كرم

أثار مقتل شاب سوري وإصابة آخرين على يد «حرس الحدود التركي» (الجندرما)، خلال محاولتهم العبور إلى داخل الأراضي التركية عن طريق التهريب، موجة غضب عارمة في أوساط المواطنين شمال غربي سوريا، ترافقت مع دعوات ومطالب لنشطاء وجهات معارضة، إلى فتح تحقيق فوري في الحادثة. وسلّمت القوات التركية، الأحد، جثة تعود لشاب سوري مع 7 جرحى، إلى إدارة معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، ما أثار موجة غضب في منطقة إدلب وريف حلب.

وأصدرت «إدارة الشؤون السياسية» في إدلب بياناً بعنوان «نداء عاجل إلى الحكومة التركية»، قالت فيه: «تكررت الحوادث التي يقوم بها عناصر من (حرس الحدود التركي) بتعذيب وقتل السوريين الذين يحاولون العبور إلى الأراضي التركية. وفي تمام الساعة الواحدة من فجر الأحد 12/3/2023، رحّلت السلطات التركية 8 أشخاص من الجانب التركي إلى معبر (باب الهوى) الحدودي، بعد أن تعرضوا لضرب وتعذيب شديدين على أيدي (الجندرما) التركية، ما أدى إلى وفاة أحدهم، عليه رحمة الله».

وأضاف البيان أن «هذه الحوادث تزيد من معاناة الشعب السوري، إلى جانب الظلم والتشريد اللذين يتعرض لهما على يد النظام السوري المجرم. كما تتنافى هذه الممارسات مع حقوق اللاجئين والمهاجرين حسب القوانين الدولية، فضلاً عن مخالفتها لتعاليم أخوة الدين وأعراف الجوار بين البلدين».

ودعا ناشطون سوريون إلى تنظيم وقفات احتجاجية في معبر «باب الهوى» الحدودي مقابل البوابة التركية، لمطالبة السلطات التركية «بفتح تحقيق فوري في هذه الحادثة وحوادث سابقة».

كما طالبت إدارة معبر «باب الهوى» تركيا: «بفتح تحقيق فوري في القضية، للوقوف على ملابسات الحادث، خصوصاً أن الأمر تكرر كثيراً في الآونة الأخيرة»، ودعت إلى وقف «الانتهاكات التي يمارسها بعض عناصر حرس الحدود التركي تجاه الأشخاص الذين يحاولون عبور الحدود بطريقة غير شرعية»، داعية «للعمل وفق قواعد القانون الدولي في هذه الحالات».

تُهم المعتقلين جاهزة... وتسقط عند دفع الثمن المطلوب

«الاعتقال التعسفي» في دمشق ومحيطها وسيلة إثراء لمسؤولين أمنيين

ريف دمشق: «الشرق الأوسط»

كثّفت الأجهزة الأمنية، التابعة للنظام السوري، في الآونة الأخيرة من حملات الاعتقال التعسفي في دمشق ومحيطها، واتخذ منها مسؤولون في تلك الأجهزة وسيلة لابتزاز أهالي المعتقلين بمبالغ مادية كبيرة للإفراج عنهم.

ويلفت الانتباه منذ أشهر عدّة، ازدياد أعداد عناصر الأجهزة الأمنية في معظم الأيام عند حواجز التفتيش في دمشق ومحيطها، وقيامهم بعمليات تدقيق مشدّدة في بطاقات المارّة وركاب السيارات ووسائل النقل العامة، وفي سائقي الدراجات النارية والهوائية. وشهدت «الشرق الأوسط» مرات كثيرة، احتجاز تلك العناصر شباناً وأشخاصاً من متوسطي العمر، واقتيادهم إلى مفارز أمنية قريبة من الحواجز. وتحدثت مصادر أهلية في دمشق وريفها عن ازدياد حملات المداهمة التي تنفّذها دوريات من الأجهزة الأمنية للمنازل واعتقالها شباناً ورجالاً وكباراً في السن، وحتى فتيات ونساء.

(م.ر) وهو رب عائلة تقطن في إحدى الضواحي المحيطة بدمشق، روى، لـ«الشرق الأوسط»، أن ابنه الأكبر يعود إلى المنزل بشكل يومي قبل غياب الشمس بعد انتهاء عمله، ولكنه أخيراً وعلى غير عادته، تأخّر في العودة ، مما أثار لدى والده القلق ودفعه إلى التواصل مع صديق يعمل معه، فأعلمه بأن عناصر الحاجز طلبوا من ابنه النزول من الحافلة بعد التدقيق في البطاقات الشخصية للركاب، وأبقوه محتجزاً لديهم.

وذكر (م.ر) أن حالة من الخوف سيطرت عليه وعلى كل أفراد العائلة، لدى سماعهم خبر اعتقاله؛ لأن «الأوضاع في البلاد غير طبيعية، ولا يوجد أمان، ومن الممكن تلفيق أي تهمة له»، رغم أن ابنه «ليس من أصحاب السوابق ولا المشكلات، وبرنامجه اليومي هو من الفرشة إلى الورشة، ومن الورشة إلى الفرشة».

وأوضح أنه من شدة الخوف سارع إلى الحاجز من دون أن يرتدي حذاء، من أجل الاستفسار عن سبب احتجاز ابنه ومحاولة الإفراج عنه، لكن العناصر أنكروا وجوده عندهم ومنعوه من الدخول إلى رئيس الحاجز، وطردوه.

وذكر (م.ر) أنه بعد ذلك راح يبحث عن «سماسرة» لرئيسي الحاجز والمفرزة من أجل «التفاهم» معهم، إلى أن توصّل إلى أحدهم بعد عناء استمر ساعات، ووعده بعد عدة اتصالات بالعمل على إطلاق سراح ابنه مقابل «مبلغ مادي كبير؛ لأن سبب الاحتجاز خطير، ويمكن أن يمضي أشهراً في الاحتجاز، ومن ثم إحالته إلى القضاء والحكم عليه». وأضاف: «بعد دفع المبلغ جرى بالفعل إطلاق سراح (...) منتصف الليل، ولكن من دون أن نعرف سبب الاحتجاز».

وبشكل يومي يتحدث كثير من الأهالي في أحياء دمشقية عن احتجاز حواجز أمنية شباناً بسبب تخلفهم عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية في الجيش النظامي، ويؤكدون أن كثيراً من هؤلاء المحتجَزين يجري إطلاق سراحهم بعد دفع المحتجز ما بين 100 - 150 ألف ليرة.

الحوادث السابقة تهون على روايات يسردها محامون عن أسباب «مختلقة» لاعتقال شبان ورجال، وحتى نساء من قِبل الأجهزة الأمنية، ومنهم من يقبع في أقبية تلك الأجهزة لأشهر. وأكد أحد المحامين، لـ«الشرق الأوسط»، أن البعض جرى اعتقالهم لمجرد اكتشاف وجود أرقام هواتفهم في أجهزة هواتف تعود لمعتقلين منذ سنوات بتُهم «الإرهاب، ودعم الإرهاب، وتمويل الإرهاب». وأضاف: «المعتقلون منذ سنوات والمعتقلون حديثاً ربما كانوا جيراناً، ومن الطبيعي أن يزوّد الجار جاره برقم هاتفه، وليس بالضرورة أن يعملا معاً». وتابع: «إطلاق سراح هؤلاء (المعتقلين حديثاً) من الأجهزة الأمنية يكلف مبالغ طائلة تبدأ من ألف دولار، وصولاً إلى ثلاثة آلاف، وإلا يحالوا إلى محكمة الإرهاب وتُوجَّه إليهم تُهم التعامل مع إرهابيين».

محام آخر ذكر، لـ«الشرق الأوسط»، أنه وفي ظل الأوضاع المعيشية الصعبة جداً وضعف الرواتب الشهرية والأجور، يقوم بعض الأشخاص في مناطق سيطرة النظام بتلقّي حوالات مالية من لاجئين ومغتربين في خارج البلاد لإيصالها إلى أشخاص عاديين مقابل أجور بسيطة يقتاتون منها.

وأضاف: «بشكل شبه يومي تعتقل الأجهزة الأمنية أشخاصاً من هؤلاء، وكذلك تعلن وزارة الداخلية إلقاء القبض على مثل هؤلاء بتهمة أنهم يعملون بالحوالات بطريقة غير مشروعة، حيث تجري مصادرة الأموال التي بحوزتهم، وإحالتهم إلى القضاء، والحكم عليهم بالسجن لسنوات مع فرض غرامات مالية بحقّهم يصل بعضها إلى عشرات ملايين الليرات السورية وعشرات آلاف الدولارات».

وأكد المحامي أن بعضاً ممن يُلقى القبض عليهم بتهمة «العمل بالحوالات بطريقة غير مشروعة» يمكن عدم إحالته على القضاء من قِبل الجهاز الأمني المحتجَز فيه، لكن هذا الأمر «تكلفته باهضة جداً تُقدَّر بما بين 4 - 6 آلاف دولار».



أحد حواجز قوات النظام (المرصد السوري لحقوق الإنسان)

غذاء السوريين بين الصراعات الإقليمية وتخبط الخطط الزراعية

دمشق: «الشرق الأوسط»

مع تردي الوضع السوري عموماً تتنامى المخاطر التي تهدد غذاء السوريين في شرق البلاد وغربها، فبينما يهدد انخفاض منسوب نهر الفرات، الزراعة في الجزيرة السورية لا سيما المحاصيل الاستراتيجية (القمح والشعير)، يتواصل تخبط قرارات الحكومة بدمشق، الخاصة بالإنتاج الزراعي، ما يسبب خسائر فادحة للمزارعين، وأزمات في توافر المحاصيل الغذائية الأساسية.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» نقل عن مدير الموارد المائية في ريف دير الزور الغربي، تقديره خروج نحو 140 ألف دونم، منها 100 ألف دونم من محصولي القمح والشعير، من دائرة الإنتاج في ريف دير الزور الغربي، بسبب انخفاض منسوب مياه نهر الفرات. كما أثر تراكم النباتات، وتجمع مياه الصرف الصحي في مستنقعات وبرك، بشكل مباشر على الثروة السمكية، والثروة الحيوانية، وتسبب بأمراض وأوبئة مع اقتراب فصل الصيف.

وناشد مدير الموارد المائية في ريف دير الزور الغربي، الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، لإجبار تركيا على فتح حصة سوريا من مياه نهر الفرات، والتي تبلغ نحو 500 متر مكعب في الثانية، إلا أن تركيا تضخ أقل من 200 متر منها. وذلك في الوقت الذي تحتاج فيه محاصيل القمح والشعير، إلى سقايات عدة لتعويض شح الهطول المطري هذا العام، ما ينذر بأزمة قمح في الموسم المقبل في مناطق الإدارة الذاتية، ومناطق النظام شمال وشرق البلاد، تضاف إلى أزمة محاصيل أخرى في غرب البلاد تتسبب بها السياسات الارتجالية للحكومة في دمشق، المحاطة بجملة أزمات تعجز عن إدارتها واحتواء تداعياتها وتزيد الواقع السوري بؤساً.

«الذي لسع من الحليب ينفخ على اللبن»، مثل شعبي سوري استعانت به مصادر اقتصادية سورية لوصف السياسة الزراعية التي تنتهجها الحكومة في دمشق.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «إن غذاء السوريين بين مخالب القرارات الارتجالية، والصراعات الإقليمية»، فبالإضافة إلى ظروف الحرب والتنازع على مياه الفرات مع تركيا، هناك تخبط في السياسات الزراعية، وغياب للخطط المبنية على معطيات واقعية، ما يؤدي إلى إصدار الحكومة قرارات ارتجالية غير مدروسة، وهو ما كشفت عنه بوضوح، أزمة عدم توافر البصل.

وأضافت المصادر، أن هذه الأزمة مرشحة للتكرار مع محاصيل أخرى كالثوم، فهناك مطالبات من التجار بالسماح بتصدير الفائض من مخزون الإنتاج ويقدر بـ1500 طن، مع اقتراب موسم الثوم الشهر القادم، تجنباً للخسارة بتلف المخزون، إلا أن الحكومة التي لدغها قرار تصدير البصل الموسم الماضي، تخشى من التسبب بأزمة في الثوم.

ورأت المصادر، أن الخسائر التي تلحق بالإنتاج الزراعي تضرب أولاً المزارعين الذين يعزفون عن إنتاج المحاصيل الخاسرة بسبب الخطط القاصرة . وأشارت إلى وجود عدة محاصيل مهددة بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج، قياساً إلى الأسعار، كالبصل والبطاطا، وقد ينضم إليها الثوم ما لم تتمكن وزارتا الزراعة والاقتصاد، واللجنة الاقتصادية، من اتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب. ولفتت، إلى أن القرارات الحكومية «إما متأخرة أو مبنية على توقعات بعيدة عن الواقع، فإما فائض وتلف وخسائر، وإما نقص وارتفاع أسعار وقرار استيراد في الوقت غير المناسب كما يحدث الآن مع أزمة البصل، حيث طرحت كميات مستوردة من مصر قبيل فترة قصيرة من نزول إنتاج الموسم المحلي الجديد إلى الأسواق. وحصة البصل التي حددتها الحكومة للمواطن، وفق البطاقة الذكية هي كيلوغرام واحد، لكن خلال أقل من أسبوع، أصبحت أربعة كيلوغرامات، ما يعني أن كميات من البصل المستورد ستتراكم وتذهب إلى التلف، وما يؤكد غياب التوازن عن الإجراءات الحكومية، الأمر الذي يضرب الزراعة، ويهدد غذاء السوريين».

وكان وزير التجارة الداخلية عمرو سالم، قد اتهم وزارة الزراعة بالتسبب في أزمة البصل، بسبب توقعاتها «المغلوطة». وقال إن وزارة الزراعة «قدرت إنتاج موسم البصل بـ63 ألف طن، وحاجة السوق السورية هي 59 ألف طن، أي أن هناك فائضاً بنحو 3900 ألف طن من البصل. وكي لا يخسر الفلاح، سمحت اللجنة الاقتصادية بالتصدير»، مشيراً إلى أن الإنتاج الفعلي، وفق ما صرح به وزير الزراعة، هو 42 ألف طن أي أن هناك نقصاً يقدر بـ17 ألف طن، ولحل هذه الأزمة تم التوجه إلى استيراد البصل من مصر.



مواطنون في إدلب يؤدون صلاة الاستسقاء قبل أيام كي لا تبور محاصيلهم الزراعية (أ.ف.ب)

اتهامات للأمم المتحدة ونظام دمشق بالفشل في مساعدة ضحايا الزلزال

جنيف: «الشرق الأوسط»

فشل كلّ من الحكومة السورية والأمم المتحدة في مساعدة السوريين، بعد الزلزال المدمّر الذي ضرب البلاد في السادس من فبراير (شباط)، على ما خلصت إليه لجنة التحقيق الدولية المعنية بسوريا، الاثنين.

وقال رئيس اللجنة باولو بينيرو، في بيان صدر لمناسبة نشر تقرير جديد، إنه «بينما كانت هناك أعمال بطولية كثيرة وسط المعاناة، شهدنا أيضاً فشلاً ذريعاً للحكومة وللمجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة، في توجيه المساعدة الحيوية بسرعة إلى السوريين».

وأضافت اللجنة: «لقد فشلوا في التوصل إلى اتفاق على وقف فوري للقتال. فشلوا في تسهيل إيصال المساعدة الحيوية عبر جميع القنوات المتاحة»، مشيرة إلى الشعور بالتخلّي لدى السوريين، والحاجة إلى إجراء تحقيق.

وأدّى الزلزال الذي بلغت قوته 7,8 درجة، وتلاه زلزال آخر بقوة 7,6 درجة، إلى مقتل نحو 48 ألف شخص، وإصابة 105 آلاف آخرين في تركيا، وفقاً لحصيلة غير نهائية. وأفادت السلطات بمقتل نحو 6 آلاف شخص في سوريا أيضاً.

كذلك، ضاعف الزلزال التحدّي الذي تواجهه المنظمات الإنسانية في مساعدة السكّان السوريين؛ خصوصاً في مناطق المعارضة في إدلب (شمال غرب)، في الوقت الذي تخضع البلاد فيه لعقوبات دولية، بينما تضرّرت الطرق المؤدية إلى المعبر الحدودي الوحيد المتاح قبل الزلزال.

وخفّفت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ ذلك الحين العقوبات المفروضة على سوريا، بينما وافقت دمشق على السماح للأمم المتحدة بفتح عدد أكبر من المعابر الحدودية للمساعدة في إيصال مزيد من المساعدات. غير أنّ اللجنة اتهمت الحكومة والجيش السوري بـ«منع المساعدات عبر الحدود للمجتمعات المتضرّرة»، بينما اتهمت «هيئة تحرير الشام» في شمال غربي سوريا بـ«رفض المساعدات عبر الحدود الآتية من دمشق».

وقال مفوّض اللجنة هاني مجالي في البيان: «نحقّق حالياً في عدّة اتهامات بأنّ أطراف النزاع تعمّدوا عرقلة المساعدات الإنسانية للمجتمعات المتضرّرة».

وأفادت اللجنة في تقريرها الأخير الذي نُشر الاثنين والذي أُعد قبل الزلزال، بانتهاكات مستمرّة لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في جميع أنحاء البلاد، خلال الأشهر الستة الأخيرة من عام 2022؛ خصوصاً الوضع المروّع للسوريين على طول الخطوط الأمامية في شمال البلاد وشمال غربها.

رئيس لجنة التحقيق باولو بينيرو خلال إلقائه بيان اللجنة أمس (أ.ب)

انحصار المنافسة بين بودربالة والدحماني بعد الجولة الأولى

8 مرشحين يتنافسون على رئاسة البرلمان التونسي

تونس: المنجي السعيداني

انحصرت المنافسة على رئاسة البرلمان التونسي بين النائبين إبراهيم بودربالة، عميد المحامين التونسيين السابق، وعبد السلام الدحماني النائب عن ولاية (محافظة) قابس (جنوب شرقي تونس).

وعقد البرلمان التونسي المنتخب، أمس، الجلسة الافتتاحية بعد أشهر من توقف أعمال السلطة التشريعية في تونس، إثر حل البرلمان السابق من قبل الرئيس التونسي قيس سعيد، ومرور البلاد بفترة إجراءات استثنائية تنفيذاً لمقتضيات الفصل (80) من دستور 2014.

وترأس النائب صالح المباركي عن دائرة الكبارية - جنوب العاصمة، الجلسة بوصفه أكبر النواب سناً، وتم انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه وأعضاء لجنة النظام الداخلي التي سيكون عليها عرض مشروع نظام داخلي للمجلس تتم المصادقة عليه في جلسة عامة لاحقة.

ولم تخلُ أولى جلسات البرلمان من خلافات حول طريقة انتخاب رئيس المجلس ونائبيه الأول والثاني، وقد رُفعت الجلسة البرلمانية لبعض الوقت لفض الخلاف القانوني في صورة أعادت الخلافات السابقة التي كان يعرفها البرلمان المنحل.

ونظم البرلمان انتخابات داخلية لاختيار رئيس للبرلمان ونائبين له، وأفضت هذه العملية إلى فوز بودربالة بنحو 48 صوتاً، في حين حل الدحماني في المرتبة الثانية بحصوله على 37 صوتاً. وهذه النتيجة تعني عدم فوز أي مرشح بالأغلبية المطلقة من الأصوات، وبالتالي كان أمام البرلمان إجراء دور ثانٍ للفصل بين الأولين الحاصلين على أعلى عدد من الأصوات. ووفق عدد من المتابعين تميل الكفة لانتخاب بودربالة رئيساً جديداً للبرلمان خلفاً لراشد الغنوشي، رئيس البرلمان المنحل، وهو ما سيؤدي إلى طي صفحة منظومة الحكم السابقة.

وقدم 8 نواب ترشحهم لرئاسة البرلمان الجديد المنبثق عن الانتخابات البرلمانية التي صوت فيها الناخبون على الأفراد وليس القائمات الانتخابية، وهم إبراهيم بودربالة ويسري البواب وهشام حسني وماهر القطاري وشفيق الزغفوري وفوزي الدعاس وعبد السلام الدحماني وبدر الدين القمودي. كما قدّم 16 نائباً برلمانياً ترشحهم لخطة نائب أول ونائب ثانٍ لرئيس البرلمان.

ووقع التصويت على رئيس البرلمان ونائبيه بالتصويت السري، ولا يفوز أي منهم إلا بحصوله على الأغلبية المطلقة لأعضائه، وينص القانون المنظم للانتخابات على أنه في حال عدم حصول أي مترشح على أغلبية الأصوات في الدورة الأولى لانتخاب رئيس البرلمان، تنظم دورة ثانية يتقدم إليها المترشحان المتحصلان على أكثر عدد من الأصوات، ويعتبر فائزاً المترشح المتحصّل على أكثر الأصوات. وفي حال التساوي يرجح المترشح الأكبر سناً، وفي حالة استمرار التساوي يتم اللجوء إلى القرعة لتحديد الفائز.

وشهد محيط مقر البرلمان تعزيزات أمنيّة مكثّفة بمناسبة انعقاد هذه الجلسة، حيث وُضعت الحواجز الأمنية وانتشرت وحدات الأمن في الشوارع والأنهج القريبة من المجلس، ومُنعت وسائل الإعلام التونسية والأجنبية من مواكبة الجلسة الافتتاحية للبرلمان.

وتجمع أمام باب المجلس عدد من الصحافيين المحليين ومراسلي المؤسسات الإعلامية الأجنبية بعد أن تم منعهم من قبل أعوان الأمن من الدخول لتغطية الجلسة الافتتاحية، وعبروا عن رفضهم لهذا القرار.

واقتصرت التغطية الصحافية للجلسة من داخل البرلمان على صحافيين من مؤسسات إعلامية عمومية محلية، وهي التلفزة الوطنية الأولى والإذاعة التونسية ووكالة «تونس أفريقيا» للأنباء.

ووصف الإعلاميون ما حدث بـ«الممارسات الإقصائية» غير المبررة، وقالوا إنها «خطوة إلى الوراء في مجال حرية الصحافة والإعلام، وفي الإنصاف والمساواة في الوصول إلى المعلومة والتغطية».

وتزامنت هذه الجلسة مع مطالب بإنهاء العمل بالمراسيم الرئاسية إثر استئناف العمل البرلماني، وهو ما يعني أنه لم يعد بإمكان رئيس الدولة أن يشرع عبر المراسيم. كما أعلنت المعارضة التونسية ممثلة خاصة في «جبهة الخلاص الوطني» المدعومة من «حركة النهضة»، أنها لا تعترف بـ«المجلس النيابي الجديد» المنبثق عن «انتخابات قاطعتها الأغلبية الساحقة»، مجددة تمسكها بدستور 2014، ومعتبرة أن «ما جاء بالصندوق لا يعوض إلا بالصندوق».

وفي السياق ذاته، أكدت «حركة النهضة» أن المجلس النيابي الجديد «فاقد للمشروعية ومنبثق عن انتخابات قاطعها ما يزيد عن 90 بالمائة من التونسيين». وأضافت أن هذه «الغرفة النيابية مسلوبة الصلاحيات»، مؤكدة تمسكها بـ«دستور 2014»، ومعتبرة إياه «مصدراً وحيداً للشرعية». ورفضت «القرارات الأحادية الجانب التي تنتهجها السلطة».

على صعيد متصل، أكد أمين محفوظ أستاذ القانون الدستوري، أن انعقاد الجلسة العامة الافتتاحية للبرلمان التونسي سيؤدي إلى «قبر» الأمر الرئاسي (117) المتعلق بالتدابير الاستثنائية التي اتخذها قيس سعيد يوم 25 يوليو (تموز) 2021. وشدد محفوظ في تصريح إعلامي على أن «المرحلة الاستثنائية انتهت بصدور الدستور الجديد»، وبانطلاق عمل البرلمان لم يعد بإمكان رئيس الدولة أن يشرع بتقنية المراسيم الرئاسية. وأوضح محفوظ أن البرلمان الجديد يمثل أول مؤسسة لها شرعية بالدستور الجديد، مشيراً إلى أنه «بالدستور الجديد، لا يمكن للرئيس حل البرلمان متى يريد»، على حد تعبيره.

وأوضح محفوظ أن إلغاء الكتل النيابية في البرلمان أمر غير ممكن، وأن تشكيل كتل برلمانية ليس تهمة، بل هي ضرورية لتسيير عمل المجلس، وكي لا تعم الفوضى، كما أن لها أساساً دستورياً.

ووفق دستور 2022، تُعرض كل المراسيم التي أصدرها رئيس الدولة في الفترة السابقة، وجوباً على البرلمان الجديد للمصادقة عليها، على اعتبار أنها «مراسيم غير دستورية»، مضيفاً أنه «في حال لم تتم المصادقة على هذه المراسيم، فإنها تفقد تأثيرها»، على حد تعبيره.

في غضون ذلك، أكد وجدي الغاوي النائب بالبرلمان الجديد، أن أعوان الأمن قاموا بإخراجه من قاعة الجلسات العامة خلال الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد بسبب قضية مرفوعة ضده تتعلق بشبهة «تدليس التزكيات» الضرورية لترشحه للانتخابات. وأضاف الغاوي في تصريح إعلامي، أن المرشحة حنان بيبي منافسته في الانتخابات التشريعية، كانت قد رفعت ضده قضية في شبهة «تدليس تزكيات»، مؤكداً أنه موجود حالياً بمنطقة الأمن بباردو في انتظار قرار النيابة العامة، وأن القضية ما زالت في طور التحقيق وسبق الطعن لنفس الأسباب من قبل نفس الجهة لدى المحكمة الإدارية التي أقرت برفض الطعن في الأصل ابتدائياً واستئنافياً، على حد تعبيره.

صورة نشرها موقع البرلمان التونسي لجلسته الافتتاحية برئاسة كبير السن النائب صالح المباركي

مؤتمر في لشبونة يبحث توسيع الفضاء القانوني المشترك بين أوروبا وجنوب المتوسط

وزير العدل المغربي: لا مفهوم واحداً لحقوق الإنسان

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي، إن «احترامنا في المجتمعات الإسلامية لثقافة حقوق الإنسان لا يجب أن يتم على حساب خصوصياتنا وقيمنا الدينية والحضارية». كلام وهبي جاء خلال مشاركته الاثنين في فعاليات الإطلاق الرسمي للمرحلة الخامسة من «برنامج الجنوب»، التي تستضيفها لشبونة على مدى يومين، والمنظم من طرفي الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا. وأضاف أن «محاولة الغرب فرض ثقافة حقوق الإنسان بشروطها الغربية على الجنوب، يثير حساسيات ورفضاً مطلقاً لثقافة حقوق الإنسان داخل المجتمعات الإسلامية المتميزة بقيم دينية وإنسانية، قد تختلف عن وجهة نظر الغرب لثقافة حقوق الإنسان بمفهومها المطلق». واعتبر أن مفهوم الأسرة «مقدس في ديننا وثقافتنا وقيمنا، ونريد أن يحترمه الغرب، وألا يفرضوا علينا مفهومهم الجديد للأسرة باعتبارها ثقافة الحريات والحقوق التي يجب اتباعها»، مشدداً على «ضرورة أن يؤمن الغرب بالحق في الاختلاف الفكري والعقائدي بين قيمنا، واحترام كل ثقافة على حدة، وأن لا يلغي أحد الآخر».

وشدد الوزير المغربي على أن «المجتمعات المسلمة ترفض اعتماد المفهوم الواحد والوحيد لثقافة حقوق الإنسان»، داعياً الدول الغربية إلى «الحوار والتشارك في وضع القوانين والقرارات، مع ضرورة احترام الخصوصيات والثقافات والقيم الخاصة بكل مجتمع، ومراجعة المواقف في مجال حقوق الإنسان، وأن لا تفرض بصيغتها المطلقة على المجتمعات، لا سيما الإسلامية».

وعبر وهبي عن تخوفه من أن يتحول صراع حقوق الإنسان من صراع قيم وأفكار إلى صراع سياسي، لا سيما بعد الانتقال من الصراع بين الحضارات إلى الصراع داخل الحضارة نفسها مثل ما يقع في الغرب بسبب الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

يذكر أن المشاركين في فعاليات الإطلاق الرسمي للمرحلة الخامسة من «برنامج الجنوب»، انكبوا على بحث توسيع الفضاء القانوني المشترك بين أوروبا وجنوب البحر الأبيض المتوسط.

وتم خلال هذا الحدث تسليط الضوء على الأهداف والملامح الجديدة للمرحلة الخامسة، مع التركيز على التأسيس التدريجي لفضاء قانوني مشترك بين أوروبا وجنوب البحر الأبيض المتوسط على أساس اتفاقيات مجلس أوروبا، حيث سيضم هذا الحدث رفيع المستوى مشاركة 4 وزراء من ضفتي البحر الأبيض المتوسط، وسيقدم منصة للتبادلات حول القيمة المضافة للمعايير المشتركة وكيفية تنفيذها في المنطقة.

وقال نائب الأمين العام لمجلس أوروبا بيورن بيرغ، إنه «مع التصديق على 19 اتفاقية لمجلس أوروبا والاهتمام المتزايد بالانضمام إلى المزيد منها، هناك قدر كبير من النجاح للبناء عليه، وهذا ما يهدف إليه برنامج الجنوب الخامس».

وأضاف المسؤول الأوروبي، أنه «كلما كانت هناك رغبة من الدول المشاركة، فسيؤدي ذلك إلى توسيع الفضاء القانوني المشترك بين أوروبا وجنوب البحر الأبيض المتوسط، هذا استثمار في مستقبل ديمقراطي، ومن المؤكد أنه سيحقق عائداً سخياً».

وتركز أشغال هذا اللقاء على بحث وجهات النظر المستقبلية ومعالجة التحديات المشتركة في المنطقة، كما ستوفر مزيداً من المعلومات حول مجالات التدخل الرئيسية لبرنامج الجنوب من خلال ورشات عمل موازية. كما يوفر الحدث منصة للنقاش لعدد مهم من المسؤولين رفيعي المستوى في دول المنطقة، من وزارات الخارجية والوزارات الأخرى ذات الصلة والسلطة القضائية وهيئات الرقابة القضائية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وهيئات الحكامة الجيدة والهيئات المستقلة وممثلي المجتمع المدني ووسائل الإعلام، حول أهمية المعايير المشتركة لضفتي البحر الأبيض المتوسط، كما سيمكن الشركاء والأطراف الفاعلة من عرض خبراتهم ومناقشة فرص تعزيز التعاون في مجال حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون والديمقراطية في المنطقة.

ويعد برنامج الجنوب الخامس مبادرة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا للفترة الممتدة بين 2022 إلى 2025، الذي يتم تمويله من قبل الهيئتين وسيتم تنفيذه من قبل مجلس أوروبا بميزانية تزيد عن 5,5 مليون يورو.

وبعد أكثر من عقد من إطلاقه، يواصل برنامج الجنوب دعم الإصلاحات الديمقراطية في جنوب البحر الأبيض المتوسط والتصدي للتحديات العالمية، مثل مكافحة العنف ضد النساء والأطفال وحماية المعطيات الشخصية، ومكافحة الجرائم العابرة للحدود الوطنية مثل الاتجار بالبشر والجرائم الاقتصادية. كما تشمل الإجراءات المبتكرة ضمن تعزيز قدرات الشركاء والمؤسسات في المنطقة، شبكة جامعة الديمقراطية لجنوب البحر الأبيض المتوسط والبرنامج الأوروبي لتكوين المختصين في القانون في مجال حقوق الإنسان.

وتقدم المرحلة الخامسة من برنامج الجنوب الدعم التشريعي من خلال «آلية الاستجابة السريعة» المصممة لاحتياجات الشركاء. كما يواصل برنامج الجنوب تعزيز المعايير المشتركة على النحو المنصوص عليه ضمن اتفاقيات مجلس أوروبا، وتعزيز الحوار والتعاون الإقليميين. إضافة إلى ذلك، سيتم تعزيز مجال تمكين الشباب والمجتمع المدني والمنظمات النسائية من خلال الخبرات والشبكات طويلة الأمد لمركز الشمال والجنوب التابع لمجلس أوروبا.

وكان هذا البرنامج قد انطلق سنة 2012، حيث نظمت منذ إطلاقه أربع مراحل متتالية للمستفيدين والمستفيدات في الدول المنتمية لمنطقة الجنوب، وهي الجزائر ومصر، وإسرائيل، والأردن ولبنان وليبيا والمغرب وتونس وفلسطين، وقدمت الدعم المؤسساتي اللازم للدول المشاركة، وسمحت بالاستفادة من القيمة المضافة لمعايير مجلس أوروبا وآليات مراقبتها المستقلة ودعمها للخبراء المستقلين والهيئات الاستشارية.

بشأن مغالطات حول علاقات الرباط بتل أبيب

الديوان الملكي المغربي يوبخ «العدالة والتنمية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

وبّخ الديوان الملكي المغربي حزب «العدالة والتنمية» المعارض (مرجعية إسلامية) بشأن مغالطات حول علاقات الرباط بتل أبيب. وقال بيان للديوان الملكي المغربي إن موقف المغرب من القضية الفلسطينية لا رجعة فيه، وهو يُعدّ من أولويات السياسة الخارجية للملك، أمير المؤمنين ورئيس لجنة القدس، التي وضعها في مرتبة قضية الوحدة الترابية للمملكة. وهو موقف مبدئي ثابت للمغرب، لا يخضع للمزايدات السياسية أو للحملات الانتخابية الضيقة.

جاء ذلك في بيان صدر صباح الاثنين رداً على بيان صدر أخيراً عن الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المعارض (مرجعية إسلامية)، يتضمن بعض التجاوزات غير المسؤولة والمغالطات الخطيرة، فيما يتعلق بالعلاقات بين المملكة المغربية ودولة إسرائيل، وربطها بآخر التطورات التي تعرفها الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وذكر بيان للديوان الملكي أن السياسة الخارجية للمملكة هي من اختصاص العاهل المغربي بحكم الدستور، ويدبرها بناء على الثوابت الوطنية والمصالح العليا للبلاد، وفي مقدمتها قضية الوحدة الترابية. وشدد على أن العلاقات الدولية للمملكة «لا يمكن أن تكون موضوع ابتزاز من أي كان ولأي اعتبار، ولا سيما في هذه الظرفية الدولية المعقدة. ومن هنا فإن استغلال السياسة الخارجية للمملكة في أجندة حزبية داخلية يشكل سابقة خطيرة ومرفوضة».

وأشار البيان إلى أن استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل جرى في ظروف معروفة وفي سياق يعلمه الجميع، ويؤطره البيان الصادر عن الديوان الملكي بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) 2020، والبيان الذي نُشر في اليوم نفسه عقب الاتصال الهاتفي بين الملك محمد السادس، والرئيس الفلسطيني، وكذلك الإعلان الثلاثي المؤرَّخ في 22 ديسمبر (كانون الأول) 2020، الذي جرى توقيعه أمام العاهل المغربي.

وخلص بيان الديوان الملكي إلى التذكير بأنه جرى حينها إخبار القوى الحية للأمة والأحزاب السياسية وبعض الشخصيات القيادية وبعض الهيئات الجمعوية التي تهتم بالقضية الفلسطينية، بهذا القرار، حيث عبّرت عن انخراطها والتزامها به.

في غضون ذلك، وجه عبد الإله ابن كيران، الأمين العام لحزب «العدالة والتنمية»، كل أعضاء الحزب ومسؤوليه إلى عدم التعليق بأي شكل من الأشكال على البيان الصادر عن الديوان الملكي، وعدم الإدلاء بأي تصريح حوله، إلى حين اجتماع الأمانة العامة للحزب لتدارس الموضوع.

وكان بيان الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية قد استهجن «المواقف الأخيرة لوزير الخارجية التي يبدو فيها وكأنه يدافع عن الكيان الصهيوني في بعض اللقاءات الأفريقية والأوروبية، في الوقت الذي يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الإجرامي على إخواننا الفلسطينيين، ولا سيما في نابلس الفلسطينية». وأعادت الأمانة العامة التذكير بالموقف الوطني «الذي يعتبر القضية الفلسطينية على المستوى نفسه من قضيتنا الوطنية (قضية الصحراء)، وأن الواجب الشرعي والتاريخي والإنساني يستلزم مضاعفة الجهود في هذه المرحلة الدقيقة دفاعاً عن فلسطين وعن القدس في مواجهة تصاعد الاستفزازات والسلوكيات العدوانية الصهيونية، وفي الحد الأدنى التنديد بالإرهاب الصهيوني الذي لا يتوقف».

بوريل يبحث في الجزائر إنهاء القطيعة مع إسبانيا عاجلاً

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أبلغ ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل المسؤولين الجزائريين، رغبة دول الاتحاد في إيجاد «حل عاجل» للأزمة الحادة بين الجزائر وإسبانيا، في حين ستعقد حركة «عدم الانحياز» اجتماعاً بالجزائر الصيف المقبل، حسبما أعلنه الرئيس عبد المجيد تبون بمناسبة زيارة رئيس أوغندا يويري موسيفيني للجزائر أول من أمس.

وأعلن بيان للرئاسة الجزائرية أن تبون استقبل بوريل، الاثنين، في قصر الرئاسة، من دون تقديم تفاصيل، بينما أكدت مصادر سياسية مهتمة بالزيارة أن «مسؤول السياسة الخارجية الأوروبي شدد على أهمية عودة العلاقات بين عضو الاتحاد الأوروبي (إسبانيا) والجزائر وإنهاء القطيعة بينهما التي تدوم منذ عام». واحتجت الجزائر بشدة على مدريد، بسبب انحيازها لمقترح مغربي من أجل حكم ذاتي في الصحراء، وأوقفت التجارة بشكل كامل معها.

وأفادت المصادر السياسية بأن «مباحثات بوريل مع تبون شملت نزاع الصحراء والقضية الفلسطينية»، مبرزة أن رئيس الجزائر «أكد له أن دفاع بلاده عن حق الصحراويين في تقرير مصيرهم عبر استفتاء تنظمه الأمم المتحدة، وحق الشعب الفلسطينيين في إقامة دولتهم، مبدأ لن تحيد عنه الجزائر»، كما شملت المباحثات، حسب المصادر ذاتها، الأوضاع في ليبيا وفي مالي.

وبحسب المصادر نفسها، فإن «بوريل تطرق مطولاً لهذا الموضوع مع الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن، خلال لقائهما أول من أمس بمناسبة بدء زيارة المسؤول الأوروبي». واللافت أن لقاءات بوريل مع المسؤولين السياسيين الجزائريين غاب عنها وزير الخارجية رمطان لعمامرة، بينما التقى أمين عام وزارة الخارجية عمار بلاني. وفي مقابلة مع صحيفة «الخبر» الجزائرية، ذكر بوريل أن دول الاتحاد الأوروبي «تأسف للعقبات الجادة التي فرضتها الجزائر منذ يونيو (حزيران) 2022 على التجارة مع إسبانيا، باستثناء الغاز. فهذا الانسداد ضار جداً بتنفيذ اتفاقية الشراكة، ولا يخدم مصلحة أحد». وقال إنه «مقتنع بأن الحل ممكن، ويجب أن نعمل معاً لإيجاده بسرعة، من أجل مصلحتنا المشتركة، للتغلب على العوائق القائمة وإزالة أي عقبة أمام تبادلاتنا».

تبون - موسيفيني

إلى ذلك، أعلن تبون، أول من أمس في مؤتمر صحافي مع رئيس أوغندا ويويري موسيفيني الذي زار الجزائر، أن دول حركة عدم الانحياز ستعقد «اجتماعاً مصغراً» في الجزائر خلال الصيف، من دون تحديد موعد. ويشار إلى أن القمة الـ19 لدول عدم الانحياز ستعقد في كامبالا عاصمة أوغندا، نهاية العام الحالي.

وبعدما أبرم الرئيسان اتفاقيتين و5 مذكرات تفاهم، عقدا مؤتمراً صحافياً أكد فيه تبون «استعداد الجزائر لتقاسم التجارب والخبرات مع أوغندا، في مجالات الطاقة والسياحة والصناعات الغذائية والتعليم العالي والبحث العلمي». وهنأ موسيفيني على الاكتشافات النفطية في بلاده «التي يمكن أن تسهم في تعزيز الشراكة بين البلدين في مجال الطاقة».

وأضاف أن بلاده «بادرت، في إطار التكامل القاري، بإطلاق مشروعات هيكلية، على غرار الطريق العابر للصحراء وخط أنبوب الغاز (الجزائر - نيجيريا) والربط بالألياف البصرية»، مبرزاً أنها «تسعى مع أوغندا ومع الأشقاء الأفارقة إلى تحقيق الاندماج من خلال منطقة التجارة الحرة».

من جهته، قال الرئيس الأوغندي إن الجزائر «شريك موثوق بالنسبة لنا»، مشيراً إلى «إمكان إطلاق مشروعات تعاون بين البلدين في مجال البتروكيمياء والمحروقات، لا سيما محطات تكرير بأوغندا حيث تم اكتشاف حقول نفط».

باشاغا يطالب باتيلي بوقف «التدخلات الخارجية السلبية» في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

طالب فتحي باشاغا رئيس الحكومة الليبية الموازية، عبد الله باتيلي المبعوث الأممي لدى البلاد، بممارسة دوره، ووقف «التدخلات الخارجية السلبية» في ليبيا، بينما تمضي واشنطن في طريق حشد «دول الجوار» لجهة دعم الطرح الأممي بشأن إجراء الانتخابات الرئاسية والنيابية في ليبيا، قبل نهاية العام الجاري.

وقال مصدر ليبي مقرب من السفارة الأميركية في ليبيا لـ«الشرق الأوسط» (الاثنين) إن مبعوث الولايات المتحدة ريتشارد نورلاند الذي أنهى زيارة إلى الجزائر-استهدفت مشاركتها في تحفيز الليبيين على إتمام الانتخابات العامة- «من المتوقع أن يجري زيارات إلى عواصم عربية أخرى، قد تشمل مصر وتونس، لحشدها وراء الخطة الأممية».

وأضاف المصدر السياسي أن الولايات المتحدة «أظهرت عبر مبعوثها في ليبيا نشاطاً ملحوظاً خلال الأسابيع الماضية، للمسارعة في عقد الانتخابات العامة، على عكس فترات سابقة»؛ لكنه لفت إلى أن «بعض الليبيين يتوجسون خيفة من مثل هكذا تحركات، ويعتبرونها تدخلاً في شؤون بلادهم».

والتقى نورلاند، خلال زيارة إلى الجزائر (الأحد) عدداً من المسؤولين بالبلاد؛ مشيراً إلى أنه أجرى معهم مشاورات وصفها بـ«القيمة للغاية»، حول «كيف يمكن لجيران ليبيا دعم العملية السياسية في البلاد».

وقال نورلاند، عبر حساب سفارته على «تويتر»، إنه يتطلع إلى استمرار المشاورات مع الجزائر بشأن العملية السياسية في ليبيا، باعتبارها محل اهتمام مشترك، لافتاً إلى «الحاجة لإنشاء تحفيز جديد لتنظيم الانتخابات، وإيجاد حل سياسي دائم».

كما ناقش نورلاند مع السفير الليبي لدى الجزائر صالح بكدة «الدور الإيجابي الذي تلعبه الجزائر في دعم الاستقرار في ليبيا». ويسعى المبعوث الأممي، منذ حديثه عن تفاصيل خطته السبت الماضي، لتجميع الليبيين كافة حول خطته الرامية لعقد الانتخابات الرئاسية والنيابية قبيل نهاية العام الجاري. ففي مدينة بنغازي التقى باتيلي عدداً من الشخصيات السياسية، من بينهم فتحي باشاغا رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية، ورؤساء أحزاب، لإطلاعهم على تفاصيل خطته للأيام المقبلة. وفي إطار إزالة حالة الغضب بعد تجنب ذكر اسم حكومته في إحاطة الأخير أمام مجلس الأمن الدولي مؤخراً، التقى باتيلي، باشاغا، (الاثنين) الذي رحب بمساعي البعثة الأممية والأسرة الدولية الداعمة لتحقيق تطلعات قرابة 3 ملايين ليبي، بالتوجه نحو صناديق الاقتراع قبل نهاية عام 2023.

وشدد باشاغا خلال لقائه باتيلي «على الملكية الليبية لحل أزمة بلاده، من خلال بذل مزيد من الجهود الدولية لتسهيل التقارب بين مجلسي (النواب) و(الدولة)، بغية التسريع من وتيرة التوافقات التشريعية لقوانين الانتخابات».

وأضاف المكتب الإعلامي لحكومة «الاستقرار»، أن باشاغا ناقش أيضاً مع المبعوث الأممي مبادرته لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية خلال هذا العام؛ لكنه طالبه «بممارسة دوره لإيقاف التدخلات الخارجية السلبية في الشأن الليبي».

وأكد باشاغا دعم حكومته لمسار اللجنة العسكرية المشتركة «5 5» للحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار، وتوحيد المؤسسة العسكرية، وصون السيادة الليبية بإخراج القوات الأجنبية بشكل تدريجي ومتوازن. وكان باتيلي قد التقى خلال زيارته بنغازي، بممثلي الأحزاب السياسية والمجتمع المدني ببنغازي، في سياق مشاوراته في جميع أنحاء ليبيا. وأوضح عبر حسابه على «تويتر»: «استمعت لمخاوف هذه الأحزاب بشأن الانسداد السياسي، وتقييمهم للتحديات التي تواجه بلدهم، ومقترحاتهم بشأن التصدي لها، بهدف الوصول إلى ليبيا مستقرة تنعم بالرخاء، وذلك عبر إجراء انتخابات شاملة». وأضاف باتيلي أنه «من الضروري الاستماع للأحزاب السياسية، والمجتمع المدني، والنساء، والشباب، بشأن الخروج بخريطة طريق قابلة للتنفيذ، للانتخابات»، وانتهى إلى أن مبادرته بشأن اللجنة المزمع الإعلان عنها، تستهدف «توسيع إطار المناقشات لإشراك هؤلاء الفاعلين في رسم مسار يفضي إلى الانتخابات هذا العام».

وكان المبعوث الأممي قد بحث أيضاً مع إبراهيم بوشناف مستشار الأمن القومي الليبي، بمقر البعثة في بنغازي (الأحد) عدداً من الملفات المهمة، من بينها الدفع باتجاه إنجاز الانتخابات.

وقال بوشناف إنه اتفق مع المبعوث الأممي على «ضرورة المضي قدماً في العمل على تقريب وجهات النظر، لضمان نجاح هذه الانتخابات، مما يضمن إنهاء المرحلة الانتقالية الممتدة في ليبيا على مدى السنوات الماضية».

وفي شأن آخر، التقى محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي الليبي (الاثنين) الأمين التنفيذي لهيئة حوض بحيرة تشاد مامان نوحو، وتناول اللقاء عدداً من الملفات التي تمثل اهتماماً مشتركاً بين الدول الأعضاء بالهيئة.

وقال مكتب المنفي، إن اللقاء الذي تم بمقر المجلس وحضره نائب رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، وزير الزراعة المكلف حسين عطية، تناول بحث الملفين الأمني والمائي.

في الذكرى السنوية الثالثة لإعلان الفيروس وباءً عالمياً... وبعد 680 مليون إصابة و6.8 مليون وفاة

العالم امتص زلزال «كورونا» لكنه يعاني التوابع

القاهرة: حازم بدر

3 سنوات مرت على إعلان فيروس كورونا المستجد جائحة عالمية في مارس (آذار) 2020. ورغم نجاح العالم في امتصاص زلزال «كورونا»، ما أدى إلى تراجع المخاوف من الجائحة، والتخفيف وربما التخلي عن الإجراءات الاحترازية، فإن «كوفيد - 19» ترك بصماته على شتى مناحي الحياة، مخلفاً توابع وهزات ارتدادية ما زال العالم يعاني منها في قطاعات الصحة والتعليم، وسوق العمل.

الفيروس أصاب أكثر من 681 مليون إنسان وأمات نحو عشرهم، أي: 6,812,126، حسب أحدث الإحصاءات الرسمية المعلنة عالمياً.

شهور معدودة فصلت بين إعلان الجائحة، وتوفير أول لقاح للفيروس في ديسمبر (كانون الأول) 2020، الذي ساعد في إنقاذ ما يقدر بنحو 19,8 مليون شخص، خلال العام الأول من توفير اللقاح (من ديسمبر 2020 وحتى ديسمبر 2021)، وفق دراسة نشرت في يونيو (حزيران) من العام الماضي بدورية «ذا لانسيت إنفيكشين ديزيز».

وبينما انشغل العالم في إنتاج اللقاح، وإدارة الحملات الصحية لتطعيم الناس، وتوفير الرعاية الصحية للمصابين، تراجع الاهتمام بتوفير خدمات صحية أخرى، بينها رعاية مرضى الأمراض غير السارية، وتنفيذ حملات التطعيم للأطفال.

ويعزي كثير من الدراسات هذا التراجع الذي شهدته الخدمات الصحية الأخرى إلى «الإرهاق» الذي أصاب الأطقم الطبية خلال الجائحة، وهو ما تعبر عنه «دراسات حالة» لأكثر من دولة، كان آخرها دراسة نشرتها دورية «ساينتفيك ريبورتيز» في فبراير (شباط) الماضي، عن «الإرهاق» الذي أصاب الأطقم الطبية في كوريا الجنوبية.

ولا يرجع هذا «الإرهاق»، فقط، إلى الضغط الناتج عن زيادة أعداد المصابين بالفيروس، حيث تشير دراسات أخرى إلى أن «الجائحة خلقت فرصاً لهجرة بعض الأطباء، ما أدى إلى نقص في أعداد الأطقم الطبية ببعض الدول».

وهو ما لفتت إليه دراسة لباحثين من الكلية الملكية للأطباء بآيرلندا، نشرت بدورية «الموارد البشرية الصحية» في مارس (آذار) 2021، أي بعد عام من إعلان «كوفيد - 19» جائحة عالمية، استطلعت آراء 31 طبيباً آيرلندياً، وقسمتهم إلى مجموعتين: «عائدو كوفيد» و«المهاجرون المحتملون بسبب كوفيد».

والعائدون، بحسب الدراسة، هم أطباء عادوا إلى آيرلندا في مارس (آذار) 2020، استجابة لنداء التوظيف المتعلق بالوباء الصادر عن الحكومة الآيرلندية. أما المهاجرون المحتملون، فهم أطباء يفكرون في الهجرة، بسبب معاناتهم من اضطرابات مرتبطة بالوباء، إضافة إلى مشاكل أخرى في النظام الصحي الآيرلندي، بينها ظروف العمل «السيئة».

وتظهر هذه المشكلة بشكل أكبر في الدول متوسطة ومحدودة الدخل، وبينها مصر. حيث تقدر نقابة الأطباء المصرية، في إفادة رسمية صدرت في يناير (كانون الثاني) الماضي، أن «عام 2022 شهد أعلى معدل للاستقالات بين الأطباء إلى حد تم تقديره بنحو 4261 طبيباً، بمعدل يومي 12 طبيباً وطبيبة، وهذه الأرقام تعد الأعلى خلال السبع سنوات الأخيرة، بمعدل تضاعف 4 مرات».

الأمراض غير السارية

وعالمياً، أثر هذا النقص العددي في الطواقم الطبية على الخدمات الطبية المقدمة لعلاج الأمراض غير السارية. وإن كانت الخدمة شهدت تحسناً تدريجياً في عام 2023، لكنها لم تصل إلى مرحلة ما قبل الوباء، كما يقول ماثيو وودروف، مدرس علم المناعة البشرية بجامعة إيموري الأميركية.

ويضيف وودروف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أنه «من البديهي مع توجيه طاقة أغلب الأطقم الطبية للتعامل مع فيروس (كورونا)، أن يحدث تعطل للخدمات الصحية جزئياً، أو كلياً في كثير من البلدان، وهو ما أكدته إحصائيات المراكز الصحية المحلية والدولية».

وكشف تقرير لمنظمة الصحة العالمية في يونيو (حزيران) 2020، عن تعطل كلي أو جزئي في الخدمات الخاصة بعلاج فرط ضغط الدم في أكثر من نصف البلدان (53 في المائة)، والخدمات الخاصة بعلاج داء السكري ومضاعفاته (49 في المائة)، وخدمات علاج السرطان (42 في المائة)، والخدمات الخاصة بطوارئ أمراض القلب والأوعية الدموية (31 في المائة).

ويوضح وودروف أن «هذا الوضع استمر حتى نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، وبدأ يتحسن تدريجياً، لكنه لا يزال يمثل تحدياً كبيراً».

الوباء الثلاثي

وأحد أسباب استمرار هذا الوضع، ليس فقط نقص الطواقم الطبية، ولكن ما بات يعرف بـ«الوباء الثلاثي»، كما يؤكد أحمد سالمان، مدرس علم المناعة وتطوير اللقاحات بمعهد إدوارد جينر بجامعة أكسفورد الأميركية.

والوباء الثلاثي هو اجتماع فيروسات «كوفيد - 19» و«الإنفلونزا» و«المخلوي التنفسي». ففي الوقت الذي بدأ فيه العالم يتخلى عن الإجراءات الاحترازية في أواخر عام 2022، كان هناك انتشار كبير لفيروسي الإنفلونزا والمخلوي التنفسي، كأحد توابع جائحة «كوفيد – 19»، وهو ما أضاف مزيداً من الضغوط على الأطقم الطبية.

ويوضح سالمان، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أنه «مع قرارات الإغلاق من 2019 وحتى 2022، بسبب كوفيد - 19، تراجعت الإصابات بفيروسات الإنفلونزا، ما استتبع تراجعاً في معدلات المناعة القادرة على تحجيم خطر الفيروس. والشيء نفسه تكرر مع (الفيروس التنفسي المخلوي)، الذي شهد خلال العامين الماضيين تراكماً في الطفرات».

وكانت جمعية العناية المركزة في ألمانيا، أشارت، في بيان رسمي خلال شهر ديسمبر الماضي، إلى «وضع كارثي» بالمستشفيات نتيجة الزيادة الموسمية في حالات الإصابة بفيروس الجهاز التنفسي المخلوي، والإنفلونزا ونقص الممرضات. وأوضحت أن «مسحاً حديثاً أظهر أن عدد أسرة الأطفال المتاحة لا يتجاوز 100 سرير، في جميع أنحاء البلاد، وأن الوضع قد يزداد سوءاً».

وطالبت جمعية مستشفيات الأطفال والأكاديمية الأميركية لطب الأطفال، في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الحكومة الأميركية، بإعلان الفيروس المخلوي التنفسي «حالة طوارئ وطنية»، وذلك بعد أن «حطم كثير من المستشفيات الأرقام القياسية في عدد الأطفال المصابين».

تراجع التطعيم

وبشكل غير مباشر، تسببت الجائحة في تراجع معدلات التطعيم ضد الأمراض الأخرى. وحسب بيان مشترك لمنظمة الصحة العالمية و«اليونيسيف» صدر في يوليو (تموز) من العام الماضي، «تم تسجيل أكبر انخفاض متواصل لمعدلات تطعيم الأطفال منذ ما يقرب من 30 عاماً».

ووفق البيان، فقد «انخفضت النسبة المئوية للأطفال الذين تلقوا 3 جرعات من اللقاح المضاد للخناق والكزاز والسعال الديكي (اللقاح الثلاثي) بمقدار 5 نقاط مئوية في الفترة من عام 2019 إلى عام 2021، لتستقر هذه النسبة عند 81 في المائة. كما انخفضت نسبة التغطية بالجرعة الأولى من الحصبة إلى 81 في المائة في عام 2021، وهو أدنى مستوى يسجل منذ عام 2008. وبالمقارنة مع عام 2019، لم يتلقَّ 6,7 مليون طفل آخر الجرعة الثالثة من لقاح شلل الأطفال. فيما لم يتلقَّ 3,5 مليون طفل الجرعة الأولى من لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، الذي يحمي الفتيات من سرطان عنق الرحم في مرحلة لاحقة من العمر».

ونتج عن ذلك، رصد حالات من مرض شلل الأطفال في دول غنية مثل أمريكا وبريطانيا، ورصد عدد كبير من الحالات في دول فقيرة ونامية.

لكن الجائحة لم تكتفِ بالتأثيرات غير المباشرة على شؤون الصحة العامة. وواصلت وجودها عبر ما يعرف بـ«كوفيد - 19 طويل الأمد»، وهي أعراض تلازم المرضى بعد تعافيهم من الفيروس. وتشمل الإرهاق، ومشاكل التنفس، والتشوش الذهني. وتشير دراسات إلى «احتمالية تسبب الفيروس في الإصابة ببعض الأمراض غير السارية؛ مثل السكري، والقلب، ولكن هذا الأمر لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات»، كما يؤكد سالمان.

ويقول سالمان إن «هناك حاجة لمعرفة ما إذا كان المرضى الذين تم تسجيل إصابتهم بالسكري على سبيل المثال، قد أصيبوا بالمرض قبل أو بعد (كورونا)».

لقاحات «الرنا مرسال»

لكن على صعيد آخر، كان للجائحة تأثير «إيجابي» في الملف الصحي، حيث تأكد العالم من فاعلية تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال (الرنا مرسال) المستخدمة في إنتاج لقاحات «فايزر» و«موديرنا»، وهو ما أعطى زخماً لهذه التقنية، لتتم تجربتها في إنتاج أدوية متعددة.

ويستخدم هذا النوع من اللقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسال، المعدل وراثياً لإعطاء الخلايا تعليمات بكيفية إنتاج البروتين الشوكي الموجود على سطح فيروس «كوفيد - 19» (بروتين سبايك). وبعد تلقي اللقاح، تبدأ خلايا العضلات في إنتاج قطع البروتين، ثم توزيعها على سطح الخلايا، ما يدفع الجسم لتكوين أجسام مضادة قادرة على محاربة الفيروس عند تكرار الإصابة.

وبالآلية نفسها، أعلن فريق بحثي مشترك من جامعة أوريغون للصحة والعلوم، وجامعة ولاية أوريغون بأميركا في يناير الماضي، عبر بحث نشر بدورية «ساينس أدفانسيس»، عن تطوير جسيمات نانوية دهنية (كرات صغيرة من الدهون)، لإيصال الحمض النووي الريبوزي المرسال داخل العين، لإعطاء الخلايا تعليمات بإنتاج البروتين الفلوري الأخضر، الذي يعمل على تعديل الطفرات الجينية التي تضر برؤية العين.

وأعلن أكثر من فرقة بحثية حول العالم استخدام الآلية نفسها لعلاج أمراض السرطان، واضطرابات التمثيل الغذائي، وكسور العظام، والتهابات المفاصل وغيرها.

أخطر أزمة تعليمية

ولا تقل أزمة القطاع التعليمي خطورة عن أزمة القطاع الصحي، حيث وصف خايمي سافيدرا، المدير العام لقطاع الممارسات العالمية للتعليم بمجموعة البنك الدولي، تأثير الجائحة بأنه «أخطر أزمة تعليمية» في الزمن المعاصر.

وقال في مدونته على الموقع الرسمي للبنك الدولي، إن «الأزمة تسببت في انقطاع أكثر من 1,6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلداً، أي ما يقرب من 80 في المائة، من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم».

وبينما أتيح للطلاب في البلدان المتقدمة خدمات التعليم عن بعد، لوجود بنية تحتية تساعد في ذلك، لم يكن ذلك متاحاً في البلدان الأقل دخلاً، بل إن تلك الخدمة شهدت تباينات داخل الدول مرتفعة الدخل، إذ اعتمدت درجة استفادة الطلاب منها على المستوى التعليمي للأب والأم، حيث تحتاج مثل هذه الخدمات لدعم منزلي، كما أكد سافيدرا.

ولفت التقرير إلى أن «هذا النمط التعليمي ليس مثالياً، لأنه لا يتيح تفاعلاً شخصياً بين المعلم والطالب، وهو ما أدى إلى خسائر تعلم فعلية».

وكان المركز الوطني لإحصاءات التعليم في أميركا، قد أشار إلى جانب من هذه الخسائر، عندما قال في تقرير أصدره في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، إن جائحة «كوفيد - 19» تسببت في «انتكاسة تعليمية» تاريخية لأطفال أميركا، و«قضت على عقود من التقدم الأكاديمي».

وأرجع المركز ذلك إلى أن «الطلاب بعد أن عادوا إلى المدارس عقب شهور من التعليم عن بعد، خضعوا لامتحان في الرياضيات، وشكلت نتائج الاختبار انخفاضاً تاريخياً في الدرجات، حيث فشل 4 من كل 10 طلاب بالصف الثامن في المدارس على مستوى الولايات الأميركية في فهم مفاهيم الرياضيات الأساسية».

وعبرت وقتها بيجي كار، مفوضة المركز الوطني لإحصاءات التعليم، في تصريحات لوكالة «أسوشييتد برس»، عن قلقها، قائلة إن «هذه النتائج جرس إنذار، فعندما كان يحدث انخفاض بمقدار نقطة أو نقطتين، كان يتم الحديث عن تأثير مهم على إنجاز الطالب، لكن في الرياضيات، حدث انخفاض بمقدار 8 نقاط، وهو أمر تاريخي لهذا التقييم».

وربما كان المستفيد الوحيد من التحول نحو التعليم عن بعد هو منصات اتصالات الفيديو، مثل منصة «زووم»، التي كانت تستخدم بشكل أساسي في توفير هذه الخدمة.

وحققت الشركة أرباحاً خلال عام 2021 بلغت 316,9 مليون دولار، غير أن العودة مجدداً إلى النمط التقليدي للتعليم في المدارس هبط بأرباحها، إلى 45,7 مليون دولار في 2022.

فرص وتحديات

وكما أحدثت الجائحة رواجاً في خدمات «التعليم عن بعد»، فعلت الشيء نفسه مع العمل، حيث راج مفهوم «العمل عن بعد»، وهو العمل غير المباشر الذي يتم أداؤه من مسافات بعيدة عن المكتب أو مقر العمل، ويتم التواصل مع العاملين عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية أو الحاسب الشخصي.

وإذا كان «التعليم عن بعد» لا يعد خياراً مثالياً، فإن «تجربة العمل عن بعد، حققت كثيراً من المزايا»، التي يرى محمد البنا، أستاذ العلوم الإدارية بجامعة الزقازيق (شمال شرقي القاهرة)، أنها «قد تدفع المؤسسات إلى التوسع فيها، لأنها تحقق مصلحة للعامل والمؤسسة، بل والدولة ككل».

ويقول البنا لـ«الشرق الأوسط»، إنه «بالنسبة للوظائف التي يمكن أداؤها عن بعد، فالموظف لن يضيع وقتاً في الذهاب إلى مقر العمل، ومن المفترض أن يضاعف ذلك من إنتاجيته، كما يوفر مصروفات الانتقال، ويتيح هذا النمط من العمل فرصاً وظيفية في أماكن بعيدة عن مقر الإقامة، لم تكن متاحة من قبل».

ويضيف البنا أنه «بالنسبة للمؤسسة أو صاحب العمل، فهي تستفيد عبر تخفيض المصاريف التشغيلية لمواقع العمل؛ مثل الكهرباء، والماء، والنظافة، والحراسة، ومواقف السيارات. في حين يساعد هذا النمط الدولة عبر تقليل الازدحام المروري، ما ينعكس إيجابياً على البيئة».

لكن ورغم هذه المزايا، فإن «العمل عن بعد» يحتاج إلى بعض الضوابط، التي يشير إليها البنا، ومنها «وضع آليات تضمن الالتزام بحجم الإنتاج المطلوب خلال ساعات العمل، والحفاظ على أمن المعلومات، وقبل ذلك توفير البرامج التقنية اللازمة لتطبيقه».

وإذا اعتبر «العمل عن بعد» بمثابة فرصة خلقتها الجائحة، فإنها في المقابل ضربت سوق العمل بهزة ارتدادية عنيفة، وهو ما دفع منظمة العمل الدولية إلى القول في تقرير أصدرته في 17 يناير (كانون الثاني) 2022، إن «الآفاق لا تزال هشّة والطريق إلى التعافي بطيء وغير مؤكد».

وقدرت منظمة العمل الدولية في هذا التقرير، وصول عدد العاطلين عن العمل إلى 207 ملايين شخص في عام 2022، مقابل 186 مليون عاطل عن العمل في عام 2019، قبل الوباء.

الاستعداد للجائحة المقبلة

وأثناء مواجهة هذه الهزات الارتدادية الصحية والاجتماعية، يؤكد الخبراء أهمية استيعاب درس «زلزال كوفيد»، لأن تلك الجائحة لن تكون الأخيرة.

فكما أن الفوالق النشطة التي شهدت زلازل في تاريخها، تكون على موعد بعد فترة طويلة من الزمن مع زلزال جديد، فإن نمط ظهور الفيروسات يشير إلى أن العالم سيكون على موعد كل فترة من الزمن مع جائحة جديدة.

وسبق وأكد تيدروس أدهانوم غيبريسوس، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، هذا المعنى، عندما قال في 27 ديسمبر أثناء الاحتفال باليوم الدولي الأول للتأهب للأوبئة، إن «التاريخ يخبرنا أن (كوفيد - 19) لن يكون الوباء الأخير، لأن الأوبئة هي حقيقة من حقائق الحياة».

الذكرى الثالثة لكارثة وباء العصر

الفيروس أصاب أكثر من 681 مليون إنسان وأمات نحو عشرهم، أي: 6,812,126 حسب أحدث الإحصاءات الرسمية المعلنة عالمياً.

مقارنة معدل الوفيات (لكل 100,000 شخص منذ عام 2020)

بيانات رسمية
تقدير منخفض
تقدير عالي
الصين 6
نيوزيلندا 50
كوريا الجنوبية 65
68
أستراليا 74
110
كندا 135
ألمانيا 200
إسبانيا 252
بريطانيا 307
الولايات المتحدة 337

الصين تدعي أن 83,150 من مواطنيها لقوا حتفهم منذ بدء جائحة «كوفيد - 19» في أواخر ديسمبر 2019، لكن علماء الأوبئة يعتقدون أن العدد الإجمالي أعلى من هذا بكثير

شهور معدودة فصلت بين إعلان الجائحة، وبين توفير أول لقاح للفيروس في ديسمبر (كانون الأول) 2020، الذي ساعد على إنقاذ ما يقدر بنحو 19.8 مليون شخص، خلال العام الأول من توفير اللقاح (من ديسمبر 2020 وحتى ديسمبر 2021)

2,5 مليون
مليونان
1,5 مليون
مليون
0,5 مليون
0
83,150*
1,6 مليون
1,5 مليون
970,000
1,1 مليون
الحصيلة الرسمية للوفيات في الصين
التقديرات اعتماداً على معدلات الوفيات في الولايات المتحدة

تقديرات من أربعة فرق أكاديمية منفصلة
المدى المقدر

تشير التقديرات إلى وفاة ما بين مليون و1.5 مليون صيني

المصدر: New York Times   * بتاريخ 9 فبراير (شباط) 2023   مصدر الصور: «Creative Commons»   غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

الجيش الصومالي يعلن تنفيذ الإعدام بحق شرطيين

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الصومالي، (الاثنين)، أن محكمة تابعة له نفذت حكماً بالإعدام بحق شرطيين أدينا بجريمة قتل، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية، التي أشارت إلى تنفيذ المحكمة أحكاماً مماثلة مؤخراً بحق جنود أدينوا بقتل مواطنين، بطرق مختلفة في العاصمة مقديشو.

يأتي ذلك في وقت قال فيه الجيش الصومالي إنه قتل في عملية عسكرية نوعية، سبعة من عناصر حركة «الشباب» المتطرفة المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، من بينهم زعيم ميداني، في مناطق تابعة لإقليم جوبا السفلى جنوب البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الصومالية عن ضباط بالجيش، أن العملية التي جرت في قرية «ميدو» على مسافة 26 كيلومتراً عن مدينة «أفمدو» بإقليم جوبا السفلى في ولاية جوبالاند المحلية، أسفرت أيضاً عن إصابة خمسة آخرين، ولفتوا إلى مصادرة الجيش 4 بنادق من طراز (كلاشينكوف) وبندقية من طراز رشاش، في العملية التي استهدفت تدمير مواقع الإرهابيين في المناطق الريفية.

وقال القائد بالجيش، عمر طيغ، في تصريح للتلفزيون الحكومي، إن القوات الخاصة بالتعاون مع قوات ولاية جوبالاند المحلية نفذت عملية عسكرية، واستهدفت معقلاً لمقاتلي «الشباب» في بلدة «ميدو».

ووفق تقارير رسمية، فقد تعرضت حركة «الشباب» لما وصفته بـ«ضربات موجعة» من قبل قوات الجيش التي تواصل ملاحقة فلول المتمردين في جنوب ووسط البلاد، مشيرة إلى انحسار وجود قادة ميليشيات الإرهاب في هذه المناطق.

في شأن مختلف، تحدث الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، عن تخطيط الحكومة الصومالية، لتوظيف 10 آلاف معلم خلال الأعوام الأربعة المقبلة، من أجل تطوير التعليم في البلاد.

وعلى الرغم من تسبب حريق، قيل إنه نتيجة بسبب ماس كهربائي، في إبعاد الرئيس الصومالي بعض الوقت من مقر المؤتمر الوطني للتعليم، الذي افتتحه بالعاصمة مقديشو، فقد عاد حسن لاستكمال مشاركته في المؤتمر. ويستمر المؤتمر 5 أيام، بهدف مناقشة تحسين جودة التعليم في البلاد، وكيفية تخطي العقبات التي تواجهه.

اتفاق بين البلدين للتعاون العسكري والتنسيق الأمني والتبادل الاستخباراتي

النيجر وبنين... مباحثات رئاسية حول مخاطر «داعش»

نواكشوط: الشيخ محمد

أجرى رئيس النيجر محمد بازوم، ورئيس بنين باتريس تالون، (الاثنين)، مباحثات لتعزيز العلاقات بين البلدين الجارين والواقعين في غرب القارة الأفريقية، حيث كان الرئيسان منشغلين بملف الإرهاب، خاصة توسع تنظيم «داعش» في منطقة الساحل باتجاه غرب أفريقيا.

جرت المباحثات في مستهل زيارة يقوم بها رئيس النيجر إلى دولة بنين، وصفتها رئاسة بنين بأنها «زيارة صداقة وعمل» بدعوة من الرئيس تالون، معلنة في بيان رسمي أن الزيارة ستستمر ليومين، «وستناقش خلالها الملفات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الجارين، خاصة ما يتعلق بالتعاون الاقتصادي، وانعدام الأمن في المنطقة، مع تصاعد وتيرة التهديد الإرهابي في المحميات الطبيعية على الحدود بين البلدين».

وكانت تقارير كثيرة قد تحدثت عن تمركز مقاتلين من تنظيم «داعش» في شمال بنين، داخل بعض المحميات الطبيعية، قادمين من منطقة المثلث الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، في إطار خطة التنظيم الإرهابي للاقتراب أكثر من خليج غينيا، تلك المنطقة البحرية الغنية بالنفط والغاز، التي تعد واحدة من أنشط خطوط الملاحة البحرية في العالم.

وسبق أن وقعت النيجر وبنين اتفاقية للتعاون العسكري، في شهر يوليو (تموز) 2022، وتنص هذه الاتفاقية على أن «يتبادل البلدان المعلومات الاستخباراتية، والتنسيق والدعم الجوي لملاحقة الجهاديين، وتنظيم عمليات عسكرية مشتركة بين جيشي البلدين على الحدود لضرب معاقل التنظيمات الإرهابية»، بحسب البيان الصادر عن رئاسة بنين بمناسبة زيارة رئيس النيجر.

من جانب آخر، قالت رئاسة النيجر في بيان إن الزيارة تأتي في وقت «تواجه بنين منذ أشهر صعوداً لخطر الإرهاب، على حدودها الشمالية الغربية مع بوركينا فاسو، حيث تستغل الجماعات المسلحة الغابات في المحميات الطبيعية لارتكاب جرائم بحق السكان، وبنين ترغب في تنسيق الجهود، وأيضاً الاستفادة من تجربة النيجر في محاربة الإرهاب».




جندي نيجري خلال مشاركته في «تدريب فلينتلوك» الأميركي الذي استضافته الأكاديمية الدولية لمكافحة الإرهاب في جاكفيل بساحل العاج السبت (أ.ف.ب)

وأضافت رئاسة النيجر أنه بموجب اتفاق التعاون العسكري بين البلدين، فإن «مشاورات دورية تجري بين أعلى السلطات، وبين مختلف الرتب العسكرية في البلدين».

وبالإضافة إلى ملف الإرهاب والتعاون العسكري والأمني، يتبنى البلدان نفس التوجه الداعم للموقف الفرنسي في شبه المنطقة، ويبرزان كرافضين لتوجه كل من مالي وبوركينا فاسو نحو التحالف مع روسيا، وبالتالي فإن التعاون العسكري والأمني بين البلدين سيكون بمباركة من فرنسا، التي تنشر آلاف الجنود في النيجر.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد زار بنين منتصف العام الماضي (2022)، وتعهد بأن بلاده ستقدم معدات عسكرية إلى بنين لدعم جهودها في مواجهة «الإرهاب». وخلال الزيارة، وقع البلدان اتفاقية «شراكة استراتيجية جديدة»، سيتم تنفيذها خلال الفترة الممتدة من 2022 حتى 2026.

وقال الرئيسان إن هذه «الشراكة الاستراتيجية الجديدة» من شأنها أن ترتقي بالعلاقات بين البلدين إلى «مستوى جديد»، وتجاوز إرث حقبة الاستعمار التي تشكل تحدياً كبيراً في علاقات فرنسا بمستعمراتها السابقة في غرب أفريقيا.

بعد سنوات الخوف الطويلة الناجمة عن الحروب والصراعات السياسية وأعمال العنف والإرهاب التي اختبرها العراقيون والسوريون خلال السنوات الأخيرة، يقف البلدان اليوم على حافة «كابوس جديد» ومخاوف عنوانها: الجفاف والتصحر والتأثر الشديد بالتحولات المناخية التي تضرب كثيراً من الدول. وفيما يأتي العراق في مقدمتها، طبقاً للإحصاءات الأممية والدولية، فإن جارته سوريا ليست بعيدة عن هذا الواقع. وتعمقت خلال فصل الشتاء الحالي مخاوف سكان البلدين، بالنظر للتحولات الكارثية وغير المسبوقة التي طرأت على مناسيب نهري دجلة والفرات في ذروة فصل الشتاء؛ حيث لاحظ معظم سكان المدن الواقعة على النهرين (أغلب المدن العراقية تقع ضفافهما، وشمال شرقي سويا) أن مناسيب النهرين انخفضت بشكل كبير في محافظات جنوب البلاد (ذي قار، والديوانية، وبابل، وميسان) إلى الحد الذي يمكن معه عبورهما سيراً على الأقدام، وهو أمر لم يسبق أن شاهدوه في موسم الأمطار. وما يعزز من مشاعر الخوف، هو أن الأنباء الواردة عن سد الموصل الذي يقع بالقرب من منابع نهر دجلة القادم من الجارة التركية، قد انخفضت مناسيبه إلى نحو 30 في المائة، مقارنة بمثل هذه الأيام من العام الماضي، وكذلك الأمر بالنسبة لمناسيب نهر الفرات الذي يمر عبر الأراضي السورية إلى العراق.

في الموروث الشعبي العراقي، يردد الفلاحون مقولة إن «فلاح الصدور أفضل من ملاك البزايز»، ويقصدون بها أنك إن عملت فلاحاً على أرض تقع في مقدمة النهر، أفضل لك من أن تكون مالكاً للأرض في نهايته، بالنظر لأن المياه غالباً متوفرة في بدايته، ومن السهولة الحصول عليها خلافاً لنهاية النهر. غير أن حالة الجفاف التي تضرب البلاد ربما سيتساوى فيها فلاح المقدمة وملاك النهاية.

قبل سنوات قليلة، كان الحديث عن احتمالية جفاف نهر الفرات وتحول نهر دجلة إلى مجرد ساقية صغيرة في غضون عقدين، ضرباً من الخيال في نظر معظم العراقيين؛ لكن اليوم باتت كل الاحتمالات قائمة. وقد أكدت وزارة الموارد المائية ذلك قبل أيام، في حال «استمرت السياسات التركية بمنع حصة العراق، واستمر تراجع هطول الأمطار».

وكان تقرير لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) وبرنامج الأغذية العالمي، قد قال مطلع العام الماضي، إن «العراق من أكثر دول العالم تأثراً بتغير المناخ، ما يستدعي الحاجة إلى مواجهة تبعات الأزمة».

وذكر التقرير أن «تبعات تغير المناخ ستؤثر على الفئات الأشد فقراً، وسط تضاؤل الحيازات الزراعية للمزارعين».

بلاد الرافدين الأكثر تأثراً بالتغير المناخي... وانخفاض كبير في منسوب دجلة والفرات

الجفاف «كابوس» يهدد حاضر العراق ومستقبله... وشمال شرقي سوريا عطشان بين نهرين



هور الجبايش جنوب العراق بعد أن ضربه الجفاف وغادره السكان (شاترستوك)

بغداد: فاضل النشمي
القامشلي (سوريا): كمال شيخو

يعتمد العراق في تأمين المياه أساساً على نهري دجلة والفرات، وروافدهما التي تنبع جميعها من تركيا وإيران، وتلتقي قرب مدينة البصرة جنوب العراق، لتشكل شط العرب الذي يصب في الخليج العربي؛ لكن المسؤولين في وزارة المواد المائية يؤكدون أن العراق خسر 70 في المائة من حصصه المائية، بسبب السياسات التي يمارسها كل من تركيا وإيران، وإلى حد ما سوريا.

وغالباً ما اشتكى العراق خلال السنوات الماضية من السياسات المائية التي تنتهجها تركيا وإيران حياله؛ خصوصاً بعد قيام أنقرة ببناء سدود كبيرة على منابع النهر، ومنها سد «إليسو»، وتتهم بغداد طهران بحرف مسار أكثر من 30 نهراً عن جريانها وصولاً إلى الأراضي العراقية. وخلال السنتين الأخيرتين، تعرضت مناطق شاسعة من أهوار جنوب البلاد إلى الجفاف والتصحر؛ ما دفع مئات الأسر التي تعيش على الزراعة وتربية الحيوانات هناك إلى النزوح إلى المدن ومناطق أخرى، بعد أن فقدت مزارعها وحيواناتها نتيجة الجفاف.

الجفاف والتصحر في العراق قضية متشعبة الرؤوس، وعلى الرغم من معرفة كثيرين بها، فضلاً عن أصحاب الاختصاص والجهات الرسمية، فإن الدولة، بنظر معظم المختصين، لم تقم منذ سنوات طويلة بما يكفي للتقليل من آثارها وتداعياتها.

أسباب التصحر

عاملان أساسيان يقفان في مقدمة أبرز أسباب التصحر والجفاف في العراق: الأول يتمثل في قيام دولتي الجوار (تركيا وإيران) بإنشاء سدود على منابع الأنهار داخل أراضيهما وحرف مسارات بعضها، ما أسهم في ضياع النسبة الأكبر من حصة العراق المائية، وهذا من بين أكبر المآخذ التي تسجل على الحكومات العراقية المتتالية التي لم تتمكن من إقناع الدولتين أو إرغامهما على عدم التجاوز على حصص العراق، مع غياب أي اتفاقية جديدة تضمن مشاركة أنقرة وطهران الضرر مثلما يتشاطران الفائدة.

وثاني أبرز أسباب الجفاف والتصحر هو مسألة شحة الأمطار في مواسم الشتاء الأربعة الماضية، وهي شحة غير مسبوقة اضطرت معها السلطات الحكومية إلى استخدام مخزونها المائي في السدود لإيصال المياه لتغطية المواسم الزراعية الآخذة في التراجع، إذ انخفضت الأراضي المزروعة في الموسم الماضي إلى النصف، ويتوقع أن تمر البلاد بموسم مماثل هذا العام، ما يعرض البلاد إلى خطر النقص الغذائي.

سبب آخر أسهم بشكل فاعل في حالة الجفاف والتصحر التي تضرب البلاد، يعود إلى بقاء معظم وسائل الري على الأساليب البدائية والقديمة، ما يتسبب في هدر أكبر قدر من المياه، وهذا أيضاً من بين الانتقادات التي توجه للحكومات المتعاقبة التي أخفقت في بناء منظومات حديثة للري، ولم تسعَ إلى إدخال الطرق التكنولوجية الحديثة في الزراعة. وهناك أيضاً سبب التجاوزات الكبيرة التي يقوم بها كثيرون مع غياب الردع الكافي وقوة القانون، ومن بين تلك التجاوزات قيام الأشخاص النافذين بإنشاء بحيرات واسعة لتربية الأسماك.

وقبل أيام قال وزير الموارد المائية عون ذياب عبد الله، إن «في البلاد أكثر من ألفي بحيرة لتربية الأسماك غير مجازة رسمياً من الدولة، وبعض البحيرات تصل إلى نحو 400 كيلومتر مربع»، وما يترتب على ذلك من حاجتها لمورد مائي كبير على امتداد أيام السنة، وكذلك ما يترتب عليه من حرمان بقية الفلاحين من زراعة مئات الهكتارات.

المبادرة الكبرى

الانتقادات الكثيرة التي توجَّه للحكومات والسلطات العراقية منذ سنوات نتيجة تقصيرها في إدارة ملف المياه والاهتمام بحالة الجفاف والتصحر التي تجتاح البلاد، دفعت حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني إلى تدشين نوع من «الاستجابة المتأخرة» بعد أن قام، السبت، بافتتاح مؤتمر المناخ الأول في محافظة البصرة الجنوبية، وقال فيه إن «الحكومة ماضية في برنامجها الذي أولى معالجة تأثيرات التغيرات المناخية أهمية خاصة، وقد وضعت معالجات عدّة لتخفيف الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي ترافق التغيّر». وشدد على «أهمية متابعة كل ما يتعلق بتنفيذ الرؤية العراقية للعمل المناخي، وبصورة خاصة مشروعات الطاقة النظيفة والمتجددة، وجهود الحفاظ على حقوق العراق في مياه نهري دجلة والفرات». وأطلق السوداني ما وصفها بـ«مبادرة كبرى لزراعة 5 ملايين شجرة ونخلة في عموم محافظات العراق، يرافقها إطلاق دليل وطني للتشجير الحضري».

وكشف عن «تضرر أكثر من 7 ملايين مواطن، عانت مناطقهم الجفاف، ونزحوا بمئات الألوف لفقدانهم سبل عيشهم المعتمدة على الزراعة والصيد، وأكثر ما يُؤسف له الجفافُ الشديد الذي أصاب أهوارنا الجميلة».

ودعا السوداني «الدول الصديقة ومنظمات الأمم المتحدة كافة لدعم العراق في مواجهة آثار التغيرات المناخية، وكذلك ندعو الدول الأطراف في الاتفاقيات الدولية البيئية، لتعزيز بنود التعاون الدولي في الإدارة المشتركة لأحواض الأنهار العابرة للحدود، والحفاظ على حقوق الدول المتشاطئة».

القلق الأممي

أما الممثلة الأممية في العراق جينين بلاسخارت، فقالت خلال كلمة في مؤتمر المناخ: «الحقيقة هي أن التحديات البيئية تشكل خطراً محدقاً. وغالباً ما يتم تجاهلها؛ بما أننا منشغلون بإدارة حياتنا اليومية. ولكن تغير المناخ هو في نهاية المطاف أحد أكبر التحديات العالمية التي نواجهها بشكل جماعي. وبالتالي، لا يمكننا تحمل أن يتشتت انتباهنا. إننا بحاجة إلى التركيز، ونحتاج إلى أن نظل يقظين».

وأعربت بلاسخارت عن أسفها لخسارة مساحات واسعة من المسطحات المائية في أهوار الجنوب، وهجرة عدد كبير من سكانها نتيجة الجفاف، ورأت أن «الحال كذلك بالنسبة لمناطق أخرى من البلاد. وصحيح أن جنوب العراق لا يزال المنطقة الأكثر تضرراً؛ لكن الجفاف ألحق أضراراً بالغة بالأنشطة الزراعية في الشمال، سلة الغذاء في العراق». وأضافت أن «ملوحة المياه والتربة والتصحر واختفاء الأراضي الزراعية ليست بأقل من مخاوف بيئية وجودية. وكما قلت، هنا في العراق، أزمة المياه أمر حقيقي». وتابعت: «اسمحوا لي أن أؤكد هنا: إن تغير المناخ وندرة المياه من العوامل التي تضاعف التهديد. وإذا تُركت دون معالجة، فإنها ستزيد من خطر الفقر وانعدام الأمن الغذائي وفقدان التنوع البيولوجي والنزوح والهجرة القسرية، وانعدام الاستقرار، والصراع. ولكي نكون واضحين: إن ذلك يحدث بالفعل. إن العراق معرض للخطر الشديد».

ورأت أن «المجتمعات الريفية والفئات الفقيرة أو المهمشة والأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة والنساء والفتيات؛ هؤلاء هم الأشخاص الذين سيعانون أكثر من غيرهم؛ خصوصاً عندما تتداخل نقاط الضعف». وخلصت بلاسخارت إلى التأكيد على أن «التحديات البيئية التي تواجه العراق ليست جميعها محلية. فقد أشرت للتو إلى دول الجوار التي تخفض بصورة فعلية تدفق أنهار العراق. ما الذي يعنيه ذلك؟ إنه يعني أن العراق لا يمكنه حل هذه التحديات وحده. ولا يمكن لأي دولة أن تفعل ذلك».

الواقع البيئي

وفي موضوع ذي صلة بمؤتمر المناخ، أكدت مديرية بيئة محافظة البصرة، الاثنين، أن «المؤتمر سينتج برامج ومشروعات تخص الواقع البيئي في المحافظة التي تنتج ثلاثة أرباع النفط في البلاد، وتعاني مشكلات تلوث شديدة».

وقال مدير بيئة البصرة وليد الموسوي، لوكالة الأنباء الرسمية، إن «النهوض بالواقع البيئي للبلاد يحتاج إلى موازنات مالية، وهو ما تم رصده بالإيعاز من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بالإضافة إلى المساهمات الكبيرة التي قُدمت من المنظمات الأممية ودول الاتحاد الأوروبي وممثلة الأمين العام للأمم المتحدة».

وأضاف أن «هذه المساهمات ستغير من الواقع البيئي في العراق، وقد يتم نصب محطات عملاقة لمعالجة مياه الصرف الصحي ومياه الشرب، وكذلك معالجة التربة من الألغام التقنية لوزارة النفط». وتابع الموسوي بأن «المشروعات ستكون على 3 مراحل (سريعة - متوسطة - طويلة الأمد)، وستظهر نتائج ملموسة لها بشكل سريع إذا تم العمل بجدية»، مؤكداً أن «المؤتمر سيكون بادرة خير لتغيير حقيقي بواقع البيئة في العراق».

وكشف عن أن «الوضع البيئي الحالي في العراق يعد متراجعاً على جميع الصعد، والبلاد تعاني بيئة هواء ملوثة، وشح مياه، ونوعية مياه ملوثة، بالإضافة إلى تربة ملوثة بأشكال عديدة من أنواع الملوثات، من بينها الألغام والانسكابات النفطية». ولفت الموسوي إلى أن «هناك انتهاكات بيئية من قبل القطاعين العام والخاص، وأن القطاع العام يسهم في تلوث البيئة بنسبة 90 في المائة». ومع تراجع الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وازدياد التصحر، يعدّ العراق من الدول الخمس الأكثر عرضة للآثار السلبية للتغير المناخي في العالم، وفق الأمم المتحدة. ويعدّ ملف المياه أساسياً وشائكاً بالنسبة للبلد شبه الصحراوي الذي يبلغ عدد سكانه نحو 42 مليوناً. وسُجل في فبراير (شباط) تراجع في منسوب نهري دجلة والفرات في جنوب البلاد؛ خصوصاً بسبب قلة الإيرادات الواصلة من الجارة تركيا، وفق السلطات، وزيادة الاستهلاك المائي بما يتخطى المساحات المقررة من السلطات.

واتهمت بغداد مراراً جارتيها تركيا وإيران بالتسبب في خفض كميات المياه الواصلة إلى أراضيها، لا سيما بسبب بنائهما سدوداً على النهرين. وفي ديسمبر (كانون الأول) دعا البنك الدولي العراق، إلى اعتماد نموذج تنمية «أكثر اخضراراً ومراعاة للبيئة»؛ لمواجهة التحدي المناخي، وإلى «تحديث نظام الري» و«إعادة تأهيل السدود».

وكان خبير الأرصاد الجوية صادق عطية قد تحدث عن واقع غير مطمئن لوضع المياه في البلاد. وقال عطية في تدوينة عبر «فيسبوك» مطلع مارس الجاري: «حافظوا على ما هو متوفر من المياه، فموسم الصيف اللاهب والجاف قادم... إن شحة مياه نهري دجلة والفرات وجفاف أغلب روافدهما تنذر بموسم صيف هو الأشد جفافاً حسب المعطيات الحالية». وأضاف أن «ما تبقى من موسم الأمطار لن يكون كافياً ليغني المنسوب في النهرين أو في بحيرات الخزن والسدود».

أجفّ شتاء يصيب «السلة الغذائية»

يراقب مزارعو وأبناء مناطق شمال شرقي سوريا السماء هذه الأيام التي تبدو خالية من الغيوم، علّها تجلب الخير لإنقاذ محاصيلهم العطشى ومواشيهم الجائعة. ويلقي الجفاف بظلاله هذا العام للسنة الثالثة على التوالي، مع انحسار المساحات الخضراء الصالحة للزراعة جراء انعدام سقوط الأمطار الكافية منذ أكثر من شهر. ويقول خبراء ومزارعون، إن «أجفّ» شتاء منذ بضعة عقود تشهده هذه المناطق الواقعة بين نهري الفرات ودجلة التي تعرف باسم «سلة سوريا الغذائية»، ترافق مع النقص الحاد في المصادر المائية وتراجع منسوب نهر الفرات، بعد استخدام تركيا هذا السلاح ضد «الإدارة الذاتية لشمال وشرقي سوريا».

وبدرجات متشابهة، أصاب الجفاف مساحات شاسعة من الأراضي مع دخول المنطقة فصل الربيع، غير أن الأراضي المهددة بالجفاف تقدر بنحو ثلثي الأراضي الصالحة للزراعة. وقال المسؤول في الإدارة الذاتية، سلمان بارودو، الرئيس السابق لهيئة الاقتصاد لإقليم الجزيرة، في تصريح حصري لـ«الشرق الأوسط» من مدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة: «إذا نظرنا إلى المائة سنة الفائتة، فلن نجد 3 أعوام متتالية من الجفاف تصيب سوريا عموماً ومناطق شمال شرقي البلاد خصوصاً».

وتبلغ نسبة المساحات المزروعة هذا العام من مادتي القمح والشعير على مستوى شمال شرقي سوريا، نحو 2,983,000 هكتار، منها 300,000 هكتار قمح مروية على الآبار الجوفية؛ لكن هذا الجفاف أضر بالفعل مساحات كبيرة من محاصيل الحبوب، حسب المزارع سكفان خليل (54 سنة) المتحدر من مدينة القامشلي، والذي يمتلك قطعة أرض زراعية تبلغ نحو 100 هكتار.

وقال في حديثه إن إنتاج محاصيل الحبوب آخذ في الانخفاض بسبب هذا الجفاف: «نعاني تأثراً كبيراً في تراجع مواسم القمح والشعير الذي انعكس سلباً على حياة كثير من المزارعين. حقيقةً سيضطر المزارعون خلال السنوات المقبلة إلى تقليص المساحات المزروعة أو تركها نهائياً».

وحذرَ المسؤول الكردي سلمان بارودو من تدهور القطاع الزراعي والاقتصادي والحيواني، حال عدم هطول الأمطار في الأيام العشرة المقبلة؛ ونقل قائلاً: «ستدخل المنطقة مرحلة الخطر؛ لأن المحاصيل البعلية هي الأكبر من ناحية الخطورة، لاعتمادها على الأمطار الشتوية. بالتالي سيهدد الجفاف أكثر من مليوني هكتار، وستخرج كاملة عن خطة الإنتاج»، حسب قوله. وحسب سكان المنطقة، فإن هذا الجفاف هو الأسوأ منذ عقود، والذي سيؤدي إلى تدمير المجتمعات الزراعية والثروة الحيوانية التي تعتمد عليها المناطق الشمالية الشرقية من سوريا. ويزرع معظم سكان محافظة الحسكة أراضيهم بعلاً تروى على الأمطار الموسمية؛ لكن هذا العام كانت شحيحة، وستؤثر سلباً على دورة الإنتاج في القطاع الزراعي، وعلى الثروة الحيوانية.

ويقول دلسوز (37 عاماً) وهو فلاح من ريف مدينة القامشلي الشرقي، ويعمل في قطعة أرض تقدر بنحو 20 هكتاراً، إنه حتى إذا هطلت الأمطار خلال شهر مارس (آذار) الحالي، وكامل شهر أبريل (نيسان) القادم: «فإن ذلك لن ينقذ محاصيل الحبوب البعلية؛ لأنها تعتمد بشكل رئيسي على استمرار الهطولات، فتأخير سقوط المطر أذبل محاصيل الحبوب من الشعير والقمح وحتى العدس، وستتحول علفاً للماشية».

ويقول مزارعون وخبراء إن المواسم الزراعية بالأعوام الماضية مرّت بمرحلة جفافٍ مشابهة، وقد أظهر مؤشر معدلات المطر لهذا العام أن المنطقة لم تشهد نقصاً في مياه الأمطار على هذا النحو منذ عام 1970 على الأقل، لتكون أسوأ سنة سجلت مستويات متدنية من سقوط الأمطار على الإطلاق، وهذه الكارثة ستنعكس سلباً على آلاف من العمال الذين يكسبون عيشهم من خلال العمل في المحاصيل الزراعية الموسمية، إضافة إلى سائقي الجرارات والحصادات الزراعية، على أمل أن تكون المساحات المروية على الآبار البحرية «طوق النجاة» لهذا لقطاع الزراعي بالمنطقة.

ويقول المزارع عبدو حمزة الذي يمتلك قطعة أرض زراعية في قريته تنورية، الواقعة بالجهة الشرقية من القامشلي، إن هذا العام كما الأعوام الماضية: «يذكرنا بسنوات الجفاف التي شهدتها سوريا والمنطقة قبل سنوات. آنذاك كان هناك قحط وجفاف، واليوم يتكرر السيناريو والحالة تماماً»، وعكف هذا المزارع كغيره من أبناء المنطقة عن زراعة أرضه التي تبلغ نحو 500 دونم (تعادل نحو 50 هكتاراً)، ويعزو السبب إلى تأخر هطول الأمطار، ليزيد: «العام الماضي خسرنا كثيراً في الموسم، كحال جميع أبناء المنطقة؛ لكن هذا العام تكاليف الزراعة ارتفعت 300 في المائة، وبالفعل الجفاف والقحط جلب خسارة أكبر بكثير من سابقاتها هذا العام».

ويعتمد إنتاج القمح في سوريا على مياه نهر الفرات والآبار الجوفية بنسبة 30 في المائة من إجمالي الإنتاج السنوي، وتتهم الإدارة الذاتية تركيا بعرقلة تدفق منسوب نهر الفرات الذي يغطي القسم الأكبر من أراضي مدينتي الرقة ودير الزور، شمال شرقي هذا البلد المنقسم الذي يشهد حروباً داخلية، إذ تستخدمه أنقرة كسلاح للضغط عليها، واتهمت دمشق أيضاً تركيا بحجز مياه نهر الفرات، وعدم الالتزام بالاتفاقية الموقعة في سنة 1987. ولمنع مزيد من الكوارث الاقتصادية والتصدي لآثار الجفاف، أكد سلمان بارودو أن الإدارة الذاتية قامت بتوجيه الفلاحين والمزارعين من أجل مواجهة حالة الجفاف: «بالاعتماد على نظم وطرق الري الحديثة، وترشيد استعمال واستهلاك المياه، بدلاً من إغراق الأراضي الزراعية بالمياه بشكل دوري للحفاظ على المياه الجوفية».

ويتوقع مسؤولو الإدارة ومزارعون أن مزيداً من دورات الجفاف ستصيب المنطقة، مصحوبة بتأخير الهطولات المطرية في فصل الشتاء، وهو ما سيلحق ضرراً كبيراً بالمحاصيل الزراعية ومنعها من النمو بشكل كامل. واتفق بارودو وجميع أصحاب الأراضي المشاركين في هذا التقرير على أن دورات التغير المناخي ستؤدي في الأعوام المقبلة إلى معدلات أمطار أقل؛ ودورات جفاف أكثر تكراراً.

غداً: الأردن يخشى على أمنه المائي ولبنان قلق من شح الأمطار

«المراجعة المتكاملة» البريطانية: «التحدي الصيني» أولوية الأولويات... و«الإرهاب» يغيب

لندن: كميل الطويل

الصين... الصين... الصين. كان «التحدي» الذي تمثله هذه الدولة المحور المهيمن في «المراجعة المتكاملة لعام 2023» التي أعلنتها الحكومة البريطانية، أمس، والتي غاب عنها إلى حد كبير «التهديد الإرهابي» بعدما كان، في الأقل منذ تسعينات القرن الماضي، واحداً من أبرز أولويات صنّاع القرار في المملكة المتحدة.

وركزت «المراجعة المتكاملة»، التي أعلنها رئيس الوزراء ريشي سوناك وقدمها وزير الخارجية جيمس كليفرلي في مجلس العموم، على ضرورة تأقلم بريطانيا مع وضع عالمي جديد تشكل فيه الصين «تحدياً» خطيراً للمملكة المتحدة. ولمواجهة ذلك؛ أعلنت الحكومة تمويلاً كبيراً لبرامج هدفها تعزيز قدرة بريطانيا على التصدي لـ«التنين»؛ بما في ذلك الاستثمار في تدريب موظفين حكوميين مختصين في الشؤون الصينية.

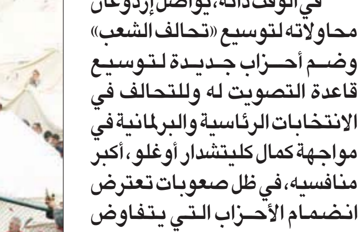
وتكون بريطانيا بذلك قد انحازت كلياً للموقف الأميركي الذي يعدّ أن الصين باتت اليوم تشكل التحدي الأساسي للغرب، علماً بأن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) أعلنت، في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، إنشاء «مركز» مختص بالصين داخل هيكلها، على غرار المركز المختص بـ«القاعدة» في أوج «زمن الإرهاب».

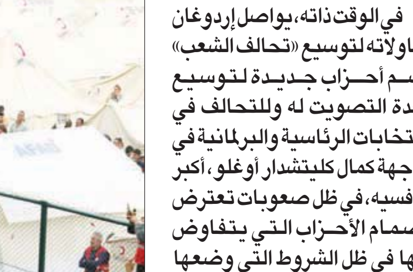
وتؤكد «المراجعة البريطانية» الجديدة مدى الخصومة المحتدمة حالياً بين لندن وبكين، علماً بأن العاصمتين كانتا تدرسان قبل سنوات التعاون في «مجال البنية التحتية (5 جي)»، وتوليد الطاقة النووية (مفاعل هينكلي - وسط إنجلترا).

وقال رئيس الوزراء، سوناك، في تقديمه المراجعة المتكاملة «المحدثة» المتعلقة بالأمن والدفاع والتنمية والسياسة الخارجية، إن المراجعة السابقة التي صدرت عام 2021 (في عهد رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون) توقعت بعض، وليس كل، التقلبات التي شهدها العالم في العامين الماضيين، لافتاً إلى أن مراجعة 2021 أشارت إلى «التهديد الخطير الذي تمثله روسيا»، وإلى رغبة الصين في استغلال إمكاناتها لتحقيق «دور مهيمن في الشؤون العالمية». وأضاف أنه منذ ذلك الوقت حدث الغزو الروسي لأوكرانيا وتحولت الطاقة وإمدادات الغذاء إلى «سلاح» وعاد الخطاب النووي «غير المسؤول»، وترافق ذلك مع مواقف صينية «أكثر عدوانية» فيما يتعلق بمضيق تايوان وبحر الصين الجنوبي.

وتابع سوناك؛ الذي يزور سان دييغو بكاليفورنيا حالياً في إطار تحالف «أوكوس» مع الولايات المتحدة وأستراليا والموجه ضد بكين، أن «الصين تمثل تحدي العصر لنوع النظام العالمي الذي نود أن نراه؛ سواء في مجالي الأمن والقيم». وقال إن بريطانيا ستعمل مع جهات أخرى للتصدي لأي محاولات يقوم بها الحزب الشيوعي الصيني لخلق مناطق تخضع لهيمنته بالقوة.

وبالنسبة إلى أوكرانيا؛ أكد سوناك أن «الأولوية العاجلة» هي لدعمها «في الدفاع عن نفسها»، قائلاً إن ذلك لا يدخل فقط في مجال القيم؛ «بل هو أيضاً مرتبط بأمن بريطانيا نفسها». وأشار إلى «الاحتلال الروسي لجورجيا» و«احتلال» روسيا شبه جزيرة القرم، و«محاولات تدمير أوكرانيا»، وأنها كلها تمثل «هجوماً على الأمن الأوروبي».





الصين تأتي في مقدمة التحديات للمملكة المتحدة (الشرق الأوسط)

إرهاب وهجرة غير شرعية

وأشارت «المراجعة» إلى التهديدات المرتبطة بالشرق الأوسط، معتبرة أن «التحديات الأمنية العابرة للحدود ما زالت تمثل خطراً معتبراً لدى المملكة المتحدة، وتبقى محور تركيز كبير لجهات إنفاذ القانون ووكالات الاستخبارات». وتابعت أن «الهجرة غير الشرعية» تُعدّ أحد التحديات الأساسية في عالم اليوم.

وعن الإرهاب؛ أشارت «المراجعة» إلى أن «الجماعات الإسلاموية الإرهابية تحافظ على طموحها بشن هجمات ضد المملكة المتحدة ومصالحنا في الخارج. إن التهديد الآتي من الشرق الأوسط يتواصل، والجماعات (الإرهابية) تتمدد في مناطق غير مستقرة؛ بما في ذلك أفغانستان والساحل (الأفريقي)، ولذلك لا يمكننا استبعاد إمكانية حصول عودة كبيرة (لنشاط هذه الجماعات)».

وتابعت أن «تهديد إيران يزداد، كما يظهر من خلال التقدم في برنامجها النووي، وتصرفاتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وأعمالها في المملكة المتحدة؛ بما في ذلك 15 تهديداً موثوقاً به من النظام الإيراني لقتل أو خطف بريطانيين أو أشخاص مقرهم المملكة المتحدة منذ عام 2022».

خبراء صينيون

وتضمنت الاستراتيجية الجديدة مضاعفة التمويل الذي تقدمه المملكة المتحدة لبناء خبرات تتعلق بالصين؛ بما في ذلك تدريس لغة «الماندرين» لموظفين في الحكومة، وتدريب مختصين في مجال السياسة الاقتصادية والعسكرية للصين. وسيجري تقديم تمويل أكبر لبرنامج حكومي شامل بعنوان «برنامج القدرات الصينية» الذي سيعمل على زيادة الخبرات المتعلقة بالصين عبر أجهزة الحكومة المختلفة.

ووفق مصادر بريطانية، قامت الحكومة، منذ المراجعة السابقة المتكاملة عام 2021، بسلسلة خطوات لزيادة معرفتها بالصين؛ بما في ذلك توفير التدريب لأكثر من 170 موظفاً حكومياً باللغة الصينية (الماندرين).

في هذا الإطار، قال وزير الخارجية جيمس كليفرلي: «من الحيوي لدبلوماسيينا والموظفين الحكوميين أن يكون لديهم فهم وخبرة للانخراط والتأقلم مع التحدي المتزايد الذي تمثله الصين، والدور المتنامي للصين في شؤون العالم». وأضاف أن هذه الإمكانات الإضافية التي توفرها الحكومة «ستساعد في تعزيز المعرفة والخبرات اللغوية عبر أقسام الحكومة في مواجهة التحدي المنهجي الذي تمثله الصين لأمن المملكة المتحدة ورخائها وقيمها».

وتضمنت «المراجعة المتكاملة» الجديدة أيضاً تعزيز التمويل لوزارة الدفاع (5 مليارات جنيه إسترليني على مدى سنتين) ولأجهزة الاستخبارات (سيُنشأ مركز مختص داخل جهاز الأمن «إم آي 5» بهدف تقديم النصح في مجال الأمن للمؤسسات والشركات البريطانية). كما تضمنت «المراجعة» تخصيص 20 مليون جنيه إسترليني للخدمة العالمية في «هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)».

شي: علينا تحويل جيشنا إلى جدار عظيم من الفولاذ

بكين: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس الصيني شي جينبينغ، الاثنين، أنه يرغب في تحويل الجيش إلى «جدار عظيم من الفولاذ»، أثناء حديثه في ختام الدورة السنوية للبرلمان. بينما حذر رئيس وزرائه لي كيانغ من أنه سيكون من الصعب على البلاد أن تحقق هذه السنة هدفها للنمو البالغ «نحو 5 في المائة»، أحد أدنى مستويات النمو منذ عقود في القوة الاقتصادية الثانية في العالم.

والجمعة، فاز شي، المرشح الوحيد، بولاية جديدة مدتها خمس سنوات على رأس الصين، بعد تصويت بالإجماع في البرلمان، في خطوة جاءت تتويجاً لصعوده الذي جعل منه أقوى زعيم للبلاد منذ أجيال.

وحذر شي، الاثنين، من المخاطر التي تتعرض لها الصين، في كلمة ألقاها في ختام الدورة السنوية للبرلمان.

وأكد شي أمام نحو ثلاثة آلاف نائب تجمعوا في قصر الشعب في بكين أن «الأمن هو أساس التنمية، في حين أن الاستقرار شرط أساسي للازدهار».

وقال: «علينا أن نعزز تحديث الدفاع الوطني والبناء العسكري بصورة شاملة، وأن نبني جيش الشعب ليكون جداراً عظيماً من الفولاذ الذي يحمي بشكل فعال السيادة الوطنية والأمن ومصالح التنمية».

ولتحقيق ذلك، شدد على ضرورة «التعزيز الكامل لعملية تحديث الدفاع الوطني والقوات المسلحة، وجعل الجيش سوراً فولاذياً عظيماً يحمي بشكل فعال السيادة الوطنية والأمن ومصالح التنمية».

وفي جزء آخر من خطابه، تناول الرئيس الصيني خطط بكين لـ«الوحدة» مع تايوان، وذلك على الرغم من أنه استخدم نبرة حذرة نسبياً. ولم يكرر تصريحاته السابقة التي قال فيها إن بكين لن تستبعد استخدام القوة العسكرية. وقال: «يجب علينا تنفيذ الاستراتيجية الشاملة للحزب لحل قضية تايوان في العصر الجديد، والتمسك بمبدأ الصين الواحدة وتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه في عام 1992، والعمل بفاعلية على تعزيز التنمية السلمية للعلاقات عبر المضيق».

وعقد رئيس الوزراء الصيني لي كيانغ أول مؤتمر صحافي منذ تعيينه رئيساً للوزراء السبت، حذّر فيه من أنه سيكون من الصعب على الصين أن تحقق هذه السنة هدفها للنمو البالغ «نحو 5 في المائة». وقال: «أخشى ألا يكون من السهل تحقيق هدف نمو بنحو 5 في المائة وسيتطلب الأمر الكثير من الجهود».

ويمثل هذا الهدف أحد أدنى مستويات نمو إجمالي الناتج المحلي منذ أربعين عاماً للعملاق الصيني، ولو أنه أعلى من معظم الاقتصادات الكبرى.

وحذر لي كيانغ المكلف بالشؤون الاقتصادية من «تحديات جديدة» للنمو مقللاً في الوقت نفسه من أهمية تطورات إجمالي الناتج الداخلي في الحياة اليومية للسكان.

وشهدت الصين عام 2022 نمواً بنسبة 3 في المائة بفارق كبير عن الهدف الأساسي المحدد بـ5,5 في المائة، تحت تأثير القيود الصحية وأزمة العقارات التي انعكست بشكل فادح على النشاط الاقتصادي.

واعتمدت السلطات الصينية على مدى نحو ثلاث سنوات سياسة صحية صارمة عرفت بسياسة «صفر كوفيد» سمحت بحماية السكان من وباء «كوفيد - 19»، لكنها سددت ضربة كبيرة للاقتصاد مع إغلاق مصانع وشركات وفرض قيود على التنقلات.

ورفعت هذه التدابير في ديسمبر (كانون الأول).

لكن النمو في الصين يبقى من جانب آخر متضرراً جراء أزمة في القطاع العقاري الذي يمثل مع البناء أكثر من ربع إجمالي الناتج المحلي الصيني.

ويعاني القطاع العقاري منذ 2020 من تشديد شروط حصول شركات التطوير العقاري على قروض، مع تبني إجراءات لدعم الاعتمادات لبعض المطورين.

من جانب آخر، ندد لي كيانغ بـ«التطويق» و«القمع» اللذين تمارسهما الولايات المتحدة بحق بلاده في إطار من التوتر المتزايد مع أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

وقال إن «الصين والولايات المتحدة يمكنهما التعاون ويجب أن تقوما بذلك. إذا تعاونا يمكننا تحقيق أمور عظيمة».

قبل أسبوع، تحدث الرئيس الصيني شي جينبينغ أيضاً في هذه الأجواء من التوتر الجيوسياسي مع واشنطن، وذلك خلال جلسة برلمانية في بكين.

تخوض الصين والولايات المتحدة معركة شديدة بشأن تصنيع أشباه الموصلات وهي مكونات إلكترونية أساسية لتشغيل الهواتف الذكية والسيارات التي تتضمن أجهزة الاتصالات، وأيضاً المعدات العسكرية.

وباسم الأمن القومي، كثّفت واشنطن العقوبات المفروضة على مصنّعي الرقائق الصينيين في الأشهر الماضية.

من جانب آخر، تختلف القوتان حول عدة ملفات أخرى مثل تايوان ومعاملة مسلمي الأويغور والتجارة أو حتى هونغ كونغ.

الحكومة توجّه نداء لمواصلة التبرع لمنكوبي الزلزال

تركيا: 9 مرشحين للرئاسة... وحزب إردوغان يواصل جهود توسيع تحالفه

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في حين تتواصل جهود حزب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان لتوسيع «تحالف الشعب» الذي يضم حزبه مع حزبي «الحركة القومية» و«الوحدة الكبرى»، تزايد عدد المرشحين الذين أعلنوا نيتهم خوض انتخابات الرئاسة التي تُجرى مع الانتخابات البرلمانية يوم 14 مايو (أيار) المقبل.

وأعلن رئيس المجلس الأعلى للانتخابات أحمد ينار، أمس (الاثنين)، أن التقويم الانتخابي للانتخابات الرئاسية الـ13 والانتخابات البرلمانية الـ28 المقررة في 14 مايو، سيبدأ اعتبار من 18 مارس (آذار) الحالي.

وأضاف ينار أنه بالإضافة إلى ذلك يواصل المجلس العمل على تحديد المبادئ المتعلقة بالتصويت من الناخبين في الداخل والخارج.

وقفز عدد المرشحين لخوض الانتخابات الرئاسية إلى 9 مرشحين حتى الآن، فإلى جانب الرئيس رجب طيب إردوغان مرشح «تحالف الشعب»، وكمال كليتشدار أوغلو مرشح «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة، وسنان أوغان مرشح تحالف «أتا»، أعلن كل من محرم اينجه المرشح السابق لرئاسة الجمهورية عن حزب «الشعب الجمهوري» في انتخابات عام 2018، ترشحه للرئاسة عن حزبه «الجديد» (البلد) الذي أسسه بعد انشقاقه عن «الشعب الجمهوري».

كما أعلن رئيس حزب «التجديد» أوزتورك يلماظ، المنشق أيضاً عن «الشعب الجمهوري»، وكذلك دوغو برينتشيك رئيس حزب «الوطن اليساري»، والرئيس السابق لحزب «الشباب» جيم أوزان، ورئيس الحزب «الواحد» أحمد أوزال، خوضهم سباق الرئاسة، إلى جانب مدير معهد «جنتيست» الدكتور سردار صاواش.

في الوقت ذاته، يواصل إردوغان محاولاته لتوسيع «تحالف الشعب» وضم أحزاب جديدة لتوسيع قاعدة التصويت له وللتحالف في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مواجهة كمال كليتشدار أوغلو، أكبر منافسيه، في ظل صعوبات تعترض انضمام الأحزاب التي يتفاوض معها في ظل الشروط التي وضعها حزبا «الرفاه من جديد» وحزب الهدى (الهدى بار)، والتي تبدو صعبة أو تعجيزية.

والتقى إردوغان، الاثنين، رئيس حزب «الوحدة الكبرى» مصطفى ديستيجي بمقر حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في أنقرة. وقال ديستيجي، في تصريح عقب اللقاء، إن «تحالف الشعب مستمر في طريقه ككيان واحد ومرشحنا هو الرئيس إردوغان، تحدثنا من حيث المبدأ، وقلنا إننا كحزب سنشارك في الانتخابات بشعارنا ومرشحينا في جميع الولايات الـ81».

وزار وفد من حزب «العدالة والتنمية» يضم نائب رئيس الحزب نعمان كورتولموش ونائب رئيس الحزب لشؤون الانتخابات علي إحسان ياووز، حزب «الهدى»، أمس، في محاولة للاتفاق على انضمامه إلى «تحالف الشعب»، بعدما أعلن الحزب أنه سيدعم إردوغان في الانتخاب.

وعقب إعلان حزب «الهدى»، الذي يعد الذراع السياسية لـ«حزب الله» التركي، السبت، دعم ترشيح إردوغان للرئاسة، خرج رئيس حزب «الوحدة الكبرى»، الشريك في التحالف مصطفى ديستيجي بتصريحات، الأحد، قال فيها إن «حزب الهدى الذي أعرفه ليس عضواً في التحالف، لقد أعلنوا فقط بيان دعم أحادي الجانب».

وتعرض إردوغان لانتقادات حادة بعد خطوة إعلان حزب «الهدى» الانضمام إلى التحالف بسبب تصريحات سابقة له هاجم فيها «حزب الله» التركي، الذي ينظر إليه في البلاد على أنه منظمة دموية تسببت في قتل مئات الأبرياء والجنود الأتراك، فضلاً عن اغتيالات شخصيات أمنية.



إردوغان يلقي كلمة وسط ناجين من الزلزال في هاتاي أول من أمس (رويترز)

وعقب إعلانه عن دعم إردوغان نشر الحزب، الذي يوجد مركزه في ديار بكر جنوب شرق البلاد ذات الأغلبية الكردية، برنامجاً يتضمن بنوداً يرغب في تحقيقها في المرحلة المقبلة عقب انضمامه إلى «تحالف الشعب»؛ أهمها أنه تجب مناقشة نظام الدولة والحكم الذاتي والفيدرالية، ويجب الاعتذار لأقارب الشيخ سعيد بيران الذي قاد ثورة النقشبندية في جنوب شرق تركيا ضد سياسة التتريك التي اتبعها مصطفى كمال أتاتورك وخاض صراعاً مسلحاً ضد الدولة انتهى باعتقاله وإعدامه وعدد من رفاقه عام 1925 بعد أن قتلوا مئات الجنود الأتراك. كما تضمنت بنود البرنامج حذف مقولة أتاتورك: «ما أسعدني عندما أقول إنني تركي» من مناهج التعليم، ويجب قبول اللغة الكردية كلغة رسمية ثانية إلى جانب اللغة التركية، وتحسين المدارس الدينية (يقصد بها الطرق الصوفية) وإعادتها إلى وظائفها الأصلية ومنحها صفة رسمية، وتجب إعادة أسماء المدن التي تم تغيير أسمائها الكردية.

في الوقت ذاته، أعلن حزب «الرفاه من جديد» الإسلامي، الذي يرأسه فاتح أربكان، نجل رئيس الوزراء الراحل نجم الدين أربكان، 30 شرطاً من أجل الموافقة على طلب حزب «العدالة والتنمية» الحاكم انضمامه إلى «تحالف الشعب»؛ أهمها ما نشره رئيس فرع الشباب في الحزب مليح جونر، على «تويتر»، وتتضمن إلغاء القانون رقم 6284 بشأن حماية الأسرة ومنع العنف ضد المرأة، الذي تم اعتماده نتيجة لكفاح طويل من أجل ترسيخ حقوق المرأة في تركيا، وإغلاق جمعيات المثليين، وإلغاء النفقة التي يدفعها الرجل لمطلقته لأجل غير مسمى، وإقامة نظام تعليمي ذي أولوية أخلاقية وروحية ودعم الزراعة والمزارعين.

وأثار مطلب إلغاء القانون جدلاً واسعاً في الشارع التركي وعلى الساحة السياسية، لا سيما بعد أن أكد نائب رئيس حزب «الرفاه»، دوغان أيدال، أن حزبه طرح هذا المطلب خلال الزيارة التي قام بها وفد حزب «العدالة والتنمية» الذي ضم نائبي رئيس الحزب بن علي يلدريم وعلي إحسان ياووز، وتم قبول المطلب، لكن يلدريم رد على الفور قائلاً إن «الزيارة كانت زيارة مجاملة ولم تشهد طرح مثل هذا المطلب». بدورها، أكدت وزيرة الأسرة والسياسات الاجتماعية داريا يانيك أن هذا القانون خارج النقاش. وأعلن حزب «اليسار الديمقراطي» أنه لن ينضم إلى تحالف «الشعب»، وسيخوض الانتخابات كحزب منفرد، وقال رئيسه أوندر أكساكال إنه لم يتلقَّ أي دعوة من أي تحالف للانضمام إليه.

ويوجد في تركيا حالياً 4 تحالفات انتخابية؛ هي «تحالف الشعب» الحاكم، الذي يضم أحزاب «العدالة والتنمية» الحاكم برئاسة إردوغان، و«الحركة القومية» برئاسة بهشلي، وحزب «الوحدة الكبرى» برئاسة مصطفى ديستيجي، و«تحالف الأمة» المعارض، الذي يضم حزبي «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة برئاسة كمال كليتشدار أوغلو، و«الجيد» برئاسة ميرال أكشينار، و«تحالف العمل والحرية»، الذي يضم أحزاباً يسارية بقيادة حزب «الشعوب الديمقراطية» المؤيد للأكراد، وإلى جانبه أحزاب «العمال» و«الحركة العمالية» و«اتحاد الجمعيات الاشتراكية» و«الحرية المدنية» وتحالف «أتا»، ويضم أحزاباً قومية بقيادة حزب «النصر» الذي يتزعمه أوميت أوزداغ، المعروف بعدائه للأجانب، خصوصاً السوريين، ويضم أيضاً أحزاب: «العدالة» و«الحقيقة» و«التحالف التركي» و«بلدي».

وتسيطر كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) المدمرين على أجندة الانتخابات في تركيا، وأعلنت الأحزاب أنها ستوجه الأموال التي يتعين أن يدفعها الراغبون في الترشح على قوائم البرلمان إلى منكوبي الزلزال، وإعفاء المترشحين من المناطق المنكوبة من دفع الرسوم.

وطالب وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، الاثنين، الشعب التركي بمواصلة التبرع بالمواد الغذائية لا سيما مع اقتراب شهر رمضان، حيث ستكون هناك حاجة للطعام في وجبتي الإفطار والسحور، إلى جانب مواصلة التبرع بالملابس والأحذية ولا سيما الملابس الداخلية والملابس اليومية والأحذية.

وقال صويلو إن عدد ضحايا الزلزالين ارتفع إلى 48 ألفاً و448 قتيلاً، بينهم 6 آلاف و660 أجنبياً، وتتواصل عملية تحديد هوية 1615 شخصاً، بواسطة الطب الشرعي، بينهم أجانب أيضاً.

بعيد إطلاق بيونغ يانغ صاروخي كروز من غواصة

واشنطن وسيول تبدآن مناورات «درع الحرية»

سيول: «الشرق الأوسط»

بدأت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، أمس (الاثنين)، أكبر مناورات عسكرية مشتركة بينهما منذ 5 سنوات، على الرغم من تهديدات كوريا الشمالية التي أعلنت قبل ساعات، أنّها أطلقت صاروخي كروز من غواصة.

وأعلنت بيونغ يانغ عن إطلاق الصاروخين بهدف اختبار «الردع النووي في مساحات مختلفة»، بينما انطلقت مناورات «فريدوم شيلد» (درع الحرية) بين القوات الأميركية والكورية الجنوبية، المقرر أن تستمر 10 أيام من أجل مكافحة التهديدات المتزايدة من بيونغ يانغ.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إنّ هذه المناورات «تتضمن تدريبات في زمن الحرب لصد هجمات كوريا الشمالية المحتملة والقيام بحملة استقرار في الشمال».

وشدّدت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية على أنّ هذه المناورات «دفاعية (و) تستند إلى خطة عمليات مشتركة».

وتثير التدريبات من هذا النوع غضب بيونغ يانغ التي تعدها محاكاة لغزو أراضيها، وتهدّد بانتظام باتخاذ إجراء «ساحق» رداً عليها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن غو ميونغ - هيون الباحث في معهد «أسان للدراسات السياسية» في سيول، أنّ «كوريا الشمالية تستخدم الصواريخ (للتنديد) بالمناورات المشتركة».

وأضاف: «إنها تريد التأكيد أنّ سبب تطويرها للصواريخ هو لأغراض الدفاع عن النفس».

ونشرت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية بياناً الاثنين، انتقدت فيه «الابتزاز الشرير للأميركيين فيما يتعلق بحقوق الإنسان»، بعدما أعلنت واشنطن أنها دعت إلى اجتماع للأمم المتحدة هذا الأسبوع، بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في كوريا الشمالية.

وأشارت كوريا الشمالية إلى أنّ «صاروخي كروز أصابا بدقة الهدف المحدّد مسبقاً في بحر كوريا الشرقي»، وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية، في إشارة إلى المسطّح المائي المعروف ببحر اليابان. ولا تحظر عقوبات الأمم المتحدة الحالية عملياً على بيونغ يانغ إطلاق صواريخ كروز. غير أنّه لا يُسمح لها بإجراء تجارب تتعلق بترسانتها النووية.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية إنّ هذا الاختبار مرتبط بواقع أنّ سيول وواشنطن «تتقدمان بشكل يزداد وضوحاً في إطار مناوراتهما العسكرية ضدّ» كوريا الشمالية.

وأفادت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية باكتشاف إطلاق صاروخ واحد على الأقل من نوع غير محدد من غواصة كورية شمالية الأحد، مضيفة أنّ أجهزة الاستخبارات الأميركية والكورية الجنوبية تقوم بتحليل الوقائع.

وتُظهر الصور التي بثتها وسائل الإعلام الحكومية في كوريا الشمالية، غواصة من طراز «يونغونغ 8,24» وصاروخاً يحلّق في السماء، إضافة إلى دخان أبيض وألسنة نيران.

غير أنّ خبراء أعربوا عن «شكوك كبيرة» بشأن التقدّم المحرز في برنامج غواصة بيونغ يانغ. وقال بارك وون جون الأستاذ بجامعة إيهوا في سيول، إنّ الصور التي تمّ بثّها تشير إلى أنّ الصاروخ أطلق فوق سطح الماء.

وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «في هذه الحالة، لا جدوى (من تنفيذ الإطلاق) من غواصة»، «لأنّه ليس خافياً».

في عام 2022، وصفت كوريا الشمالية وضعها كقوة نووية بأنّه «لا رجعة فيه»، وأجرت عدداً قياسياً من التجارب الباليستية في انتهاك لقرارات الأمم المتحدة.

والجمعة، أفادت وكالة الأنباء الرسمية الكورية الشمالية بأنّ كيم جونغ أون أمر جيشه بتكثيف مناوراته العسكرية تحسّباً لـ«حرب حقيقية».

وأكدت واشنطن مراراً التزامها «الثابت» بالدفاع عن كوريا الجنوبية، عبر استخدام «النطاق الكامل لقدراتها العسكرية، بما في ذلك النووية»، وسعت أخيراً إلى طمأنة سيول بشأن قدراتها الرادعة الموسّعة مع حلفائها.

يأتي ذلك فيما تسعى كوريا الجنوبية إلى طمأنة الرأي العام القلق إلى حد ما بشأن الالتزامات الأميركية فيما يتعلق بما يُسمى الردع الموسّع الذي يمكن أن يمنع الهجمات ضد الحلفاء، بفضل الوسائل العسكرية الأميركية بما في ذلك الأسلحة النووية.

وبينما لم تتغير السياسة الرسمية للبلدين إزاء كوريا الشمالية، التي تتمحور حول تخلّي الزعيم الكوري الشمالي عن أسلحته النووية والعودة إلى طاولة المفاوضات، يعتقد الخبراء أنّ هناك تغييراً في الممارسة.

وقال المنشق آن شان ايل مدير المعهد العالمي للدراسات الكورية الشمالية لوكالة الصحافة الفرنسية، إنّ واشنطن «اعترفت فعلياً بأنّ كوريا الشمالية لن تتخلّى أبداً عن برنامجها النووي».

وأضاف أنّ «فريدوم شيلد» ستكون بالتالي «مختلفة تماماً - على المستويين النوعي والكمي - عن التدريبات المشتركة السابقة التي جرت في السنوات الأخيرة».

في المقابل، من المرجح أنّ تستخدم بيونغ يانغ «فريدوم شيلد» كـ«ذريعة» لـزيادة الاستثمار في برامج الأسلحة المحظورة، وفقاً لما ذكره تشوي إن بوم، وهو جنرال متقاعد في الجيش الكوري الجنوبي.

وقال: «يجب توقع إطلاق مزيد من الصواريخ، مع اختلافات في الأسلوب والمدى، وحتى إجراء تجربة نووية. مزيد من أعمال التخويف من قبل كوريا الشمالية لن يكون مفاجئاً».

معارك عنيفة للسيطرة على وسط باخموت... و«حرص» أوروبي على إنتاج ذخائر لأوكرانيا

رئيس الصين إلى موسكو... وحديث عن لقاء افتراضي مع زيلينسكي

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أفيد أمس، الاثنين، بأن الرئيس الصيني شي جينبينغ قد يزور روسيا الأسبوع المقبل، لحضور قمة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وأنه قد يعقد أيضاً محادثات عبر الفيديو مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. جاء ذلك تزامناً مع احتدام معارك عنيفة بين الجانبين الروسي والأوكراني للسيطرة على وسط باخموت في شرق أوكرانيا.

ونقلت وكالة «رويترز» عن «مصادر مطلعة» أن الرئيس الصيني قد يزور روسيا قريباً، ويعقد لقاء مع بوتين. وامتنع الكرملين عن التعليق على هذه المعلومات. وإذا جرت زيارة شي لروسيا الأسبوع المقبل، فإنها ستكون في وقت أقرب مما كان يتوقع في السابق. وستأتي الزيارة بعد أيام من فوز الرئيس الصيني بولاية ثالثة. ومن المرجح أن يصور الرئيس الروسي بوتين هذه الزيارة على أنها دعم لروسيا في حربها ضد أوكرانيا، علماً بأن بوتين كان قد دعا علناً نظيره الصيني لزيارة موسكو دون تحديد موعد.

وقال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس الاثنين، إن العلاقات بين بلاده والصين عامل رئيسي لدعم الاستقرار العالمي اليوم. ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن شويغو قوله في برقية إلى تشانغ يو شيا، نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية، والحليف الوثيق للرئيس الصيني شي جينبينغ: «إن العلاقات الثنائية بين بلدينا بلغت مستوى جديداً غير مسبوق، وأصبحت ركيزة للاستقرار العالمي في مواجهة التوتر الجيوسياسي المتزايد في العالم».

«شراكة بلا حدود»

وستمثل زيارة الرئيس الصيني لروسيا حدثاً كبيراً لبوتين الذي يُصور الحرب في أوكرانيا على أنها صراع مع قوة مشتركة للغرب. وتعتمد روسيا على الصين في شراء النفط والغاز اللذين لم يعد بإمكانها بيعهما في أوروبا. والتزمت الصين بشكل علني الحياد إزاء الحرب، وامتنعت عن تحميل أي طرف مسؤوليتها؛ لكنها عارضت العقوبات الغربية المفروضة على روسيا. وعرضت في الأسابيع القليلة الماضية التوسط من أجل إحلال السلام، وهو مقترح قابله الغرب بالتشكك.

وتقول الولايات المتحدة منذ الشهر الماضي، إنها تعتقد بأن الصين تفكر في تسليح روسيا، وهو ما تنفيه بكين. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن القيام بذلك سيكون بمثابة دعوة إلى حرب عالمية ثالثة.

وأشارت غالبية التقارير في السابق إلى أن زيارة شي لن تجري إلا لاحقاً. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الشهر الماضي، أن زيارة الرئيس الصيني لموسكو قد تحدث في أبريل (نيسان) أو أوائل مايو (أيار).

وأعلنت الصين وروسيا تدشين «شراكة بلا حدود» في فبراير (شباط) 2022، قبل أسابيع من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. وأكد الجانبان مراراً على متانة العلاقات بينهما. وزار كبير الدبلوماسيين الصينيين موسكو في فبراير، في الأسبوع نفسه الذي شهد ذكرى مرور عام على بدء الغزو. وزار الرئيس الأميركي جو بايدن كييف في التوقيت نفسه.

معارك للسيطرة على وسط باخموت

ميدانياً، أعلنت القوات الأوكرانية والروسية، أمس الاثنين، أنّها تخوض «معارك عنيفة» للسيطرة على وسط مدينة باخموت في شرق أوكرانيا، والتي تحاول موسكو السيطرة عليها منذ الصيف، على الرغم من تكبّدها خسائر فادحة. وتحوّلت هذه المدينة إلى رمز للمقاومة الأوكرانية في مواجهة الكرملين، بينما تأمل كييف في استنفاد قوات العدو هناك، كي تصبح في وضع يمكّنها من شنّ هجوم مضاد واسع. ونقل المكتب الإعلامي للجيش عن قائد القوات البرية الأوكرانية أولكسندر سيرسكي، قوله إنّ «وحدات هجومية (تابعة للمجموعة الروسية المسلّحة) فاغنر، تهاجم من عدّة اتجاهات في محاولة لاختراق دفاع قواتنا، والتقدّم نحو أحياء الوسط».

جاء ذلك بينما قال يفغيني بريغوجين رئيس مجموعة «فاغنر» الذي يقاتل رجاله على الخطوط الأمامية لهذه المعركة: «كلّما اقتربنا من وسط المدينة ازدادت المعارك قسوة، وكان هناك استخدام للمدفعية».

وأكّد سيرسكي أنّ القوات الأوكرانية «تُلحق خسائر كبيرة بالعدو» في هذه المعركة التي تعدّ الأطول منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا قبل أكثر من عام. وقال: «صُدّت كلّ محاولات الاستيلاء على المدينة... بنيران المدفعية والدبابات».

واعترف بريغوجين بأنّ قواته تواجه مقاومة شرسة. وقال في رسالة على شبكات التواصل الاجتماعي: «الوضع في باخموت صعب، صعب للغاية. العدو يقاتل من أجل كل متر». وأضاف: «الأوكرانيون يلقون باحتياطات لا نهاية لها (في المعركة)». ومنذ أشهر، تحوّلت مدينة باخموت التي كان يسكنها 70 ألف نسمة قبل بدء الغزو الروسي في فبراير 2022، إلى مركز للمعارك على الجبهة الشرقية في أوكرانيا. وعلى الرغم من أنّ هذه المدينة التي دُمّر جزء كبير منها بالقصف، تحوّلت إلى رمز للمقاومة الأوكرانية الشرسة للغزو، فإنّ المحلّلين يشكّكون في أهميتها الاستراتيجية.

حرص أوروبي على توفير ذخائر لكييف

في سياق متصل، قال المفوض الأوروبي للصناعة تييري بروتون، أمس الاثنين، إن الاتحاد الأوروبي «سيحرص» على زيادة إنتاج الذخائر لصالح أوكرانيا الذي يتولاه «15 مصنعاً في 11 دولة» عضو في التكتل. وأضاف المسؤول الأوروبي في تصريح لإذاعة «آر إم سي» الفرنسية: «علينا التحرك بسرعة كبيرة، فالحرب المأساوية في أوكرانيا التي بدأها بوتين، بصدد التحول إلى حرب خنادق وجهاً لوجه، وثمة سباق بالطبع لإرسال أكبر قدر من الذخيرة من الجانبين»؛ مشيراً إلى أن الأوكرانيين «يعتمدون» على أوروبا لإمدادهم بالذخائر. ويحذر الجيش الأوكراني بصورة متواصلة من افتقاره لقذائف عيار 155 ملم، المستعملة بكثرة لصد الغزو الروسي.

وأشار بروتون إلى أنه سيزور بلغاريا وسلوفاكيا هذا الأسبوع «للتثبت» من أن المصنّعين «يمكنهم زيادة إنتاجهم بسرعة كبيرة جداً»، وتشجيعهم على «تعزيز قدرتهم الصناعية أيضاً». وتابع المفوض الأوروبي للصناعة: «إنه موضوع يهم العالم الغربي بأسره»، مذكراً باجتماع وزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي في استوكهولم، مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ الذي أقر خطة بقيمة مليارَي يورو، تتضمن عمليات تسليم ذخائر بصورة عاجلة لأوكرانيا من المخزونات الحالية، وتقديم طلبات شراء مشتركة. وأكد أن «أميركا في حالة أسوأ من أوروبا على صعيد صنع... القذائف من عيار 155 ملم، إذ نصنع منها في أوروبا أكثر من الولايات المتحدة». وأضاف تييري بروتون: «هذا النوع من الذخيرة مخصص أساساً للحروب العالية الشدة، وصحيح أنه لم يتخيل أحد عودة هذا النوع من الحروب، لا سيما في أوروبا».

تمارين بدبابات من طراز «ليوبارد» في بلدة سان غريغوريو الإسبانية أمس قبل إرسالها إلى الجيش الأوكراني (أ.ف.ب)

روسيا لا تعارض تمديد اتفاق الحبوب 60 يوماً

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، بعد مفاوضات مع الأمم المتحدة في جنيف أمس الاثنين، أن روسيا لا تعارض تمديد اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية لكن لمدة 60 يوماً فقط، بعدما كان يُمدَّد تطبيق النص كل مرة لمدة 120 يوماً حتى الآن. وقال فيرشينين في إعلان مكتوب أُرسل إلى وسائل إعلامية عقب المفاوضات «إن الجانب الروسي (...) لا يُعارض تمديداً جديداً لمبادرة البحر الأسود بعد انتهاء تمديدها الثاني في 18 مارس (آذار)، لكن لمدة 60 يوماً فقط».

وكانت المفاوضات قد أجريت أمس بين مسؤولين في الأمم المتحدة، ونائب وزير الخارجية الروسي، حول تمديد اتفاق يسمح بالتصدير الآمن للحبوب من موانئ أوكرانيا على البحر الأسود. وتهدف مبادرة حبوب البحر الأسود، التي توسطت فيها الأمم المتحدة وتركيا بين روسيا وأوكرانيا في يوليو (تموز) الماضي، إلى الحيلولة دون وقوع أزمة غذاء عالمية، من خلال السماح بتصدير الحبوب بأمان من ثلاثة موانئ أوكرانية، بعدما تسبب الغزو الروسي في توقف التصدير لفترة.

وكانت موسكو قد ألمحت إلى أنها لن توافق على التمديد إلا إذا رُفعت القيود التي تؤثر في صادراتها. ويقول مسؤولون روس إنه على الرغم من أن الصادرات الزراعية للبلاد لم تُستهدف صراحة من قبل الغرب، فإن العقوبات المفروضة على قطاعات المدفوعات والخدمات اللوجيستية والتأمين لديها، حدت من قدرتها على تصدير الحبوب والأسمدة.

«لاهاي» قد تصدر أوامر اعتقال ضد روس بتهم جرائم حرب

أمستردام: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصادر أمس (الاثنين)، أنه من المتوقع أن تسعى المحكمة الجنائية الدولية (مقرّها لاهاي) إلى استصدار أوامر اعتقال بحق أفراد روس فيما يتعلق بالصراع في أوكرانيا «على المدى القصير». وأوضحت المصادر، التي لم تسمّها الوكالة، أنه من المتوقع أن يطلب المدعي العام بالمحكمة الجنائية الدولية من قاضٍ الموافقة على إصدار أوامر اعتقال بحق أفراد روس عدة قبل محاكماتهم بتهمة اختطاف أطفال من أوكرانيا إلى روسيا، واستهداف البنية التحتية المدنية في أوكرانيا. ولم تتضح على الفور هوية الروس الذين ستطلب المحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال بحقهم أو موعد ذلك بالضبط. ورفض مكتب المدعي العام بالمحكمة التعليق.

وفتح المدعي العام بالمحكمة كريم خان تحقيقاً في احتمال ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية في أوكرانيا قبل عام. وأكد خلال ثلاث زيارات لأوكرانيا، أنه يبحث في مزاعم عن ارتكاب جرائم ضد الأطفال واستهداف البنية التحتية المدنية.

وقالت المدعية العامة الأوكرانية السابقة، في يونيو (حزيران)، إنها تأمل في أن تعتبر المحكمة الجنائية الدولية حالات اختطاف الأطفال إبادة جماعية خلال محاكمتها. وتنفي روسيا بشدة ارتكاب قواتها جرائم حرب في أوكرانيا. وتقول إنها لا تستهدف المدنيين عن عمد، وإنها تقدم مساعدات إنسانية لأولئك الذين يرغبون في الفرار طواعية من أوكرانيا.

«معهد استوكهولم للسلام» أكد تسارع الإنفاق العسكري في القارة

تضاعف واردات الأسلحة في أوروبا بفعل حرب أوكرانيا

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

تضاعفت واردات الأسلحة إلى أوروبا في عام 2022، مدفوعة بعمليات تسليم ضخمة إلى أوكرانيا التي أصبحت ثالث أكبر وُجهة لها في العالم، وفق تقرير لمعهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) نشر أمس الاثنين.

ومع زيادة نسبتها 93 في المائة على مدار عام واحد، ازدادت الواردات أيضا بفعل تسارع الإنفاق العسكري من جانب دول أوروبية عدة مثل بولندا والنرويج، ومن المتوقع أن تتسارع أكثر استنادا إلى هذه الدراسة المرجعية.

وقال بيتر ويزمان، المشارك منذ أكثر من ثلاثة عقود في إعداد التقرير السنوي، إن «الغزو تسبب فعلا في زيادة كبيرة في الطلب على الأسلحة في أوروبا، وهو ما سيكون له تأثير أكبر، وسيؤدي على الأرجح إلى زيادة واردات الأسلحة من جانب دول أوروبية». وإذا ما استثنيت أوكرانيا، فإن واردات الأسلحة الأوروبية سجلت ارتفاعا وصل إلى 35 في المائة في 2022 وفق بيانات المعهد. وبعدما كانت أوكرانيا لا تسجل واردات أسلحة تذكر أصبحت مع الحرب ثالث وجهة للأسلحة في العالم العام الماضي بعد قطر والهند، في ظل المساعدات الغربية التي تدفقت إليها لدعمها في التصدي للغزو الروسي.

واستأثر هذا البلد وحده بـ31 في المائة من واردات الأسلحة في أوروبا و8 في المائة من الصفقات في العالم، وفق أرقام أوردها المعهد في إطار تقريره السنوي. ولفت المعهد إلى أن واردات كييف بما فيها الإمدادات التي قدمها لها الغرب ازدادت بأكثر من ستين مرة في 2022.

ويعتمد المعهد في وضع ترتيبه لتجارة الأسلحة في العالم وحدات خاصة به ولا يأخذ بالدولار أو اليورو.

وإذا كان من الصعب وضع أرقام دقيقة بسبب السرية المحيطة بكثير من العقود، فإن حجم تجارة الأسلحة في العالم يتخطى مائة مليار دولار في السنة بحسب الخبراء.

وكانت القفزة في الواردات الأوروبية متوقعة بسبب الحرب المستمرة في أوكرانيا. لكنها تُسرّع بشكلٍ هائل الاتّجاه التصاعدي الذي تشهده القارّة العجوز نتيجة إعادة التسلّح التي بدأت منذ سنوات عدّة بعد ضمّ روسيا شبه جزيرة القرم. ويؤكد ويزمان أن «الدول الأوروبية طلبت أو تخطط لطلب جميع أنواع الأسلحة؛ الغواصات والطائرات المقاتلة، بما في ذلك الطائرات المسيّرة والصواريخ المضادة للدبابات والبنادق والرادارات». ويضيف أنه «يتم بحث كل شيء، لأن الهدف هو تعزيز القدرات العسكرية من كل الأصناف». ويعمل الاتحاد الأوروبي الذي يعد حاليا خطة لإمداد أوكرانيا بملايين القذائف، أيضاً على زيادة إنتاجه محليا في أوروبا. وأعلن المفوض الأوروبي للصناعة تييري بروتون أمس الاثنين أن المشروع يشمل «15 مصنعا في 11 دولة».

وعلى مدى السنوات الخمس الماضية (2018 - 2022)، وهي الفترة التي تناولها المعهد لتحديد الاتجاهات الرئيسية، زادت الواردات الأوروبية بنسبة 47 في المائة مقارنة بالسنوات الخمس السابقة، بينما تراجعت التجارة العالمية في القطاع بنسبة 5 في المائة.

وخلافاً لأوروبا، أظهرت كل القارات الأخرى انخفاضا في الواردات على مدى السنوات الخمس الماضية، مع تراجع ملحوظ في أفريقيا (- 40 في المائة) وأميركا الشمالية والجنوبية (- 20 في المائة) وحتى في آسيا (- 7 في المائة) والشرق الأوسط (- 9 في المائة).

وفي تغيير ملحوظ آخر، أصبح الشرق الأوسط أول منطقة استيراد في عام 2022 بنسبة 32 في المائة من الإجمالي، وفق «سيبري».

وتقدمت منطقة الشرق الأوسط على آسيا وأوقيانوسيا (30 في المائة) التي احتلت الصدارة لسنوات. واحتلت أوروبا المركز الثالث بنسبة 27 في المائة ارتفاعاً من أقل من 11 في المائة قبل عقد.

وصارت الصين، الزبون التاريخي لروسيا، تنتج أسلحتها بشكل متزايد محليا، وهو ما يميل إلى تقليل الصادرات إلى آسيا، وفق المعهد. وإلى جانب قطر (10 في المائة من الإجمالي)، فإن بين المستوردين الرئيسيين الهند (9 في المائة) وأوكرانيا (8 في المائة) والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة (7 في المائة لكل منهما) وباكستان (5 في المائة).

وعلى صعيد التصدير، لا تزال الولايات المتحدة في المقدمة (40 في المائة) تليها روسيا (16 في المائة) وفرنسا (11 في المائة) والصين (5 في المائة) وألمانيا (4 في المائة)، لكن الحصتين الأميركية والفرنسية ارتفعتا بشكل ملحوظ، بينما انخفضت حصة الدول الثلاث الأخرى.

ويشير ويزمان إلى أن صادرات الأسلحة الروسية التي كانت تمثل نحو 30 في المائة من الإجمالي قبل بضع سنوات «تراجعت بشكل واضح»، مضيفا أنه مع استمرار حرب أوكرانيا صار السؤال: هل ستتزود موسكو من الصين؟

تحذير من عواقب حرب أوكرانيا على الأطفال الأيتام

كييف: «الشرق الأوسط»

أعربت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن قلقها إزاء العواقب «الوخيمة» للغزو الروسي لأوكرانيا على الأطفال الموجودين في مؤسسات رعاية، والذين نُقلت آلاف منهم إلى الأراضي الخاضعة للسيطرة الروسية، أو إلى روسيا.

ودعت المنظمة في تقرير نُشر أمس، الاثنين، الحكومة الأوكرانية إلى «تنفيذ عاجل... للإصلاحات الموعودة في نظامها لرعاية الأطفال» الذي كان يضمّ قبل الغزو أكثر من 105 آلاف طفل في مؤسسات رعاية، وهو أكبر عدد في أوروبا بعد روسيا. وقال بيل فان إسفلد، المدير المساعد لحقوق الطفل في المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرّاً: «أظهرت هذه الحرب الوحشية بشكل صارخ الحاجة إلى وضع حد للمخاطر التي يواجهها الأطفال المودعون في مؤسسات». وأضاف أنّ «إعادة الأطفال الذين أخذتهم القوات الروسية بشكل غير قانوني، يجب أن تكون أولوية دولية».

وفي هذا الإطار، ذكر التقرير أنّه تمّ نقل 7 آلاف طفل على الأقل إلى روسيا أو إلى المناطق المحتلّة. وأشار إلى أنّ مائة مؤسسة كانت تؤوي نحو 32 ألف طفل قبل عام 2022، موجودة الآن في مناطق تخضع للاحتلال الروسي.

وعلى مدى عقدين تقريباً، سعت أوكرانيا إلى إصلاح نظام رعاية الطفولة، ولكن عدد مؤسسات الأطفال ارتفع من 663 مؤسسة في عام 2015 إلى 727 في عام 2022. كما تسببت الحرب في ارتفاع عدد الأطفال الأيتام أو المنفصلين عن أهلهم. وقالت المنظمة: «يتمّ إيداع الأطفال حديثاً في المؤسسات، بما في ذلك أطفال قُتل أهلهم أو أصيبوا، وكذلك أطفال يعاني أهلهم أزمات نفسية بسبب الحرب».

وسلّط التقرير المؤلّف من 55 صفحة الضوء على مشكلات أخرى، بما في ذلك الصدمات النفسية للأطفال النازحين، والإهمال، وعدم كفاية الرعاية بسبب نقص مقدّمي الرعاية. وقالت المنظمة إنّ «كثيراً من الأطفال الموجودين في المراكز (الرعاية) اضطرّوا إلى الاحتماء في الأقبية أثناء القصف، من دون كهرباء أو ماء، لأسابيع». وأضاف التقرير أنّ «مجموعة من الأطفال بمؤسسة في ماريوبول لم يتكلموا لمدّة 4 أيام، بعدما تمّ إجلاؤهم إلى لفيف في مارس (آذار) 2022».

وأشارت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إلى أنّ «عشرات من دور الأيتام الأوكرانية تعرّضت للتلف أو الدمار» منذ بداية الغزو الروسي قبل أكثر من عام، مضيفة أنّه «تمّ إجلاء كثير من الأطفال بشكل جماعي» داخل أوكرانيا أو إلى الخارج، وخصوصاً إلى بولندا المجاورة. وجاء في التقرير أن بعض الأطفال الذين تم إجلاؤهم لم يعرف مصيرهم حتى الآن. ودعت المنظمة حلفاء كييف الغربيين والمانحين الرئيسيين إلى مساعدة أوكرانيا للحفاظ على نظامها الاجتماعي، من أجل «دعم تحقيق هذه الأهداف... واعتماد استراتيجية منسّقة لضمان رفاه الأطفال»؛ خصوصاً من خلال إنشاء مجموعة عمل مع الأمم المتحدة مخصّصة لهذا الموضوع.

صور الردع في الحرب الأوكرانيّة

كتب: المحلّل العسكريّ

بين عامي 09 - 1907 جاب الأسطول البحري الأميركي (الأسطول الأبيض) بحار ومحيطات العالم. رسا الأسطول في الدول الصديقة، ومرّر الرسائل لمن يهمهم الأمر. أراد حينها الرئيس الأميركي تيودور روزفلت أن يقول للعالم: إن أميركا قوّة بحريّة عالميّة، وهي لاعب مهمّ في اللعبة الدوليّة. أراد روزفلت أن يردع من يتجرّأ على تحدي الولايات المتحدة الأميركيّة، والتي تملك فائضاً من القوّة.

هي رسالة ردعيّة. وهي رسالة تتضمّن الأهداف الجيوسياسيّة لأميركا. فهي دولة تطلّ على محيطين، ومن الطبيعي أن تكون لاعباً مهمّاً في كليهما، الأطلسي والهادي. من هنا تملّك أميركا لأكثر من 10 حاملات للطائرات.

ألم يقل الرئيس ت. روزفلت نفسه «تكلّم بلطف، لكن احمل عصا غليظة»؟

وألم يقل جورج واشنطن مرّة: إن أميركا دون قوّة بحريّة حاسمة، لا يمكن لها أن تفعل شيئاً؟

فما هو الردع؟

أن تردع لاعباً سياسياً، هو أن تمنعه من القيام بما يريد أن يقوم به؛ لأن الكلفة ستكون كبيرة وبشكل تفوق الأرباح. إذن، هي عمليّة حسابيّة، بين الربح والخسارة. لذلك يجب أن يكون اللاعب الآخر لاعباً عقلانيّاً (Rational).

يستلزم الردع الأمور التالية: يجب توفّر وسائل الردع. يجب أن يكون قرار استعمال هذه الوسائل جديّاً وواضحاً؛ كي يُؤخذ الردع على محمل الجدّ. يجب أن يكون المردوع مقتنعاً بعقله ووعيه أن العقاب مُؤكّد في حال تجاهله الردع. كما يجب إرسال الكثير من الإشارات من الرادع إلى المردوع، تكون واضحة، وتُبيّن توفّر الوسائل لديه، ونيّة، وجدّيّة استعمالها عند الضرورة.

إذن، منظومة الردع هي عمليّة معقّدة جدّاً. تستلزم إدارة ذكيّة وفعّالة. وهي، أي منظومة الردع، ديناميكيّة متحرّكة وليست جامدة في الزمان والمكان. تستلزم منظومة الردع، التذكير المُستدام من قِبل الرادع وباتجاه المردوع، فالوقت يعمل ضدّها. والتذكير المستمرّ، يدلّ على جديّة الرادع.

لكن الأكيد، أنه وعندما تندلع الحرب، قد يعني هذا الأمر سقوط الردع وفشله. والأكيد أيضاً، أن معادلة الرادع ضد المردوع، قد تنقلب رأساً على عقب. فقد يصبح الرادع مردوعاً والعكس صحيح.

مجنون VS عاقل

في منظومة الردع، يجب تُوزيع الأدوار خاصة لدى الرادع. ففي الردع يتنوّع اللاعبون. هناك الدبلوماسي، وهناك العسكريّ، وهناك الإعلامي. كما قد يتوفّر لاعب وسيط لنقل الرسائل بين الرادع والمردوع.

ففي الحرب الفيتناميّة، تبادل الرئيس نيكسون الأدوار مع هنري كيسنجر خلال التفاوض للانسحاب من المستنقع الفيتناميّ. لعب نيكسون دور اللاعب المجنون (Mad Man) والمستعدّ للقيام بأي شيء، واستعمال الوسائل كافة ضمناً النوويّ؛ بهدف تحقيق أهدافه. في المقابل، لعب كيسنجر دول اللاعب العقلاني.

حالياً، يلعب الرئيس بوتين في الحرب الأوكرانيّة دور العاقل والمجنون في الوقت نفسه. فهو هدد بالنووي في بداية الحرب. وعاد بعدها للقول: إن الحرب الأوكرانيّة لا تستلزم استعمال هذا السلاح. وهو كان قد ترك للرئيس السابق، ونائب مجلس الأمن القومي الروسي الحالي ديمتري مدفيديف لعب دور المجنون من خلال تهديده المستمرّ باستعمال النوويّ.

استنزاف واستنزاف مُضاد

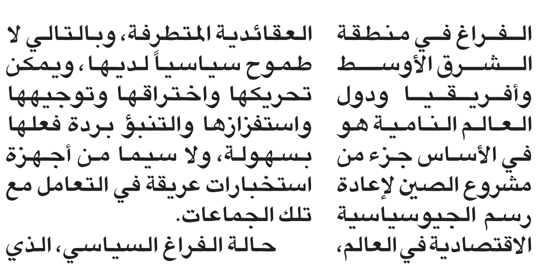
حاول الغرب قبل بدء الحرب أن يردع الرئيس بوتين. فقد نشرت أميركا الصور الجويّة للاستعدادات العسكريّة الروسيّة، والتي تُؤشّر إلى عمل عسكريّ، مخالفة بذلك روحية العمل الاستخباراتي التقليديّة، والتي ترتكز على السرّيّة المُطلقة. فبدل كتم الأسرار، استند الردع الأميركي إلى نشر وفضح الأسرار. وفي الإطار نفسه، زار مدير الاستخبارات الأميركيّة المركزيّة وليام بيرنز موسكو قبل بدء الحرب ليُحذّر الرئيس بوتين من عواقب هذه الحرب. لم يرتدع الرئيس بوتين، فبدأ الحرب وسقطت منظومة الردع القديمة، لتتشكّل بعدها منظومة جديدة تقوم على ما يلي:

من الجهّة الروسيّة: ترتكز استراتيجيّة الردع الحالية للرئيس بوتين على الاستنزاف المتدرّج للإرادة الغربيّة في استمرار الدعم العسكري والسياسي لأوكرانيا. فهو يعتمد مبدأ «الحرب الطويلة الأمد»، مع القدرة على تحمّل الكلفة العالية حتى البشريّة منها. فهو، أي الرئيس بوتين وحسب بعض المُحلّلين الاستراتيجيين، يلعب دورين مهمّين حالياً، وهما: في الداخل الروسي يلعب لعبة فرض الاستقرار حتى بالقوة، ومنع انتقاد الحرب علناً (Stabilizer). وفي خارج روسيا يلعب لعبة المشاغب، المُفسد، المُخربط (Disruptor). ومع الوقت، سيتعب الغرب وسوف يُغيرّ استراتيجيّته تجاه أوكرانيا. لذلك وحتى الآن، تتّسم الحرب بصفة «حرب الإرادات المُطلقة».

من جهّة الغرب: إلى جانب العقوبات الغربيّة، وعزل روسيا عن المسرح العالمي خاصة الغربيّ. يعتمد الغرب استراتيجيّة الردع الذي يعتمد على مبدأ «القضم المُتدرّج للخطوط الحمر الروسيّة». ففي كلّ مرحلة من مراحل الحرب، تخطّى الغرب خطاً أحمر روسيّاً، وذلك عبر إرسال أسلحة جديدة متطوّرة، كانت قبلها غير ممكنة. فمن صاروخ الجافلين، إلى الهايمارس، إلى الدبابة، إلى صواريخ الباتريوت، ومكّن لاحقاً الطائرة الحربيّة. يسعى الغرب إلى إيصال القوات الروسيّة إلى ما يُسمّى «نقطة الذروة» (Culminating Point) في الحرب. أي تلك النقطة التي لا يمكن تخطّيها، وإلا ستحلّ الكارثة على الجيش الروسيّ. لكن الوصول إلى هذه النقطة، يستلزم الاستنزاف البشريّ، وفي العتاد، وحتى في الداخل الروسيّ. وحسب شريط الحرب حتى الآن، رأينا الاستنزاف المتدرّج في كلّ من: ماريوبول، خيرسون، سيفيريدونتسك، ليسيشانسك، وحالياً باخموت حيث تدور المطحنة البشريّة.

فهل وصل الوضع إلى درجة الاقتناع بالجلوس إلى طاولة التفاوض من كلا الفريقين؟ يقول أحد الحكماء في هذا الإطار ما يلي «العدو منهزم فقط عندما يقتنع بذلك». حتى الآن لا أحد مقتنع.

نجاحات سعودية: المستقبل لمنطق الدولة





يوسف الديني

لا حديث اليوم كالحديث عن الوساطة الصينية والحوار السعودي الإيراني، والمقاربات كثيرة، وأيضاً كثير من الأسئلة المعلقة والجدل حول الخطوة، حتى في الخطابات الغربية. ومن هنا حيث أحضر مؤتمراً في برلين، تلقيت كثيراً من الأسئلة حول ما يحدث، والإجابة تبقى واحدة، لا شيء سوى نجاحات سعودية متكررة، لأنها تؤمن بثوابت ومرتكزات، أهمها أن المستقبل لمنطق الدولة.

صحيح أنه يحسب للصين هذه الخطوة الشجاعة، التي كرّست فيها حضورها الاقتصادي بخطوة عملاقة للوساطة السياسية، لكن نفوذ الصين ودورها ليسا مسألة جديدة. قبل سنوات كثيرة حضرت ورشة مصغرة بحثية في باريس، كان عنوانها يفسر هذا الصعود «تصيين العالم»، وكان التنبؤ بنفوذ متعاظم للصين وتأسيس لاستراتيجية طويلة الأمد بطيئة ومدروسة لتمدد القوة الناعمة الملتبسة برافعة اقتصادية وقدرة مذهلة على ابتلاع الفراغات الغربية في دول العالم النامية ومنطقة الشرق الأوسط، خصوصاً بعد تراجع حضور الولايات المتحدة أو اقتصار دورها على لعب دور شرطي العالم عن بُعد، من خلال سياسات الإرغام والعقوبات الاقتصادية، أو الضغط من خلال ملفات حقوقية. واللافت أن بدء الحضور الصيني بنسخته الجديدة حرص على الشراكات الاقتصادية والقوة الناعمة، متجنباً بشكل واضح أي تدخلات سيادية في شؤون الدول؛ ما منحه عامل جذب سياسي، وقيمة مضافة إلى الفتوحات الكبرى على مستوى الذكاء الصناعي والتكنولوجيا، والاستفادة من المنجزات الرقمية في تعزيز مركزية الدولة واستقرارها، وهو ما حول مراكز الأبحاث الغربية وخزانات التفكير إلى خلية نحل، تحاول تخصيص كثير من تحليلاتها وأوراقها صوب المارد الصيني، خصوصاً مع ارتباط نفوذ الصين في منطقة الشرق الأوسط باستثمارات مستدامة مرتبطة بمبادرة الحزام والطريق.

النفوذ الاقتصادي في عالم اليوم هو السلاح الأول المفضل للدول القوية. ولذا؛ نرى مع كل التهديدات الكبرى التي تهدد أمن الخليج ودوله، أنها - بشكل أكثر وضوحاً في السعودية ورؤيتها الاقتصادية - ماضية بقوة في إنجاز المشروعات الاقتصادية، رغم صفيح المنطقة الساخن، مع تعزيز خطوط الدفاع ومشروعات الأمن القومي والردع، من دون الانزلاق في ردود الفعل القصيرة المدى.

على مستوى دول الخليج والسعودية، فإنها تمثل السوق الأكثر أهمية والأسرع نمواً، خصوصاً بعد موجات الربيع العربي ورياحها التي قوضت استقرار دول كثيرة في المنطقة. وتشير التقديرات إلى فرص هائلة بانتظار هذه الدول، مع الاعتماد على تكنولوجيات الذكاء الصناعي الصاعدة. الأمر الذي شرعت فيه السعودية منذ تدشين «رؤية 2030» الطموحة ومخرجاتها الوطنية التي ساهمت في تجاوز تأثيرات أزمات لوجيستية كبرى، خصوصاً بعد جائحة «كورونا» التي قدمت فيها المملكة نموذجاً واعداً على مستوى استخدام التقنية والتكنولوجيا في تقديم الخدمات اللوجيستية عن بُعد، وقبل ذلك التحوّل الرقمي الهائل على مستوى الحوكمة، وتتطلع رغم التحديات إلى خلق أسواق اقتصادية كبرى على مستوى الذكاء الصناعي والرقمنة والريادة على مستوى الشرق الأوسط، خصوصاً في مجال البنى التحتية والخدمات اللوجيستية الذكية والطاقة المتجددة، إضافة إلى المجالات العسكرية والتسليح بخبرات توطين محلية.

سعي الصين الطموح لابتلاع الفراغ في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ودول العالم النامية هو في الأساس جزء من مشروع الصين لإعادة رسم الجيوسياسية الاقتصادية في العالم، ومن دون ادعاءات سياسية أو حقوقية أو أخلاقية، كما اعتادت البروباغندا الغربية على تمرير مشاريعها منذ عقود، خصوصاً بعد حالة التراجع والانكشاف في معالجة مناطق التوتر في العالم وطريقة الازدواجية في تناول ملفات المنطقة وفقاً لاعتبارات اقتصادية محضة.

لكن ماذا عن نجاحات السعودية، وهي الحلقة الأهم في النقاشات التي تحدث، حيث لا يمكن اليوم الحديث عن أي حوار إلا وفق «منطق الدولة» التي ترسخه السعودية كاستراتيجية أساسية، ومعها دول الاعتدال، وهو ما يعني تراجع كثير من الكوارث التي كانت تجعل المنطقة على صفيح ساخن، ومنها الميليشيا وصعودها، فاليوم مع حضور الدولة العاقلة ومنطقها ستتراجع ثقافة وسلطة الميليشيا التي كانت بالأمس أمراً واقعاً في رقعة كبيرة من الوطن العربي والإسلامي، ولا سيما البلدان التي خاضت تجربة ما عرف بـ«الربيع العربي»، وما تلاها لاحقاً من تهشم سلطات مركزية بدءاً من انهيار سلطة الدولة المركزية وصولاً إلى تفسخ عدد من المؤسسات العسكرية والدينية وتراجع قدرتها على ضبط إيقاع الفضاء العمومي والمجتمعي.

منطق الميليشيا الذي ساد المنطقة، ويتوقع أن تحتويه حوارات منطق الدولة، ظل أكبر مهدد للدولة الحديثة، فهو منطق مضاد، لكنه ليس مفهوما فوقياً مفارقاً لها كما هو الحال لجماعات العنف المسلح، التي تتوسل السياسة لتثبيت آيديولوجيتها العقائدية المتطرفة، وبالتالي لا طموح سياسياً لديها، ويمكن تحريكها واختراقها وتوجيهها واستفزازها والتنبؤ بردة فعلها بسهولة، ولا سيما من أجهزة استخبارات عريقة في التعامل مع تلك الجماعات.

حالة الفراغ السياسي، الذي يتحمل المجتمع الدولي الجزء الأكبر فيه، وكذا الولايات المتحدة، بسبب قدرتها على التأثير وحشد قرار سياسي دولي - هي ما تخلق ربيع الميليشيات، وتحول مكونات اجتماعية إلى مجموعات مسلحة قادرة على التأثير.

نجاح السعودية اليوم بالدرجة الأولى يتمثل في الحفاظ على مكون الدولة، وهي مهمة صعبة جداً وتحتاج إلى استراتيجية داخلية ومرتكزات في السياسة الخارجية، إضافة إلى تفهم ودعم دولي، وفي الوقت نفسه بحاجة إلى فهم المكونات السياسية، ولا سيما المعارضة، لفهم ما سيحدث حال انهيار الدولة، هذا الفهم والتفهم غائب في مواقع كثيرة بدول ما بعد الربيع العربي، لكنه الأخطر والأكثر قتامة في الدول التي انهارت وكانت فريسة للميليشيا والجماعات الإرهابية، باستثمارات سياسية من دول ظلت بعيدة عن منطق الدولة.

الحوار خطوة أولى عملاقة وممتازة، لكن يجب أن نكون عقلاء في توقعاتنا، وهو ما أكده وزير الخارجية السعودي، وقال إن الرغبة في الحوار فقط لا يعني التوصل إلى حل جميع الخلافات العالقة بين البلدين، ما تفعله الصين هو محاولة جادة لتعزيز التعايش والأمن المشترك في منطقتنا وعلاقات حسن الجوار بين الدول، وهذا ما يعطيها أهميتها حيث كانت المقاربات الأخرى سابقاً لا تقوم على الرعاية، وإنما محاولة اللعب بطريقة براغماتية لاستغلال الهوة بين عالمين؛ عالم ميليشيوي، وسعودية جديدة عقلانية، تحاول أن تصر على أمرين متلازمين؛ منطق الدولة ورفاهية المستقبل.

الجهود الأميركية والتهدئة المستحيلة



نبيل عمرو

الإدارة الأميركية، راغبة فعلاً في التهدئة على الجبهة الفلسطينية الإسرائيلية المشتعلة، والتي يتوقع، أو هكذا يقال، لها مزيد من الاشتعال في شهر رمضان، الذي يُقدم في الإعلام الأميركي والإسرائيلي على أنه شهر جهادي تتضاعف فيه دوافع القتال، خصوصاً في القدس.

الإدارة الأميركية كذلك تكثف جهودها سعياً منها لأن يمر الشهر «الخطر» بهدوء، أو بأقل قدر من التصعيد.

الجهد الأميركي الذي أتى بأقطاب الإدارة إلى القدس ورام الله، وأنجز تفاهمات على التهدئة، جرت الإطاحة بها قبل أن ترى النور، يتواصل على كل المستويات دون يقين بالنجاح، وذلك لسببين أساسيين... الأول... عزل الجانب الأمني عن السياسي، وهذا وفق التجربة يبدو كمسكن موضعي للألم، ما يلبث أن يزول مفعوله ليدخل التصعيد حالة أشد وأكثر اتساعاً.

الثاني... الذهاب إلى العناوين الخطأ؛ أي الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، فلا الأول، حتى لو رغب رئيسها لأسباب خاصة به بتهدئة ولو مؤقتة، فإن التركيبة بإجمالها لا تريد ذلك، وللمتطرفين فيها سطوة يخشاها نتنياهو، إذ بيدهم نسف حكومته، وإرجاعه ثانية إلى المعارضة بما ينسف أجندته، وربما مستقبله السياسي.

ولا الثانية؛ أي السلطة، تمتلك النفوذ، ولا حتى الحد الأدنى من القدرة على فرض تهدئة مؤقتة أو دائمة، ليس فقط على منطقة الاشتعال الأولى نابلس وجنين، وإنما على كل منطقة واقعة تحت سلطتها في عموم الضفة، إضافة إلى انعدام نفوذها بصورة مطلقة على غزة، التي يؤدي حكم الأمر الواقع فيها سياسة مستقلة في التهدئة والتصعيد وفق أجنداته الخاصة.

وحين يكون المضمون خاطئاً والعناوين خاطئة كذلك، فمن غير المنطقي توقع نجاحات جدية مفيدة أو طويلة الأمد للتهدئة.

الإدارة الأميركية التي تمتلك مخزون معلومات هو الأهم على مستوى العالم لا بد أنها تدرك ذلك، وتدرك أن طرفين يجسدان القوة الأكثر فاعلية على الأرض، وبيدهما صاعق التفجير، وهما من تسميهم إسرائيل «بالذئاب المنفلتة»، الخارجة تماماً عن المرجعيات التقليدية التي كان يجري الحديث معها في زمن مضى، وهي السلطة أيام عرفات، والفصائل أيام تصدرها مشهد الانتفاضة المسلحة، وهذه «الذئاب»، تجسد معضلة لكل من يعمل من أجل التهدئة، فجسمها الرئيسي إذا كان في شمال فلسطين فمحاكاة فعلها يأتي من كل مكان؛ إذ يكفي أن يجد طفل فلسطيني مسدساً حتى يطلق النار ليعيد الأمور إلى الاشتعال من جديد... وهكذا.

ويا ليت عقم المعالجة تتوقف أسبابه عند خطأ العناوين، وغياب الأفق السياسي، بل هنالك خطأ فادح في فرضيات التصعيد التي يبني عليها راغبو التهدئة تحليلاتهم وحتى جهودهم، فهم يعتمدون فكرة المناسبات، وكأن أطول وأشرس احتلال عرفته البشرية يعمل على روزنامة المناسبات، وكأن أطول وأعند مقاومة له تعمل على الروزنامة نفسها، وهنا يدخل رمضان إلى المشهد، كأن فعل المقاومة لا يتم إلا في هذه الثلاثين يوماً من السنة، وهذا ما يخالفه الواقع تماماً، فما دام الاحتلال قائماً والقمع متواصلاً والذئاب المنفلتة تتوالد فالمقاومة مستمرة، وحتى تزامن أي عمل من أعمالها مع مناسبة ما، لا يعني أنه لا أعمال من دون مناسبات.

الخوف الأميركي من رمضان هو امتداد للخوف الدائم من الاشتعال، الذي لا تريده أميركا، غير أن الخوف الذي لا يكف الإسرائيليون عن ترويجه ينبغي أن ينظر إليه على أنه ينطوي على ترتيب مسبق لتصعيد تقوم به إسرائيل، خصوصاً في شهر رمضان، وإحدى الإشارات الصريحة الدالة على هذا اعتزام وزير الأمن القومي بن غفير مواصلة صب الزيت على النار، حين أعلن عن أنه سيقوم بنسف البيوت في القدس، حتى في شهر رمضان، ما يستدعي رد فعل فلسطينياً بديهياً ومحقاً، وما يستدعي بالمقابل إجراءات إسرائيلية شديدة القسوة، وحتى لو تدخل الكون كله لمنع نسف البيوت الفلسطينية، فقد تستجيب الحكومة الإسرائيلية ليس بإلغاء النسف وإنما بتأجيله، ما يجعل التحفز الفلسطيني قائماً، فالتأجيل يعني التنفيذ الأكيد، ولكن في ظرف أكثر ملاءمة للحكومة الإسرائيلية.

المتدخلون من أجل التهدئة، ومنهم المخلصون من الأشقاء، يواصلون السعي لربط التهدئة بالأفق السياسي الجدي، أما الأميركيون فيعرفون أكثر من غيرهم أن غياب الأفق السياسي يعني غياب التهدئة، وبقي أن نقول لهم اطرقوا الباب الصحيح، فالمسكنات لا تلغي الألم، والباب الصحيح هو الوحيد أي السياسي الذي تتجنبونه.

ملاحظة: ما إن فرغت من كتابة هذه المقالة حتى وردت أنباء عن مقتلة جديدة وقعت في نابلس ومخيم جنين، ونحن لم نصل بعد إلى شهر رمضان!!

الرجل الجالس على «الدَّكة»!



داود الفرحان

يعرف كثيرون قصة مخترع المصباح الكهربائي توماس أديسون الذي تمكن من النجاح بعد 999 محاولة فاشلة، واتهمه الجميع بالغباء طوال حياته تقريباً. وهذا شخص آخر اسمه والاس جونسون قضى نصف عمره عاملاً في ورشة أخشاب وتم طرده من العمل في سن الأربعين، ورهن منزله الصغير وبنى منزلين صغيرين آخرين ثم باعهما فور أن نجحت تصميماته الشخصية. وبعد خمس سنوات قرر بناء أول فندق يملكه وأطلق عليه اسم «هوليداي إن» وهو الفندق الذي تجد له فروعاً في معظم عواصم العالم. ومن العدم إلى الشهرة ملخص حياة أنجح ممثل كوميدي في العالم شارلي شابلن، ففي السادسة والعشرين من عمره كان أكثر شهرة من الملوك والأباطرة والرؤساء والفلاسفة ورجال الدين.

هذه نماذج سبقت العالم المصري الشهير فاروق الباز الذي كان مناخه اليومي الجلوس على «دَكّة» في أي رصيف بانتظار العثور على فرصة عمل تنقذه من البطالة، كما قال في لقاء تلفزيوني قبل فترة مع المذيع المصري تامر أمين.

طبعاً أنا لستُ أول كاتب يتناول سيرة عالم الفضاء فاروق الباز، لكني أروّج للشباب الذين يتصورون أن الأفق مغلق أمامهم، فإذا به يتسع لكثيرين من المتعلمين والمثقفين والعلماء والأدباء والمفكرين والمخترعين العرب.

إذا أردنا أن نضرب المثل بشخص ناجح ومثالي وعصامي ومتميز ومبعث فخر لبلده وشعبه، فلن نختار غير العالم العربي المصري الموسوعي الدكتور فاروق الباز، هو مدير مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن، مصري ويحمل الجنسية الأميركية. ولد في عام 1938 من أسرة بسيطة في الزقازيق. حصل على شهادة البكالوريوس في الكيمياء الجيولوجية من جامعة عين شمس، ثم نال شهادة الماجستير في الجيولوجيا من معهد المناجم وعلم القارات في الولايات المتحدة، وهي دراسة فريدة من نوعها ومستحدثة في الولايات المتحدة. ولأنه يريد أن يستمر في التعلم تخصص أيضاً في الجيولوجيا الاقتصادية. ولأنه أيضاً باحث نادر وصبور نال شهادة الدكتوراه في فلسفة علم الجيولوجيا من جامعة ميسوري للعلوم والتكنولوجيا. وكل هذه التخصصات صعبة وعسيرة ومن النادر أن تجدها في الجامعات العربية قبل الستينات من القرن الماضي؛ ولهذا السبب اختاره الرئيس الراحل أنور السادات في عام 1978 ليكون مستشاراً علمياً له في مصر، وتم تكليفه انتقاء المناطق ذات الأراضي القابلة للاستصلاح في الصحراء دون إلحاق أضرار بالبيئة، ومنحه السادات وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى. ومن الصدف أن الرئيس الراحل حسني مبارك اختار شقيق فاروق، أسامة الباز، ليكون المستشار الأعلى والمبعوث السياسي له في المهمات الدقيقة والسرية. وهذا الرجل لا يقل بساطة وشعبية عن شقيقه العالم البارز فاروق الباز، وكثيراً ما كنت أصادفه ماشياً على قدميه في شوارع حي الزمالك المكتظ بالسفارات العربية والأجنبية، إلى أن توفي عام 2013 ودُفن في مقابر القوات المسلحة بمدينة نصر.

> **عمل فاروق الباز في وكالة «ناسا» الفضائية للمساعدة في الاستكشاف الجيولوجي للقمر كاختيار مواقع هبوط رواد الفضاء من بعثات «أبوللو» وتدريبهم لاختيار عينات من تربة القمر**

عمل فاروق الباز في وكالة «ناسا» الفضائية للمساعدة في الاستكشاف الجيولوجي للقمر، كاختيار مواقع هبوط رواد الفضاء من بعثات «أبوللو» وتدريبهم لاختيار عينات من تربة القمر وينقلونها إلى الأرض للتحليل والدراسة.

لو استعرضنا المناصب والوظائف التي تولاها فاروق الباز لما صدقنا أنه بعد تخرجه الجامعي كان يسعى يومياً للحصول على أي وظيفة لإطعام زوجته وبناته، وكان يجلس على «دَكّات» الجامعات ومراكز الأبحاث ساعات طويلة للحصول على أي وظيفة، ويبحث عن أي وسيط يسهّل له التعيين وسبل العيش.

ما أبسط هذا الرجل وتواضعه مقابل شهاداته الرفيعة، وهو يتحدث عن تلك الأيام في التلفزيون بكل صراحة وابتسامته على وجهه، ويكرر القول إنه لا يعشق إلا المزيد من البحث والتعلّم دون ضيق أو ملل.

وبعد أن وجد وسيطاً لتعيينه انهالت عليه المناصب: أستاذ البحث العلمي ومدير مركز الاستشعار عن بعد في جامعة بوسطن، وأستاذ الجيولوجيا في جامعة عين شمس في القاهرة. وعضو في مجلس «الثقات» في مؤسسة الجمعية الجيولوجية الأميركية في كولورادو، وعضو مجلس القادة بمؤسسة البحث والتطوير المدني للدول المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، وهو كذلك عضو في الأكاديمية الأميركية الوطنية للهندسة. وقام هذا العالم المجتهد والمُجد صاحب الوجه المبتسم بتأسيس مركز دراسات الأرض والكواكب في المتحف الوطني للجو والفضاء في واشنطن.

أكثر من كل هذا، عمل في الفترة من عام 1967 إلى عام 1972 مشرفاً على التخطيط للدراسات القمرية واستكشاف سطح القمر والكواكب في المتحف الوطني للجو والفضاء في واشنطن، بالإضافة إلى المشاركة في تقييم برنامج «ناسا» للرحلات المدارية للقمر وإعداد مهمات رحلات «أبوللو» على سطح القمر. إنه يصرّ على معرفة علاقة تكوين القمر بتكوين الأرض، وهو في هذا يذكرنا بالسيدة الرحبانية الراقية فيروز التي غنّت للقمر إلى أن أصبحت جارة القمر. لكن العالم فاروق الباز لم يكتفِ بمسح سطح القمر؛ ولذلك أطلق الاتحاد العالمي للفلك التابع للأمم المتحدة اسمه على أحد الكويكبات لدوره مع وكالة «ناسا» بداية بمشروع «أبوللو» مروراً بتصوير الأرض من المدار على رحلة «أبوللو» الأميركية – الروسية المشتركة. وكانت له يد في تصوير جيولوجيا نهر النيل ونهري دجلة والفرات.

لاحظ فاروق الباز أن رواد الفضاء وكل العاملين في «ناسا» كانوا قلقين على نجاح رحلة «أبوللو 15» بعد إدخال تحسينات متعددة لمركبة الفضاء، فأشار عليهم الباز بأن يأخذوا معهم سورة الفاتحة لتحميهم ويكون الله معهم. وفعلاً قام فاروق الباز بطبع سورة الفاتحة على ورقة في بيته، وسجّل هو وبناته أسم كل منهم على الورقة، ثم أدوا الصلاة الإسلامية يوم انطلاق الرحلة والدعاء بأن تتم رحلة الرواد على خير، وقام الباز بوضع سورة الفاتحة في حافظة من البلاستيك وسلّمها إلى أحد رواد الرحلة التي أدت مهمتها وعادت إلى الأرض بسلام.

ولم يكتفِ الباز بدراسة سطح القمر؛ إذ استخدم خلال العقدين الماضيين صور الأقمار الصناعية لدراسة وفهم الصحاري الأرضية، والتأكد من أنها ليست من صنع الإنسان، لكنها نتيجة لتغيرات مناخية. وأظهرت الأبحاث اكتشاف أنهار عديدة مدفونة تحت رمال الصحراء وينابيع الصحاري. نال الباز جوائز كثيرة عن بحوثه وإنجازاته، لكنه لم يصل إلى جائزة نوبل، إلا أن مَدرسته الابتدائية حملت اسمه، وهو يفخر بهذا التكريم أكثر من جائزة نوبل. وأنشأت الجمعية الجيولوجية الأميركية جائزة سنوية أطلقوا عليها «جائزة فاروق الباز لأبحاث الصحراء». بينما بخلت هيئة البريد المصرية بإصدار طابع بريد يحمل صورته! وهو أحد مفاخر العرب في كل مكان.

وهو إلى جانب هذا الجهد، زار معظم مناجم أوروبا والولايات المتحدة ليعرف ويقارن بين محتويات هذه المناجم ومناجم القمر. وبكل تواضع قال الباز إنه سافر إلى كوالالمبور مع فريق عمل ليعرف كيف تطور التعليم في ماليزيا. لم يتحدث عن التعليم الأوروبي أو الأميركي أو الألماني، لكنه ذهب إلى دولة آسيوية نامية فيها مشاكل كثيرة إلا أنها اهتمت قبل كل شيء بالتعليم لأنه أساس التقدم.

يا لحظ تلك «الدَّكة» التي جلس عليها هذا الرجل!

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492884	بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ smc.me
website :www.smc.me

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +966121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية-شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736




المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

حرب أوكرانيا... هل من نهاية في الأفق؟

محمد علي السقاف

تداعيات حرب أوكرانيا أظهرت بوضوح أنه لن يكون أحد الطرفين في الصراع حقق أهدافه وأن العالم سيكون مختلفاً عما كان عليه قبل حرب أوكرانيا

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي علقت في ذاكرتي كلمات للأستاذ في جامعة هارفرد ستانلي هوفمان الذي درس العلوم السياسية في باريس وحصل على الدكتوراه في القانون من جامعة باريس، إذ قال إن الحروب مستقبلاً لن تكون بين الدول وإنما ستجري في داخل الدول، بمعنى ستأخذ شكل الحروب الأهلية. وهذا صحيح، بدليل ما حدث في الفترة اللاحقة لانهيار الاتحاد السوفياتي حيث عادت الصراعات والحروب المباشرة مجدداً بين الدول، وبلغت ذروتها باجتياح الروس لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022.

الشيء الوحيد والجديد نسبياً والذي لا يذكَر أن الحرب في أوكرانيا ليست الأولى التي تجري عملياتها في الأراضي الأوروبية، إذ يتم تناسي ما حدث خاصة في حرب «الناتو» ضد صربيا ونظام الرئيس ميلوسوفيتش. والجديد الآن في أزمة أوكرانيا أنها للمرة الأولى التي يسود فيها قلق عالمي من إمكان حدوث حرب عالمية ثالثة بسبب أن أربعة أطراف في الحرب الأوكرانية هي دول نووية؛ روسيا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا. فروسيا، كما تؤكد بحق، تعتبر أن الصراع ليس بينها وبين أوكرانيا، بل هي حرب بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، من دون ذكر فرنسا بالاسم. ومع مرور عام منذ اندلاع حرب أوكرانيا، بات واضحاً ما كان شبه مخفيّ لا يُعبّر عنه صراحة؛ وهو أن الصراع أيضاً يدور حول تشكل نظام دولي جديد لا تتحكم في إدارته وترتيب ملامحه الدول الغربية، بل نظام يسعى إلى إرساء تعددية الأقطاب وظهور دول إقليمية تريد رسم ملامح مستقبل مناطقهم بأنفسهم بالخروج من عباءة ووصايا الدول الكبرى. إلى جانب هذا التوجه، هناك توجه آخر تسعى الإمبراطوريات السابقة لإحياء نفوذها في المناطق التي كانت تقع تحت قبضتها؛ مثل الإمبراطورية العثمانية، والإمبراطورية الصينية بسعيها الحثيث إلى استعادة أجزاء من أراضيها السيادية بعودة تايوان، كما استرجعت سِلماً هونغ كونغ وماكاو من بريطانيا والبرتغال. وأظهرت حرب أوكرانيا أنها صرفت الأنظار في الحرب المخفية بين الولايات المتحدة والصين اللذين يشكلان المواجهة الخطِرة والتحدي الأكبر للولايات المتحدة من صراعها مع روسيا؛ لأن الصين هي القوة الكبرى الصاعدة المهدِّدة لعودة تبوء الغرب لمسرح العلاقات الدولية. ولهذا تكرّس الولايات المتحدة في هذه المرحلة اهتمامها بالحرب الأوكرانية لاستنزاف روسيا وإضعاف قدراتها العسكرية، دون حاجة إلى التضحية بأرواح جنود أميركيين في مواجهتها وتستفيد، في آن واحد، قطاعاتها الصناعية العسكرية عبر تلبية احتياجاتها المباشرة أو احتياجات حلفائها من الأسلحة والذخائر الأميركية. من هنا جاءت أولويات السياسة الأميركية حالياً في مواجهة روسيا في الأزمة الأوكرانية عبر تكثيف مساعداتها المالية والعسكرية التي تجاوزت حتى الآن 30 مليار دولار لتتفرغ لاحقاً في مواجهة الصين؛ لأنه يصعب عليها خوض مواجهتين كبيرتين في آن واحد، ضد روسيا والصين.

وفي الجانب الآخر فإن أوروبا رغم موقفها المشترك مع الولايات المتحدة في الوقوف ضد اجتياح روسيا لأوكرانيا، فإن مواقفها متباينة بين دول البلطيق والجناح الشرقي لأوروبا، والتي كانت سابقاً جزءاً من حلف وارسو في عهد الاتحاد السوفياتي، وعمدت إلى تأكيد موقفها مجدداً في اجتماع بوخارست في يوم الأربعاء الماضي 22 فبراير. وتختلف مواقف تلك الدول عن الثنائي الأوروبي فرنسا وألمانيا اللذين رغم دعمهما لأوكرانيا بالسلاح والمال، فإنهما يحافظان على «شعرة معاوية»، إذا جاز لنا التعبير بعلاقتهما مع الرئيس بوتين من ضمن القلة من القادة الأوربيين الذين حافظوا على التواصل هاتفياً مع الرئيس بوتين؛ في محاولة لاستشراف حل للمعضلة الأوكرانية والتفكير في شروط مفاوضات مقبلة بين موسكو وكييف، وعدم ترك الرئيس إردوغان يشكل قناة الاتصال الوحيدة مع بوتين. ومن جهة أخرى ينظرون إلى الاتحاد الروسي على أنه في نهاية الأمر دولة أوروبية، كما كان غورباتشوف يسعى لأن تكون روسيا جزءاً من «البيت الأوروبي الكبير»، حسب تعبيره. أضف إلى ذلك خشية الزعيمين الفرنسي والألماني أن تتجه روسيا الآن إلى الشرق، بدلاً من أوروبا بسبب توثق العلاقات الروسية الصينية! ولهذا السبب حرص الرئيس ماكرون بشكل دائم، وإن جاءت بصياغات مختلفة؛ منها دعوته مؤخراً إلى تجنب سحق القوات الروسية والاكتفاء بإلحاق الهزيمة بها. وقد صرح رئيس وزراء فرنسا السابق دومينيك دو فيلبان بأن حرص فرنسا وألمانيا في مواقفهما من الحرب الأوكرانية الروسية ينبع من نظرتهما الشاملة إلى موضوع الصراع الحالي من منطلق رؤية كلية لصورة الصراع مع روسيا، بعكس اختلاف مواقف دول أوروبا الشرقية التي لا تنظر إلى كامل أوجه الصراع الراهن مع روسيا. وأسباب هذا الاختلاف تعود إلى أن تلك الدول فقيرة اقتصادياً وفي حاجة إلى المساعدات والدعم الأميركي لها. ولذلك كانت من الأوائل بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بقبول عضويتها في حلف «الناتو»، وكذلك في الاتحاد الأوروبي. والواجهة الأخرى في الاختلاف بين طرفي التباين في إطار الاتحاد الأوروبي أن طلب انضمام أوكرانيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي وقف أغلب دول أوروبا الشرقية لصالح انضمامها، في حين كان رد الرئيس ماكرون بـ«أن مراحل الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تتطلب عدة سنوات، وبصراحة عدة عقود»، وشاركه وأيّده في هذا الموقف مستشار ألمانيا شولتس بقوله: «نعم لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، أما قبول انضمامها فوراً فلا».

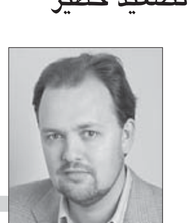
وتسعى أوكرانيا منذ سنوات للانضمام إلى «الناتو»، حيث سعى الرئيس الأوكراني زيلينسكي من أجل الانضمام السريع للحلف، ولكن لا يبدو أن هذا الأمر سيلقى قبولاً من قِبل أعضاء الحلف؛ لما سيترتب عليه من تصعيد خطير في علاقتهم بالاتحاد الروسي، وفق المادة الخامسة من المعاهدة، والتي تنص على أن الهجوم المسلح على أي عضو يعتبر هجوماً على الجميع.

ومع ذلك لم يتوانَ وزير دفاع أوكرانيا عن التصريح بالقول إن أوكرانيا أصبحت عضواً فعلياً في «الناتو» بحكم الواقع وليس بحكم القانون.

هل أخطأ بوتين في اجتياح أوكرانيا لتجسيد رغبته باستعادة أوكرانيا إلى روسيا الوطن الأم، واعتقد أن بإمكانه تحقيق ذلك في عملية عسكرية سريعة ببضعة أيام، وربما أسابيع، وأن دول أوروبا والولايات المتحدة قد تتغاضى عما يقوم به، كما جرَّب ذلك سابقاً في عام 2014 باستيلائه على شبه جزيرة القرم، أم بات الآن يدرك أن الظروف مختلفة، ولذلك كما قيل إن المبادرة الصينية المقترحة للسلام في أوكرانيا توحي بأن الجانب الصيني أطلع سلفاً الكرملين على مضمون المبادرة. الشيء المؤكَّد أن تداعيات حرب أوكرانيا أظهرت بوضوح أنه لن يكون أحد الطرفين في الصراع حقق أهدافه، وأن العالم سيكون مختلفاً عما كان عليه قبل حرب أوكرانيا!

وللحديث بقية

مشكلة تراجع العلوم الإنسانية



روس دوثات*

العلوم الإنسانية بحاجة إلى أن تدفع بوعي ضد النظام الرقمي وأن تدفع الناس للانفصال بنفسها عنه وأن تضفي ميزة على هذا الفصل

من خلال متابعة ردود الفعل التي جاءت على المقال الطويل الذي كتبه ناثان هيلر لصحيفة «نيويوركر» الأميركية مؤخراً، حول تراجع معدل التخصص في اللغة الإنجليزية، والذي جاء بعنوان «نذير موت للعلوم الإنسانية»، فإنه يمكننا رؤية الفكرة التي كان يطرحها المقال بوضوح؛ حيث تم التقاط أكثر الأجزاء المحبطة من القصة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، من قبل أشخاص ربما لم يبدأوا حتى في قراءة المقال نفسه.

وقد لاحظت انتشار فقرة معينة من المقال، والتي ظلت تظهر على مدى عدة أيام على حسابي على تطبيق «تويتر»، والتي تتحدث فيها أماندا كلايبو، عميدة جامعة «هارفارد» والأستاذة في قسم اللغة الإنجليزية فيها، والتي كانت واحدة من بين كثير من الأكاديميين الذين تحدثوا في مقال هيلر، عن «التوجه نحو الحاضر بين طلاب الجامعات المعاصرين الذين فقدوا شغفهم بالماضي».

وقالت كلايبو له: «في المرة الأخيرة التي قمت فيها بتدريس رواية (The Scarlet Letter) اكتشفت أن طلابي كانوا يعانون بشكل حقيقي لفهم تركيبة الجمل الموجودة فيها، إذ كانوا يواجهون صعوبة في تحديد الفاعل والفعل، وذلك لأن قدراتهم مختلفة، كما أنه قد مضى وقت طويل على القرن التاسع عشر».

ومثل كل الآخرين الذين كانوا يقرأون للروائي الأميركي ناثانيال هوثورن في المدرسة الثانوية، قرأت مقال هيلر بمزيج من الشعور بالفخر والرعب في الوقت نفسه، ولكني بعد ذلك، قمت بفعل شيء كشف لي عن مؤشر تراجع العلوم الإنسانية والثقافة؛ حيث لم أكمل قراءة مقال هيلر (ولكني قرأته الآن)، كما أنني بالتأكيد لم أذهب لشراء نسخة من «The Scarlet Letter» أو أي رواية أخرى من القرن التاسع عشر لأبدأ في قراءتها من أجل المتعة.

والإجابة عن سؤال: «أين تكمن المشكلة؟» هي، أو يجب أن تكون: «أنا المشكلة»، مثلما كتب الفيلسوف الإنجليزي جيه. كيه تشيسترتون ذات مرة، وأي رد على السؤال حول ما حدث للعلوم الإنسانية يجب أن يتضمن الإجابة نفسها، فطلاب جامعة «هارفارد» الذين لا يستطيعون تحليل جملة معقدة من عصر النهضة الأميركي، هم جزء من المشكلة، وكذلك كاتب المقال الذي تلقى تعليمه في جامعة «هارفارد»، والذي يتحمل بانتظام مسؤولية الكتابة بأفكار عميقة عن «تلفزيون البوب» ولكنه لم يقرأ رواية كاملة من القرن التاسع عشر من أجل المتعة.

لقد قرأت صفحات من روايات الأدب الفيكتوري مؤخراً، وعادة ما أعود إلى هذه المنطقة المألوفة من أجل العثور على بعض الأفكار التي أبحث عنها، وقد بدأت كتباً كاملة، مع أفضل النيات في كل مرة، فعندما كانت عائلتي تشاهد إعادة عرض المسرحية الموسيقية «البؤساء»، قرأت المئات من الصفحات الأولى من رواية فيكتور هوغو، وحينها قرأت جزءاً كافياً للتخطيط لكتابة مقال يقارن ثقة هذا المؤلف بالأسلوب الخجول الموجود في الروايات المعاصرة، وهو المقال الذي كان يتطلب إنهاء رواية هوغو، ولكني لم أكملها، وبعد ذلك بدأت ألجأ إلى الكتب الأقل حجماً التي تعود إلى القرن التاسع عشر، فكلما قل الكلام كان أفضل.

وصحيح أنني أشعر بالإطراء لأنني أستطيع في الغالب أن أفهم بنية الجمل في هذه الكتب، ولكن من ناحية أخرى، أنا القارئ الذي تحدثت عنه كلايبو، وذلك لأنني مرتبط للغاية بالحاضر المُشتت، لدرجة تمنعني من الدخول بشكل كامل إلى لغة الماضي المعقدة.

كما أنني أشبه شخصيات أخرى في مقال هيلر أيضاً؛ حيث إنني أشبه ذلك الأكاديمي الذي تحدث عن تفضيله لتصفح مواقع الإنترنت على قراءة الروايات، وكذلك الأقران الذين تحدث عنهم ذلك الأكاديمي الذين يتصورون أنهم مثقفون؛ لكنهم لا يستطيعون منع أنفسهم من استخدام هاتف «آيفون» الخاص بهم، وذلك حتى في أثناء حضورهم للعروض المباشرة.

لكن دعونا ننتقل من فكرة جَلد الذات إلى التوصل إلى وصفة يمكنها علاج ذلك الوضع، فصحيح أنني لا أقرأ روايات القرن التاسع عشر لنفسي؛ لكنني أصبحت أقرأها للآخرين مؤخراً، وعلى وجه التحديد، لقد قرأتها بصوت عالٍ لأطفالي الأكبر سناً، وقد بدأت برواية «Pride and Prejudice»، والآن (في تجربة أكثر صعوبة قليلاً) نقرأ «Jane Eyre».

ولكن لا تقلقوا، فلن يكون هذا جدالاً حول كيفية إنقاذ العلوم الإنسانية من قبل الأشخاص المؤيدين لإنجاب الأطفال (على الرغم من أن أقسام اللغة الإنجليزية تعتمد بالفعل على عدد مستقر أو متنامٍ من السكان في سن التعليم الجامعي) ولكن بدلاً من ذلك، فإن الأمر يتعلق بأنه من المفارقات أن قراءة نَص صعب للأطفال الذين قد لا يفهمونه تماماً، يعد أسهل من قراءة الكتاب نفسه لنفسك، وذلك لأن القراءة للأطفال تجبر على الانفصال بشكل جذري عن الأشكال الأخرى للإلهاء، بطريقة يصعب على أي نظام شخصي بحت أن يضاهيها.

إن جوهر تراجع العلوم الإنسانية، على مدى الجيل الماضي وخصوصاً في عصر الإنترنت، هو رفض قبول فكرة أنه من الضروري اتباع نوع مشابه من الفصل.

ولطالما كان الهدف -وهو أمر مفهوم للغاية- هو الحفاظ على الملاءمة والاتصال بالسياسة والحياة المهنية وبفكرة تقدم العلوم الإنسانية، ولكن هذا المسعى لا يمكن أن ينتهي إلا بالتدمير الذاتي، عندما يكون الشيء الذي تحاول أن تربط نفسك به بشدة (الثقافة وروح الإنترنت في عصر الهواتف الذكية، على وجه الخصوص) هو في الواقع يلتهم كل العادات الذهنية المطلوبة من أجل بقاء نظامك الخاص.

فلا يمكنك ببساطة الحفاظ على النزعة الإنسانية الحقيقية، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الرقمية؛ بل عليك أن تنفصل، على الأقل حتى نكتشف طريقة لتصبح شخصاً رقمياً، ولكن ليس بالشكل المدمن.

وقد كتب الأستاذ في جامعة «تمبل» جاكوب شِل، تغريدة على حسابه على «تويتر» رداً على مقال هيلر قائلاً: «لقد حددت العلوم الإنسانية مصيرها عندما رفضت التكيف مع الدور المطلوب للنقد الفكري اليميني لعلم الاجتماع والتكنوقراطية».

وبصفتي يمينياً، فإنني أميل إلى رؤية هذا الأمر وإثارته، وأقترح أنه إذا كنت تهتم بنقل العلوم الإنسانية عبر العصر الرقمي، فيجب أن تتطلع إلى الأكاديميات المسيحية الكلاسيكية بشكل أكبر من النظر إلى كلية مثل «هارفارد».

ولكن النسخة الأكثر تواضعاً من رأي شِل تتمثل في أن العلوم الإنسانية بحاجة إلى أن تدفع بوعي ضد النظام الرقمي، وأن تدفع الناس للانفصال بنفسها عنه، وأن تضفي ميزة على هذا الفصل.

ولكن يجب ألا يكون هذا الفصل متطرفاً مثل ذلك النوع الذي اقترحه مقال رأي حديث في صحيفة «وول ستريت جورنال» بعنوان: «يجب أن تكون الكلية أشبه بالسجن»، والذي ناقشت فيه مؤلفته بروك ألين الجدية غير العادية التي يتعامل بها الرجال المسجونون الذين تقوم بالتدريس لهم مع الأدب، ولكن ذلك قد يعني استبعاد كل رمز مميز من العصر الرقمي من الفصول الدراسية والمكتبات، وإغلاق الإنترنت، وقراءة الروايات بشكل يدفعك للانغماس في أعماقك. وقد يؤدي ذلك إلى تنمية مجموعة من المهارات حتى لو كانت ستقدم فائدة فورية أقل للحياة المهنية التكنوقراطية.

ولكن هل يعيد أي من هذا العلوم الإنسانية إلى مجدها السابق؟ لا، ليس في البداية، ولكن من أجل إعادة الحياة إلى أي شيء فإنه يجب أن نقوم بالحفاظ على بقائه أولاً.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بايدن يتعهد محاسبة المسؤولين و«تدابير طوارئ» لحماية الودائع... وتحذير روسي من المخاطر

الإدارة الأميركية تتدخل بقوة على خط أزمة «إس في بي»

واشنطن: رنا أبتر
لندن: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الأميركي جو بايدن الأحد بمحاسبة الأشخاص المسؤولين عن إفلاس بنك سيليكون فالي (إس في بي)، ومؤسسة مالية ثانية هي سيغنِتشر بنك، ساعيا في الوقت نفسه لطمأنة الأميركيين بأن ودائعهم بأمان.

وبعد مطلع أسبوع حافل بالأحداث، قالت الجهات التنظيمية الأميركية إن عملاء البنك المفلس سيتمكنون من الوصول إلى ودائعهم بدءا من الاثنين، كما أنشأت الجهات التنظيمية منشأة جديدة حتى يمكن للمصارف الحصول على تمويلات الطوارئ. واتخذ مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قرارا للتيسير على البنوك الاقتراض منه في حالات الطوارئ.

وفي تعليق على الأحداث، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن واشنطن ستتسبب في المزيد من المشاكل في العالم من خلال محاولة الحفاظ على نظامها المصرفي.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء يوم الاثنين عن زاخاروفا قولها: «لماذا الانتظار حتى المساء، يمكن لكل طفل أن يشرح كيف ستحافظ السلطات الأميركية على استقرار النظام المصرفي». وأضافت أن واشنطن ستطبع المزيد من الدولارات غير المضمونة؛ «الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من المشاكل في العالم».

وكانت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين قد صرحت مساء الأحد بأن الجهات التنظيمية تعمل على حل أزمة انهيار بنك «سيليكون فالي» مع التركيز بشكل خاص على المودعين، وليس على إنقاذ المستثمرين، رغم أنها رفضت تقديم تفاصيل بشأن حلول ممكنة. ويعد انهيار بنك سيليكون فالي ثاني أكبر فشل مصرفي في تاريخ الولايات المتحدة بعد انهيار «واشنطن ميوتشوال» عام 2008.

تعهد رئاسي

وقال بايدن في بيان: «أنا ملتزم بشدة بمحاسبة المسؤولين عن هذه الفوضى، ومواصلة جهودنا لتعزيز الرقابة والتنظيم للبنوك الكبرى حتى لا نجد أنفسنا في هذا الموقف مرة أخرى». وأضاف الرئيس في تصريحات نشرها أيضاً على موقع «تويتر»، «يمكن أن يثق كل من الشعب الأميركي والشركات الأميركية في أن ودائعهم المصرفية ستكون موجودة عندما يحتاجون إليها».

وفي بيان تضمن وعدا بأن «يحاسب بالكامل المسؤولين عن هذه الفوضى»، قال بايدن ليل الأحد: «سأدلي بتصريحات في شأن سبل الحفاظ على نظام مصرفي مرن لحماية تعافينا الاقتصادي التاريخي».


الرئيس الأميركي جو بايدن يتأهب لركوب الطائرة الرئاسية من قاعدة ديلاور الجوية مساء الأحد (رويترز)

حماية مشتركة

أكدت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين مساء الأحد أن الحكومة تريد تجنب تأثير إفلاس بنك سيليكون فالي على بقية النظام المصرفي. وقد استبعدت واشنطن إنقاذ المؤسسة عبر ضخّ أموال عامة فيها، لكنها أكدّت في المقابل أنها ستحمي كل ودائعها.

وأعلنت السلطات المالية الأميركية الأحد خطة إنقاذ ستضمن أن يتمكن جميع المودعين في بنك سيليكون فالي من استرداد أموالهم «بالكامل». وجاء في بيان مشترك صادر عن وزارة الخزانة الأميركية والمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع والاحتياطي الفيدرالي الأميركي، «سيتمكن المودعون من الوصول إلى كل أموالهم اعتباراً من يوم الاثنين 13 مارس (آذار)».

وقالت يلين خلال مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأميركية: «نريد أن نتأكد من أن مشكلات أحد البنوك لا تسبب عدوى لبنوك أخرى قوية». وعقد مسؤولون في وزارة الخزانة والاحتياطي الفيدرالي ووكالة تأمين الودائع الفيدرالية اجتماعا طارئا بهدف إيجاد حل قبل فتح الأسواق المالية الآسيوية، وفق صحيفة «واشنطن بوست».

ووفق الصحيفة أيضا، سعى المسؤولون إلى تجنّب حالة ذعر في الأسواق المالية، ودرسوا إمكانية حماية كل الودائع غير المحمية في مصرف «إس في بي». ووضعت وكالة تأمين الودائع الحكومية الجمعة يدها على بنك سيليكون فالي الذي شارف على الانهيار تحت تأثير عمليات السحب الهائلة من مودعيه.

وقال كارل سكاموتا كبير خبراء استراتيجيات السوق في شركة «كورباي» بتورونتو: «نعتقد أن الخطوات التي اتخذها مجلس الاحتياطي الفيدرالي ووزارة الخزانة والمؤسسة الاتحادية للتأمين على الودائع ستتكسر بلا شك (حلقة مفرغة) نفسية على مستوى قطاع المصارف الإقليمي».

استحواذ وقائي

رغم أن البنوك الكبيرة لم تتأثر فإن أسهم كثير من المصارف المتوسطة الحجم أو المحلية تراجعت في البورصة الجمعة في ظل قلق المستثمرين. ومن أبرز المصارف المتضررة بنك فيرست ريبابلك الذي انخفضت أسهمه بنسبة 30 في المائة تقريباً في جلستي الخميس والجمعة، وسيغنتشر بنك الذي فقدت أسهمه ثلث قيمتها منذ مساء الأربعاء.

وقالت إدارة الخدمات المالية بولاية نيويورك يوم الأحد إنها استحوذت على بنك سيغنتشر، وألحقت صفة المتسلم بالمؤسسة الاتحادية للتأمين على الودائع، وذلك في ثاني حالة إفلاس لبنك في غضون أيام.

وقالت الإدارة في بيان إن الودائع لدى بنك سيغنتشر بلغت نحو 88,59 مليار دولار في المجمل حتى يوم 31 ديسمبر (كانون الأول).

وعدد كبير من زبائن البنكين شركات غالبا ما تتجاوز ودائعها الحد الأقصى للمبلغ الذي تضمنه مؤسسة التأمين الفيدرالية، وهو 250 ألف دولار لكل مودع، ما قد يؤدي بها إلى سحب أموالها. وأوضحت يلين الأحد أن الحكومة عملت في نهاية الأسبوع مع وكالة تأمين الودائع لإيجاد «حلّ» لبنك سيليكون فالي الذي لا يغطي التأمين نحو 96 في المائة من ودائعه.

وقالت وزيرة الخزانة: «أنا متأكدة من أن وكالة تأمين الودائع تدرس مجموعة واسعة من الحلول، بما في ذلك الاستحواذ» من بنك آخر... لكنها استبعدت إنقاذ بنك سيليكون فالي عن طريق ضخّ أموال عامة.

وتابعت أنه خلال الأزمة المالية عام 2008 «أنقذت الحكومة الأميركية عددا من البنوك الكبيرة» لاعتقادها أن انهيارها سيشكل خطرا على النظام المصرفي بكامله، مضيفة «لن نفعل ذلك مرة أخرى».

عرض للدعم

ومن بين الحلول المطروحة على الطاولة، أعلنت مجموعة «ليكويديتي غروب» المتخصصة في إدارة الأصول العالمية وتقديم القروض لشركات التكنولوجيا أنها تخطط لتقديم قروض طارئة بقيمة 3 مليارات دولار للعملاء من الشركات الناشئة المتأثرين بانهيار بنك سيليكون فالي.

ونقلت «بلومبرغ» يوم الأحد عن رون دانيال الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك للمجموعة قوله في مقابلة صحافية إن «ليكويديتي غروب» لديها نحو 1,2 مليار دولار نقدا جاهزة لتوفيرها في الأسابيع المقبلة. وأوضح أن المجموعة تجري مناقشات حاليا مع شركائها في التمويل، ومن بينهم مجموعة «ميتسوبيشي يو إف جيه» المالية و«أبوللو غلوبال مانجمنت»، لتقديم قروض إضافية بقيمة 2 مليار دولار.

وقال دانيال: «من خلال مساعدة الشركات على البقاء الآن، آمل أن تنجح بعضها وتعود إلينا في المستقبل... نحن نعتني بعملائنا المستقبليين». وأضاف أن القرض النموذجي سيكون لمدة عام بقيمة تتراوح بين مليون و10 ملايين دولار، أو ما يصل إلى 30 في المائة من الأرصدة ببنك سيليكون فالي. والأولوية هي مساعدة الشركات على توفير نفقات الأجور.

«إتش إس بي سي» يستحوذ على «سيليكون فالي» في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك «إتش إس بي سي»، يوم الاثنين، أنه استحوذ على وحدة بنك «سيليكون فالي» في بريطانيا مقابل جنيه إسترليني واحد. وقال نويل كوين، الرئيس التنفيذي لـ«إتش إس بي سي»، في بيان: «هذا الاستحواذ يتمتع بمردود استراتيجي ممتاز على أعمالنا في المملكة المتحدة».

وذكر وزير الخزانة البريطاني جيريمي هنت أن الحكومة وبنك إنجلترا «البنك المركزي البريطاني» سهّلا بيع وحدة بنك «سيليكون فالي» في بريطانيا إلى «إتش إس بي سي»، في خطوة من شأنها حماية الودائع دون دعم من دافعي الضرائب.

وأوضح هنت: «يضمن هذا حماية ودائع العملاء ومواصلة العمل المصرفي كالمعتاد، دون دعم من دافعي الضرائب... ويسعدني أننا توصلنا إلى حل في مثل هذا الوقت القصير». وتابع قائلاً إن «إتش إس بي سي» هو أكبر بنك في أوروبا، ومن المفترض أن يشعر عملاء بنك «سيليكون فالي» في المملكة المتحدة بالاطمئنان إزاء القوة والأمان الذي يعنيها هذا الاستحواذ.

يأتي هذا بعد أن تحركت السلطات الأميركية لدعم الودائع ووقف أي تداعيات أوسع نطاقاً للانهيار المفاجئ لبنك «سيليكون فالي»، الذي تتبعه الوحدة البريطانية.

ومساء الأحد، قال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إن حكومته تعمل للحد من أي تداعيات تقع على الشركات جراء انهيار البنك. وقال بنك لندن إنه قدَّم مقترحاً رسمياً للذراع البريطانية لبنك «سيليكون فالي»، وأرسله إلى السلطات؛ ومن بينها وزارة الخزانة وبنك إنجلترا.

وقال وزير الخزانة البريطاني جيريمي هنت، مساء الأحد، إن الإفلاس قد يكون له أثر ضخم على شركات التكنولوجيا البريطانية؛ نظراً لأهمية بنك «سيليكون فالي» لبعض العملاء. وقال بنك لندن، وهو بنك مقاصة، إنه يترأس كونسورتيوم من شركات استثمار مباشر لإتمام الصفقة.

وقال سوناك إنه يتفهّم «قلق عملاء البنك ومخاوفهم»، وذلك في تعليقات أدلى بها للصحافيين الذين رافقوه في رحلته الجوية إلى الولايات المتحدة. وعند وصوله إلى سان دييغو، قال سوناك، للصحافيين، إنه كان يعمل على مدى الأيام السابقة وخلال رحلته من لندن مع وزير ماليته وبنك إنجلترا والجهات التنظيمية على «إيجاد الحل الأمثل».

الفائض التجاري الروسي تخطى 300 مليار دولار العام الماضي

موسكو: «الشرق الأوسط»

ساعد ارتفاع أسعار النفط العالمية روسيا في تحقيق فائض تجاري بلغ 332.4 مليار دولار العام الماضي.

وزاد حجم الصادرات بنسبة 19.9 في المائة لتصل قيمتها إلى 591.5 مليار دولار، بينما انكمشت الواردات بنسبة 11.7 في المائة إلى 259.1 مليار دولار في الفترة نفسها، حسبما أعلنت هيئة الجمارك أمس)الاثنين(. ونما الفائض التجاري الروسي نتيجة لذلك بنسبة 68 في المائة، مقارنة بعام 2021.

وساعد ارتفاع أسعار المواد البترولية روسيا على أن تظل قادرة على زيادة الإيرادات الناتجة من بيع خام النفط ومنتجاته بنسبة 42 في المائة العام الماضي، رغم الحرب في أوكرانيا.

وفي الوقت نفسه، تسببت العقوبات الدولية المفروضة على روسيا جراء حربها على أوكرانيا في تقييد حجم الواردات.

ولا تنشر موسكو بياناتها إلا بشكل جزئي جراء العقوبات. ويبدو أن الغرض من نشر البيانات من جانب هيئة الجمارك هو التأكيد على مدى قدرة البلاد على التعامل مع الوضع الراهن، غير أنه من غير المتوقع استمرار هذا الاتجاه خلال العام الحالي.

وكانت الدول الصناعية الغربية قد فرضت بنهاية العام الماضي حداً أقصى على أسعار النفط، وبعد ذلك على منتجاته، بهدف تقليل دخل موسكو لتمويل حربها.

وسط استمرار عمليات بيع أسهم البنوك

الأسواق العالمية تنزف جراء كابوس المصارف

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت الأسهم الأوروبية يوم الاثنين مع استمرار هبوط أسهم البنوك في المنطقة، رغم تدخل السلطات للحد من تداعيات الانهيار المفاجئ لبنك سيليكون فالي، إضافة إلى التوقعات برفع أسعار الفائدة.

ويرى المستثمرون الآن أن احتمالات رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس الأسبوع المقبل وصلت إلى 90 في المائة، في تغيير جذري عن الزيادة التي توقعوها في السابق عند 50 نقطة أساس بعد بيانات اقتصادية قوية.

وقال بنك غولدمان ساكس مساء الأحد، إنه لا يتوقع رفع أسعار الفائدة في ضوء الضغوط الأخيرة التي يتعرض لها القطاع المالي. وفي غضون ذلك، من المقرر أن يرفع البنك المركزي الأوروبي الفائدة 50 نقطة أساس في وقت لاحق من الأسبوع الجاري.

يأتي هذا فيما ارتفعت العقود الآجلة في وول ستريت بعد أن أعلن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) ووزارة الخزانة الأميركية عن مجموعة من الإجراءات لتحقيق الاستقرار في النظام المصرفي، وقالا إن المودعين في بنك سيليكون فالي سيمكنهم الوصول إلى ودائعهم يوم الاثنين.

وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 2,3 في المائة بحلول الساعة 10:20 بتوقيت غرينيتش بعد أن أغلق عند أدنى مستوى في أكثر من خمسة أسابيع يوم الجمعة. وسجلت البورصات الأوروبية أسوأ جلسة في السنة، وبلغ التراجع 2,95 في المائة في باريس، و3,12 في المائة في فرنكفورت، و2,43 في المائة في لندن، و4,60 في المائة في ميلانو. وبين المصارف تراجع بي إن بي باريبا بنسبة 6,06 في المائة، وسانتاندير 7,37 في المائة، وإي إن جي 8,30 في المائة، وكومرتسبنك 12,2 في المائة.

وانخفض سهم إتش إس بي سي 0,1 في المائة بعد أن قال البنك البريطاني إنه استحوذ على وحدة بنك سيليكون فالي في بريطانيا مقابل جنيه إسترليني واحد (1,21 دولار)، مما يعني إنقاذ بنك رئيسي لإقراض الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا ببريطانيا. واتخذت السلطات الأميركية إجراءات طارئة الأحد لتعزيز الثقة في النظام المصرفي بعد أن هدد انهيار بنك سيليكون فالي بإثارة أزمة مالية أوسع نطاقا.




متداولون في بورصة فرنكفورت الألمانية يتابعون الأسهم على مؤشر داكس (رويترز)

وفي آسيا، تراجع مؤشر نيكي الياباني أكثر من واحد في المائة يوم الاثنين، وقادت البنوك الخسائر فيما يشعر المستثمرون بالقلق من التداعيات المحتملة لانهيار بنك سيليكون فالي الأميركي. كما تراجعت شركات صناعة السيارات وسط ضغوط من قوة الين، وقادت «ميتسوبيشي موتورز» الهبوط.

ونزل مؤشر نيكي 1,11 في المائة إلى 27832,96 نقطة عند الإغلاق، وإن ظل بعيدا عن أدنى مستوى خلال اليوم البالغ 27631,53 نقطة، وهو الأضعف منذ الثاني من مارس (آذار) الجاري. كما انخفض المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 1,5 في المائة إلى 2000,99 نقطة، بعد أن لامس في وقت سابق 1987,00 نقطة للمرة الأولى منذ الأول من مارس.

وكان قطاع البنوك الأسوأ أداء من بين 33 مجموعة صناعية، إذ انخفض 4,01 في المائة، يتبعه قطاعا التأمين والأوراق المالية اللذان هبطا 3,66 في المائة و2,82 في المائة على الترتيب.

وحاول أكبر متحدث باسم الحكومة اليابانية تهدئة المخاوف إزاء تداعيات انهيار بنك سيليكون فالي، قائلا إنه لا يرى أن للأمر تأثيرا على المقرضين اليابانيين. وانخفضت أسهم صناع معدات النقل 2,34 في المائة مع ارتفاع الين إلى أعلى مستوى في شهر مقابل الدولار.

والهبوط المحلي أعقب فوضى في وول ستريت يوم الجمعة، حيث تراجعت أسهم البنوك بعد أن أصبح بنك سيليكون فالي يمثل أكبر انهيار مصرفي منذ الأزمة المالية. وقال كازو كاميتاني محلل الأسهم في نومورا: «من المحتمل أن تنتعش الأسهم إلى المستويات السابقة بحلول يوم الثلاثاء».

وكانت مجموعة «كوندورديا» المالية المقرض الأسوأ أداء على المؤشر نيكي، بانخفاض 5,29 في المائة. ونزل سهم «ميزوهو» 4,94 في المائة، وتصدر سهم «ميتسوبيشي موتورز» الأسهم الخاسرة على المؤشر نيكي متراجعا 6,46 في المائة، يليه سهم «مازدا» الذي انخفض 5,96 في المائة، وتراجع سهم «نيسان» 4,95 في المائة.

مختصون لـ«الشرق الأوسط»: بيئة الأعمال المالية تحتاج لتعزيز التحصين من تداعيات محتملة

مخاوف من اتساع تداعيات إفلاس «سيليكون فالي» إلى المنطقة العربية

تحليل اقتصادي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت زرع فيه الإعلان عن إفلاس بنك سيليكون فالي الأميركي مخاوف في أوساط العملاء والمودعين والشركات التكنولوجية المقترضة والمودعة في البنك على المستوى الاقتصاد الأميركي، ربما يدفع ذلك إلى مزيد من التداعيات بمناطق أوسع في العالم.

ولا تبدو المنطقة العربية بمنأى عن التداعيات، إذ أفصحت بنوك في الكويت عن انكشافات ضئيلة على إفلاس البنك الأميركي، إلا أن هناك تحرزاً من الإعلان في بقع كثيرة من قطاعات البنوك والمصارف ومؤسسات الاستثمار في العالم العربي.

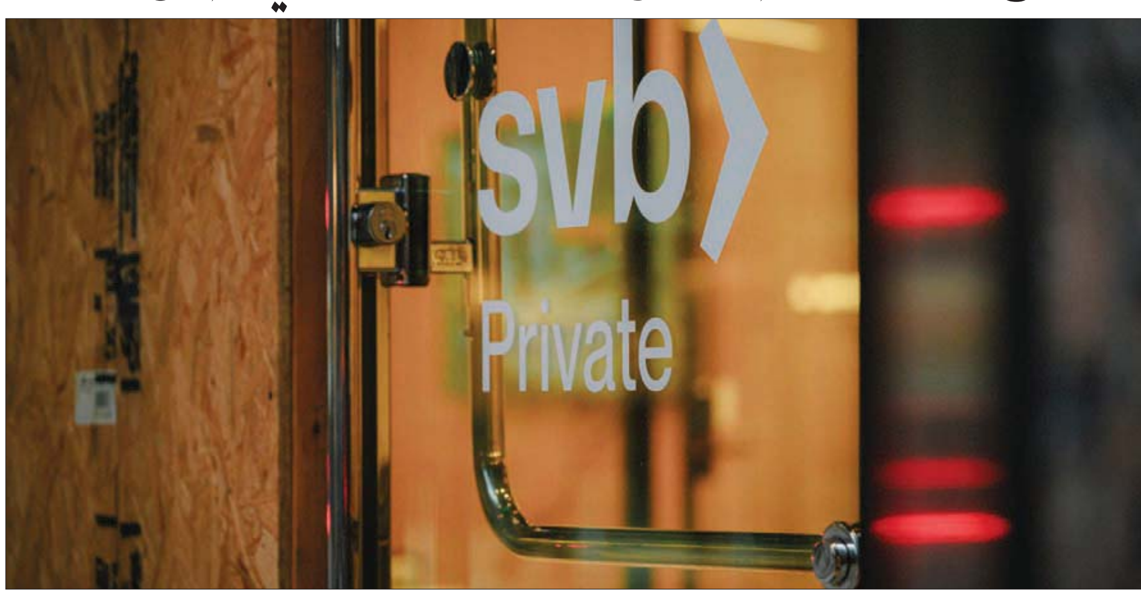
اتساع الرقعة

وتوقع مختصون، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، اتساع رقعة تداعيات إفلاس البنك الأميركي وتأثيرها على بيئة الأعمال والقطاع المصرفي على مستوى العالم، مشيرين إلى أن بيئة الأعمال والمال بالمنطقة العربية والخليجية ستتأثر بشكل متفاوت.

وقال فضل بن سعد البوعينين، عضو مجلس الشورى السعودي، إن «انهيار بنك سيليكون فالي يبرز المخاطر المتوقعة للقطاع المالي والآثار المحتملة على الاستقرار المالي العالمي».

واستطرد: «مهما قيل عن السيطرة على أزمة البنك والحد من تداعياته على النظام المصرفي، فإن ذلك القول تنقصه الوجاهة لسببين»، موضحاً أن السبب الأول يتمثل في تداخل مكونات القطاعات المالية، ما يجعلها أكثر انكشافاً على الأزمة، وبالتالي تعرضها للمخاطر.

والسبب الثاني، وفق البوعينين، «يتمثل في حالة الرعب التي تحرك المودعين وتجعلهم تحت ضغط سحب ودائعهم خشية تعرضها للشطب بسبب إفلاس البنوك. وأحسب أن الهلع الذي أصاب المودعين قد يحدث أثراً يفوق أثر انهيار البنك».



ترقب لإفصاحات قطاعات الاستثمار والأنشطة المالية في الدول العربية جراء حالة الإفلاس المدوية لـ«سيليكون فالي بنك» (رويترز)

وزاد: «بالقياس نجد أن الهلع أصاب الأسواق المالية وتسبب في تراجعها الحاد، كما جعل المستثمرين أكثر حذراً، وهذا قد يجفف السوق، ويزيد من تداعياتها».

أثر الفائدة

ولفت البوعينين، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «هناك جانب مهم مرتبط برفع أسعار الفائدة وجعل المستثمرين أقل رغبة في الاستثمار وتحمل المخاطر، وربما يكون تشديد السياسة النقدية من مسببات ما حدث مؤخراً»، مشيراً إلى أنه ربما تكون البنوك الأميركية أكثر انكشافاً على الأزمة، ولكن هذا لا يمنع من القول إن النظام المالي العالمي بات تحت الخطر، وربما تكون أزمة انهيار «بنك سيليكون فالي» بداية تداعيات عميقة ومؤثرة على النظام المالي العالمي.

ويعتقد عضو مجلس الشورى السعودي أن السياسات الفيدرالية، وربما السياسة الأميركية بشكل عام، تدفع النظام المالي العالمي نحو حافة الهاوية، ما يستوجب التحوط لمواجهة تداعيات أكبر مما يظهر اليوم.

آثار ممتدة

ويرى الدكتور عبد الرحمن باعشن، رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية بجازان السعودية، أن بنك «سيليكون فالي» الأميركي كان ضحية إجراءات غير محسوبة، في ظل متغيرات أصبحت تفاجئ العالم وأميركا منذ حدوث الأزمة المالية العالمية في 2008. مشيراً إلى أن تداعياته ستمتد سلباً على القطاع الصناعي التكنولوجي في الداخل الأميركي، وعلى المؤسسات والدول التي تتعامل خارج أميركا.

وتوقع باعشن أن يؤثر ذلك على التعاون الصناعي الأميركي، كون البنك يعد أحد أبرز البنوك الأميركية التي تقرض وتمول شركات الصناعات التكنولوجية، ما سيصعب مهمة إعادته إلى وضعه المالي الطبيعي، في جمع الأموال لسد خسارة بيع الأصول المتأثرة بأسعار الفائدة المرتفعة، ويؤلب عليه العملاء ويزرع عدم ثقة في القطاع المصرفي الأميركي كله، وعدم ثقة المودعين بشكل عام.

ويعتقد باعشن أن تداعيات ذلك الانهيار لن تتوقف عند أميركا والشركات التكنولوجية الأميركية في الداخل، بل ستمتد آثاره إلى مستويات مختلفة في دول أخرى من العالم، بما في ذلك بعض الدول العربية والخليجية التي تتعامل مع البنك الأميركي بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال بعض المودعين من المستثمرين ومؤسسات وشركات الصناعات التكنولوجية التي ترتبط بشكل أو بآخر بعملاء البنك في أميركا.

تحرك بنكي

من ناحيته، شدد رجل الأعمال السعودي عبد الله بن زيد المليحي، الذي ترتبط أعماله ببعض الشركات التكنولوجية الأميركية، على ضرورة تحوط البنوك والشركات السعودية بشكل مهني للأزمة المالية التي تكبدها بنك «سيليكون فالي» الأميركي، لأن تداعياتها ربما تدفع عملاء البنك والمودعين وشركات التقنية التي تتعامل مع البنك بشكل مباشر، إلى سحب أموالهم، حماية لمستقبلهم المالي والصناعي والسوقي والتجاري داخل وخارج أميركا.

ووفق المليحي، فإنه من هذا المنطلق ربما تؤثر تداعيات إفلاس البنك الأميركي، الذي يحتل المرتبة السادسة عشرة بين أكبر البنوك في الولايات المتحدة، على مؤسسات وشركات وبنوك الدول العربية والخليجية بمستويات مختلفة، بناء على حجم التعاملات المباشرة وغير المباشرة مع البنك الأميركي.

سياسة التنويع

وأشار المليحي إلى توجه الشركات السعودية في الآونة الأخيرة لاتباع خريطة طريقة تمكن من التعامل مع عدة دول متقدمة، والاستناد إلى تكنولوجيا غير أميركية، تنويعاً للمصادر والموارد، خصوصاً مع إطلاق بعض البنوك الاستثمارية المشتركة، ما سيقلل الأثر على القطاعات السعودية والخليجية، ولكن بشكل متفاوت.

تسجيل حالات انكشاف في القطاع المالي الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن القطاع المالي في الكويت تسجيله حالة انكشافات محدودة على إفلاس بنك «سيلكون فالي»، الذي بات محط تركيز الاقتصادين الأميركي والعالمي لما ستؤول إليه تداعياته، في وقت أكد فيه القطاع عدم وجود تأثير مادي على المراكز المالية للبنوك.

وقال بنك الكويت الوطني، أمس، إن انكشافه على بنك «سيلكون فالي»، إثر إغلاق السلطات الأميركية للبنك «ضئيل»، ولن يؤثر مادياً على المركز المالي للبنك، الذي يعد أكبر مؤسسة مالية في البلاد.

وأضاف «الكويت الوطني» في إفصاح منشور على الموقع الإلكتروني لبورصة الكويت أمس (الاثنين)، أن الانكشاف الضئيل يتمثل في بنود خارج الميزانية في صورة خطابات ضمان بقيمة 4,9 مليون دولار أميركي (نحو 1,5 مليون دينار كويتي).

وكان بنك الكويت المركزي أكد أول من أمس، أن انكشاف البنوك الكويتية على بنك «سيلكون فالي» الأميركي ضئيل جداً للغاية، بسبب استقرار ومتانة أوضاع وحدات الجهاز المصرفي في ظل ما تمتلكه البنوك من مصدات مالية كبيرة.

من جانبها، قالت شركة «بيت التمويل الكويتي»، أمس، إن انكشافها على بنك «سيلكون فالي» يقدر بنحو 381 ألف دينار كويتي (نحو 1,2 مليون دولار أميركي).

وأضاف «بيتك» في إفصاح منشور على الموقع الإلكتروني لبورصة الكويت أمس (الاثنين)، أنه «لا يترتب على هذا الانكشاف أثر مالي جوهري على المركز المالي للمجموعة».

في المقابل، أكدت 8 بنوك كويتية مدرجة في بورصة الكويت أمس (الاثنين)، عدم انكشافها على بنك «سيلكون فالي»، الذي أغلقته السلطات الأميركية إثر إفلاسه الأسبوع الماضي. وأوضحت بنوك «وربة» و«بوبيان» و«الكويت الدولي» و«الأهلي المتحد» و«الخليج» و«التجاري» و«الأهلي» و«برقان»، في إفصاحات منفصلة على الموقع الإلكتروني لبورصة الكويت أمس، أنه لا يوجد أي انكشافات على البنك المذكور بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

وليد خدوري

أوروبا على مفترق طرق «محركات الاحتراق الداخلي»

قرَّر برلمان الاتحاد الأوروبي خلال شهر فبراير (شباط) الماضي منع مبيعات السيارات ذات محرك الاحتراق الداخلي، أي تلك، التي تستعمل البنزين أو الديزل، ابتداءً من عام 2035. وذلك للاستعداد لتصفير الانبعاثات بحلول عام 2050. صوَّت على القرار 340 من أعضاء البرلمان الأوروبي من مجموع 640 عضواً.

وعارض عضو البرلمان الأوروبي الألماني القرار، مصرحاً أن «منع سيارة محرك الاحتراق الداخلي له تأثير قليل ومحدود على تغير المناخ، ويضر كثيراً بصناعة السيارات في منطقتنا»، مؤيداً وجهة نظر شركات صناعة السيارات الأوروبية.

ومن الجدير بالذكر، أن البرلمان الأوروبي وافق في الوقت نفسه على خطة «لإعادة النظر في طاقة السوق الأوروبية»، تدعو لحظر البترول الروسي، وتشجع على استقلالية الطاقة الأوروبية، دون ذكر دور الطاقة النووية.

وأفادت دورية «بيزنس ريبورت» الأوروبية: «تعكس هذه القرارات، القبضة الحديدية لحركات الخضر على سياسة اتخاذ القرار الأوروبي»، كما أضافت أنها تعكس أيضاً «أجندة حركات الخضر في تخفيض النمو الاقتصادي للمنطقة. فإذا الأولوية هي لتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، لا يمكن عندئذ اللف والدوران حول الطاقة النووية».

لكن رغم ضغوط حركات الخضر، بادرت فرنسا، بسبب الحرب الأوكرانية، إلى تكثيف استعمالها للطاقة النووية لتوليد الكهرباء، وحتى تصديره إلى الأقطار الأوروبية المجاورة.

سيزيد قرار البرلمان الأوروبي بالتسرع في منع مبيعات سيارة «محرك الاحتراق الداخلي» تعقيدات تحوّل الطاقة في الأقطار الأوروبية نظراً للآثار الطاقوية السلبية للحرب الأوكرانية. إذ تدل الإحصاءات أن السيارة الكهربائية لا تشكل حالياً أكثر من 19 في المائة من مجمل السيارات في أوروبا، و5 في المائة في الولايات المتحدة. ومن المشكوك فيه إمكانية إغلاق هذه الفجوة الواسعة خلال الأعوام القليلة المقبلة. وستجد صناعة السيارات الأوروبية نفسها خلال الأعوام المقبلة في منافسة حادة ما بين قرار السيارتين؛ الاستمرار بالاحتراق الداخلي أو شراء «الكهربائية». وبدأ بالفعل أصحاب السيارة الكهربائية يشتكون من الأسعار العالية للكهرباء، مقارنة بالبنزين.

أخذت الشكاوى المتزايدة لأسعار الكهرباء، مقارنة بالبنزين تثير موجة من الانتقادات للسيارة الكهربائية، من ثم، بدأت ترفع جهات عدة في الدول الصناعية شعارات مفادها: اتركوا للمستهلك قرار نوع السيارة التي يرغب في شرائها، واتركوا للسوق أن تتطور حسب عوامل العرض والطلب.

واختتمت «بيزنس ريبورت» تقريرها عن القرار الأوروبي ودور حركات الخضر بالعنوان التالي: «مع أصدقاء من هذا النوع، لا تحتاج أوروبا إلى الأعداء» واستنتجت الدورية الآتي: «إن قرار البرلمان الأوروبي بمنع سيارة (محرك الاحتراق الداخلي) هو دليل آخر للطريق الخاطئ الذي تتبناه السوق الأوروبية، بالتخلي عن حيادها التقني لاختيار نوع السيارة المستقبلية، وعلى عدم الالتزام بالتجارة الحرة، إما ضمن المجموعة الأوروبية نفسها، أو مع باقي دول العالم».

روسيا تهيمن على السوق الهندية في فبراير... وحصة أفريقيا لأدنى مستوى

النفط يتراجع وسط مخاوف الأسواق من أزمة مالية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الاثنين، نحو أربعة دولارات، إذ أثار انهيار بنك سيليكون فالي مخاوف من حدوث أزمة مالية جديدة، لكن انتعاش الطلب الصيني قدم بعض الدعم.

وبحلول الساعة 12:20 بتوقيت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 3,96 دولار، أو 4,8 في المائة، إلى 78,82 دولار للبرميل. كما هبطت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 3,86 دولار أو 5 في المائة إلى 72,82 دولار للبرميل.

وسجل خام برنت أدنى مستوياته منذ أوائل يناير (كانون الثاني)، بينما لامس خام غرب تكساس الوسيط أسعارا لم يشهدها منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول).

وأدت المخاوف من توالي الأزمات في أعقاب انهيار بنك سيليكون فالي إلى عمليات بيع في الأصول الأميركية بداية الأسبوع، في الوقت الذي أغلقت فيه الجهات التنظيمية الحكومية بنك سيغنتشر ومقره نيويورك يوم الأحد.

وكانت معنويات السوق هشة فعلا إذ زادت المخاوف من توجه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) إلى مزيد من التشديد النقدي بفعل ارتفاع مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة، حسبما قال محللون في (إيه إن زد بنك) في مذكرة صباح أمس الاثنين.

وتراجع الدولار في الأيام القليلة الماضية مما يجعل النفط أرخص بالنسبة لحملة العملات الأخرى مما يدعم أسعار الخام.

في الأثناء، كشفت بيانات رسمية، أن ألمانيا توقفت عن استيراد النفط الخام من روسيا فعليا في بداية هذا العام، حيث أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مدينة فيسبادن الألمانية أمس، أن كمية متبقية فقط تبلغ 3500 طن وصلت إلى ألمانيا في يناير الماضي. وكان هذا النفط قد دخل بالفعل إلى الاتحاد الأوروبي قبل نهاية العام.

وقال مكتب الإحصاء إنه في يناير 2022، أي قبل الغزو الروسي الشامل لأوكرانيا، استوردت ألمانيا 2.8 مليون طن من النفط الخام الروسي.

ومن الناحية الحسابية انخفضت بذلك الكمية المستوردة بنسبة 99.9 في المائة، وإجمالا استوردت ألمانيا 6.2 مليون طن من النفط الخام بقيمة 3.8 مليار يورو (4 مليارات دولار) في يناير من العام الحالي. وكان هذا أقل بنسبة 20.5 في المائة من حيث الحجم وأقل بنسبة 9.6 في المائة من حيث القيمة مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وتراجعت حصة روسيا من إجمالي واردات ألمانيا النفطية من 36.5 في المائة في يناير 2022 إلى 0.1 في المائة في يناير 2023، وفقا لحسابات الإحصائيين.

وقابل ذلك ارتفاع الواردات من النرويج (بزيادة 44 في المائة إلى 987 ألف طن)، وبريطانيا (زيادة 42 في المائة إلى 959 ألف طن) وكازاخستان (زيادة 34.6 في المائة إلى 928 ألف طن).

وأوقفت ألمانيا جميع واردات النفط الخام من روسيا مطلع العام. وأصبح حظر استيراد النفط الخام الروسي الذي يصل عبر الناقلات ساري المفعول في الاتحاد الأوروبي منذ الخامس من ديسمبر الماضي، وأعقب ذلك حظر استيراد النفط من خط أنابيب دروجبا في الأول من يناير الماضي.



عامل يسير بالقرب من مضخات تعمل في حقل نفط كيرن ريفر في بيكرسفيلد بكاليفورنيا (أ.ب)

في غضون ذلك، أظهرت بيانات شحن أن حصة النفط الأفريقي من إجمالي واردات الهند من الخام في فبراير (شباط) تراجعت إلى أدنى مستوى لها فيما لا يقل عن 22 عاما، فيما حصلت المصافي على كميات قياسية من النفط الروسي بأسعار مخفضة وزادت مشترياتها من منتجي الشرق الأوسط بموجب تعاقدات سنوية.

وأصبحت مصافي التكرير في الهند، التي كانت نادرا ما تستورد النفط الروسي بسبب ارتفاع تكاليف النقل، من المشترين الرئيسيين للنفط الروسي، وتحولت فجأة للتهافت على الخام الذي ترفضه الدول الغربية منذ غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير 2022.

وعادة ما تشتري شركات التكرير الهندية النفط الأفريقي من خلال عطاءات فورية. ومع ذلك، فإن شهية البلاد للنفط الأفريقي تضاءلت بسبب سهولة توافر النفط الروسي المبيع بخصومات كبيرة.

وجاء أكثر من ثلث إجمالي واردات الهند النفطية البالغة 4,94 مليون برميل يوميا الشهر الماضي من روسيا. وفي الأشهر القليلة الماضية، حلت موسكو محل العراق كأكبر مورد للنفط للهند، ثالث أكبر مستورد ومستهلك للنفط في العالم.

وأظهرت البيانات أن الهند تسلمت 1,72 مليون برميل يوميا من النفط الروسي الشهر الماضي.

كما أشارت البيانات إلى أن النفط من كومنولث الدول المستقلة، وتشمل روسيا وكازاخستان وأذربيجان، شكل 38,3 في المائة من الواردات في فبراير، بينما انخفضت حصة الدول الأفريقية إلى 3,6 في المائة، وهو أدنى مستوى منذ بدء تسجيل البيانات في عام 2001.

وقال إحسان الحق المحلل لدى رفينيتيف، وفق «رويترز»، إن شركات التكرير الهندية زادت على ما يبدو مشترياتها من النفط من منتجين في الشرق الأوسط بموجب عقود سنوية للوفاء بالالتزامات التعاقدية.

وبحسب البيانات، ارتفعت واردات الهند من النفط العراقي في فبراير 5,3 في المائة مقارنة بيناير إلى أعلى مستوى في ثمانية أشهر عند 1,03 مليون برميل يوميا.

وخلصت البيانات إلى أنه منذ أبريل (نيسان) إلى فبراير في السنة المالية الحالية، استمر العراق في كونه أكبر مورد للنفط للهند بينما، تفوقت روسيا على السعودية لتحتل المرتبة الثانية.

وأدى ارتفاع مشتريات النفط الروسي إلى انخفاض واردات الهند من الخام من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى أدنى مستوى لها منذ بدء التسجيلات قبل 22 عاما.

لتسوية الواردات الروسية

الهند تفضل استخدام الدرهم الإماراتي في التجارة الخارجية

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

قال ثلاثة مسؤولين حكوميين مشاركين في صنع السياسات ومصدران مصرفيان، إن الهند طلبت من البنوك والتجار تجنب استخدام اليوان الصيني للدفع مقابل الواردات الروسية بسبب خلافات سياسية طويلة الأمد، وفق «رويترز».

وقال المسؤولون الحكوميون الثلاثة إن الهند، التي أصبحت أكبر مشتر للنفط الروسي وكذلك الفحم بسعر منخفض، تفضل استخدام الدرهم الإماراتي لتسوية صفقات التجارة.

وذكر أحد المسؤولين الحكوميين المعنيين مباشرة بالأمر أن نيودلهي «لا تشعر بالارتياح» إزاء تسوية التجارة الخارجية باليوان لكنه قال إن التسوية «بالدرهم لا مانع منها».

وأفاد المسؤول الثاني بأن الهند لا يمكنها السماح بتسوية المبادلات التجارية باليوان لحين تحسن العلاقات بين البلدين.

ولم يذكر المسؤولون الخمسة ما إذا كانت هناك أسباب اقتصادية وراء إحجام الهند عن قبول التسوية باليوان.

قال مسؤولان مصرفيان مطلعان إن بنك الاحتياطي الهندي (المركزي) لا يفضل تسوية التجارة الخارجية باليوان وأكدا أن الحكومة تثنيهما عن استخدام تلك العملة. كما قالا إن روسيا تفضل التسوية باليوان لأنها تساعدها على شراء بضائع من الصين.

وبدأت شركات تكرير هندية في الأسابيع القليلة الماضية تسوية بعض مشتريات النفط الروسي بالروبل كما ذكرت «رويترز» من قبل. لكن الجزء الأكبر من التجارة لا يزال بعملات أخرى، إذ إن الروبل قابل للتحويل جزئياً ولا يزال على البلدين وضع اللمسات الأخيرة على إطار العمل.

وامتنع المسؤولون الخمسة عن نشر أسمائهم لأن المناقشات سرية. وقال المسؤول الأول إن الحكومة تتوقع أن تكون معظم المدفوعات لروسيا بالدرهم في الأشهر المقبلة.

وترتبط الهند بعلاقات سياسية وأمنية طويلة الأمد مع روسيا وامتنعت عن التنديد بالحرب الأوكرانية التي تسميها موسكو «عملية عسكرية خاصة». كما أن الهند مشتر رئيسي للأسلحة الروسية.


فئات من العملة الإماراتية الدرهم (رويترز)

تقترب من تحقيق مستهدف «رؤية 2030» لتكون بين أكبر 15 اقتصاداً في العالم

تسارع تقدم وتيرة قطاعات برنامج التحول الوطني في السعودية

الرياض: بندر مسلم

شهدت القطاعات المرتبطة ببرنامج التحول الوطني السعودي، أحد برامج رؤية 2030، تقدماً بوتيرة متسارعة، وذلك بعد أن كشف عدد من الوزراء والمسؤولين في السعودية حجم الإنجازات المحققة في الفترة الماضية التي تؤكد تفعيل جميع المجالات المرتبطة بالبرنامج مما زاد من تنوع مصادر الدخل لاقتصاد المملكة مؤخراً وجعلها قادرة على امتصاص الصدمات الاقتصادية العالمية.

أنسنة المدن

وكشف ماجد الحقيل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، عن العمل عبر عدّة مسارات داعمة لبرنامج التحول الوطني ورؤية 2030، منها البلديات الذكية الذي بلغت نسبة الوصول من خلالها لأكثر من 90 في المائة من الخدمات يتم تقديمها رقمياً، ومسار زيادة الجاذبية البصرية عبر استحداث خطة وطنية شاملة لمعالجة مظاهر التشوّه البصري في المدن السعودية للتعامل مع 43 عنصراً ووضع خطط التصحيح والمعالجة والرقابة بما يحقق تطلعات المواطن والمقيم ويسهم في تحسين المشهد الحضري، إضافة إلى أنسنة المشاريع السكنية وتطوير مفهوم الحي السكني النموذجي بحيث يشتمل على جميع الاحتياجات اليومية ومناطق التجمع والترفيه الرئيسية التي يمكن الوصول إليها سيراً بحد أقصى 15 دقيقة.

وتطرق الحقيل خلال ملتقى التحول الوطني «واقع نعيشه» أمس (الاثنين)، إلى النقلة النوعية لمشاريع الوزارة عبر الشراكة الفاعلة مع القطاع الخاص، ومنها اعتماد خصخصة 3 خدمات بلدية، والبدء بخصخصة 8 مسارات رقابية، وكذلك نمو إيرادات القطاع بفضل نماذج الشراكة في تطوير الأصول الاستثمارية لتصل إلى 15,6 مليار ريال (4,1 مليار دولار) بنهاية العام الماضي، وإصدار أكثر من 25 ألف رخصة فورية لأكثر من 154 نشاطاً، مما ساهم في تحسين تصنيف المملكة في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال، إضافة إلى تقليص مدة استخراج الرخص إلى شهر واحد وخفض عدد الاشتراطات من 230 إلى 80 اشتراطاً وأقل.

جودة الحياة

وأبان الحقيل أن الوزارة تسهم عبر قطاعاتها المختلفة وبرامجها ومبادراتها في دعم تحقيق أكثر من 30 في المائة من أهداف رؤية 2030، وترتبط بأكثر من 60 في المائة من إجمالي الأنشطة الاقتصادية، وتلبية احتياجات ساكني المدن اليومية وتقديم ما يتجاوز 40 في المائة من الخدمات عبر 17 أمانة و286 بلدية.

ولفت إلى العمل بالشراكة مع عدد من الجهات ذات العلاقة لوصول الرياض إلى المرتبة الـ15 ضمن دول مجموعة العشرين، عبر تخصيص 65 في المائة من الاقتصاد، واستهداف استقبال أكثر من 100 مليون زائر بحلول 2030، إضافة لتصنيف 3 مدن سعودية على الأقل ضمن أفضل 100 مدينة في العالم للعيش من حيث جودة الحياة.

تمكين الاستثمار

من جانبه، أكد المهندس خالد الفالح، وزير الاستثمار، خلال الملتقى على الدور الكبير الذي لعبه برنامج التحول الوطني في تمكين الاستثمار من خلال بناء القدرات الإنتاجية في القطاعات المختلفة، مما ساهم بدوره في تحقيق النمو والتنوع الاقتصادي في المملكة.

وأشار المهندس الفالح، إلى أن البرنامج ساهم أيضاً بشكل كبير في مضاعفة عدد السعوديين في القطاع الخاص، حيث وصلت نسبة مشاركتهم في سوق العمل إلى 2,2 مليون، متطلعاً إلى قفزات أخرى في استيعاب الكفاءات الوطنية في مختلف المجالات.

وزاد وزير الاستثمار، أن اقتصاد المملكة يقترب من تحقيق مستهدف رؤية 2030 ليكون ضمن أكبر 15 اقتصاداً في العالم، مؤكداً أنه رغم التحديات الكبيرة للاقتصاد العالمي، فإن البلاد حققت أكبر نمو في الناتج المحلي الإجمالي بين دول مجموعة العشرين.

رقمنة المحاكم

أما الدكتور وليد الصمعاني، وزير العدل، فقد ذكر أن جميع القضايا أصبحت إلكترونية وتنتقل لحظياً خلال وقت وجيز لتصل إلى المحكمة في أقل من دقيقة، كاشفاً عن بدء العمل مع الجهات الحكومية في توثيق العقود كحكم قضائي لحفظ الحقوق.

ووفقاً للدكتور الصمعاني، فإن 99 في المائة من قضايا إيجارات المساكن في السابق كان يحكم فيها عقب عامين، أما الآن تنفذ بشكل مباشر، مشيراً إلى التطور الواضح في منظومة التشريعات المتخصصة التي بدأت بنظام الأحوال الشخصية الذي يلتمس الجميع آثاره الإيجابية في الوقت الراهن.

الأمن الغذائي

من ناحيته، أفاد المهندس منصور المشيطي، نائب وزير البيئة والمياه والزراعة، بأن مساحة المناطق المحمية البرية زادت بنسبة 16,8 في المائة من إجمالي مساحات المملكة بنهاية 2022، وأن إجمالي مبالغ تنفيذ برامج التنمية الريفية المستدامة في 7 قطاعات بلغ 11 مليار ريال (2,9 مليار دولار).

وطبقاً للمهندس المشيطي، فإن الوزارة واجهت تحديات الأمن الغذائي بزيادة الإنتاج وتنويع المصادر الغذائية وتشجيع الاستثمار في التقنيات الزراعية، ورسمت الاستراتيجيات الوطنية وإعادة هيكلة الإطار المؤسسي للمنظومة، إلى جانب سن أنظمة شاملة للقطاعات الثلاثة.

وبحسب نائب وزير البيئة والمياه والزراعة، تجاوزت نسبة زيادة قروض صندوق التنمية الزراعية 400 في المائة خلال الأعوام الأربعة الماضية، وبلوغ حجم إنتاج المياه المحلاة يومياً مع نهاية العام المنصرم 6,3 مليون متر مربع.

البنية التحتية

من جهته، قال محمد التويجري، رئيس برنامج التحول الوطني، إن البرنامج يعمل على تحقيق 35 في المائة من أهداف رؤية السعودية، مفصحاً عن المساعي لتطوير البنية التحتية اللازمة وتهيئة البيئة الممكنة للقطاع العام والخاص وغير الربحي لتحقيق تطلعات المملكة في 2030.

وأضاف محمد التويجري، أن البرنامج لن يتحقق إلا بتكاتف الجهود والعمل التشاركي المتكامل.

وعقد برنامج التحول الوطني ملتقى «التحول... واقعُ نعيشه»، في الرياض، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين لمناقشة أبرز التطورات والجهود التي حققها برنامج التحول الوطني منذ إطلاقه في 2016.

ندوة حول أبرز إنجازات القطاعات المرتبطة ببرنامج التحول الوطني في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

الشركات المالية تستفيد من تعافي الاقتصاد الهندي

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

ذكرت وكالة «ستاندرد آند بورز» العالمية للتصنيف الائتماني، في بيان، أن الجودة الائتمانية للشركات المالية الهندية ستستمر في التحسن بفضل الاتجاهات القوية للاقتصاد الكلي للبلاد.

وذكرت وكالة «بلومبيرغ» للأنباء، يوم الاثنين، نقلاً عن البيان، أن «ارتفاع معدل التضخم أو أسعار الفائدة بأكثر مما نتوقعه لا يزال يمثل المخاطر الرئيسية لتوقعاتنا».

وقالت «ستاندرد آند بورز» إنه من المرجح أن تسجل الشركات التي تتمتع بإدارة قوية نجاحاً أفضل من الشركات الأخرى. وأكدت أن النظرة المستقبلية لمعظم الشركات المالية الأكثر تصنيفاً مستقرة وتعكس قوة أرباحها ورأسمالها وتحسن جودة أصولها.

ومن المرجح أن يتعدى تضخم أسعار التجزئة في الهند الرقم المستهدف للبنك المركزي، للشهر الثاني على التوالي، في بيانات شهر فبراير (شباط) الماضي، مما قد يدفع سلطة النقد للنظر في زيادة أسعار الاقتراض إلى أعلى مستوى في 7 أعوام، وفقاً لما ذكرته وكالة «بلومبيرغ» للأنباء، يوم الاثنين.

ووفقاً لمتوسط توقعات مسح أجرته «بلومبيرغ» على مجموعة من خبراء الاقتصاد، ارتفعت أسعار المستهلكين بنسبة 6,4 %، الشهر الماضي، مقارنة بالشهر نفسه قبل عام. وسيكون ذلك أبطأ من نسبة 6,52 % المسجلة في يناير (كانون الثاني) الماضي، لكنه سيظل أعلى من المستوى المريح لبنك الاحتياطي الهندي، الذي يهدف إلى حصر التضخم في منتصف نطاقه المستهدف بين 2 إلى 6 %.

ومن شأن عودة ضغوط الأسعار من جديد، بعد أن خفّت إلى ما دون 6 % في آخِر شهرين من عام 2022، أن تقنع بنك الاحتياطي الهندي بأن يرفع أسعار الفائدة القياسية، للشهر السابع على التوالي، عندما يجتمع في السادس من أبريل (نيسان) المقبل، حسبما قال راهول باغوريا، وهو خبير اقتصادي لدى مصرف باركليز.

وأعاد باغوريا تأكيد وجهة نظره تلك، يوم الاثنين، حتى بعد تفجر ضغوط مالية بشكل مفاجئ في الولايات المتحدة دفعت بنك غولدمان ساكس غروب إلى سحب دعوته بأن يرفع مجلس الاحتياطي الهندي أسعار الفائدة في مارس (آذار) الحالي.

إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال لتطوير الصناعة والتعدين والخدمات اللوجيستية

تخصيص 8 مليارات دولار لدعم رواد الأعمال والاستثمار الجريء في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في حين وقعت وزارة الصناعة والثروة المعدنية والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، أمس (الاثنين)، اتفاقية إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال تعنى بتطوير القطاعات الصناعية والتعدين والخدمات اللوجيستية، أعلنت جهات سعودية عن مخصص بإجمالي 30 مليار ريال (8 مليارات دولار) ستتجه لدعم رواد الأعمال والاستثمار الجريء.

وتنوي الشركة السعودية للاستثمار الجريء زيادة مخصص الاستثمار في الأعوام المقبلة بإجمالي نحو 6 مليارات ريال (1,6 مليار دولار).

وضمن أعمال ملتقى «بيبان 2023» في يومه الأخير أمس، الذي تنظمه الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، أبرمت وزارة الصناعة والثروة المعدنية مع «منشآت» اتفاقية إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال.

ومثّل الوزارة في التوقيع البدر فودة، وكيل الوزارة للتطوير الصناعي والمشرف العام على وكالة التمكين الصناعي، بينما مثل الهيئة سعود السبهان نائب محافظ «منشآت» لريادة الأعمال.

وأوضح جراح الجراح، المتحدث باسم وزارة الصناعة والثروة المعدنية، أن الاتفاقية تهدف إلى وضع إطار للعمل المشترك بين الطرفين، وتوحيد الجهود مع الجهات ذات العلاقة، بما يرفع مستوى التنسيق والعمل المشترك الفعّال في كل ما يدعم تعزيز وتحقيق الأهداف المرجوة من مبادرات تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال والبرنامج المتعلق بتطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية وقطاع التعدين.

وأفاد بأن الاتفاقية ستتيح للطرفين التعاون في مجالات إشراك الهيئة فيما تقوم به الوزارة من مشروعات إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال ذات علاقة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة في القطاعات المستهدفة، والتعاون والتنسيق المشترك في مشروع دراسة وتنفيذ الحاضنات ومسرعات الأعمال الصناعية والتعدينية، بحسب الاختصاص النظامي.

وبناء على الاتفاقية، سيقوم الطرفان بتبادل الخبرات والمعلومات والتقارير والدراسات التي تخص بيئة ريادة الأعمال للقطاعات المستهدفة بحسب اللوائح والسياسات المتبعة، وبما يضمن توحيد الجهود المبذولة في هذا الشأن.

من جانب آخر، وقّع صندوق التنمية الصناعية السعودي، اتفاقية تعاون مع «منشآت»، وذلك لتقديم الدعم الاستشاري لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال برنامج «كيف تبدأ مشروعك الصناعي».

وتهدف الاتفاقية إلى إتاحة فرص ريادية جديدة لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، عبر تحويل الأفكار والابتكارات الواعدة إلى مشروعات صناعية ناجحة، إضافة إلى إكساب رواد الأعمال المهارات الأساسية لتحديد وتطوير الأفكار الاستثمارية، وكيفية إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية، بما يضمن إعدادهم وتمكينهم من إنشاء وإطلاق مشروعاتهم الصناعية.

ويهدف الصندوق من هذه الاتفاقية إلى تقديم دعمه وخبرته في تأهيل أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى الدخول للقطاع الصناعي، مولياً اهتماماً بالغاً بهذه المشروعات لتكون ذات قيمة مضافة وعاملاً فاعلاً في تنمية الاقتصاد المحلي.

إلى ذلك، أعلن بنك التنمية الاجتماعية السعودي عن تخصيص مبلغ 24 مليار ريال (6,4 مليار دولار)، بهدف تقديم المزيد من الدعم التمويلي للمنشآت عبر منتجات وبرامج البنك، لتمكين رواد الأعمال من ممارسة أعمالهم.

وقال الرئيس التنفيذي للبنك إبراهيم الراشد: «تنطلق استراتيجيتنا من ركيزة أساسية تستند إلى رفع الإنتاجية الاقتصادية، ضمن برامج ومنتجات تستهدف توفير حلول التمويل للمنشآت الصغيرة والناشئة، وتطوير الخدمات المساندة، وطرح بدائل تمويلية تتماشى مع احتياجات القطاعات المستهدفة، وتشجيع النشاط الاقتصادي في المناطق الأقل نمواً».

من ناحية أخرى، أعلن مجلس التجارة الإلكترونية إطلاق عدة مبادرات مع جامعات ومراكز تدريب عالمية، وكبرى الشركات الرائدة؛ بهدف توفير برامج ومسارات تدريبية لتأهيل الراغبين في تعلم مهارات القطاع وشغل الوظائف في الشركات ذات العلاقة، وتمكين رواد الأعمال وتسهيل بدء العمل التجاري للمشروعات الناشئة.

وكشف المجلس عن المبادرات خلال فعاليات مشاركته في ملتقى «بيبان 23»، بهدف تعزيز ريادة الأعمال التقنية، والعمل على اكتشاف القدرات الرقمية للشباب والشابات، وتنمية وتطوير أفكارهم، ونشر ثقافة الإبداع والابتكار.

وواصل ملتقى «بيبان 23» نشاطه لليوم الخامس والأخير، بحزمة من ورش العمل والجلسات الريادية الهادفة إلى تعزيز مفهوم ريادة الأعمال، وتحفيز وصقل مهارات الرياديين عبر منظومة برامج متخصصة في رفع الكفاءات الإدارية والمالية والفنية، إلى جانب دعم أصحاب الأفكار لإطلاق مشروعاتهم.

جانب من إنشاء حاضنات ومسرعات أعمال (الشرق الأوسط)

الصين تركز على اهتمامات المواطن أكثر من هدف النمو

بكين: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الوزراء الصيني الجديد لي كيانغ، الاثنين، بأنه سيكون من الصعب على الصين أن تحقق هذه السنة هدفها للنمو، البالغ «نحو 5 في المائة»، وهو أحد أدنى مستويات النمو منذ عقود في القوة الاقتصادية الثانية في العالم. وقال لي كيانغ في أول مؤتمر صحافي يعقده منذ تعيينه رئيساً للوزراء، السبت: «أخشى ألا يكون من السهل تحقيق هدف نمو بنحو 5 في المائة، وسيتطلب الأمر كثيراً من الجهود». ويمثل هذا الهدف أحد أدنى مستويات نمو إجمالي الناتج المحلي منذ أربعين عاماً للعملاق الصيني، ولو أنه أعلى من معظم الاقتصادات الكبرى.

وشهدت الصين عام 2022 نمواً بنسبة 3 في المائة، بفارق كبير عن الهدف الأساسي المحدد بـ5,5 في المائة، تحت تأثير القيود الصحية وأزمة العقارات التي انعكست بشكل فادح على النشاط الاقتصادي.

واعتمدت السلطات الصينية على مدى نحو 3 سنوات سياسة صحية صارمة، عرفت بسياسة «صفر كوفيد»، سمحت بحماية السكان من وباء «كوفيد-19»؛ لكنها سددت ضربة كبيرة للاقتصاد، مع إغلاق مصانع وشركات وفرض قيود على التنقلات. ورفعت هذه التدابير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. كما تضرر النمو في الصين جراء أزمة في القطاع العقاري الذي يمثل مع البناء أكثر من ربع إجمالي الناتج المحلي الصيني. ويعاني القطاع العقاري منذ 2020 من تشديد شروط حصول شركات التطوير العقاري على قروض، مع تبني إجراءات لدعم الاعتمادات لبعض المطورين.

لكن في الوقت ذاته، أكد رئيس الوزراء الصيني الجديد التزام بلاده بحماية حقوق المستثمرين، واستمرار دعم القطاع الخاص. وأضاف لي أن المواطنين أكثر تركيزاً على الموضوعات التي تؤثر على حياتهم اليومية، وليس على وتيرة نمو الاقتصاد.

وقال لي: «بصراحة، أغلب الناس لا تركز على نمو إجمالي الناتج المحلي طوال الوقت... ما يهتمون به بدرجة أكبر هو الأمور التي تحدث في حياتهم اليومية، مثل السكن والوظائف والدخل والخدمات الصحية والبيئة». وأكد أن الحكومة ستعطي أولوية للاستقرار، والذي يعني استقرار النمو والأسعار والوظائف.

وشدد لي على أن الشركات الخاصة في الصين ستتمتع ببيئة أفضل ومساحة أوسع للتنمية، حسبما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا). وقال إن «الحكومة ستبذل جهوداً لتعزيز بيئة تجارية موجهة نحو السوق، وقائمة على أساس القانون، وذات طابع دولي، وستعامل الشركات من جميع أنواع الملكية على قدم المساواة، وتحمي حقوق الملكية للمؤسسات، وحقوق ومصالح رواد الأعمال وفقاً للقانون»، وأضاف: «سنخلق بيئة متكافئة لجميع أنواع الكيانات التجارية، وسنقدم مزيداً من الدعم للمؤسسات الخاصة لتنمو وتزدهر».

وتابع لي بأنه «بفضل سوق ضخمة للغاية تنعم بطلب هائل، تتمتع الصين بعدد كبير من القطاعات الجديدة ومسارات السباق الجديدة التي توفر فرصاً هائلة لرواد الأعمال من القطاع الخاص». كما شدد على أن «التزام الصين بتنمية القطاع الخاص أمر قاطع وراسخ». من ناحية أخرى، قال لي إن بلاده «ستوسع الانفتاح بشكل أكبر خلال هذا العام، بما يتماشى مع قواعد التجارة الدولية رفيعة المستوى، وستفتح بابها على نطاق أوسع للعالم، مع توفير بيئة أعمال وخدمات أفضل»، مؤكداً أن «الصين ظلت وجهة مفضلة للاستثمار العالمي، بالنظر إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في البر الرئيسي الصيني، في الاستخدام الفعلي، وصل إلى مستوى قياسي بلغ أكثر من 189 مليار دولار في عام 2022». وأوضح أن «الانفتاح سياسة دولة أساسية للصين، وبغض النظر عن كيفية تطور الوضع الخارجي، فإن الصين ستتمسك باتباع هذه السياسة». وأضاف أن الصين ترحب بالمستثمرين من جميع أنحاء العالم.

وفي الوقت نفسه، دعا رئيس الوزراء الصيني الجديد في اليوم الأخير من دورة هذا العام للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني، إلى زيادة التعاون بين بكين وواشنطن، قائلاً إن أكبر اقتصادين في العالم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً اقتصادياً وتجارياً. وتابع لي بأن «الصين والولايات المتحدة يمكنهما -ويتعين عليهما- التعاون». وأضاف: «الحصار والقمع ليسا في مصلحة أحد»، مكرراً اتهامات الرئيس الصيني شي جينبينغ بأن الولايات المتحدة تريد منع صعود الصين في العالم من خلال الاحتواء والعزلة.

واستخدم لي نبرة تصالحية نسبياً تجاه الولايات المتحدة، مقارنة بشي ووزير الخارجية كين جانغ. وتوترت العلاقات بين الصين والولايات المتحدة خلال الأشهر الأخيرة، جراء إسقاط منطاد صيني يُزعم أنه يُستخدم للتجسس في المجال الجوي الأميركي، مما زاد من التوترات الناجمة عن مطالبات بكين بشأن تايوان من بين أمور أخرى.

أسعار القمح تترقب اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

واصلت أسعار العقود الآجلة للقمح ارتفاعها في بداية تعاملات يوم الاثنين في بورصة شيكاغو للحاصلات، بعد تسجيلها أكبر ارتفاع لها خلال شهر، يوم الجمعة، في ختام تعاملات الأسبوع الماضي، في الوقت الذي يقيّم فيه المتعاملون آفاق محادثات تجديد اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية خلال الأسبوع الحالي.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى أن الاتفاق الحالي ينتهي يوم 18 مارس (آذار) الحالي، ويمكن استمراره لمدة 120 يوماً أخرى في حال لم يعلن أي طرف رغبته في تعديله أو إلغائه. وشدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على أهمية تمديد الاتفاق الذي سمح لأوكرانيا بتصدير نحو 24 مليون طن حبوب من موانئ البحر الأسود منذ يوليو (تموز) الماضي.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، القول إن وفداً روسياً سيشارك في المناقشات الرامية إلى تجديد الاتفاق بين روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن سعر القمح ارتفع بنسبة 0,2 في المائة ليصل إلى 6,8075 دولار للبوشل الواحد يوم الاثنين، بعد ارتفاعه بنسبة 2 في المائة يوم الجمعة، مشيرة إلى تراجع سعر القمح في الشهر الماضي بنحو 18 في المائة، ليصل لأقل مستوياته منذ يوليو عام 2021.

وقال أندرو وايتلو، أحد المديرين المؤسسين لشركة «أيبسود3 دوت نت» للاستشارات الاقتصادية: «نعتقد أنهم سيتوصلون إلى اتفاق، لكن روسيا قد تضع المزيد من الشروط، أو ستحاول فرض المزيد من الشروط».

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، يوم الأحد، إن «الطرفين الروسي والأوكراني ينظران بإيجابية لتمديد اتفاقية الحبوب، ونحن على قناعة بأنه سيتم تمديدها في 18 مارس الجاري»، وفقاً لوكالة «الأناضول».

وبيّن أن تركيا قامت بما يلزم، وبما يقع على عاتقها، مشيراً إلى أن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان يواصل محادثاته مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي في القضايا التي تخص العلاقات بين موسكو وكييف.

وأشار أكار إلى أن «نحو 24 مليون طن من الحبوب تم نقلها بواسطة 795 سفينة عبر ممر الحبوب حتى الآن». وشدد على أهمية الحبوب للبلدان الأفريقية من حيث الأسعار والمجاعة والاستقرار السياسي.

ويأتي ذلك في حين زادت الإمدادات في الأسواق بفضل بدء ضخ المحاصيل من روسيا وأستراليا وكندا، ما أسهم في خفض الأسعار خلال الفترة الماضية. وفي الوقت نفسه سجلت أسعار العقود الآجلة للذرة تغيراً طفيفاً، في حين ارتفع سعر فول الصويا بنسبة 0,5 في المائة، في الوقت الذي يجري فيه تقييم وضع الإمدادات في ظل توقع تحقيق محصول قياسي في البرازيل، وتراجع المحصول في الأرجنتين لأقل مستوياته منذ عشرين عاماً تقريباً بسبب موجة الجفاف.

«الشرق الأوسط» تختبرهما وتقارنهما بأفضل الأجهزة المنافسة

تفوق تقني مبهر لهاتفي «غالاكسي إس 23 ألترا» و«غالاكسي إس 23»

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت «سامسونغ» سلسلة هواتف «غالاكسي إس 23» في المنطقة العربية أخيراً، التي تقدم قدرات مبهرة في الأداء والتصوير وعمر البطارية تجعلها تتفوق على الهواتف المنافسة بشكل واضح.

واختبرت «الشرق الأوسط» هاتفي «غالاكسي إس 23 ألترا» و«غالاكسي إس 23»، ونذكر ملخص التجربة ونقارنها مع أفضل هواتف متقدمة في الفئة نفسها.

«غالاكسي إس 23 ألترا»

بداية يشابه تصميم هاتف «غالاكسي إس 23 ألترا» الإصدار السابق في السلسلة «غالاكسي إس 22 ألترا»، وهو أمر جيد نظراً لأن التصميم أنيق وفاخر وهيكله متين بأطرافه المنحنية المريحة لدى الاستخدام لفترات مطولة. ويقدم الهاتف قلم S Pen الذكي بإمكاناته الممتدة التي تتيح قدراً أعلى من الإنتاجية وتدوين الملاحظات وممارسة الهوايات والمزيد من الوظائف الأخرى. ويأتي الهاتف بتطويرات عديدة تشمل مستشعر الكاميرا والمعالج ومستشعر البصمة والبطارية.

ويقدم الهاتف قدرات عالية جداً في معالجة الرسومات للعب بالألعاب بأفضل مستويات ممكنة تجعله يقدم أسرع رسومات عبر هاتف جوال في العالم. ويوفر المعالج المتقدم مستويات أداء غير مسبوقة، حيث تقدم وحدة الرسومات أداءً أعلى، مقارنة بالإصدار السابق بنحو 40 في المائة، وهي تدعم تقنية تتبع الأشعة الضوئية من مصدرها Ray Tracing لتقديم جودة صورة غير مسبوقة في قطاع ألعاب الهواتف الجوالة. كما تم رفع أداء وحدة معالجة بيانات الذكاء الصناعي بنحو 40 في المائة. وتسمح هذه الأمور للمستخدم بالحصول على أعلى مستويات الأداء في التصوير والترفيه واللعب والعمل. وبالهاتف مستشعر بصمة صوتي خلف الشاشة. وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP68. (يمكن غمره بالمياه لعمق متر ونصف ولغاية 30 دقيقة)، ويستخدم زجاج Corning Gorilla Glass Victus 2 التي تقدم له المزيد من الصلابة والحماية، ويبلغ قطر الشاشة 6,8 بوصة.

ولدى استخدام الهاتف بشكل عادي (6 ساعات من الاستخدام مع تفعيل شبكات الجيل الخامس لساعة واحدة واستخدام شبكات «واي فاي» في الأوقات الأخرى)، استطاع الهاتف العمل لأكثر من يومين من دون الحاجة إلى معاودة شحنه. ولدى استخدامه بشكل مكثف واللعب بالألعاب الإلكترونية المتطلبة، صمد الهاتف ليوم كامل مع بقاء 32 في المائة من شحنة بطاريته. ولدى إيقاف ميزة العمل الدائم للشاشة Always On Display، فإنه من الممكن الحصول على نحو 10 في المائة شحنة إضافة من البطارية.

ويمثل الهاتف أفضل إصدارات السلسلة في القدرات التصويرية، حيث يقدم مصفوفة كاميرات متفوقة متمثلة بـ4 كاميرات خلفية بدقة 200 (عدسة عريضة) و10 (عدسات للصور البعيدة) و10 (عدسات عريضة جداً) و12 ميغابكسل (عدسة للصور البعيدة جداً)، وكاميرا أمامية بدقة 12 ميغابكسل (عدسة عريضة). ويسهّل الهاتف التقاط الصور وتسجيل المحتوى من خلال استخدام مجس Adaptive Pixel 200 MP الجديد الذي يستطيع التقاط اللحظات المهمة بدقة متناهية، مع القدرة على ضبط الصورة بشكل آلي وبسرعة كبيرة. ويقدم الهاتف أول كاميرا للصور الذاتية (سيلفي) معززة بتقنية Super HDR التي ترفع سرعة تسجيل عروض الفيديو من 30 إلى 60 صورة في الثانية الواحدة وبألوان غنية جداً للحصول على صور وعروض فيديو أمامية أفضل بشكل كبير. ويمكن الحصول على ألوان غنية للغاية بوضوح كبير بدقة 12 ميغابكسل، أو استخدام مستشعر بدقة 50 ميغابكسل، أو القفز إلى 200 ميغابكسل بدقة مبهرة للغاية.

كما يمكنه تقريب الصورة لغاية 30 ضعفاً دون فقدان أي تفاصيل، إلى جانب تقديمه عدسة عريضة جداً لالتقاط صور مليئة بعناصر البيئة من حول المستخدم. يضاف إلى ذلك الوضوح الكبير للصور في ظروف الإضاءة المنخفضة، والخيارات العديدة في تطبيق الكاميرا التي تشمل حفظ الصور بامتداد RAW الاحترافي لتحرير ألوانها في البرامج الاحترافية في أي وقت. ويمكن استخدام نمط التصوير «بورتريه» للحصول على أفضل صور إلى الآن في عالم الهواتف الجوالة، حتى لدى تقريب الصورة لغاية 3 أضعاف، ودون فقدان التفاصيل الطبيعية في الصورة.

ويمكن تجربة فن الصور ذات التعرض الضوئي المتعدد، والتقاط رؤية واضحة لمجرة درب التبانة باستخدام إعدادات Astrophoto داخل تطبيقي Samsung Camera وExpert RAW. ويدعم نظام التصوير إلغاء أثر اهتزاز يد المستخدم خلال التصوير في ظروف الإضاءة المنخفضة من خلال تفعيل المثبت البصري Optical Image Stabilization OIS في جميع الاتجاهات. كما تدعم الكاميرا تسجيل عروض الفيديو بالدقة الفائقة 8K بزوايا واسعة، مع تحليل الذكاء الصناعي لكل التفاصيل الموجودة في المشهد، وصولاً إلى ميزات الوجه الدقيقة مثل الشعر والعينين، ليعكس الخصائص المختلفة للشخص بدقة متناهية. كما يدعم النظام ميزة التسجيل الصوتي المحيطي ميزة 360 Audio Recording الجديدة لتقديم صوت متعدد الأبعاد.

ويستخدم الهاتف معالج «سنابدراغون 8 جين 2 موبايل» Snapdragon 8 Gen 2 Mobile ثماني النوى (نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز) مصنوع بدقة 4 نانومتر. ويدعم الهاتف تقنيات «واي فاي» a وb وg وn وac و6e و«بلوتوث 5,3» والاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication NFC اللاسلكية، إلى جانب دعم شبكات الجيل الخامس للاتصالات. ويستخدم الهاتف بطارية بشحنة 5 آلاف ملي أمبير - ساعة يمكن شحنها من 0 إلى 65 في المائة في خلال 30 دقيقة وبقدرة 45 واط، مع دعم للشحن اللاسلكي، والشحن اللاسلكي العكسي بقدرة 4,5 واط. وتستطيع الشاشة عرض الصورة بدقة 3088x1440 بكسل وبكثافة 501 بكسل في البوصة الواحدة وبتردد 120 هرتز، مع دعم لتقنية المجال العالي الديناميكي High Dynamic 10 Range HDR.

وتبلغ سماكة الهاتف 8,9 مليمتر ويبلغ وزنه 234 غراماً، وهو متوفر في إصدارات بـ12 أو 8 غيغابايت من الذاكرة، و1024 أو 512 أو 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة. ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام «وان يو آي 5,1». وبالهاتف مستشعر بصمة صوتي خلف الشاشة مطور وهو مقاوم للمياه والغبار وفقاً لمعيار IP68 (يمكن غمره بالمياه لعمق متر ونصف ولغاية 30 دقيقة)، وهو يستخدم الزجاج Corning Gorilla Glass Victus 2 الذي يقدم له المزيد من الصلابة والحماية، ويبلغ قطر الشاشة 6,8 بوصة.

الهاتف متوفر بألوان الأسود أو الأبيض المائل إلى الكريم أو الأخضر أو اللافندر بأسعار 5199 و5699 و6699 ريالاً سعودياً (1386 و1520 و1786 دولاراً) بسعات 256 و512 و1024 غيغابايت. ويمكن القول إنه لا يوجد هاتف إلى الآن يضاهي «غالاكسي إس 23 ألترا» في قطر الشاشة وقدرات المعالجة وعمر البطارية والكاميرات، في جهاز واحد.

«غالاكسي إس 23»

ويقدم هاتف «غالاكسي إس 23» مستويات الأداء نفسها الموجودة في إصدار «غالاكسي إس 23 ألترا» في حجم أصغر مناسب لمن لا يرغبون حمل هواتف كبيرة معهم، ويقدم قفزة نوعية مقارنة بالهواتف المنافسة في الفئة نفسها من حيث قطر الشاشة والكاميرات. وللهاتف شاشة واضحة للغاية ذات ألوان غنية وقدرات تصويرية متقدمة (نظام الكاميرات الخلفية أقل قدرة مقارنة بـ«غالاكسي إس 23 ألترا» بالطبع، ولكنه ما يزال مبهراً).

واستطاع الهاتف التقاط صورة مبهرة في ظروف الإضاءة المختلفة، ولوحظ أن الدقة العالية في العناصر الصغيرة، مثل الشعر وأوراق الأشجار البعيدة، وغيرها. ولدى تجربة اللعب بالألعاب الإلكترونية المتطلبة مثل «PUBG Mbile»، تم الحصول على معدلات رسومات عالية في جميع الأوقات دون ارتفاع درجات الحرارة أو تقطع إيقاع اللعب. وتستطيع بطارية الهاتف تقديم عمر ممتد من الاستخدام المكثف، وأكثر من ساعتين ونصف من مدة الاستخدام، مقارنة بإصدار «غالاكسي إس 22»، بحيث يمكن استخدامه لأكثر من 16 ساعة دون انتهاء شحنة البطارية. ويمكن شحن البطارية بنسبة 27 في المائة في خلال 15 دقيقة، و55 في المائة خلال 30 دقيقة.

مواصفات الهاتف تشبه إصدار «غالاكسي إس 23 ألترا»، ويختلف عنه في قطر الشاشة (6,1 مقارنة بـ6,8 بوصة)، والدقة (2340x1080 مقارنة بـ3088x1440 بكسل)، وكثافة العرض (422 مقارنة بـ500 بكسل في البوصة)، والكاميرات الخلفية (50 و10 و12 مقارنة بـ200 و10 و10 و12 ميغابكسل)، والسعة التخزينية المدمجة (128 أو 256 أو 512 مقارنة بـ256 أو 512 أو 1024 غيغابايت)، والبطارية (3,900 مقارنة بـ5 آلاف ملي أمبير - ساعة)، وسرعة الشحن (25 مقارنة بـ45 واط)، والوزن (168 مقارنة بـ234 غراماً).

الهاتف متوفر بألوان الأسود أو الأبيض المائل إلى الكريم أو الأخضر أو اللافندر بسعر 3499 ريالاً سعوديا (933 دولاراً) بسعة 256 غيغابايت.

تنافس وتفوّق

ولدى مقارنة «غالاكسي إس 23 ألترا» بـ«آيفون 14 برو ماكس»، نجد أن «غالاكسي إس 23 ألترا» يتفوق في دعم القلم الذكي، وقطر الشاشة (6,8 مقارنة بـ6,7 بوصة)، ودقة الشاشة (3088x1440 مقارنة بـ2796x1290 بكسل)، وكثافة العرض (500 مقارنة بـ460 بكسل في البوصة)، والمعالج (ثماني النوى: نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز مقارنة بسداسي النوى: نواتين بسرعة 3,46 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 2,02 غيغاهرتز)، والذاكرة (12 مقارنة بـ6 غيغابايت)، والكاميرات الخلفية (200 و10 و10 و12 مقارنة بـ48 و12 و12 ميغابكسل)، وتقديم مستشعر بصمة، والبطارية (5 آلاف مقارنة بـ4,323 ملي أمبير - ساعة)، ودعم الشحن السريع (25 مقارنة بـ15 واط) والشحن اللاسلكي (15 مقارنة بـ7,5 واط)، والوزن (234 مقارنة بـ240 غراماً). ويتعادل الهاتفان في مقاومة المياه والغبار (وفقاً لمعيار IP68)، بينما يتفوق «آيفون 14 ماكس برو» في قلة السماكة (7,9 مقارنة بـ8,9 مليمتر) فقط.

أما لدى مقارنة «غالاكسي إس 23» بـ«آيفون 14»، نجد أن «غالاكسي إس 23» يتفوق في المعالج (ثماني النوى: نواة بسرعة 3,36 غيغاهرتز ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز، ونواتان بسرعة 2,8 غيغاهرتز و3 نوى بسرعة 2 غيغاهرتز مقارنة بسداسي النوى: نواتين بسرعة 3,23 غيغاهرتز و4 نوى بسرعة 1,82 غيغاهرتز)، والذاكرة (8 مقارنة بـ6 غيغابايت)، والكاميرات الخلفية (50 و10 و12 مقارنة بـ12 و12 ميغابكسل)، وتقديم مستشعر بصمة، والبطارية (3,900 مقارنة بـ3,270 ملي أمبير - ساعة)، ودعم الشحن السريع (25 مقارنة بـ15 واط) والشحن اللاسلكي (15 مقارنة بـ7,5 واط)، وقلة السماكة (7,6 مقارنة بـ7,8 مليمتر) والوزن (168 مقارنة بـ172 غراماً). ويتعادل الهاتفان في قطر الشاشة (6,1 بوصة) ومقاومة المياه والغبار (وفقاً لمعيار IP68)، بينما يتفوق «آيفون 14» في دقة الشاشة (2532x1170 مقارنة بـ2340x1080 بكسل)، وكثافة العرض (460 مقارنة بـ425 بكسل في البوصة).

يتفوق «غالاكسي إس 23 ألترا» على الهواتف المنافسة في جميع الأصعدة



تصاميم أنيقة لهاتفي «غالاكسي إس 23 ألترا» (يمين) و«غالاكسي إس 23»

أفضل السمّاعات «المُغطية للأذن» لعام 2023

سماعة «أبل»

سماعة «سوني»

واشنطن: «الشرق الأوسط» *

تعجّ الحياة بالخيارات الصعبة، ولكنّ اختيار الطراز المناسب من السمّاعات التي تغطّي الأذن (over the - ear headphones) يجب ألّا يكون واحداً منها.

يفضّل البعض السمّاعات الصغيرة التي تستقرّ داخل الأذن، بينما يبحث آخرون عن سمّاعات كبيرة تغطّي الأذنين، ولهؤلاء، وضعنا اللائحة التالية التي تضمّ أفضل الخيارات في هذه الفئة.

سواء كنتم تبحثون عن طراز سلكي أو لاسلكي، تقدّم لكم السمّاعات التي تغطّي الأذنين ميزة ثلاثية: الصوت والراحة والعصرية. وتجدر الإشارة إلى أنّ معظم السمّاعات اللاسلكية في هذه الفئة تأتي مع سلك لتمنحكم المزيد من المرونة عندما ترغبون بوصلها في أي وقت، فضلاً عن أنّ معظمها يضمّ مزايا لعزل الضجيج تعود بفائدة كبيرة على الأشخاص الذين يعانون من حساسيات صوتية وحسية.

نقدّم لكم فيما يلي لائحة بأفضل السمّاعات التي تغطّي الأذنين والتي راعينا خلال اختيارها عوامل عدّة، كمتانة التصميم، والراحة، ونوعية الصوت، وعزل الضجيج، والأداء في الاتصالات.

• «إير بودز ماكس» من «أبل» (Apple AirPods Max) الأكثر تطوّراً

نعم، سعرها مرتفع ولكنّها تضمن لكم الحصول على صوتٍ أغنى وأكثر وضوحاً من منافساتها في نفس الفئة من علامات تجارية أخرى كـ«بوز» و«سوني»، فضلاً عن أنّها تتميّز بأفضل عزل للضجيج في السوق، بالإضافة إلى متانة لا تُضاهى، وخاصية الصوت المكاني الافتراضي المحيط الخاصة بمشاهدة الفيديوهات. قد تكون «إير بودز ماكس» ثقيلة بعض الشيء، ولكنّها مريحة وقابلة للتثبيت على الرأس لمزيد من الأمان في أثناء الحركة. وأخيراً، تناسب هذه السمّاعات معظم أشكال الرؤوس ولكنّ الاستثناءات موجودة دائماً.


سماعة «بوز»

• «WH - 1000XM5» من «سوني» الأفضل عزلاً للضجيج

عندما تملكون منتجاً محبوباً يكون التغيير صعباً غالباً، وهذا هو الحال مع سمّاعات «WH - 1000XM5»، الجيل الخامس من سلسلة «1000X» من «سوني»، التي دخلت إلى الأسواق للمرّة الأولى في 2016 واكتسبت شهرة واسعة نتيجة التحسينات التي كانت تشهدها مع كلّ جيلٍ جديد.

أدخلت «سوني» خلال السنوات الماضية تعديلات طفيفة على التصميم ولكنّ أكبرها كان في السمّاعة التي اخترناها.

سجّلت «WH - 1000XM5» ارتفاعاً ملحوظاً بالسعر وصل إلى 400 دولار (أغلى بـ50 دولاراً من سابقتها)، بالإضافة إلى تغييرات أخرى جيّدة في معظمها، وتحسينات طالت الأداء في الاتصالات الصوتية وعزل الضجيج ونوعية الصوت.

• «كوايت كومفورت 45» من «بوز» (Bose QuietComfort 45) أفضل الخيارات لمحبّي علامة «بوز» التجارية

تملك «كوايت كومفورت 45» تصميم سابقتها نفسه باستثناء منفذ «USB – C» الذي حلّ فيها محلّ منفذ USB ميكرو. (تزن «كومفورت 45» 238 غراماً، أثقل بثلاثة غرامات من سلفها «QC35»، أي إنّكم لن تشعروا بالفرق). ويرى الكثيرون، ومنهم نحن، أنّ تصميم «كوايت كومفورت» مريح أكثر من سمّاعات «بوز» الأخرى لأنّه قابل للطي إلى الأعلى وبوضعية مسطّحة. باختصار، يمكن القول إنّها السمّاعة الأكثر راحة في السوق.

* «سي نت»

– خدمات «تريبيون ميديا»

تطبيق من «أمازون» يساعد الصمّ على متابعة العروض التلفزيونية

واشنطن: طالب فيسرام *

يواجه الكثير من الأشخاص الفاقدين للسمع صعوبة في الحصول على تجربة كاملة لتدفّق المحتوى عبر الإنترنت.

تطبيق سمعي

ولحلّ هذا الأمر، أطلقت «أمازون» تطبيقاً سيتيح لجهاز التدفّق، الاتصال مباشرة بالقوقعة الصناعية المزروعة في الأذن، ليمنح المستخدمين وصولاً أكثر راحة لمحتوى جهاز «فاير تي في»، وهو جهاز التدفّق الذي لا يحتوي على خدمات «أمازون» فحسب، بل يسمح باستخدام تطبيقات أخرى أيضاً كـ«HBO ماكس»، و«نتفليكس»، و«هولو». وكانت «أمازون» قد وقّعت شراكة مع «كوتشلير» الأسترالي، أحد أكبر صانعي القواقع الصناعية في العالم.

تختلف القوقعة الصناعية عن معينات (سماعات) السمع الأخرى؛ لأنّها مخصصة للأشخاص الذين يعانون من صمم عميق أو صعوبة كبيرة في السمع، أي الحالات التي لا ينفع فيها تضخيم مستوى الصوت. ترصد هذه الأجهزة، التي تتألّف من قطعة خارجية وأخرى داخلية تُزرع جراحياً في الأذن الداخلية، الإشارات، ثمّ تتخطّى الأجزاء المتضررة في الأذن وتوصل الإشارات إلى العصب السمعي والدماغ الذي يعالجها كأصوات.

في البداية، قد يصعب ضبط الأصوات التي تولّدها القوقعة المزروعة. يقول بيتر كورن، مدير الوصول إلى الأجهزة في شركة «أمازون»، إنّ «الزبائن الذين يستخدمون قوقعة صناعية يجب أن يتعلّموا الأصوات من جديد لأنّ الأشياء التي يسمعونها لا تبدو لهم كما كانت في السابق، وهذا الأمر يمثّل إشكالية جديّة عندما يتعلّق بأشياء كالتلفزيون».

عندما تخرج الأصوات من مكبّرات الصوت في التلفزيون، تتنقّل في أرجاء الغرفة، ويخرج صداها من الجدار، ومن ثمّ يمتصّها الأثاث. وعندما يصل إلى أذن شخص يضع قوقعة صناعية، يكون الصوت قد فقد وضوحه وهذا ما يدفع الكثيرين إلى تجنّب مشاهدة التلفزيون.

تلفزيون وميكروفون

ويشرح كورن، أنّ الاتصال الجديد الذي ابتكرته «أمازون» وزوّدته بالبلوتوث يتخطّى مكبّر الصوت في التلفزيون ويذهب مباشرة إلى ميكروفون صغير مدمج في القوقعة الصناعية وينتج «إشارات أكثر وضوحاً وصفاءً».

يستخدم نحو 183 ألف شخص في الولايات المتحدة، و737 ألف شخص في العالم، القواقع الصناعية، بينما يعتمد عددٌ أكبر بكثير على المعينات السمعية التي تضخّم مستوى الصوت.

وقد تعاونت «أمازون» العام الماضي مع شركة «ستاركي» لتأمين الخدمة نفسها للأشخاص الذين يستخدمون المعينات السمعية. ويستخدم الابتكار الجديد المبدأ نفسه والبروتوكول التقني المفتوح المصدر نفسه الذي يُعرف بـ«آشا ASHA (Audio Streaming for Hearing Aids)»، أي «التدفّق الصوتي للمعينات السمعية»، والذي صُمم في الأساس للمعينات السمعية.

من أبرز مزايا خدمة «أمازون» الجديدة أنّها تعفي المستخدمين من شراء أجهزة تدفّق خاصة لأصحاب هذه الحالات تتوسّط بين التلفزيون والمعينات السمعية والقواقع، كجهاز «كوتشيلر» اللاسلكي والذي يصل سعره إلى 200 دولار. يقول كورن، إنّ «هذه التكاليف الإضافية تُرى دائماً على أنّها ضرائب غير عادلة على الإعاقة على اعتبار أنّ ذوي الاحتياجات الخاصة يضطرون لدفعها للوصول إلى الخدمات نفسها التي يحصل عليها الآخرون». إذن، أصبح بإمكان الأشخاص الذين يملكون جهاز «فاير» للتدفّق وقوقعة مزروعة من إنتاج «كوتشيلر» البدء باستخدام تقنية «أمازون» الجديدة التي تشمل كلّ المحتوى المتوفّر على «فاير تي في». وأخيراً، يشدّد كورن على أنّ شركته «عملت مع جميع شركات تدفّق المحتوى لتحقيق هذا الهدف».

* «فاست كومباني»

- خدمات «تريبيون ميديا»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

نصر رونالدو في مهمة سهلة أمام أبها... والهلال لرد الاعتبار أمام الفتح

كأس الملك: الاتحاد يقصي الفيحاء ويحجز مقعداً في نصف النهائي

الرياض: فهد العيسى

حجز فريق الاتحاد مقعده في دور نصف نهائي بطولة كأس الملك، أغلى البطولات المحلية، وذلك بعدما تجاوز بصعوبة مُضيفه فريق الفيحاء عن طريق ركلات الترجيح بعد استمرار التعادل الإيجابي طيلة الوقت الأصلي والإضافي.

ويدين الاتحاديون بالفضل إلى البرازيلي مارسيلو غروهي، الذي تصدى لضربتين ترجيحيتين لفريق الفيحاء، وقاد فريقه للتأهل نحو نصف النهائي، وسجل الاتحاد أربع ضربات مقابل ثلاث للفيحاء.

وبتأهله لنصف النهائي، ينتظر الاتحاد الفائز من مواجهة الهلال والفتح هذا المساء لملاقاته في دور نصف النهائي.

ونجح الفيحاء في إظهار تنظيم دفاعي كبير خلال مجريات اللقاء ساهم بمنع الوصول لشباكه لمرة أخرى، والمراقبة اللصيقة أمام حمد الله الذي لم يجد الكثير من الفرص.

وافتتح هارون كمارا التسجيل لفريقه الاتحاد مع الدقيقة 16 بعدما استقبل كرة ساقطة من إيغور كورونادو نجح معها بمراوغة دفاعات الفيحاء، وسدد كرة قوية سكنت شباك الصربي فلاديمير ستوكوفيتش حارس مرمى فريق الفيحاء.

وتعرض الاتحاد لضربة خلال مجريات الشوط الأول بعدما غادر لاعبه رومارينهو المباراة متأثراً بإصابته مع الدقيقة 28 من عمر اللقاء، ليحل عوضاً عنه اللاعب عبد الرحمن العبود.

وافتقد الاتحاد للتركيز في اللحظات الأخيرة من شوط المباراة الأول، لتستقبل شباكه هدف التعادل مع الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع، وذلك بعد كرة عرضية استقبلها نواكايمي وراوغ ثم مرر الكرة للقادم من الخلف ريكاردو ريلر الذي سدد في المرة الأولى وارتطمت بدفاعات الاتحاد قبل أن يتقدم خطوة ويسدد الكرة داخل شباك مارسيلو غروهي كهدف تعادل.

ويُسدل الستار مساء اليوم الثلاثاء على منافسات دور ربع نهائي بطولة كأس الملك، حيث تكتمل أضلاع دور نصف النهائي، إذ يتأهل الفائز من مواجهة الهلال والفتح لملاقاة الاتحاد، فيما يلتقي الفائز من مواجهة الوحدة والباطن مع المتأهل من مواجهة النصر وضيفه أبها.

ويتكرر اللقاء مجدداً بين الهلال وضيفه الفتح بعد أيام قليلة من مواجهتهما التي جمعت بينهما في دوري روشن السعودي وكسبها الفتح بثنائية مقابل هدف.

ويدخل الهلال اللقاء بعدما استعاد جزءاً من عافيته الفنية عقب فوزه برباعية أمام التعاون في الجولة الماضية من دوري روشن، وهو الانتصار الأول للفريق بعد عودته من المنافسات الخارجية بعد تعثره بالتعادل أمام الوحدة، ثم خسارته أمام الفتح.

ويدرك الهلال الذي حل وصيفاً لبطل النسخة الماضية (فريق الفيحاء) أن مواجهة الفتح ستكون صعبة له في رحلة بحثه عن اقتناص بطاقة التأهل، وذلك للقوة التي يملكها فريق الفتح الذي سبق له إقصاء الهلال من دور الـ16 في نسخة 2021.

ويواصل الهلال افتقاده لخدمات سالم الدوسري وموسى ماريغا والأرجنتيني لوسيانو فييتو، للإصابات المتنوعة التي لحقت بهم، إلا أن الفريق الأزرق انتعش بعودة سلمان الفرج وسعود عبد الحميد.

أما الفتح الذي كان قريباً من خسارة مباراته الماضية أمام أبها، بعدما فضل مدربه اليوناني دونيس إراحة عدد من العناصر والإبقاء عليهم في مقاعد البدلاء، إلا أن تقدم أبها قاده للزج بهم، والعودة بنتيجة المباراة، وخطف نقطة التعادل.

ويراهن الفتح على مراد باتنا وسفيان بن دبكة، بالإضافة إلى كريستيان تيلو الذي أثبت نجاحه بعد فترة قصيرة من انضمامه للفريق، بالإضافة إلى فراس البريكان وخالد الغنام.

وفي «مرسول بارك»، يتطلع النصر لمصالحة جماهيره وأنصاره بعد خسارته الأخيرة أمام الاتحاد في دوري روشن السعودي التي أفقدته صدارة الترتيب، وذلك حينما يستضيف نظيره أبها في مواجهة يسعى معها للمنافسة الجادة على اللقب.

ويدرك النصر أن الفوز لا غيره هو النتيجة المثالية لتجاوز الفريق لخسارته أمام الاتحاد من أجل استعادة توازنه ومواصلة المنافسة على بطولات الموسم.

وتبدو الكفة الفنية تميل لفريق النصر لتجاوز ضيفه فريق أبها، خصوصاً بعد المستويات والنتائج الأخيرة التي ظهر عليها فريق أبها وخسارته في سلسلة من المباريات تراجع معها في لائحة الترتيب.

وتحاصر الإصابات فريق النصر الذي يفتقد عدداً من الأسماء، حيث لم تتضح الصورة حيال مشاركة جوستافو لوبيز لاعب خط الوسط البرازيلي الذي خرج في مباراة الاتحاد متأثراً بإصابته، بالإضافة إلى غياب أيمن يحيى، فيما لم تتحدد بعد إمكانية وجود البرازيلي تاليسكا الغائب منذ عدة مباريات.

ويراهن النصر على نجمه الأبرز كريستيانو رونالدو قائد الفريق، لقيادته للدور المقبل من البطولة، بالإضافة إلى الشاب عبد الرحمن غريب، حيث يمثل الثنائي دوراً هجومياً فعالاً، وكان النصر انتعش بعودة المدافع ألفارو مارتينيز في مواجهة الاتحاد بعد غيابه في أكثر من مباراة.

أما فريق أبها، الذي كان قريباً من وقف نزيفه النقطي في المباراة الأخيرة أمام الفتح، فإنه يسعى لتحقيق مفاجأة بتجاوز النصر والعبور نحو الدور المقبل من البطولة، خصوصاً أن أبها يملك تجربة بلوغ نصف النهائي في نسخة 2020 ويسعى لتكرارها.

وفي مدينة مكة المكرمة، يلتقي فريق الوحدة ضيفه الباطن على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع، وذلك بعد تأجيل المواجهة لمدة 24 ساعة عن موعدها السابق لظروف الطيران التي حالت دون قدرة الباطن على الوصول لمدينة جدة.

ويسعى صاحب الأرض فريق الوحدة لاستغلال عامل إقامة المواجهة على أرضه والعبور نحو نصف النهائي، وكان الوحدة قد تجاوز ضمك في دور الستة عشر بهدف وحيد دون رد.

أما الباطن الذي عبر على حساب الرائد بهدف يوسف المزيرب، فيتطلع لاستغلال نشوته الفنية الأخيرة والعبور نحو دور نصف النهائي، وقدم الباطن نتائج إيجابية في آخر مبارياته بعد تغيير مدربه زدرافكو لوغاروسيتش، الذي حل بديلاً لمواطنه الكرواتي ألين هورفات.

لاعبو الهلال يأملون في تجاوز منافسهم أبها (موقع الهلال)

رونالدو يريد قيادة النصر لنصف نهائي كأس الملك (موقع النصر)





فرحة لاعبي الاتحاد بالفوز على الفيحاء (تصوير: صالح الغنام)

المنافسات تقام تحت رعاية ولي العهد وبمشاركة نخب المطايا بجوائز 80 مليون ريال

العُلا تحتضن اليوم أكبر سباق في تاريخ الهجن

العُلا: «الشرق الأوسط»

تنطلق، اليوم (الثلاثاء)، منافسات كأس العُلا للهجن، وذلك تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمحافظة العُلا، وتستمر حتى الجمعة المقبل.

وسيقام الحدث الذي تنظمه الهيئة الملكية لمحافظة العُلا بالتعاون مع الاتحاد السعودي للهجن على مدار أربعة أيام في ميدان العُلا للهجن، والذي تبلغ مساحته نحو 20 كيلومتراً مربعاً، حيث تبلغ مساحة المسار الرئيسي 6 كيلومترات مربعة. ويبلغ طوله 8,140 متر، ويتراوح عرضه بين 20 و38 متراً. ويمتلك خمسة منعطفات، ومسارين بطول إجمالي يبلغ 16 كم. وتم العمل على الميدان وفق أفضل المعايير المتبعة، ويتم استخدام التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز سلامة وكفاءة السباقات مع التأكد من الحفاظ على القيم الثقافية والتقليدية للرياضة.

وتشهد المنافسة 16 شوطاً، بواقع 6 أشواط مخصصة لرياضة الماراثون، وعشرة أشواط لسباقات الهجن، بينما تبلغ قيمة الجوائز الإجمالية للمسابقة أكثر من 80 مليون ريال، كما ستتضمن كأس العُلا للهجن عدداً من الفعاليات المتنوّعة المتوافرة للحضور، تشمل عروضاً فنية وموسيقية وثقافية، وتضم سوقاً تراثية فريدة من نوعها، ومعارض فنيّة وحرفية تظهر الثقافة العريقة للهجن. وتهدف كأس العُلا للهجن، الذي يعد المناسبة الأقوى والأغلى، وبمثابة كأس العالم للهجن، إلى الاهتمام بتطوير رياضة الهجن العريقة التي تعد جزءاً من إرث المملكة وثقافتها، إضافة إلى إبراز تاريخ العُلا العريق المملوء بالمواقع الأثرية والثقافية والطبيعة الخلابة والمذهلة. وتجمع كأس العُلا للهجن على مدى أربعة أيام متتالية 40 من أفضل هجن السباقات في السعودية ومنطقة الخليج للتنافس على الفوز بأكبر جائزة في تاريخ سباقات الهجن، حيث يتميز كل يوم في البطولة بنوع مختلف من السباقات، ويختبر السرعة والقدرة والتحمل لسفن الصحراء المذهلة. وتحظى رياضة الهجن وسباقاتها «باهتمام خاص من الحكومة الرشيدة التي تسعى إلى تطويرها وفق رؤية طموحة تواكب التقدم، وتحافظ على تراث المملكة وأصالتها، بينما تأتي أهمية مثل هذه السباقات لجذب عشاق الهجن من المواطنين والمقيمين والسياح؛ إذ حجزت هذه الرياضة مكانتها بوصفها أكثر الرياضات شعبية وعراقة في الجزيرة العربية»

وقال المهندس عمرو بن صالح المدني، الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمحافظة العُلا: إن سباقات الهجن هي إرث المملكة العريق وثقافتها على مر التاريخ، وهي رياضة الأجداد التي انتقلت للآباء والأبناء وحظيت باهتمام ودعم كبيرين من قِبل القيادة، مضيفاً أن للهجن دلالة عميقة متجذّرة في العُلا، ويذكر تاريخها العريق، حيث كانت ملتقى للقوافل.

وأضاف المدني «نتطلّع لاستضافة وتنظيم هذه الكأس بالتعاون مع الاتحاد السعودي للهجن، لنقدّم معاً للمملكة والعالم حدثاً استثنائياً يظهر تاريخ المملكة وتراثها، ويسلّط الضوء على العُلا وبيئتها الطبيعية والثقافية وإرثها البشري العريق».

من جهته، قال المهندس محمود سليمان البلوي، المدير التنفيذي للاتحاد السعودي للهجن «بدعم قيادتنا الرشيدة واهتمام وحرص وزير الرياضة، تستمرّ رياضة الهجن في النمو والازدهار في المملكة لتكون صلة الحاضر بتاريخنا العريق وأصالة ثقافة الهجن».

مضيفاً، أن العُلا هي إحدى الوجهات السياحية العالمية، مع حرصهم على تنظيم هذه الكأس العالمية لنشر ثقافة الهجن في المملكة وخارجها، وتقديم هذه الرياضة التاريخية من قلب العُلا التي تعد المتحف الطبيعي النابض بالحياة وجمال الطبيعة، مضيفاً أن الكأس ستتوّج موسم سباقات الهجن المتعددة التي ننظمها في المملكة وستساهم في تعزيز انتشار هذه الرياضة بالعالم.

وتعد «كأس العُلا للهجن» إحدى الفعاليات الرياضية ضمن فعاليات «لحظات العُلا»، التي تتضمن عدداً من الفعاليات، ومنها الفعاليات الرياضية، التي يعد أبرزها كأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة والتحمل، وسباق درب العُلا، وطواف السعودية.

كشف الأميركي فيليب جونز، رئيس قطاع السياحة في الهيئة الملكية لمحافظة العُلا، عن أن هذه المدينة التاريخية هي الوجهة السياحية العصرية ذات الموروث الطبيعي والثقافي الذي لعبت فيه الهجن دوراً رئيسياً يمكن رؤيته من خلال الرسوم والنقوش الصخرية المنتشرة في مختلف أرجائها؛ مما يوضح العلاقة الوطيدة بين الإنسان والحيوان والتي لا تزال مهمة جداً لشعوب المنطقة في الوقت الحاضر.

ويشير فيليب جونز في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الرجال والنساء والأطفال كانوا في بدايات الإسلام أوائل القرن السابع الميلادي يجتمعون في المناسبات واللقاءات الاجتماعية، ومن بين الاحتفالات التي أقيمت على المنطقة التي أصبحت تُعرف حالياً بالمملكة العربية السعودية، كانت الحشود تجتمع لمشاهدة الهجن وهي تتنافس ضد بعضها وسط هتافات وصخب مُلّاكها وأنصارها. وكانت هذه هي بداية سباق الهجن، التقليد العريق الذي استمر حتى يومنا هذا في العصر الحديث.

على هامش الفعاليات المصاحبة لكأس العُلا للهجن، استضافت البلدة القديمة بالعُلا السبت الماضي مسيرة لقافلة مكونة من 15 من الإبل؛ احتفاءً وتعريفاً لزوار العلا بكأس العلا للهجن، وقد رافق المسيرة عرض مُقدم من قبل فرقة تراثية ارتدى أعضاؤها الزي السعودي التراثي وتخلله تأدية أحد أفراد الفرقة لفن حداء الإبل الذي يعدّ من التعابير الشفهية المدرجة في لائحة اليونيسكو للتراث غير المادي في المملكة العربية السعودية، وهذا الفن هو عبارة عن مجموعة من الأصوات التي يقوم بها رعاة الإبل للتواصل مع قطعانهم.



«كأس العُلا للهجن» ستشهد إثارة كبيرة نظير مشاركة أفضل 40 مطية في المنطقة (موقع الهيئة الملكية لمحافظة العُلا)

نقوش الجمل حضرت بكثافة في الصخور والجبال في محافظة العُلا التاريخية

غوارديولا يعترف بأن دوري الأبطال بات مقياساً لمسيرة نجاحه مع الفريق الإنجليزي الذي يطارد أول ألقابه في المسابقة القارية

سيتي مرشح لتجاوز لايبزيغ... وإنتر يواجه بورتو بأفضلية بسيطة

لندن: «الشرق الأوسط»

يأمل مانشستر سيتي الإنجليزي في تفادي أي مفاجأة، وبلوغ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة توالياً، عندما يستضيف اليوم لايبزيغ الألماني بعد تعادلهما 1-1 ذهاباً، فيما يتطلع إنتر ميلان الإيطالي للمحافظة على تقدمه 1-0، عندما يحل على بورتو البرتغالي، والعودة إلى دور الثمانية للمرة الأولى منذ 12 عاماً.

وسيكون سيتي مرشحاً للعبور على أرضه رغم اكتفائه بالتعادل في لايبزيغ بلقاء الذهاب، معوّلاً على فورمته مؤخراً.

لم يخسر فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا في مبارياته الثماني الأخيرة في جميع المسابقات، محققاً ستة انتصارات وتعادلين، آخرها فوز بشق النفس 1-0 على كريستال بالاس السبت في الدوري، بركلة جزاء لنجمه النرويجي إرلينغ هالاند.

ويأمل مانشستر سيتي أيضاً في معادلة رقم آرسنال الذي يعد الفريق الإنجليزي الوحيد الذي لم يتلق أي هزيمة على ملعبه خلال 14 عاماً متتالية في دوري الأبطال. وحافظ مانشستر سيتي على سجله خالياً من الهزائم طوال 23 مباراة على ملعبه في دوري الأبطال، (21 انتصاراً مقابل تعادلين).

وكان الجزائري رياض محرز قد افتتح التسجيل لأبطال إنجلترا في جولة الذهاب بألمانيا، قبل أن يرد لايبزيغ قبل ثلث ساعة من النهاية بهدف المدافع الكرواتي يوسكو غفارديول، الذي قدم أوراق اعتماده أمام العالم في مونديال قطر 2022.

وسيستعيد سيتي جهود صانع ألعابه المتألق البلجيكي كيفن دي بروين، الذي غاب عن لقاء الذهاب، بسبب الإصابة منذ ثلاثة أسابيع.


لاعبو بورتو واثقون بقدرتهم على إطاحة الإنتر اليوم (أ.ف.ب)

ولا يزال سيتي يلهث خلف باكورة ألقابه في دوري الأبطال، وقد غازله عندما وصل إلى النهائي للمرة الأولى عام 2021، لكنه سقط أمام تشيلسي. أما الموسم الماضي، فخرج من نصف النهائي على يد ريال مدريد الإسباني بمواجهة مجنونة انتهت 6-5 في مجموع المباراتين.

ويدرك بطل إنجلترا أربع مرات في المواسم الخمسة الأخيرة أن الصراع على الـ«برميرليغ» سيكون صعباً هذا الموسم، إذ يتأخر بفارق خمس نقاط عن آرسنال المتصدر قبل 11 مرحلة من النهاية.

ويخوض السبت الدور ربع النهائي من كأس إنجلترا على أرضه ضد بيرنلي قبل توقف قرابة أسبوعين من أجل النافذة الدولية.

وسبق لغوارديولا التتويج بتسعة ألقاب كبرى مع مانشستر سيتي، لكن المدرب الإسباني اعترف أمس بأن مسيرته في مانشستر سيتي، سيتم الحكم عليها من خلال النجاح في دوري أبطال أوروبا، رغم منافسة فريقه على ثلاثة ألقاب في الموسم الحالي، وقال: «بالطبع ليس بالضرورة قياس نجاحنا بمسابقة واحدة، لكن بالطبع سيتم الحكم علينا من خلال هذه البطولة. كل الفرق في هذه المرحلة لديها الكثير من الإمكانات، أمام لايبزيغ سيكون علينا فرض طريقتنا، والقيام بواجبنا، ينبغي علينا الفوز بالمباراة».

وفاز غوارديولا بلقب الدوري الممتاز أربع مرات، وكأس الاتحاد الإنجليزي مرة، وأربعة ألقاب بكأس رابطة الأندية المحترفة، لكن النجاح الأوروبي مع الفريق الإنجليزي ظل عصياً عليه رغم أنه سبق أن تُوج بلقب دوري الأبطال مرتين مع برشلونة، فيما كانت أفضل نتائجه مع سيتي بلوغ النهائي في 2021. وأضاف غوارديولا: «في مباراتي الأولى بدوري الأبطال هنا (عام 2016) سُئلت: هل أنت هنا لتحقيق اللقب؟ إذا كنت أقود ريال مدريد كنت لأتفهم هذا، لكنني تقبلت الأمر. التطور الذي حققناه لن يغير ذلك».

ومن جهته نفى كيفن دي بروين قائد سيتي ما يتردد حول وجود مشكلات بالفريق، وتراجع مستوى نجم الهجوم النرويجي إيرلينغ هالاند.

وقدم هالاند مستويات مذهلة في أول موسم له مع مانشستر سيتي، وسجل له 34 هدفاً في كل المسابقات، لكن معدله تراجع مؤخراً حيث سجل ثلاثة أهداف فقط خلال آخر تسع مباريات. وأكد دي بروين أنه لا يرى الأمور بهذه الطريقة، موضحاً أن الفرق المنافسة أصبحت أكثر جاهزية لمواجهة هالاند، مقارنة بما كانت عليه في بداية الموسم، وأوضح: «أعتقد أن هذا الوضع ناتج عن عدة أمور، لكنني لا أشعر بأنه تغير مقارنة بما كان عليه في البداية».

وأضاف: «ربما يتوقع الناس ما هو أكثر من انطلاقاته، لكن دائماً ما يكون هناك الجزء الأول من الموسم، ثم الجزء الثاني الذي تكون فيه الفرق أكثر تنظيماً، وتلعب بحافز أكبر سواء في المقدمة أو المراكز الأخيرة، لكنني لا أرى أننا بحاجة إلى الشكوى من إنتاج هالاند، الناس يتوقعون دائماً منه أن يسجل هدفين أو ثلاثة... إنه على ما يرام».

ومن جهته، يدرك لايبزيغ أن مسعاه للعودة إلى ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2019 - 2020، عندما بلغ المربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخه القصير، قبل أن يخرج أمام باريس سان جيرمان الفرنسي، سيكون صعباً.

ورغم ذلك، يملك لايبزيغ أسلحة قوية في خط المقدمة، أمثال البرتغالي أندري سيلفا، والسويدي إميل فورسبرغ، والمهاجم تيمو فيرنر، وهو يتوجه إلى مانشستر بمعنويات عالية، بعد أن اكتسح ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ 3-0 في «البوندسليغا» نهاية الأسبوع.

ويحتل لايبزيغ المركز الثالث في الدوري الألماني، على بُعد سبع نقاط من بايرن ميونيخ المتصدر، ويخوض معركة شرسة على مراكز دوري الأبطال، إذ تتساوى ثلاثة فرق نقاطاً بين المركزين الثالث والخامس.

وفي المباراة الثانية، يتطلع إنتر بشغف للعودة إلى ربع نهائي المسابقة القارية للمرة الأولى، بعد غياب 12 عاماً.

ويعود آخر ظهور لقطب مدينة ميلانو في هذا الدور إلى موسم 2010-2011، عندما خرج بطريقة مفاجئة أمام شالكه الألماني، بعد عام فقط من تتويجه باللقب بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على حساب بايرن ميونيخ، وفي موسم حقق خلاله الثلاثية.

وغاب الإنتر ستة أعوام بين 2012 و2018 عن البطولة القارية، قبل أن يعود في موسم 2018-2019. وبعد أن أخفق في المحاولات الثلاث الأولى في بلوغ الأدوار الإقصائية، نجح الموسم الماضي قبل أن يسقط أمام ليفربول الإنجليزي في ثمن النهائي.

لاعبو سيتي خلال التدريبات قبل مواجهة لايبزيغ الحاسمة (أ.ف.ب)

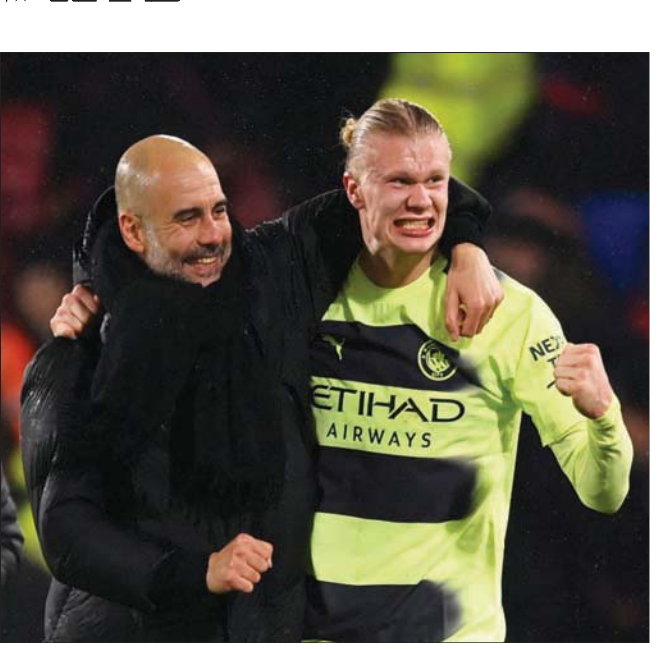

لوكاكو ورقة الإنتر الرابحة هجومياً (رويترز)

ويأمل الإنتر هذه المرة مواصلة المشوار، وأن يحافظ على تقدمه في المباراة الأولى بهدف متأخر في الدقيقة 86 للبديل المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، لكن منذ هذا الفوز، يمر فريق المدرب سيموني إنزاغي بفترة سيئة، إذ خسر مباراتين من أصل ثلاث في الدوري الإيطالي آخرها ضد مضيفه سبيتسيا 1-2 الجمعة الماضي. ورغم أنه لا يزال في المركز الثاني في ظل تحليق نابولي في الصدارة بفارق 18 نقطة، يخوض الإنتر معركة صعبة على مراكز دوري الأبطال، إذ تفصل 3 نقاط فقط بين الوصيف وصاحب المركز الخامس.

قال إنزاغي بعد الخسارة الثامنة في الدوري هذا الموسم، بينها ست خارج أرضه: «لن نتمكن من النوم. لسنا سعداء بنتائجنا بعيداً عن سان سيرو. العام الماضي كانت القصة مختلفة». وستكون المباراة اختباراً أيضاً لديربي إيطاليا المرتقب على أرضه ضد يوفنتوس، الأحد المقبل، في الدوري المحلي.

أما بورتو، فيعود آخر ظهور له في ربع نهائي دوري الأبطال إلى موسم 2020-2021 عندما أقصى يوفنتوس بالذات من ثمن النهائي. ويحتل بورتو راهناً المركز الثاني في الدوري البرتغالي، وسيأمل بقيادة المدرب سيرجيو كونسيساو في الإطاحة بفريق إيطالي جديد، معولاً على أمثال الإسباني توني مارتينيز في الهجوم، وأوتافيو في الوسط، وخبرة المدافع المخضرم بيبي، المتوج ثلاث مرات بلقب دوري الأبطال مع ريال مدريد الإسباني.

هالاند «الإيجابي» يرفض الهروب ويأمل قيادة سيتي للقب القاري


هالاند ودعم مطلق من غوارديولا (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

في وقت احتشد فيه لاعبو مانشستر سيتي الإنجليزي حول زميلهم إرلينغ هالاند، منحت الابتسامة العريضة للنجم النرويجي مدرّبه الإسباني جوسيب غوارديولا إيماناً متجدداً بأن مهاجمه اللامع لا يزال سعيداً في النادي، قبل مباراة حاسمة في دوري أبطال أوروبا ضد لايبزيغ الألماني اليوم.

عندما سجّل هالاند ركلة جزاء في وقت متأخر لينتزع فوزاً لفريقه على كريستال بالاس 1-0 في الدوري الإنجليزي الممتاز السبت، ردّ بانزلاقة ابتهاجية على عشب ملعب «سيلهورست بارك» المبلّل بالأمطار.

ووسط تقارير تفيد بأن باريس سان جيرمان الفرنسي وريال مدريد الإسباني يخططان لتقديم عرضين جريئين لهالاند في الموسم المقبل، كان رد فعل اللاعب البالغ 22 عاماً على هدف الفوز الذي أحرزه، إشارة إيجابية لغوارديولا.

سجّل هالاند 28 هدفاً في الدوري الإنجليزي، و34 هدفاً في مختلف المسابقات، منذ وصوله إلى سيتي من بوروسيا دورتموند الألماني في مايو (أيار) الماضي. ولا يزال ابن الـ22 عاماً يواصل مساعيه لكسر الرقم القياسي لعدد الأهداف المسجّلة في موسم واحد بالـ«بريميرليغ»، والمسجّل باسمي آلان شيرر وأندي كول اللذين سجلا 34 هدفاً لبلاكبيرن ونيوكاسل توالياً.

ورغم أن الأرقام تشير إلى أن كل شيء على ما يرام مع المهاجم الغزير وفريقه، فإن الأداء يظهر أحياناً صورة مختلفة. وكانت هناك أسئلة محددة أثيرت حيال قدرة غوارديولا على إقناع سيتي بالتكيّف مع مواهب هالاند الفريدة، ومشكلات المهاجم الخاصة في التعامل مع أسلوب لعب حامل اللقب.

وفي بعض الأحيان، كان هالاند وحيداً في هجوم سيتي، وتُرك معزولاً ومحاطاً بالمدافعين خلال فترات طويلة من استحواذ فريقه. ونتيجة لذلك، بدا سيتي في بعض الأحيان أقل فاعلية مما يوحي به سجل هالاند الهائل، إذ إن تحليلاً معمّقاً لفرص أهدرها، يظهر أنه يدور في حلقة مفرغة. وأهدر هالاند فرصة أمام المرمى قبل التسجيل ضد كريستال بالاس، في حين انعدمت خطورته في التعادل 1-1 أمام نوتنغهام فورست في فبراير (شباط) الماضي ليبتعد سيتي عن الصدارة.

ومع تخلّف سيتي عن آرسنال المتصدّر بفارق خمس نقاط في السباق إلى اللقب، قد يكون دوري أبطال أوروبا أفضل فرصة له لإنهاء الموسم بشكل لا يُنسى. ولم يفز مانشستر سيتي قط بلقب المسابقة القارية الأم، وعليه أن يتفوق على لايبزيغ الذي تعادل معه 1-1 في ذهاب دور الـ16 في ألمانيا، ليتأهل إلى ربع النهائي، لذا يحتاج غوارديولا إلى هالاند في أفضل حالاته، وشدد على أن لا سبب للتشكيك في التزام المهاجم بمشروع النادي. وقال المدرب الإسباني: «الطريقة التي يحتفل بها بأهدافه وأهداف زملائه تظهر مدى سعادته هنا، وكيف أننا ندعمه، وندعم شخصيته. هذا الرجل لا يسجل هدفاً أو هدفين والناس يبدأون (بالانتقادات)، ليس اللاعب الذي كان عليه! هو موجود دائماً، والأرقام تتحدث عن نفسها».

وتابع غوارديولا: «واحدة من أكبر السمات التي اكتشفتها من خلال معرفتي به والعمل معاً، هي حقيقة أنه يمكن أن يضيّع فرصة أولى وثانية، لكنه لا يصاب بالإحباط ولا يحزن. إنه يفكر بإيجابية، إنه يعلم أنه ستتاح له الفرصة، يعلم أنه سيكون موجوداً هناك. وهذه سمة رائعة كلاعب كرة قدم».

ورغم ذلك، كان غوارديولا على استعداد للإقرار بالصعوبات المتزايدة التي مر بها النادي منذ انتقال هالاند، قائلاً: «ما أودّه عندما أنهي فترتنا معاً هو حقيقة أنه يمكنه تطوير الأداء، من خلال الترابط مع الفريق».

وأضاف: «أدركت كيف يمكن أن يشارك في أسلوبنا، وليس مجرد وضع الكرة في الشبكة؛ لأن التسجيل سيحدث طوال الوقت في حياته». يُدرك هالاند جيداً ضغوط الارتقاء إلى مستوى الضجة التي جعلته يُصنّف على أنه أفضل هداف في أوروبا بعد وصوله إلى مانشستر سيتي. وقال هالاند الذي لم يُظهر أي علامات على رغبته في الفرار إلى باريس أو مدريد، في الوقت الحالي على الأقل: «بالطبع لا أحب إضاعة الفرص، أفعل ما أفعله في كل مباراة، أركّز على أدائي. الأمر ليس بهذا السوء، علينا الاستمرار. كما قلت دوري الأبطال بطولة نتمنى الفوز بها، الأمر ليس سهلاً لكننا سنقاتل».

الأزمة انتهت... لينيكر يعود لبرنامج «ماتش أوف ذا داي»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس إعادة أعلى مذيعيها أجراً غاري لينيكر لأداء مهام عمله، ما يضع على الأرجح حداً لخلاف حاد بين الطرفين كان قد اقترب من التحول إلى تمرد في الهيئة.

واضطرت «بي بي سي» لإلغاء معظم تغطياتها الرياضية يومي السبت والأحد، بعدما رفض المذيعون والمحللون العمل تضامناً مع لينيكر، الذي انتقد سياسة الهجرة الخاصة بالحكومة في بريطانيا.

وتسبب قرار «بي بي سي» بإيقاف لينيكر في التعرض لانتقادات من العاملين والمعارضة بداعي أن الهيئة المعروفة بحيادها في الجانب السياسي تعرضت لضغوط حكومية، قبل أن يتدخل ريشي سوناك رئيس الوزراء ويقول إنه يتمنى حل الأزمة في أسرع وقت ممكن. وقال سوناك: «آمل أن يتم حل الوضع الحالي بين غاري لينيكر و(بي بي سي) بطريقة ملائمة، ولكن هذا أمر يخصهم، ولا يخص الحكومة». وتقرر بث برنامج «ماتش أوف ذا داي»، الذي يقدمه لينيكر منذ أكثر من 20 عاماً، على الهواء في موعده المعتاد يوم السبت دون أي معلقين صامتاً، وبعرض لقطات المباريات؛ بسبب رفض مذيعين آخرين تقديمه بدلاً من مهاجم إنجلترا السابق. وتقدم لينيكر بالشكر للجميع على دعمهم بعد الإعلان عن عودته. وكتب لينيكر على «تويتر»: «أقدم برامج الرياضة على (بي بي سي) منذ نحو ثلاثة عقود، وأنا فخور جداً بالعمل مع أفضل وأكثر محطة إنصافاً في العالم». وأضاف في حديثه عن المهاجرين: «تصوري الأخير... مهما كانت صعوبة الأيام القليلة الماضية، فهي ببساطة لا تقارن بالاضطرار إلى الفرار من منزلك بسبب الاضطهاد أو الحرب والبحث عن مكان بعيد تلجأ إليه. إنه لمن دواعي السعادة متابعة التعاطف من الكثير منكم مع محنتهم».

وكانت «بي بي سي» قد قررت إيقاف لينيكر بداعي مخالفة لوائح الحيادية، بعدما قارن أسلوب وزيرة الداخلية البريطانية سويلا بريفرمان باللغة المستخدمة من ألمانيا في ثلاثينات القرن الماضي، لكن قرار الإيقاف أثار حالة غضب كبير في الشارع البريطاني، وأعلن رياضيون وغيرهم من السياسيين دعمهم للينيكر، حيث علق غريغ دايك، المدير العام في «بي بي سي» خلال الفترة 2000 - 2004، لراديو المحطة البريطانية قائلاً: «الهيئة أخطأت في إبعاد لينيكر؛ لأن هذا يعطي انطباعاً أن الحكومة هي التي تتدخل لتسيير العمل، وبما ينبغي أن نفعله».




أزمة لينيكر مع «بي بي سي» تم حلها (إ.ب.أ)

وأضاف: «سيكون التصور السائد أن لينيكر مذيع البرامج التلفزيونية المحبوب تعرض للإيقاف بعد ضغوط حكومية بسبب قضية محددة». وانضم أربعة من المحللين الذين اعتادوا الظهور في البرنامج، وهم لاعبو إنجلترا السابقون إيان رايت، والآن شيرر، وجيرمين جيناس، وميكا ريتشاردز، لكتيبة الداعمين للينيكر، وقرروا رفضهم الظهور في البرنامج في غيابه.

كما أعلنت أليكس سكوت مقدمة برنامج «فوتبول فوكس» التلفزيوني في «بي بي سي»، أنها لن تقدم برنامجها أيضاً بعد إبعاد لينيكر، والأمر نفسه من جيسون محمد، الذي يقدم برنامج «فاينل سكور».

وسبق لمهاجم إنجلترا السابق لينيكر إيواء لاجئين في منزله، ويشتهر حالياً بأنه يقدم أحد أشهر البرامج الرياضية، حيث بدأ تقديم برنامج «ماتش أوف ذا داي» لتحليل وعرض لقطات من المباريات في 1999.

وقال تيم ديفي المدير العام للهيئة، الذي تولى منصبه في 2020، في بيان أمس: «لينيكر جزء مهم من (بي بي سي). أتطلع إلى أن يقدم تغطيتنا المعتادة مطلع الأسبوع المقبل».

وأكد ديفي أن لينيكر وافق على الالتزام باللوائح الحالية، حتى يتم استكمال مراجعة لوائح التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي. وأظهر لينيكر دعمه لديفي أيضاً قائلاً: «إنه يتولى مهمة شبه مستحيلة بإبقاء الجميع في سعادة، خصوصاً في الجزء المتعلق بالحياد».

ويعد لينيكر، الذي لعب في صفوف ليستر وإيفرتون وتوتنهام هوتسبير وبرشلونة، هو الأعلى أجراً في «بي بي سي»؛ إذ تقاضى أكثر من 1,3 مليون جنيه إسترليني في موسم 2021 – 2022.

المغمور غارين يطيح كاسبر رود من دورة إنديان ويلز للتنس

نيويورك: «الشرق الأوسط»

حقق التشيلي المغمور كريستيان غارين المصنف 97 عالمياً والمتأهل من التصفيات، مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجه النرويجي كاسبر رود المصنف ثالثاً بفوزه عليه 6 - 4 و7 - 6 في الدور الثالث من دورة إنديان ويلز للماسترز للألف نقطة.

واحتاج غارين إلى أقل من ساعتين لتخطي عقبة المصنف الرابع عالمياً الذي بلغ نهائي بطولة كبرى في الغراند سلام مرتين العام الماضي، لكنه بدأ العام الحالي بشكل مخيب بعد فشله في تخطي الدور الثاني في ثلاث دورات شارك فيها حتى الآن.

وقال غارين: «أنا سعيد جداً للطريقة التي لعبت بها، أظهرت قتالية طوال المباراة».

في المقابل، رفع الروسي دانييل مدفيديف رصيده من الانتصارات المتتالية إلى 16 إثر تغلبه على البيلاروسي إيليا إيفاشكا 6 - 2 و3 - 6 و6 - 1.

ويخوض المصنف السادس عالمياً الدورة بعد تتويجه في آخر ثلاث دورات شارك فيها وهي روتردام والدوحة ودبي، لكنه عموماً لا يحبذ اللعب في هذه الدورة، نظراً لبطء أرضية الملعب وأفضل نتيجة حققها فيها كانت بلوغه الدور ثمن النهائي عام 2021.

وقال مدفيديف: «من الصعب القيام بأي شيء خلال التبادلات، والأمر يتعلق بمن يضع كرات أكثر داخل الملعب. عندما تخسر الزخم تخسر المجموعة».


غارين يحتفل بالفوز على رود (أ.ف.ب)

وانتقد مدفيديف بطء أرضية الملاعب وقال للحكم عندما طلب وقتاً مستقطعاً للذهاب إلى المرحاض: «سأكون بطيئاً (بالعودة) شأني شأن أرضية الملعب».

ويلتقي مدفيديف في الدور المقبل مع الألماني ألكسندر زفيريف العائد من فترة بسيطة إلى الملاعب بعد غياب دام أشهراً بعد خضوعه لعملية جراحية إثر كسر في كاحله تعرض له خلال مباراة الدور نصف النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسي ضد الإسباني رافائيل نادال في يونيو (حزيران) الماضي. وتغلب زفيريف بصعوبة على الفنلندي إميل روسوفووري 7 - 5 و1 - 6 و7 - 5. واعترف زفيريف بأن منافسه كان الطرف الأفضل في المباراة بقوله: «صراحة، يتعين علي الاعتراف بأنه لعب بطريقة أفضل مني طوال المباراة. لكن هكذا هي الأمور في بعض الأحيان، نقطة أو نقطتان قد تغيران مجرى النتيجة».

وقلب البريطاني كاميرون نوري المصنف عاشراً في الدورة الذي بلغ نهائي بوينس آيرس وأحرز دورة ريو دي جانيرو في الأسابيع الأخيرة، تخلفه بمجموعة ثم 1 - 4 في الثانية، إلى فوز أمام الياباني تارو دانيال المتأهل من التصفيات بنتيجة 6 - 7 (5 - 7) و7 - 5 و6 - 2.

وفي فئة السيدات، تابعت البيلاروسية إرينا سابالنكا المصنفة ثانية وبطلة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي، تقدمها في البطولة مستغلة انسحاب الأوكرانية ليسيا تسورنكو «لأسباب شخصية» كما أعلن منظمو الدورة.

وإذا كان سبب عدم خوض تسورنكو المباراة غير معروف رسمياً فإنه قد لا يكون متعلقاً بالحرب بين روسيا وأوكرانيا، وذلك لأنها انسحبت من 9 دورات شاركت فيها من أصل 18 وتحديداً منذ دورة إنديان ويلز العام الماضي.

وقلبت الأميركية جيسيكا بيغولا المصنفة ثالثة تخلفها بمجموعة أمام الروسية أناستازيا بوتابوفا لتخرج فائزة 3 - 6 و6 - 4 و7 - 5.

وُلد محمود داود البريكان (1931 - 2002) في مدينة البصرة، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة بغداد. عمل مدرساً للغة العربية في ثانويات العراق والكويت، حتى أحيل إلى التقاعد.

وهو يعدّ من الشعراء الرواد في الشعر العربي إلى جانب السياب ونازك الملائكة وبلند الحيدري وعبد الوهاب البياتي. وكان السياب من أصدقاء البريكان المقربين؛ يتردد عليه دوماً ويقرأ كلٌّ على الآخر قصائده الجديدة.

في عام 1951 كتب البريكان ملحمته الشعرية الطويلة «أعماق المدينة»... قرأها على السياب فأعجبته كثيراً، وبعد ذلك بثلاث سنين قال له السياب إنه استلهم منها قصيدته الطويلة «حفار القبور»، وقال في وصفها إنها قصيدة «بريكانية».

لكن البريكان عزف عن النشر بعدها، واختار عزلة طويلة انتهت بمقتله الغامض وهو في بيته عام 2002.

مع ذكرى غيابه الـ21 في ظروف غامضة

محمود البريكان... حادثة مقتله جاءت لتكمل الأسطورة الشعرية الخاصة

البصرة: علي محمود خضير

محمود البريكان. يلتمعُ الاسم بجلالٍ كلما تردد في أرجاء قاعة ثقافية ما في البصرة، أو حديث جانبي لشعراء بمقهى «الأدباء» في العشار؛ حيث لا يبعد بيته، الذي قضى فيه مقتولاً في حادثة سطو وفق الرواية الرسمية عام 2002، سوى دقائق معدودة بالسيارة. أستعيد الاسم اللامع وأنا أمر يومياً بحي «الجزائر»، وتُذكرني «هبات شباط» الباردة وأنا أقطع الشارع التجاري فيه بشباط باردٍ وحزين، قبل واحدٍ وعشرين عاماً، حيث مرت آخر الهبات الباردة على الجسد الذي انحسرت عنه الحياة في ليلة ليلاء. تتألق الاستعارة بين جسد غائب في حياته واسم متوهج في مماته.

استطاع البريكان أن يكون أسطورة أدبية حية في وسط ثقافي قاسٍ وظروف سياسية واجتماعيةٍ شديدة الالتباس، سقط في امتحانها كثيرون. غير أنه؛ ومع كل انعطافة تاريخية تعصف بالعراق، ظل محتفظاً بخصوصية اعتبارية فرضتها موهبته الفذة وطريقته الاستثنائية في إدارة تلك الموهبة. حتى جاءت حادثة مقتله لتكمل الأسطورة الشعرية الخاصة. كأنه يأبى إلا أن يظل مُفارقاً للجميع حتى وهو يغادر الحياة.

لقد بقي البريكان حراً في حياته وفي شعره. والمتأمل لقصيدته «عن الحرية» يلمس فهماً غير شائع وقتها عن مفهوم الحرية. حرية الفرد لا الجموع... المتخففة من مجد مصنوع وتاج مزيف.

«قدمتمو لي منزلاً مزخرفاً مريحاً
لقاء أغنية
تطابق الشروط
أوثر أن أبقى
على جوادي وأهيم من مهب ريح
إلى مهب ريح».

عبر شارع «الاستقلال»، وسط المدينة، وقرب مبنى الإعدادية المركزية (تأسست عام 1925) حيث درس البريكان فيها، جازت بنا؛ الشاعر طالب عبد العزيز وأنا، السيارة خاطفةً تنسحب عن جانبيها أضواء الواجهات التجارية. سألتُه عن أثر البريكان في الأجيال اللاحقة. قال: «إذا كانت فطرة وموهبة السياب الاستثنائية قد أكدته شاعراً كبيراً، فعقلية ووعي محمود البريكان بالشعر هي التي قدمته واحداً من القلائل الذين تتقدمهم وترهقهم أفكارهم في معنى الوجود الإنساني». وأضاف وهو يعدل من الصحيفة المطوية بين يديه: «وإذ تقدمت عذاباته مشروعه الشعري؛ فقد كمنت الخلاصات الكبرى في شعر البريكان لترينا ما لا يمكن العثور عليه». نحن إذن إزاء شاعر لم يفصح إلا عن القليل من وجوده بيننا، فقد ظل ذلك البدوي الذي لم يكشف عن روحه؛ ليقينه بأن الحياة لا تستكنه بالإفصاح عنها؛ إنما بقدرتنا على تأملها الأبدي».

تراث البريكان الشعري

لا يخلو جديد الإصدارات والدوريات الأدبية المختصة كل مدة من اسم البريكان. فقد ظل الرجل مثار اهتمام نقدي متزايد، ضاعفته قلة الأرشيف المتاح عن قصائد الشاعر ومقالاته وحواراته في الصحافة العراقية والعربية، وشح المعلومات عن حياته. صورةُ الفوتوغرافية نادرة. ليس لهُ لقاءٌ مصورٌ على «يوتيوب»، ولا له صوتٌ مسجل في إذاعة. ورغم الحضور الطاغي لاسم البريكان على المشهدين؛ الثقافي عامة، والشعري خاصة، فإنه لا يوجد كتاب واحد دوّن سيرته، ولم يُنتَج فيلم وثائقي واحد عن حياته المليئة بدراما يحلم بها أي مخرج سينمائي. كأن «البدوي الذي لم يرَ وجهه أحد» لم يمر على هذه الأرض ولم يره أحد حقاً. والحق أننا في العراق نفتقد العناية بالأرشيف، ولا نعنى بحفظ تراث كتابنا المؤسسين والرواد. وإلا؛ فما معنى أن يظل البريكان، وبعد مرور أكثر من عقدين على رحيله، من دون ديوان شامل يضم أعماله الشعرية كلها؟ ومن دون مجلد آخر يضم أثره النثري المجهول؟ ما سر عزوف أهل الاختصاص والمسؤولية؟ أين أصدقاؤه الذين كانوا يزورونه في معتزله؟ أين تلاميذه؟ أين المؤسسات الثقافية الرسمية ودور النشر؟ من المؤسف القول إننا جميعاً مقصرون بشكل فادح إزاء قامة مدت الشعر العراقي بنسيج خاص وفرادة لا تتكرر.

محمود البريكان

صوره الفوتوغرافية نادرة... ولا صوت مسجلاً له في إذاعة... ولا يوجد كتاب واحد دوّن سيرته

قبل شروعي في تحقيق أعمال السياب الشعرية (صدرت 2020)؛ كنت قد خططت عام 2014 لجمع أعمال البريكان؛ عرفاناً بقيمته الرفيعة وتأثيره على أجيال جاءت بعده. كما أن المشروع سيخدم تراثه الإنساني بحفظ نتاجه من الضياع، ويضعه، من ثم، بين يدي كل باحث ومحب لشعره داخل البلاد وخارجها. حلمت بأن يضم الكتاب ما لم يُنشر في حياة الشاعر من شعره. وقد شاع أن منزل الشاعر كان يضم دفاتر شعره غير المنشور. وقد انقسمت الأقاويل بين من أكد وجودها ليلة مقتله ثم اختفاءها لاحقاً، ومن قال إن البريكان ائتمن دفاتره لدى أحد البنوك.

لم أجد تشجيعاً ممن علم بالمشروع من الأدباء. بدا أنهم يدارون أسبابهم الحقيقية بمزاعم أن لا طائل من هذه الجهود، وأنني لن أجد استجابة من عائلة الشاعر. وهو ما حدث بالفعل. ظل سعيي الحثيث يصطدم بخيبات متلاحقة؛ إذ فشلت في الوصول لأحد من ورثته أو عائلته، رغم أن مدينة واحدة تجمعنا. وكنت كلما اقتربت من لقاء أحدهم، ينسحب فجأة، وتتلاشى الفرصة وتتبدد بغرابة غير مفهومة، رغم الاتصالات الودية التي تسبقها.

رسالة استثنائية

حدث بعد فترة أن حصلت على عنوان «فيسبوك» لعبد الله البريكان؛ شقيق الشاعر، والمقيم في السعودية. وبعد مدة من التواصل، بعثتُ برسالة تعريف وطرحت فكرة المشروع. وقد عرضت عليه أن يَصدر الكتاب بتحريره هو، وسأكتفي بتحقيق النصوص وتحريرها وتدقيقها من دون أي إشارة لاسمي. كنت أريد للكتاب أن يظهر بأي طريقة وأن تُفك الأحجية. لكنه للأسف اعتذر من دون أسباب تذكر. ثم جاء رحيله عن عالمنا قبل سنتين ليقضي على فرصة استثنائية في حفظ تراث الشاعر.

إن رسالة بعث بها عبد الله البريكان إلى الشاعر طالب عبد العزيز تكشف عن أي خسارة تكبدها محبو الشاعر برحيل شقيقه الذي يبدو أنه كان يحفظ شعره. وأترك للقراء جزءاً من الرسالة المهمة: «...إن مجموعة البدايات وحدها، وهي محفوظة عندي، ديوان (الرقص في المدافن)، تحتوي على مائة قصيدة، وتمثل تجربة الشاعر للفترة من عام 1945 إلى عام 1952، وكان الراحل يسميها فترة البدايات. أما الديوان الثاني (التشرد العظيم)، وهو أيضاً محفوظ عندي كاملاً، فيحتوي على أكثر من 80 قصيدة تمثل تجربة الشاعر للفترة من 1955 وحتى 1968. أما ديوانه (عوالم متداخلة)؛ فهو الديوان الأضخم والأحدث للشاعر ويمثل الفترة من 1969 إلى 1996. هذا إضافة إلى مجموعة شعرية خاصة بالأطفال، وأخرى خاصة بالشعر المنثور كتبها قبل أن يعرف القراء أدونيس وأنسي الحاج والماغوط... وغيرهم. هذه هي الآثار الشعرية الكاملة لمحمود البريكان! علماً بأن جميع قصائد الشاعر مؤرخة، وهذا ما قد يحتاجه الباحث والدارس والناقد عند دراسة تطور التجربة الشعرية عند هذا الشاعر الاستثنائي. والبريكان أول من كتب المطولات الشعرية في الشعر العربي الحديث؛ (المجاعة الصامتة) 1950، و(أعماق المدينة) 1951، إضافة إلى مطولة (القوة والأغلال) 1958 - دمشق، ومطولة (سقوط بغداد) 1970. هذه هي الآثار الشعرية الكاملة للراحل م.البريكان، وكلها محفوظة عندي...».

ولكن ما الذي منعَ شقيق البريكان من إسداء خدمة لأخيه الراحل بنشر أعماله الكاملة التي يبدو أن لا أحد يملك الآن أصولها كما كان يمتلكها هو؟ في الأقل لإنصافه تاريخياً في ريادة «الشعر المنثور» والمطولات الشعرية كما يقول. وأنا على اطلاع على محاولات أكثر من دار نشر للحصول على حقوق الكاتب منه - شخصياً حاولت مرتين - ولكن من دون جدوى حتى انتهت المحاولات كلها بوفاته للأسف.

دفاتر البريكان

ظل موضوع دفاتر البريكان الشعرية يشغلني؛ إذ إن قصائد البريكان المنشورة في حياته لن تعدّ «أعمالاً كاملة»؛ خصوصاً بعد رسالة شقيق البريكان. غير أن تحقيقي عنها كان يتشعب ويزداد غموضاً كلما توسع البحث. وما أكثر ما سمعت من إشاعات تشبه الحقائق أو حقائق تلبس لبوس الإشاعات. ومن أكثر قصص الدفاتر إثارة أنها أُخذت في أثناء التحقيق من جهات على صلة بالأدب، ويزعم البعض أنه شاهد نسخاً مصورة لتلك الدفاتر المفقودة. غير أن الأمر لا يعدو الأحاديث المتبادلة من دون أن يظهر من يزيل الغموض عن الوقائع.

تظل الجهاتُ الثقافية الحكومية مسؤولة عن إعادة الاعتبار لواحد من رموز الشعر العراقي الحديث والذي يستحق العناية بتراثه المنسي بما يحفظه للأجيال المقبلة ويضعه موضع القراءة والبحث والاهتمام.

أم كلثوم... قصة امتزاج الفن بالسياسة

القاهرة: حمدي عابدين

في كتابه «أم كلثوم وسنوات المجهود الحربي» الذي صدر حديثاً عن دار «تنمية للنشر والتوزيع» المصرية، يوثق الكاتب المصري كريم جمال ما جرى وأحاط بالرحلات التي قطعتها «كوكب الشرق» بحثاً عن العملات الأجنبية التي كانت تحتاجها مصر لإعادة تسليح جيشها وتجهيزه، لاسترداد الأراضي التي احتلتها إسرائيل بعد عام 1967. كانت «كوكب الشرق» قد بدأت ذلك مبكراً، وبعد أيام قليلة من وقوع النكسة؛ حيث قامت يوم 20 يونيو (حزيران) 1967 بتحويل شيك بمبلغ 20 ألف جنيه إلى خزانة الدولة المصرية بسرية تامة، ولولا تسريب أحد العاملين للخبر ما عرف أحد من الشعب المصري بذلك. وقد توالت بعد ذلك في ضخ الأموال التي جمعتها من رحلاتها، وأضافت إليها مجوهرات قُدرت بـ20 كيلوغراماً من الذهب الذي كان يتم تحويله إلى عملات أجنبية.

يتتبع جمال رحلات «كوكب الشرق» شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، ويرصد ما كان منها، وكيف بدت حفلاتها، وكيف استقبلتها الجماهير المحبة لفنها في كل مكان ذهبت إليه. وقد جاء الكتاب في أكثر من 600 صفحة و17 فصلاً، اختتمها المؤلف بملحق بسجل الحفلات، وكثير من الصور التي تم التقاطها في رحلاتها، ولقاءاتها التي دارت بينها وبين صحافيين بارزين من مصر وأوروبا والبلدان العربية، وقد تركوا أرشيفاً ضخماً وجد فيه المؤلف الكثير مما يحكى عن فنانة مصرية، بذلت عشر سنوات من عمرها منذ عام «النكسة» وحتى ما قبل عام من رحيلها، في حركة فنية دائبة تغني للجماهير، وتلتقي الرؤساء والملوك، وتسعى -من ضمن ما تسعى إليه- إلى إزالة بعض من أسباب الجفوة التي كانت تطرأ بينهم وبين الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر.

وفي فصل بعنوان «أم كلثوم معكم في المعركة»، يقول المؤلف إن دور أم كلثوم في دعم الجيش المصري لم يتوقف عند حدود الدعم المادي؛ لكنها سجلت خلال مايو (أيار) 1967، في الإذاعة المصرية، سبعة نداءات حماسية، استمر بثها حتى نهاية مايو، والأيام الأولى من شهر يونيو 1967. كانت النداءات موجهة بشكل مباشر للجنود على جبهة القتال، بعد قرار التعبئة العامة، وظهور بوادر الحرب بعد غلق مضيق العقبة، وكان الهدف منها بث الحماسة فيهم، ورفع روحهم المعنوية. وقد نشرت مجلة «الكواكب» نصوص النداءات.

ويتعرض الكتاب لما فعلته «كوكب الشرق» بعدما سمعت خطاب تنحي عبد الناصر يوم 9 يونيو 1967، واستشهد بقولها إنها لم يكن أمامها إلا أمران: الأول أن تلتزم الصمت، وتقبع فريسة الانهيار النفسي، والثاني أن تبذل ما تستطيع من جهد من أجل المعركة، وقد اختارت الأمر الثاني.

ويذكر المؤلف أن أول حفلة بدأت بها «كوكب الشرق» المجهود الحربي، كانت في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة شمال مصر،



ووصلت إيراداتها التي جمعتها إلى 70 ألف جنيه، بعدها انتقلت إلى الإسكندرية، وهناك بدأت فكرة جديدة للتبرع؛ حيث أقام منظمو الحفل مزاداً على كراسي المسرح، وكان المتحصل منها يفوق أضعافاً مضاعفة قيمة التذكرة. بعد ذلك ذهبت في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى باريس، وكانت أول مطربة عربية تغني على مسرح «الأولمبيا». وهناك قدمت حفلين، غنت في الأول ثلاث أغنيات، هي: «إنت عمري»، و«الأطلال»، و«بعيد عنك»، تخللتها استراحتان قصيرتان. وقد بدأ الحفل في تمام الساعة التاسعة و25 دقيقة، واستغرق ما يزيد على خمس ساعات، وكان مدير المسرح يظن أنها سوف تنهي وصلتها الغنائية بعد عشرين دقيقة؛ لأنها عند اتفاقها معه في القاهرة قبل «النكسة» بشهور كانت أخبرته أنها سوف تغني أغنيتين أو ثلاث على الأكثر.

كان حفل باريس بالنسبة لأم كلثوم أول انطلاقة لها في أوروبا، وقد حضره كثير من الملوك والرؤساء والأمراء والشخصيات المهمة، من العرب والأجانب. وكان بينهم 500 من اليهود المغاربة الذين فور علم مدير المسرح بوجودهم شعر بالقلق، وقام بتعزيز الوجود الأمني حولهم؛ لكن حين بدأت أم كلثوم في الغناء فوجئ باندماجهم، وهم يستمعون إلى الأغنيات، وكانوا يتجاوبون بالتصفيق تعبيراً عن إعجابهم. حينها ذهب إليهم، وسألهم عن سر إعجابهم بصوت أم كلثوم لهذه الدرجة، وهي تطالب بضرورة التصدي لليهود ومحاربتهم، فردوا عليه بأن «أم كلثوم أعظم مطربة في التاريخ، ولا يمكن إنكار هذا، وأنها تمتعهم بفنها وطربها الأصيل، وهذا أمر لا علاقة له بالأمور السياسية». في فصل بعنوان «بعد منتصف الليل كانت أم كلثوم لا تزال تغني»، أشار المؤلف إلى حوار تاريخي جمع أم كلثوم والكاتب الصحافي المصري محمد حسنين هيكل، نشرته مجلة «آخر ساعة» المصرية آنذاك.

في بداية الحوار، سألت أم كلثوم هيكل عن مجريات السياسة في العالم، وتطورات القضية العربية التي كانت ما زالت مشتعلة منذ عدوان 5 يونيو، وعن دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن في أزمات الشرق الأوسط، وتحديداً قضية اللاجئين، وهي القضية التي احتلت جزءاً من نشاط أم كلثوم المنتظم في سنوات المجهود الحربي. ثم سألته أم كلثوم عن الدور المتوقع لمؤتمر القمة القادم، ومدى ارتباطه بمؤتمر القمة السابق في الخرطوم في أغسطس (آب) 1967، وعن رؤيته السياسية لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر الأخير الذي ألقاه في «مجلس الأمة».

لكن أهم ما في الحوار هو سؤال هيكل لأم كلثوم: «كيف استطعتِ إلغاء الفارق بين السياسة والفن؟». وهذا السؤال يحمل نظرة واضحة وصريحة لطبيعة دور أم كلثوم بعد الهزيمة، حين تشابك دورها الفني والسياسي، فالجمع بين الفن والسياسة أمر معقد. فردت «كوكب الشرق» بأنها مجرد مواطنة تحب وطنها، فكان جوابه: «هذه إجابة معقولة؛ لأن السياسي هو أي إنسان تتعدَّى اهتماماته حدود مصلحته الخاصة». وعن رحلتها إلى تونس خلال شهر مايو، قال المؤلف إن «كوكب الشرق» التقت الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة، وجلست معه ساعة كاملة لتزيل بعضاً مما شاب العلاقة بينه وبين عبد الناصر، وقلَّدها بورقيبة أكبر وسام في تونس، وحضر أول حفلة، ثم ودَّعها بنفسه لدى مغادرتها بلاده. ثم اتجهت إلى السودان في ديسمبر (كانون الأول) 1968، وبعدها كان الطريق إلى ليبيا، ثم لبنان، وكانت آخر حفلاتها في أبوظبي، وحينها حضرت رفع علم الوحدة الإماراتية عام 1971، وكانت وقتها قد تجاوزت السبعين من عمرها. أما عن رحلتها إلى الاتحاد السوفياتي السابق الذي زارته نهاية سبتمبر (أيلول) 1970، فقد قطعتها بسبب رحيل عبد الناصر، وعادت بملابس الحداد.

جزء ثانٍ من ثلاثية روائية لفضيلي جمّاع

«زغرودة في حوش أبّا الناير»... جدلية المثقف والانتماء

الخرطوم: عوض التوم

صدر حديثاً عن «دار الأجنحة للطباعة والنشر»، «زغرودة في حوش أبّا الناير»، لفضيلي جمّاع، وهي الجزء الثاني من ثلاثية «هذه الضفاف تعرفني»، وهي رواية تمزج بين التراث والمضامين السياسية والأيديولوجية والاجتماعية.

يستدعي فضيلي جمّاع في هذه الرواية التاريخ بشيء من الحنين، مازجاً في نصه السردي بين التراث اللغوي والتعايش السلمي لبلدة «رويانة» التي تقع - سردياً - على تخوم بحر العرب (المنطقة الجنوبية الغربية للحدود بين دولتي السودان وجنوب السودان). «فارس» - بطل الرواية - أشبه بـ«مصطفى سعيد»، بطل رواية الطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال»، من حيث تمسك كليهما بالجذور، بيد أنّ «مصطفى سعيد» يعود لجذوره بعد رحلة عمر طويلة. أما «فارس» في «زغرودة في حوش أبّا الناير»، فنراه ملتصقاً بجذوره، يعيشها دائماً عبر استدعاء الذاكرة (فلاش باك). ورحلة الشخصيتين في الحياة أشبه برحلة الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، التي دوّنتها في مذكراتها «رحلة جبلية... رحلة صعبة».

طغى على الرواية طابع الدراما الاجتماعية. فيها ترابط الأسرة الممتدة، وحميمية العلاقات الإنسانية مع الأصدقاء والزملاء القدامى، حيث التواصل والحوارات المفعمة بالود والصفاء، يعززهما ويعمّقهما دور الأحفاد الذين شكلوا تواصلاً بين الأجيال. الأسطورة الشعبية والخرافة التي يتداولها المجتمع الريفي حاضرة في الرواية في شخصية «الضبيب خواجة»، ذلك الشخص الذي يحسبه البعض ولياً صالحاً، صاحب تجليات وكرامات؛ إذ يقوم بأفعالٍ غير عادية، فكأنما تتقمصه قوى خارقة تفتك بمن يعترضون سبيله، مثلما جاء على لسان الراوي: «الزول دا ولي من أولياء الله، ونايم ليهو على أسرار»! في حين يحسبه البعض مجرد شخص عادي، تلعب برأسه الخمر. «فارس» بطل الرواية، مثقف جامعي، يعتنق الفكر الحر، ليبرالي النزعة، لا ينتمي لأي تنظيم سياسي، رافض للتنظيمات الأيديولوجية العقائدية، لكنه أوقد شرارة الثورة مع الشبيبة... غير عابئ بما يلقاه من مضايقات السلطة ومعتقلاتها. وهنا يحاول المؤلف أن يطرح جدلية المثقف والانتماء. أيهم أحقّ بالانتماء: الوطن، أم التنظيم العقائدي، أم السلطة الحاكمة؟ وكيف يتم تجاوز ذلك الصراع الفكري الذاتي؟

أفكار «فارس» تتوافق مع ما طرحه المفكر مالك بن نبي - الأب الروحي للثورة الجزائرية – إذ يجب أن ينأى المثقف عن الخضوع الطوعي، ليصبح حراً في تفكيره، دون إملاءات عقائدية أو حاكمية أو استعمارية.

الحب كان أيضاً حاضراً بقوة في الرواية، وهناك أيضاً نهاية سعيدة بعد انتظار طويل و«توسل للزمن» أن يجمع المحبين: «أمل» و«فارس»، اللذين استطاع حبهما أن يصمد أمام عاديات الدهر والعوائق الاجتماعية والثقافية. فكانت النهاية انطلاق زغرودة في حوش أبّا الناير! معلنة عن بزوغ شمس الصباح بعد ليل طويل!

«قصص من آيرلندا» تستعيد تراث جيمس جويس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عشرة مؤلفين من الأجيال الجديدة في الأدب الآيرلندي تجمع بينهم مختارات قصصية تحمل عنوان «قصص من آيرلندا» صدرت مؤخراً عن دار «العربي» بالقاهرة لمجموعة من المترجمات.

اختيرت قصص المجموعة بعناية لتمثل التيارات الأحدث عبر عدة أصوات مدهشة، أطلقت عليهم صحيفة «الغارديان» البريطانية لقب «ورثة جيمس جويس»، الكاتب الآيرلندي صاحب الأسلوب الأدبي الفريد.

اللافت أن هذه القصص مختلفة تماماً عن بعضها بعضاً، وتقدم للقارئ أبطالاً يواجهون مواقف صعبة ومحورية تساهم في تغير دفة حياتهم. تقع الأحداث بين الريف والمدن الصغيرة والمناطق الحضرية، وتبدو كذلك الشخصيات متنوعة، من مراهق وشاب في مرحلة البلوغ إلى عجائز محملين بالحكمة، وغيرها من الشخوص التي جعلتها الحياة وتجاربها وآلامها صلبة رغم طابع الحزن والشجن الذي يسم معظم نهايات القصص.

جاءت نصوص الكتاب على النحو التالي، «غياب» للمؤلفة كرستين دويرهكي، «أن تكون في مكان ما» سيوبهان مانيون، «خمسون عاماً من الشتاء» سارة بوم، «آخر أيام البقرة» كيفن باري، «حيث المياه أكثر عمقاً» كلير كيجان، «فيستوس» جيرارد دونوفان، «كل شيء حتمي في هذا البلد» كولوم ماكان، «أغنية أختي» لوسي كالدويل، «العودة» ديرموت بولجر، «دماء وماء» إليش غوجنا. أما المترجمات فهن: يارا كمال، نيرة إبراهيم، ريم عبد الرحمن، يمنى خالد، رانيا صبري علي.

ويحظى الأدب الآيرلندي المعاصر بشهرة واحتفاء عالميين، فعلى الأقل فاز أربعة كتاب آيرلنديين بجائزة نوبل في القرن الماضي، رغم أنهم لم يفوزوا بها لأنهم من مؤلفي القصص القصيرة، فحتى الآن كانت الدراما والشعر هما أكثر ما استقطبا الجوائز العالمية. ومع هذا، تمثل القصة القصيرة دون شك جزءاً أساسياً من المشهد الأدبي الآيرلندي خلال القرن الماضي، حيث اهتم المؤلفون الآيرلنديون بهذا النوع الأدبي وطوعوها لكي تشبع احتياجاتهم فأصبحت عاملاً أساسياً في التعبير الأدبي.

وتعد قصة «الموتى» (1914) لجيمس جويس واحدة من أشهر القصص القصيرة في عالم الأدب، وهي تُدرس تقريباً لكل تلاميذ المدارس في آيرلندا، إضافة إلى أشهر مجموعاته القصصية «ناس من دبلن». ولجويس تأثير كبير على كل الكتاب الطموحين من الأجيال الجديدة في آيرلندا، حتى أن معظمهم يطمحون إلى الخروج من تحت مظلة تأثيره الكبيرة، كما تشير شينيد ماك أدوها، المحررة بالمؤسسة الآيرلندية للأدب، في تقديمها لتلك المختارات القصصية.

من قصة «غياب»، ترجمة يارا كمال، نقرأ: «أكثر شيء لاحظه هو الصمت. جلس على المقعد الخلفي. التاكسي الذي ابتعد عن مطار دبلن واتخذ طريقاً سريعاً لا يتذكره وعلى يمينه ويساره سيارات وسائقون جامدون مثل الدمى. فكر في طريق مومباي السريع، كل يوم ينظر الناس من نوافذ السيارات ويشكون أو يتضرعون إلى السماء. ارتفعت أبواق السيارات الغاضبة وبطريقة ما بدت كل تلك الضوضاء المتبرمة التي تكاد تفجر الرأس كأنها احتفال بشيء ما.

تعلم فرانك ألا يتوقع حال الطريق السريع في الهند، حيث يتكوم الشباب الصغار على الموتوسيكلات ويتعثر الرجال كبار السن ذوو الوجوه الصلبة في الأمتعة أعلى الباصات ولكن ما لم يتوقعه هنا هو هذا الفراغ.

تملكه شعور بأنهم يسيرون في الطريق الخطأ وعندما ظهرت لافتة تشير إلى باليمون تساءل ما إذا كان السائق لم يسمعه جيداً. فكر أن يسأل السائق لكنه لم يرد أن يبادر بإنهاء هذا الصمت. في المطار، في الوقت الذي كان يضع فيه أمتعته داخل التاكسي، كانت كلمة واحدة كافية لبدء محادثة ولكنهما تبادلا نظرة في بضع ثوان معدودة اتفقا خلالها أن يترك كل منهما الآخر وشأنه».



الموضة والسينما... علاقة بُنيت على الإبهار والاتجار

حفل «أوسكار 2023» يحِن إلى أناقة العصر الذهبي لهوليوود

لندن: جميلة حلفيشي

كانت مصممة أزياء استوديوهات هوليوود الشهيرة إديث هيث سابقة لأوانها. لم تُصمم أزياء مفعمة بالأنوثة والغموض سجلت لمرحلة مهمة في عصر هوليوود الذهبي فحسب، بل كانت أيضاً سابقة لأوانها لأنها توقعت أن يتحول حفل الأوسكار إلى أكبر منصة عرض أزياء في العام. في عام 1970 صرحَت: «سيأتي وقت سيُصبح فيه حفل توزيع جوائز الأوسكار أعظم عرض أزياء في العالم... ستتبع أزياء صممها كبار المصممين من كل العالم وتعرضها أجمل نساء العالم... نجمات هوليوود». أمر استغرق وقتاً وبضعة عقود ليصبح واقع حفل الأوسكار إلى ما عليه الآن، شاء البعض أم كره. فالحفل السنوي لم يعد عن السينما فحسب، بل أيضاً عن الأزياء والمجوهرات، بدليل أن التغطيات التي يحصل عليها جانب الأزياء يُغطي أحياناً على جانب السينما والأفلام. خارج مسرح دولبي في هوليوود، لوس أنجلوس حيث يقام الحفل، وخارج مقر حفل «فانيتي فير» الذي يقام بعد توزيع الجوائز، يصطف الصحافيون على كل المداخل. يتصيدون وصول النجوم وهم يحملون ميكروفونات متأهبة لأجوبة قد تكون مقتضبة لكنها شافية. تتوقع أن تكون هذه الأسئلة عن الأفلام، لكنك تتفاجأ أن أغلبها يتمحور حول الأزياء. من مصمم الفستان؟ وما هي دار المجوهرات؟ وما إلى ذلك.

النجم البريطاني هيو غرانت أعلن أمس عن استيائه من هذا الوضع ببلاغة. عندما سألته صحافية عن البدلة التي يلبسها آملة أن يقول لها اسم الدار أو المصمم. رد: أنا أرتدي بدلة. جارته ضاحكة وهي تسأله مرة أخرى: من هو مصممها؟ ليأتي الرد: صممها خياط لا أتذكر اسمه. كان واضحاً أنه يرفض أن يُصبح طرفاً في هذه اللعبة بأي شكل من الأشكال. لكن إذا كان هيو غرانت قد عبَر عن غيظه من الوضع بصراحة، فإن باقي النجوم قرروا أن يركبوا الموجة ويستفيدوا منها. أصبح بعضهم سفراء لهذه البيوت، يحصلون على كل التسهيلات للحصول على أجمل الأزياء وآخر ما خطوطها ليتألقوا بها على السجاد الأحمر. وحتى عندما لا يكونوا تحت أنظار أي بيت من بيوت الأزياء العالمية، فهم يُكلفون خبراء أزياء ليكونوا صلة الوصلة بينهم، حفاظاً على صورتهم وعلى مكانتهم أيضاً.

هذا العام كان عيد ميلاد الحفل الـ70 أو بالأحرى العام الذي تم بثه على شاشات التلفزيونات وأصبح بإمكان الجميع متابعته. منذ انطلاقه في عام 1929، كان حريصاً على أن يحافظ على أناقته.

هذه كانت مكتوبة من قبل الاستوديوهات الكبيرة بلغة واضحة: أن يرتدي النجوم بدلات مع ربطات «بابيون» والنجمات بأزياء ساحرة تستحضر الغموض والأنوثة في الوقت ذاته. كانت غالبية الفساتين من إبداع مصممي ومصممات الأفلام يعملون في الاستوديوهات مثل هيلين روز وإديث هيد وغيرهما ممن كانوا العمود الفقري في السينما إذا أخذنا بعين الاعتبار أنه من دون أزياء لا تكتمل الصورة على الإطلاق.

إديث هيد مثلاً هي التي صممت أغلى فستان شهده حفل الأوسكار، ألا وهو فستان الراحلة غرايس كيلي. كان باللون الأزرق السماوي وصممته لها من الحرير الذي قُدر ثمنه بـ4000 دولار في ذلك الوقت، أي في 1955.

بدورها صممت هيلين روز فستان غرايس كيلي لحفل الأوسكار عام 1956. كان رائعاً إلى حد أن النجمة طلبت منها تصميم فستان زفافها الذي أقيم في العام نفسه. كان السيناريو المكتوب تقليدياً بمفهوم اليوم. أن تظهر النجمات في الحفل بأجمل شكل لكن من دون إثارة صادمة. كان ذلك في وقت كانت فيه الاستوديوهات تحظى بقوة تُتيح لها التدخل في كل صغيرة وكبيرة، بما في ذلك حياة نجومها الشخصية وعلاقاتهم الحميمة. بالنسبة للأزياء كانت تريد أن تحافظ النجمات على صورة تثير الحلم وبعيدة المنال في الوقت ذاته. لكن في الستينات ومع ظهور حركات نسوية واجتماعية وسياسية بدأت هذه الاستوديوهات تفقد السيطرة بالتدريج. في السبعينات أيضاً انسحبت إيديث هيث من الساحة وسلمت المشعل لمساعدها بوب ماكي. كانت لهذا الأخير نظرة مختلفة تماماً عن الجمال والأناقة. بدأ يُدخل الأقمشة الشفافة على الأزياء والخطوط الضيقة التي تُبرز تضاريس الجسم بشكل واضح. ثم مع تنامي الحركات النسوية والاجتماعية والسياسية بدأت الأزياء تأخذ دوراً مختلفاً، خصوصاً مع رغبة النجمات في التحرر من القيود التي كانت تفرضها عليهن الاستوديوهات قديماً. في عام 1973، مثلاً اختارت جين فوندا تايورا من إيف سان لوران تعبيراً عن رفضها لحرب فيتنام. عندما سُئلت عن سبب اختيارها لتايور عوض فستان كما جرت العادة، ردت: «أردت شيئاً يُعبر عني. هذا ليس وقت استعراض الفساتين، إنه وقت الجد». كانت هذه أول مرة تدخل فيها السياسة مناسبة كبيرة.

لكن بالنسبة لمصممي باريس وميلانو، فإن عيونهم تفتحت على أهمية السجاد الأحمر وحفل الأوسكار بالذات ومدى سحر النجمات منذ الستينات. في عام 1961 نجحت إليزابيث تايلور أن تطلق اسم مصمم شاب اسمه مارك بوهان كان قد تسلم لتوه مقاليد دار «ديور» إلى العالمية. توطدت العلاقة بين النجمات وبيوت أزياء معينة منذ ذلك الحين. لكن صناع الموضة لا يكتفون. هم دائماً يطمحون إلى كسب المزيد. ربطهم ثنائيات مع نجمات مثل غريس كيلي وديور، وأودري هيبورن وجيفنشي فتحت شهيتهم لدخول السينما بقوة بتصميم أزياء الأفلام، من جيورجيو أرماني إلى جياني فيرساتشي وغيرهما. ومع ذلك ظلت العلاقة إلى حد التسعينات من القرن الماضي، تراعي المفاهيم القديمة من الجانبين. يمكن القول إن 1995 كان العام الذي وُلدت فيه العلاقة كما نراها الآن. كان ذلك عندما ظهرت النجمة أوما ثورمان بفستان من «برادا» على السجاد الأحمر. كانت هذه اللحظة هي التي رسَخت مكانة الموضة في مناسبات السينما. ليس لأنها أكدت قوة تأثير النجوم على تسويق منتجاتهم فحسب بل لأنها فتحت شهية النجمات على الموضة كجانب يستثمرن فيه جمالهن وقوتهن للحصول على عقود مجزية. فليس اعتباطاً أن ريهانا تعتبر أغنى مغنية. فهي لم تحقق المليارات من ألبوماتها الغنائية بل من استثماراتها في مجالي الأزياء والماكياج.



النجمة الأميركية هالسي في إطلالة بالون الأسود الساحر (أ.ف.ب)



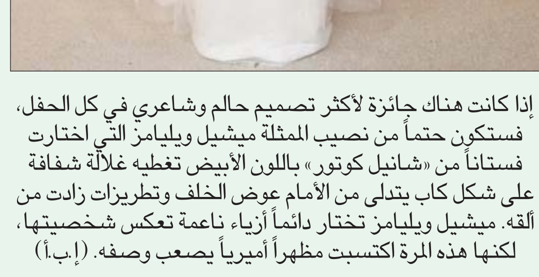
المثلة كيت هادسون لدى وصولها إلى حفل فانيتي فير بفستان من تصميم تامارا رالف (أ.ف.ب)

الحفل السنوي لم يعد عن السينما فحسب، بل أيضاً عن الأزياء والمجوهرات، بدليل أن التغطيات التي يحصل عليها جانب الأزياء تتجاوز أحياناً جانب السينما والأفلام

شارون ستون في زي يجمع الأناقة بالكلاسيكية (إ.ب.أ)

مختارات الشرق الأوسط لأجمل التصاميم





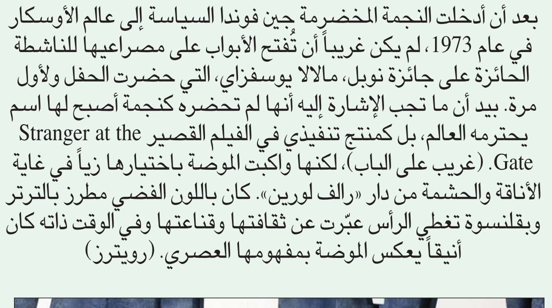
إذا كانت هناك جائزة لأكثر تصميم حالم وشاعري في كل الحفل، فستكون حتماً من نصيب الممثلة ميشيل ويليامز التي اختارت فستاناً من «شانيل كوتور» باللون الأبيض تغطيه غلالة شفافة على شكل كاب يتدلى من الأمام عوض الخلف وتطريزات زادت من ألقه. ميشيل ويليامز تختار دائماً أزياء ناعمة تعكس شخصيتها، لكنها هذه المرة اكتسبت مظهراً أميرياً يصعب وصفه. (إ.ب.أ)

تحب الممثلة ميشيل يوه، الفائزة بجائزة أحسن ممثلة عن فيلمها Everything Everywhere All at Once أن تلعب بالموضة وتغير أسلوبها بين الفترة والأخرى. هذه المرة اختارت فستاناً حالماً من دار ديور مزيناً بموجات من الريش المصنوع من حرير الأورغنزا، وتم تصفيفه بطبقات استغرق جمعها 200 ساعة وتطريزها 450 ساعة. بفوزها تكون ميشيل قد صنعت تاريخها الخاص كأول آسيوية تفوز بهذه الجائزة في هذا الفستان. (غيتي)

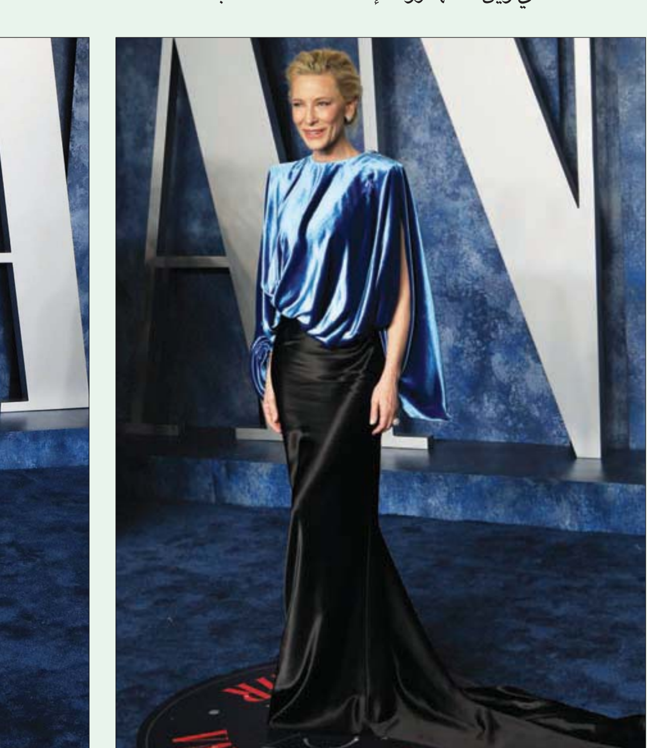




العارضة كارا ديليفين اختارت فستاناً فخماً من دار «إيلي صعب». كل ما فيه يصرخ بالأناقة والإبهار ويستحضر صور نجمات هوليوود في العصر الذهبي، مثل ريتا هيوارث ومارلين مونرو وغيرهما. بلونه الصارخ وتصميمه الإمبراطوري كان لا بد أن يميزها من بين عشرات النجمات اللواتي اخترن خطوطاً إما بسيطة أو عصرية. أخذنا اللون وعنصر الإبهار إلى ذلك الفستان الذي ارتدته هالي بيري وهي تتسلم جائزة الأوسكار في عام 2002 طبعاً لا يمكن تجاهل عقد «بولغاري» الذي زين عنقها وزاد الإطلالة فخامة (أ.ف.ب)



بعد أن أدخلت النجمة المخضرمة جين فوندا السياسة إلى عالم الأوسكار في عام 1973، لم يكن غريباً أن تُفتح الأبواب على مصراعيها للناشطة الحائزة على جائزة نوبل، مالالا يوسفزاي، التي حضرت الحفل ولأول مرة. بيد أن ما تجب الإشارة إليه أنها لم تحضره كنجمة أصبح لها اسم يحترمه العالم، بل كمنتج تنفيذي في الفيلم القصير Stranger at the Gate. (غريب على الباب)، لكنها واكبت الموضة باختيارها زياً في غاية الأناقة والحشمة من دار «رالف لورين». كان باللون الفضي مطرز بالترتر وبقلنسوة تغطي الرأس عبّرت عن ثقافتها وقناعتها وفي الوقت ذاته كان أنيقاً يعكس الموضة بمفهومها العصري. (رويترز)



عوّدتنا كايت بلانشيت النجمة الأسترالية الأصل على ارتداء أزياء من مصممها المفضل جيورجيو أرماني. لكنها كسرت هذه المرة القاعدة واختارت فستاناً يمكن القول إنه بسيط من دار «لويس فويتون» الفرنسية. جاء بلونين، حيث تميز الصدر الواسع بالأزرق بينما جاءت التنورة طويلة بتصميم مستقيم باللون الأسود. ما يُحسب لبلانشيت أنها لا تتحرج من ارتداء فساتينها لأكثر من مرة في مناسبات مختلفة، أسوة بنجمات هوليوود في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، وأيضاً للتشجيع على مفهوم الاستدامة (إ.ب.أ)



ليس هناك أكثر من عارضة أزياء تُتقن استعراض جماليات الأزياء، وهذا ما أكدته جيجي حديد من خلال هذا الفستان الذي صممه لها زاك بوسن خصيصاً. المعروف عن المصمم أنه رومانسي ويؤمن بالأناقة الراقية مع رشة إبهار هوليوودية طبعت أسلوبه عموماً. في هذا التصميم الذي غطته بليسيهات وثنيات صغيرة بكل الاتجاهات لكن بشكل محسوب أكد المصمم أنه لم يتخل عن رؤيته الفنية. (إ.ب.أ)

الشرق الأوسط في موسم الجوائز: 6

«كل شيء...» التهم كل شيء بالفعل

جوائز الأوسكار: قليل من السياسة وكثير من التاريخ



طاقم عمل فيلم «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» حصد غالبية جوائز الأوسكار (إ.ب.أ)

هوليوود: محمد رُضا

لم تشأ حفلة الأوسكار، التي أقيمت مساء أول من أمس (الأحد)، أن تخيب توقعات «الشرق الأوسط». 10 توقعات من 11 جائزة رئيسية أصابت، وفلتت واحدة فقط.

لكن هذه النتائج لم تكن بعيدة أيضاً عن حسابات معظم النقاد والإعلاميين. إذ كان واضحاً أن «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» سيختطف الجوائز الأولى التي هدف إليها وفعل ذلك. نال 7 جوائز أساسية هي: أفضل فيلم، وأفضل إخراج، وأفضل تمثيل نسائي أول، وأفضل تمثيل نسائي مساند، وأفضل تمثيل رجالي مساند، وأفضل سيناريو، بالإضافة إلى أفضل توليف.

لم تجد ميشيل يوه التي خرجت بجائزة أفضل ممثلة رئيسية، التي قادت بطولة «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» ما تقوله إلا التذكير بأصولها الآسيوية بدءاً بالقول: «شكراً لكل الفتيان والفتيات اللواتي يشبهونني ويشاهدونني الليلة». الواقع هو أن ميشيل يوه هي أول ممثلة آسيوية الأصل تقف على هذه المنصة الشهيرة حاملة أوسكار أفضل ممثل أو ممثلة، هذا رغم أن ظهور الممثلين الآسيو - أميركيين بدأ في السنوات الصامتة للسينما. في عام 1915 عين سيسيل بَ. دَ ميل سيسيو هاياكاوا للعب دور الشرير الياباني، الذي يريد الاستيلاء على جسد امرأة بيضاء وثروتها، (فاني وورد) في فيلم «الغشاش» (The Cheat). بعد ذلك كرت السبحة وظهر العديد من الممثلين ذوي الأصول الآسيوية، لكن لا أحد منهم أنجز ما أنجزته ميشيل يوه خلال العام الحالي.

في المقابل الرجالي، فاز برندان فرايزر عن دوره العابق بالمأساة في «الحوت» (The Whale) وكان يستحق ما جناه رغم قوة منافسيه الآخرين، بينهم كولِن فارل وأوستن بتلر. الأول عن «جينيات إنيشِرين» والثاني عن «ألفيس».

كان مؤثراً كذلك، إلقاء الممثل كي هاي كوان (وهو ليس قريباً للمخرج دانيال كوان)، كلمة حال فوزه بجائزة أفضل ممثل مساند عن دوره في «كل شيء...» قال فيها: «بدأت رحلتي في قارب عندما لجأت ووالدي من فيتنام سنة 1978، عشت لعام في مخيم للاجئين وبطريقة ما وصلت إلى المنصة الأكبر في هوليوود الآن. حكايات كهذه لا تحدث إلا في الأفلام».

بدورها تحدثت جيمي لي كيرتيس عن سلسلة «هالووين» التي أطلقتها، وأهدت الأوسكار إلى جمهور ذلك المسلسل الذي أطلقه في الثمانينات، الراحل مصطفى العقاد والمخرج (الذي لا يزال حياً) جون كاربنتر. لي كيرتيس هي ابنة الممثلين توني كيرتيس وجانيت لي اللذين رُشحا، خلال حياتهما، عدة مرات لكنهما لم يفوزا مطلقاً.

كانت الدورة الـ94 التي انتهت مساء أول من أمس عموماً، مجالا للتأكيد على أن الأوسكار ما زال أهم جوائز العالم وأكثرها متابعة، وهو يزيد من توسيع رقعته عاماً بعد عام ليشمل قوميات وأفلاماً من كل موهوب يطمح بالترشح أو الفوز



ميشيل يوه حصدت جائزة أفضل ممثلة عن دورها في «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» (إ.ب.أ)

جائزة أفضل ممثل ذهبت للممثل براندون فرايزر (إ.ب.أ)



روث كارتر نالت جائزة أفضل تصميم أزياء عن فيلم «النمر الأسود: واكاندا للأبد» (د.ب.أ)

طلب مرفوض

لم تغب السياسة وبعض اللكزات الشخصية من ليلة الأوسكار. المقدم جيمي كيمل وخـــز خاصرة الممثل ويل سميث عندما صفع كريس روك على مسرح الأوسكار في حادثة هي الأولى من نوعها. دانيال روهر ومخرج (Navalny)، الذي نال أوسكار أفضل فيلم تسجيلي طويل أهدى جائزته إلى «كل المساجين في العالم»، وخص الروسي السجين أليكسي نافالني بالذكر كذلك.

في الوقت نفسه، تجنب حفل الأوسكار الغوص فيما هو أبعد من ذلك من شؤون السياسة عبر رفضه كلمة أراد فولوديمير زيلينسكي بثها خلال الحفل.

بعيداً عن حديث النجوم، فإن الفيلم الفائز بأوسكار أفضل فيلم عالمي، «كله هادئ على الجبهة الغربية» خرج من الحفل بأربع جوائز: أفضل فيلم عالمي، وأفضل تصوير، وأفضل تصميم مناظر، وأفضل موسيقى مكتوبة خصيصاً؛ هذا ثالث فيلم ألماني يفوز بالأوسكار في تاريخ هذه الجائزة من أصل 8 ترشيحات لأوسكار أفضل فيلم.

من ناحيته، قطف المخرج غييرمو ديل تورو الأوسكار عن فيلمه «بينوكيو حسب غوييرمو دل تورو» (Guillermo del Toro›s Pinocchio)، وهو ثاني أوسكار يحوزه إذ سبق له سنة 2018 أن خرج بأوسكار أفضل فيلم عن «شكل الماء».

فوز «الدانيالز» (كوان وشاينبرت) بأوسكار مشترك كأفضل إخراج عن فيلمهما «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» هو مناسبة للقول بأنهما ثالث ثنائي يفوز بالأوسكار في هذا المجال. العادة الغالبة هي أن يفوز مخرج واحد في كل مرة (نتيجة أن غالبية الأفلام يخرجها سينمائيون منفردون). سابقاً ما نال روبرت وايز وجيروم روبنز الأوسكار المشترك عن فيلم «قصة الجانب الغربي»، وخرج الأخوان ناتان وجووَل كووَن بأوسكارهما عن «لا بلد للعجائز» (No Country for Old Men).

في عمومها كانت الدورة الـ94 التي انتهت مساء أول من أمس، مجالاً للتأكيد على أمرين متلازمين: ما زال الأوسكار أهم جوائز العالم وأكثرها متابعة من ناحية، وهو يزيد من توسيع رقعته عاماً بعد عام ليشمل قوميات وأفلاماً من كل موهوب يطمح بالترشيح أو الفوز.





كي هاي كوان نال «أوسكار» أفضل ممثل مساند في فيلم «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» (أ.ف.ب)

جردة لأهم النتائج:

- أفضل فيلم: Everything Everywhere All at Once
- أفضل إخراج: دانيال كوان ودانيال شاينرت عن Everything Everywhere All at Once
- أفضل ممثلة: ميشيل يوه عن Everything Everywhere All at Once
- أفضل ممثل: براندون فرايزر عن The Whale
- أفضل ممثل مساند: كي هاي كوان عن Everything Everywhere All at Once
- أفضل ممثلة مساندة: جيمي لي كيرتيس عن Everything Everywhere All at Once
- أفضل تصميم ملابس: روث كارتر عن Black Panther: Wakanda Forever
- أفضل صوت: Top Gun: Maverick
- أفضل موسيقى مكتوبة خصيصاً: All Quiet on the Western Front
- أفضل سيناريو مقتبس: سارا بولي عن Women Talking
- أفضل سيناريو: Everything Everywhere All at Once
- أفضل فيلم أنيميشن: Guillermo del Toro›s Pinocchio
- أفضل أغنية مكتوبة خصيصاً: RRR (الهند)
- أفضل فيلم عالمي: All Quiet on the Western Front
- أفضل تصوير: جيمس فرند عن All Quiet on the Western Front
- أفضل مؤثرات خاصة: Avatar: The Way of Wa
- أفضل فيلم تسجيلي: All That Breathes
- أفضل توليف (مونتاج): Everything Everywhere All at Once

القاهرة تستضيف النسخة الرابعة من معرض «طلال تاريخ تقرأه الأجيال»



الأمير طلال وأشقاؤه مع والدهم الملك عبد العزيز (الشرق الأوسط)



صورة للأمير في شبابه بالمعرض (الشرق الأوسط)



مع الفنانة فاتن حمامة عضو شرف المجلس (الشرق الأوسط)

القاهرة: نادية عبد الحليم

بمناسبة مرور 35 عاماً على تأسيس الأمير طلال بن عبد العزيز، المجلس العربي للطفولة والتنمية، يستضيف المجلس معرض «طلال تاريخ تقرأه الأجيال»، في نسخته الرابعة 2023 في مقرّه بالقاهرة.

وقال الأمير عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس، لـ«الشرق الأوسط»: «يتناول المعرض ملامح مسيرة مؤسسه الأمير طلال بن عبد العزيز، وعطاءاته للإنسانية ودوره في حفز الاهتمام بمختلف أبعاد قضايا الطفل العربي، ويسلط الضوء على أسباب إنشاء المجلس، وكذلك أسباب إنشاء المنظمات التنموية المختلفة التي دشّنها الأمير طلال، سواء كانت للمرأة أو للطفل، أو للتنمية المستدامة، أو الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، أو حتى فيما يتعلق ببنود (الشمول المالي)».

وأضاف الأمير عبد العزيز «يعكس المعرض اهتمام الأمير بقضايا التعليم في جميع مراحله؛ ومن ذلك جهوده المهمة في إنشاء الجامعة المفتوحة؛ التي نبعت فكرتها في التسعينات من تكدس الجامعات الحكومية بالطلبة، وأراد أن يجد طريقة للتعليم الجامعي بالعالم العربي برسوم بسيطة لكن بجودة تعليمية، فأنشأ هذا الكيان الأكاديمي التعليمي غير التقليدي».

وفي أسباب اختياره لمصر مقراً للمجلس، قال «يرتبط ذلك بأسباب علمية، حيث الكثافة السكانية المرتفعة؛ كما أنه عند النظر إلى الأطفال في العالم العربي فإن الأكثرية توجد في مصر، إلى جانب الأسباب الشخصية؛ إذ كان حب الأمير لمصر كبيراً».

ويؤكد الأمير عبد العزيز استكمال «مسيرة الأمير طلال بن عبد العزيز - رحمه الله -؛ وذلك بهدف مستقبل أفضل للطفل العربي، حيث سيشهد المجلس العربي للطفولة والتنمية تطويراً شاملاً يضم بنيته وآليات عمله ومشروعاته، بما يتواءم مع ما يشهده العالم من تطور وتحولات، وبما يجعله مستمراً في أداء مهامه بالشكل الأمثل، وتحقيق أفضل النتائج المرتبطة بتنمية الطفل العربي».

وعن أكاديمية «طفولة» للتدريب وتنمية القدرات، التي تمثل أحدث إنجازات المجلس، قال «سيُكشف عن تفاصيلها واستراتيجيتها خلال الأسابيع القليلة المقبلة».

ويهدف المعرض إلى التعريف برحلة الأمير طلال، واستلهام دوره في خدمة الإنسانية كقدوة في مساعدة الناس في العالمين العربي والإسلامي وفق عمار بن جريد، مسؤول التنظيم والمراسم في المعرض، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «عبر المعرض يتعرف الزائر على قصة الأمير وهو الابن الـ18 من أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود، منذ ميلاده في 1930 في قصر شبرا بمدينة الطائف بغرب السعودية، ويلقي الضوء على التحاقه في الـ6 من عمره بمدرسة الأمراء الخاصة بأنجال الملك في قصر المربع بالرياض، ومن ثَمّ مسيرة تعليمه وتثقيفه وحبه للقراءة».

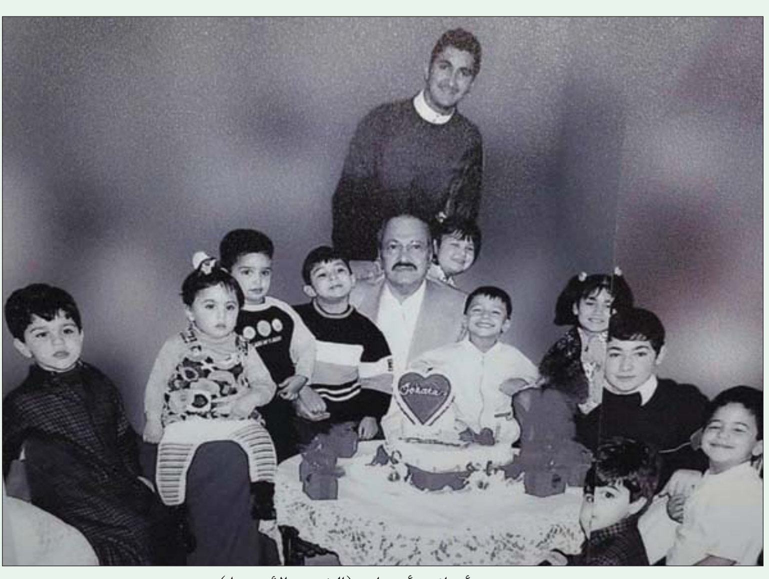
وتُستعرض فيه أهم المناصب والمسؤوليات التي تولاها، ومنها الإشراف على القصور الملكية في العشرينات من عمره، وتعيينه وزيراً للمواصلات عام 1953، وسفيراً للمملكة لدى فرنسا عام 1955، ومن ثمّ وزيراً للمالية عام 1960، وتوليه منصب أول مبعوث لشؤون المياه لليونيسكو، فضلاً عن جهوده في 50 مشروعاً خيرياً عبر عمله بالـ«يونيسيف»، وتخصيص جائزة باسمه للتنمية البشرية.

وفي قسم بعنوان «لماذا اختار مصر؟»، يركز المعرض على مقولته المعروفة «لم أجد في بلاد العالم بلداً أحب إلى قلبي من مصر»، كما يتضمن القسم أهم المؤسسات والمراكز التي انطلق منها وتكريمها له، ومنها حصوله على «وشاح النيل»، إضافة إلى حديث الصحافة المصرية عنه، واختياره مصر أيضاً لقضاء إجازة شهر العسل بها.

ويضم المعرض مجموعة من الصور النادرة له مع رؤساء وملوك العالم والمشاهير من الشخصيات العامة والنجوم والفنانين، فضلاً عن صوره مع أبنائه وأحفاده التي تعكس روحه الطيبة، وذلك في الجزء الخاص بـ«بقي الأثر».

ويتعرف الزائر على مجموعة من مقتنياته الخاصة، مثل محتويات مكتبه وحقيبته، ونظارته، وعطره، ومنظاره، وبعض ملابسه، وجواز السفر، وبطاقة الهوية، ورخصة القيادة، واللاسلكي الخاص به، إضافة إلى تمثال بورتريه له، ودرع تذكارية مقدمة من قِبل منظمة الصحة العالمية، وأخرى من جامعة الدول العربية عرفاناً بجهوده.

ويُنظّم المجلس مجموعة من الفعاليات المصاحبة للمعرض، ومنها مجموعة من الندوات والنقاشات والجلسات التفاعلية، والعروض الفنية، وورش العمل، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم المصرية، والمنظمة الكشفية العربية، ويشهد الخميس المقبل حفل ختام الاحتفالية في مقر المجلس.



مع بعض أبنائه وأحفاده (الشرق الأوسط)

«الفيصل... حياة في قلب القرن العشرين» معرض استثنائي في «اليونيسكو» بباريس

باريس: «الشرق الأوسط»

يستضيف مقر الـ«يونيسكو» (منظمة التربية والعلوم والثقافة الدولية)، حتى 24 من الشهر الحالي، المعرض الاستثنائي المخصص لأول زيارة للملك فيصل بن عبد العزيز، إلى أوروبا في العام 1919، أي بعد عام واحد على انتهاء الحرب العالمية الأولى. وقد شملت رحلته الأوروبية الأولى وهو في مطلع الشباب، 3 بلدان هي بريطانيا، وآيرلندا وفرنسا.

وتحت عنوان «الفيصل - حياة في قلب القرن العشرين»، دعا مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية إلى افتتاح المعرض بحضور رئيس المركز الأمير تركي الفيصل، والأميرة لولوة، ومندوبة المملكة السعودية لدى المنظمة الدولية الأميرة هيفاء بنت عبد العزيز آل مقرن، وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى فرنسا فهد بن معيوف الرويلي، وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والأكاديمية والإعلامية، والسفراء العرب في المنظمة، إضافة إلى المبتعثين السعوديين إلى فرنسا، وكثيرين غيرهم.

ويضم المعرض 7 أقسام؛ الأول «نجد»، التي بدأت فيها حياة الملك فيصل، ويروي القسم الثاني تحت مسمى «الهند» قصة زيارته وهو فتى للهند، وكانت أول اتصال له مع العالم الخارجي، في حين يتناول القسم الثالث «لندن» التي مثلت أول محطة أوروبية في جولته عام 1919. ويتحدث القسم الرابع «إنجلترا وويلز وآيرلندا» عن تفاصيل زيارته لبريطانيا وآيرلندا، أما القسم الخامس «في ساحات القتال»، فيرصد مشاهدات الفيصل لساحات القتال في أوروبا بعد عام واحد فقط من انتهاء الحرب العالمية الأولى، ويتحدث القسم السادس «باريس»، عن زيارته للعاصمة الفرنسية ضمن محطات جولته الأوروبية، بينما يستعرض القسم السابع «الإرث» النتائج الإيجابية لزيارة فيصل التاريخية لأوروبا.



الأمير تركي الفيصل والأميرة هيفاء بنت عبد العزيز بن عياف آل مقرن في افتتاح المعرض

أكدت الأميرة هيفاء، أن إقامة المعرض في «اليونيسكو» يأتي ضمن إطار التعاون الدائم بين السعودية والمنظمة الدولية

ويشتمل المعرض على مجموعة من أهم مقتنيات الملك فيصل الخاصة، إضافة إلى عدد من المخطوطات، والبرقيات، والرسائل، واللوحات، والخرائط، والصور الفوتوغرافية، التي توثق رحلة الفيصل التاريخية لأوروبا قبل مائة عام، وكذلك مجموعة من المقالات الصحافية التي تناولت تلك الرحلة التاريخية.

ويهدف المعرض إلى إبراز أهمية الملك فيصل وتعريف شعوب العالم بشخصيته وتاريخه وسيرته بوصفه نموذجاً للقائد التاريخي، وأحد أبرز الشخصيات السياسية ذات التأثير العالمي في القرن العشرين.

وفي الكلمة التي ألقاها، أوضح الأمير تركي الفيصل، أن المعرض «يهدف لإيصال رسالة أنه على الرغم من فقد العالم رجل دولة عظيماً كالملك فيصل، فإن إرثه باق حتى اليوم، كما يهدف المعرض إلى إبراز أهمية الملك الراحل وتعريف شعوب العالم بشخصيته وتاريخه وسيرته بوصفه نموذجاً للقائد التاريخي، وأحد ملوك المملكة البارزين، وأحد أبرز الشخصيات السياسية ذات التأثير العالمي في القرن العشرين».

واغتنم الأمير تركي الفيصل المناسبة للتنويه بعمق العلاقات التاريخية والسياسية والدبلوماسية والثقافية والاقتصادية التي تجمع المملكة وفرنسا، معتبراً تنظيم المعرض بمثابة تقدير للعلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين.

وبخصوص الزيارة التاريخية التي حصلت قبل أكثر من مائة عام وتشكل أساس المعرض، اعتبر رئيس المركز أنها «حققت نجاحاً كبيراً، وكانت أول جولة دبلوماسية مهدت لبروز الملك فيصل رجل دولة يعرفه العالم حق المعرفة؛ إذ كانت الحفاوة التي استُقبل بها في تلك الجولة خير تمهيد للزيارات المستقبلية المتبادلة بينه وبين زعماء أوروبا. كما أن الدروس التي تعلمها الفيصل في زيارته؛ لا سيما فيما يتعلق بأهمية التعليم والصناعة طبّقها في رؤيته لتحديث المملكة، وقد أسهمت في جعله واحداً من أبرز الشخصيات السياسية في القرن العشرين، حين قاد الملك فيصل المملكة في مرحلة تاريخية عصيبة، ولا تزال رؤيته وعمله الدؤوب من أجلها مصدر إلهام للجهود الرامية إلى تطوير البلاد حتى اليوم».

ويأتي المعرض في سياق المعارض التي تقام في أوروبا لإبراز أهمية الملك فيصل في ذكرى مرور 100 عام على جولته الأوروبية التاريخية، التي مثلت تجربة متقدمة ومبكرة في الشؤون الدولية، وكانت مصدر إلهام للأمير الفتى، الذي قاد لاحقاً وفداً لأوروبا نيابة عن والده الملك عبد العزيز؛ مما ساهم في تحفيز همّته بعد عودته إلى بلاده لمشاركة والده في بناء وطنه سياسياً وعسكرياً ومجتمعياً، إلى أن صار ملكاً للمملكة العربية السعودية في 1964.

ونوهت الأميرة لولوة الفيصل، بأن الملك فيصل كان من أوائل الزوار لأوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، مضيفة أن جولته تركت أثراً كبيراً بالنسبة للمملكة العربية السعودية خارجها.

من جانبها، أكدت الأميرة هيفاء، أن إقامة المعرض في الـ«يونيسكو» يأتي ضمن إطار التعاون الدائم بين السعودية والمنظمة الدولية. وقالت مندوبة المملكة: إن المعرض يشارك مع المجتمع الدولي رصداً تاريخياً لشخصية قيادية بالغة التأثير على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مؤكدة بأنه يسعى لصنع ذاكرة دولية للمسيرة الحافلة للملك فيصل - رحمه الله - بصفته أحد أبرز قادة العالم في القرن العشرين.

المسرح السعودي يدشن تجارب جديدة ويعزز حضوره في المشهد الثقافي

الرياض: عمر البدوي

ينفتح المجتمع الثقافي في السعودية على تجارب جديدة على خشبة المسرح، منذ أطلقت المرحلة الجديدة للمشهد الثقافي السعودي فرصة لتأسيس القطاع والارتقاء بمخرجاته، وتحفيز تطور قطاع المسرح والفنون الأدائية وتنميتهما من خلال تمكين المواهب السعودية في بناء مسيرات مهنية ناجحة وإنشاء محتوى يلهم الجمهور.

ومؤخراً، شهد المسرح السعودي تجارب جديدة، وعروضاً تجريبية مبتكرة، قدمت مشاهد وأداءات مسرحية مختلفة، بالإضافة إلى المبادرات النوعية التي أغنت الحالة المسرحية، وفتحت آفاقاً جديدة وواعدة تعزز من حضور «أبو الفنون» في المشهد الثقافي. وقال الكاتب المسرحي ياسر مدخلي، مؤسس مسرح «كيف»، إن التجربة هي جوهر المسرح وبوابة تحقق للمسرحيين الانفتاح على الجمهور، وإن الجهود المميزة التي تتبناها وزارة الثقافة وهيئة المسرح والفنون الأدائية من جهة، والهيئة العامة للترفيه من جهة أخرى، هي ترجمة للوعي بأهمية التنوع المسرحي المواكب للتقدم الذي تشهده التقنيات الحديثة، وحاضن مهم يستثمر في طاقات الشباب والشابات الذين يدفعهم الشغف للإسهام بنجاح في تكوين هذه التجارب الجديدة.

وأشار مدخلي إلى أن التجارب الجديدة التي عكستها بعض المسرحيات، مثل مسرحية «كان ياماكان» التي قُدمت في موسم الرياض، وغيرها من العروض، سمحت للكوادر السعودية أن ترافق الخبراء في عرض مدهش، وشهدنا الأمر نفسه في المسرحية الشعرية الغنائية «معلقاتنا امتداد أمجاد» التي نسجت بهوية وطنية عرضاً مميزاً وتجربة نالت إعجاب المشاهدين.

وأضاف ياسر: «توظف هذه التجارب، الشعر، السيرك، التقنيات البصرية، وهي تجارب تستحق البحث والرصد كونها تعد نقلة مختلفة في سياق التجارب المسرحية، ومن جهة أخرى يمثل الدعم الحكومي لهذه النوافذ المسرحية الجديدة دلالة على أهمية التجربة كمبدأ في صناعة العرض المسرحي»، مؤكداً على أهمية أن تتحول التجربة إلى حاجة وهدف بعد أن سادت النمطية وانغلق المسرح السعودي على أشكال محددة لسنوات، ما أفقده التواصل مع الجمهور، وغابت عنه روح التجديد، وحرم المشاهد من تسجيل دوره ومساهمته في تشكيل الفنون المسرحية في السعودية، وهو بالتأكيد عنصر مهم في إلهام المبدع، وتلقي الإبداع في نهاية الأمر.

وقال مدخلي، إن ولادة جيل مسرحي بدأ يظهر يؤمن بالتغيير، ويحوز الخبرة، ويرسم أهدافاً إبداعية مهمة، ويتولى مهامَ متعددة، منها الممثل والمخرج والكاتب وفني الصوت والإضاءة والتقنيات البصرية والديكور والأزياء، وعندما يبني المسرح السعودي طواقمه المكتملة سيبدأ في المنافسة بالعروض المحلية في السوق السعودية والمحافل العالمية، الأمر الذي يسهم في صناعة ثقافة جديدة لمسرح يعتمد بالأساس على التجربة، وعروض أكثر إشراقاً تؤدي دورها في تنمية الفكر ونشر الجمال وممارسة الفنون بحرية وتألق، و«يعطي الفرصة لصوت شاب يمثل مرحلته، وينحت لنا مسرحاً ثابتاً يصمد أمام الناقد والمشاهد، ويدهش الصغار والكبار، وتقبل عليه العائلة باهتمام، ويتطور ويتقدم لتصبح لدينا عروض تجذب المواطن والمقيم، ويتعدى الأثر إلى جذب السياح لصنع حالة فنية تعزز من قوتنا الناعمة المستمدة من حكاياتنا وقضايانا وأفكارنا، وننتج أعمالاً قادرة على إبراز إنسان هذا الوطن على خريطة المسرح العالمي منتجاً مؤثراً اقتصادياً وإبداعياً».

وإلى جانب اضطلاع الهيئة بتفعيل المسارح ركناً أصيلاً في استراتيجية عملها، وضمان جودة المحتوى المقدم عليه، وتشجيع غزارة الإنتاج، ونشر ثقافة العروض الأدائية لتصبح مكوناً أساسياً في الثقافة الوطنية، فإن الهيئة تستهدف أنواعاً أخرى من الفنون الأدائية، بدأت تظهر في التجارب المسرحية الجديدة، كالرقص، وعروض السيرك، والكوميديا الارتجالية، وعروض الشارع، والعروض الحركية، والباليه، والأوبرا.

كما شهد القطاع جملة من المبادرات والمسابقات التي أعادت الاعتبار لقيمة المسرح في المشهد الثقافي، وتفتح أبعاداً جديدة لتجربة المسرح، ومن ذلك مسابقة التأليف المسرحي التي تشجع كتابة النصوص المسرحية، ومبادرة المسرح المدرسي المعني ببناء القدرات الفنية والأدائية ، ضمن شراكة بين وزارتي التعليم والثقافة في السعودية، تعمل لتغطية ما يقرب من 20 ألف مدرسة، وبناء ألف تجربة مسرحية ثرية، وتدريب أكثر من 25 ألف معلم ومعلمة في مسيرة البرنامج الذي يمتد طوال العامين المقبلين.

محمد النغيمش
m.nughaimish@aawsat.com

الحِقد: «متلازمة البَعِير»

يروي سكان الجزيرة العربية قصصاً كثيرة عن حقد البعير! منها أنك إذا ما عنّفته أو ضربته فسوف يلقّنك درساً لن تنساه، بضربة موجعة، ولو بعد سنوات طويلة. فهو يحقد كما يحق لسائر البشر الذين يصابون أيضاً «بمتلازمة البعارين»، كما تحلو لي تسميتها! ولذلك تقول العرب فلان «أَحْقَدْ من جَمَل».

ولا تحتكر الجِمال الحقدَ؛ فالحقد أنواع، فهناك ما هو فردي، و ما هو مؤسسي، و ما هو دولي. والمؤسسي كل ما يدور في دائرة التنافس والتقاتل على الحصة السوقية. ومن البلدان من لا يسرها أن ترى شعوباً تتقلب في النعيم، ولا يسرها رؤية التفاف شعب مخلص حول قادته.

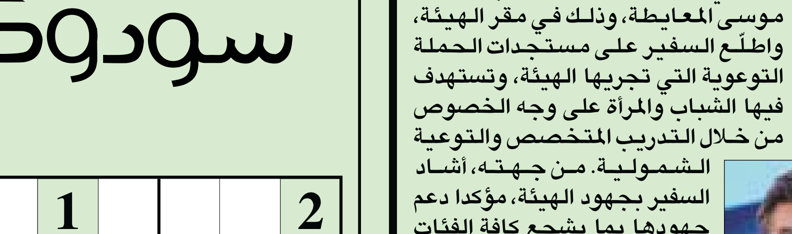
والحقد أسوأ أمراض القلوب، وتتجلى ذروة قبحه عندما يتسلل إلى بيئات العمل. فإذا شعر به المدير تجاه مرؤوسيه فلن تقوم لهم قائمة. والمدير الحقود مشكلته مضاعَفة، الأولى أنه في مرتبة أعلى والثانية أن الأصل في عمله تذليل طريق التألق والتفاني لموظفيه، فبهم يرتقي. ولأن العمل ميدان تنافس تستعر فيه نيران الحقد.

الحقد هو الغل الشديد، بينما الحسد تمني زوال النعمة من المحسود، غير أن الغبطة ألطف أنواع الحسد لأن صاحبها لا يرجو زوال نعمة. والحقود يضمر الشر «للمحقود عليه» إذا لم يتمكن من الانتقام منه. ولذلك فإن الحقد يُعمي، ويَحجب الحقوق، ويُشخصن المواجهات، ويُشعل نيران الفتنة. و«ما أسرَّ أحدٌ سريرة إلا أظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه وفلتات لسانه»، كما قال عثمان (رضي الله عنه).

مشكلة الحقد أنه ينشأ من عدم المقدرة على الانتقام، أو حينما يفشل المرء في الدفاع عن نفسه. وأخطر أنواع الحقد، ما ينتج عن مسؤول متسلط؛ فوأد الآراء أو معاداتها يؤجج الحقد في نفوس من حوله. وما أكثر من كانت عاقبتهم وخيمة بسبب التهاون بمشاعر حقد. ولا يحتاج اكتشاف الحقود إلى حاسة سادسة. فلسان حاله وصفه مارك توين عندما قال: «اثنان يهتمان بأدق تفاصيلك: شديد الحب وشديد الحقد».

ومن الحلول للتعامل مع الحقود أن نسأله عن آرائه، ونحاول الأخذ بأحسنها. ونتراجع تارةً نزولاً على رغباته، لعلّ وعسى. غير أن بعض الأحقاد متأصل في نفوس البعض يصعب الفكاك من ركامها. والسؤال هو: لماذا يراكم المرء الحقدَ، إذا ما كانت المشكلة مشاعر مزعجة عابرة، «فظاهر العتاب خير من باطن الحقد» كما يقال؟

خلاصة القول إن الحقد داءٌ دفين، ودليل على شيء من الوضاعة. ولذلك قال الشاعر عنترة بن شداد: لا يحملُ الحقد من تعلو به الرتبُ. وقال جان جاك رسو إن «الحقد آخر مراحل الفشل».



• ثامر جابر الأحمد الصباح، سفير دولة الكويت لدى مملكة البحرين، أكد أول من أمس، بمناسبة مشاركة وفد الشعبة البرلمانية بمجلس الأمة الكويتي في أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الـ146 المنعقد بالمنامة، أهمية مشاركة وفد الشعبة البرلمانية، داعيا إلى ضرورة تنسيق العمل البرلماني الخليجي والعربي بما يخدم مصالح دول المنطقة ويوطد أواصر العلاقات بين شعوبها، وأعرب عن الشكر لمملكة البحرين على حُسن الاستقبال وكرم الضيافة والتنظيم.



ثامر جابر الأحمد الصباح

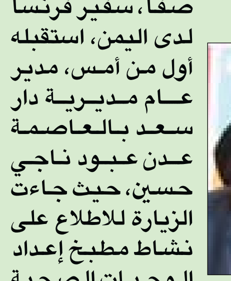
• جانيت البيردا، سفيرة مملكة هولندا لدى المملكة العربية السعودية، استقبلها الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي، بمقر الأمانة العامة بالرياض، وجرى استعراض العلاقات بين مجلس التعاون وهولندا، ومجالات التعاون بينهما، وأكد الأمين العام على أهمية تعزيز العلاقات الخليجية الهولندية، والشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، بما يسهم في خدمة المصالح المشتركة. حضر اللقاء الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون الدكتور عبد العزيز حمد العويشق.



جانيت البيردا

• إيلينا بانوفا، المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في مصر، شهدت أول من أمس، احتفالية إطلاق مبادرة «الفن المستدام وتنمية الإنسان»، من جانب المعهد القومي للحوكمة والتنمية المستدامة، الذراع التدريبية لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية المصرية، بالتعاون مع عدد من الشركاء، حيث تهدف المبادرة إلى دعم شباب الفن التشكيلي في مصر، ودعم المرأة من خلال الاقتصاد الإبداعي، وربط الفن التشكيلي بمفهوم الاستدامة وبفكرة إعادة تدوير المخلفات الصلبة والحفاظ على البيئة.





إيلينا بانوفا

• خالد عارف قدم، أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لجمهورية مصر العربية لدى جمهورية الرأس الأخضر، إلى رئيس الرأس الأخضر خوسيه ماريا نيفيس، حيث تم استعراض سُبل تعزيز العلاقات بين البلدين، وأشاد الرئيس بعلاقات بلاده مع مصر، والتي تعود إلى فترة ما بعد الاستقلال، خصوصاً في المجال الطبي، داعياً إلى إعادة تنشيط التعاون في هذا القطاع الحيوي بالنسبة لهم، كما تم التطرق إلى الخطط التنموية بالرأس الأخضر، والتي يمكن أن تشارك الشركات المصرية في تنفيذها.



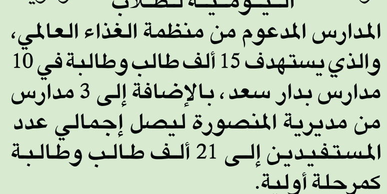
برنهارد كامبمان

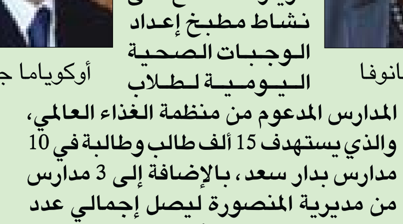
• جان ماري صفا، سفير فرنسا لدى اليمن، استقبله أول من أمس، مدير عام مديرية دار سعد بالعاصمة عدن عبود ناجي حسين، حيث جاءت الزيارة للاطلاع على نشاط مطبخ إعداد الوجبات الصحية اليومية لطلاب المدارس المدعوم من منظمة الغذاء العالمي، والذي يستهدف 15 ألف طالب وطالبة في 10 مدارس بدار سعد، بالإضافة إلى 3 مدارس من مديرية المنصورة ليصل إجمالي عدد المستفيدين إلى 21 ألف طالب وطالبة كمرحلة أولية.

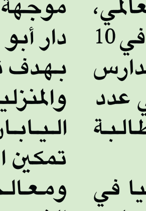


هونغ جين ووك









أوكوياما جيرو

• برنهارد كامبمان، سفير ألمانيا في عمّان، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب المهندس موسى المعايطة، وذلك في مقر الهيئة، واطلّع السفير على مستجدات الحملة التوعوية التي تجريها الهيئة، وتستهدف فيها الشباب والمرأة على وجه الخصوص من خلال التدريب المتخصص والتوعية الشمولية. من جهته، أشاد السفير بجهود الهيئة، مؤكدا دعم جهودها بما يشجع كافة الفئات المجتمعية، خصوصا الشباب والمرأة على المشاركة السياسية، وتوسعة الشريحة المستهدفة في الحملات التوعوية.

• هونغ جين ووك، سفير كوريا الجنوبية لدى مصر، التقى أول من أمس، وزير السياحة والآثار المصري أحمد عيسى؛ لتبادل الآراء حول التعاون الثنائي الحالي في مجال السياحة والتراث الثقافي، والتأكيد على مزيد من الدعم الحكومي لتعزيز التبادلات الشعبية بين البلدين، وذكر السفير أنه استنادا إلى مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين العام الماضي، توفر الحكومة الكورية دعماً يقدر بـ13,6 مليون دولار للمشاريع المتعلقة بحماية واستعادة التراث الثقافي المصري، مثل ترميم صرح معبد الرامسيوم في الأقصر، ورقمنة التراث الوثائقي.

• أوكوياما جيرو، سفير اليابان لدى الأردن، حضر أول من أمس، تسليم شاحنتي تبريد في إطار برنامج المنح اليابانية لمشاريع الأمن الإنساني على المستوى الشعبي، وهذه المنح موجهة من الحكومة اليابانية إلى جمعية دار أبو عبد الله للعمل الخيري والتنموي، بهدف تعزيز استدامة الأعمال الصغيرة والمنزلية التي تدعمها الدار. وأكد سفير اليابان على أهمية دور الجمعية في تمكين الأشخاص المستضعفين اقتصاديا، ومعالجة معدل البطالة على المستوى الشعبي.

سودوكو



	6			1				2
			2		8	5		
							3	8
	4		3	2		1		6
		9			4			3
		7					9	
		2	1					
			6	7	3			
9								

الحل السابق

4	2	8	1	6	9	5	7	3
5	9	1	7	2	3	6	4	8
6	3	7	8	4	5	9	1	2
7	4	5	2	9	6	8	3	1
9	1	2	5	3	8	7	6	4
8	6	3	4	7	1	2	9	5
3	5	9	6	1	2	4	8	7
1	8	4	9	5	7	3	2	6
2	7	6	3	8	4	1	5	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ممثل امريكي
2- مدينة امريكية - قبطان
3- القرض - جميل وحسن
4- مغنية لبنانية - شتم
5- حركة - جمع الزيت
6- للتمني - للنفي - عاصفة بحرية
7- حرف نصب "معكوسة" - حرف جزم - هضبة
امارة اوروبية - من الاطراف
8- ولاية امريكية - للتعريف
9- رقد "معكوسة" - وهم وخيال
10- "معكوسة"

عموديا

1- ممثل سوري
2- مصيبة - مقاطعة كندية
3- لقياس السرعة - أسف
4- وسيم - جمع مليّة
5- دولة افريقية - موضع
6- ضد حرب - عاصفة بحرية "معكوسة"
7- مدينة مغربية - احد الوالدين
8- رسول - خاصتي
9- من الاعشاب - منزل
10- المرأة العذراء - مرض صدري "معكوسة"

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-		غ	ر	و	ب	س	ا	ر	ت	س
2-	س	ا	ي	ن	ا	ب		ب	ر	ا
3-		ي	م	و	ل		ر	ي	ن	م
4-	س	ا		ن	ي		ن	ا	ي	ر
5-	ا		م	س		م		ن	م	ا
6-	ل	ي	ر		م	د	ا			ل
7-	و		ا	ي	ل	ي	س	ر	ا	م
8-	ن	ا	د	ا		د	ي	د	ن	ص
9-	ي	ن			ل		ر	ا		ر
10-	ك	ب	ر	ي	ت			د	ب	ي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Tuesday - 14 March 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16177
الثلاثاء 22 شعبان 1444 - 14 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16177

عالم الرياضة

سيتي مرشح لتجاوز لايبزيغ... وإنتر يواجه بورتو بأفضلية بسيطة



بدأ من دون إعلان

عام 1956 شنت بريطانيا وفرنسا (ومعهما إسرائيل) الحرب على مصر لاتخاذها القرار المهين، بتأميم قناة السويس. سارع الرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور إلى توجيه الإنذار إلى الثلاث بوقف القتال. تراجعت الإمبراطوريتان المتداعيتان على الفور.

كان ذلك أول إعلان رسمي عن نهاية العصر الإمبراطوري، وظهور، أو تكريس، القوة الأميركية ومعها في الجانب الآخر القوة السوفياتية. تبدو القوة الأميركية اليوم متراجعة كدولة عظمى، تماماً مثل بريطانيا وفرنسا تلك الأيام. وتبدو القوة الصينية المندفعة تماماً مثل أميركا تلك الأيام، خصوصاً بعدما قررت دخول الغمار السياسي للمرة الأولى.

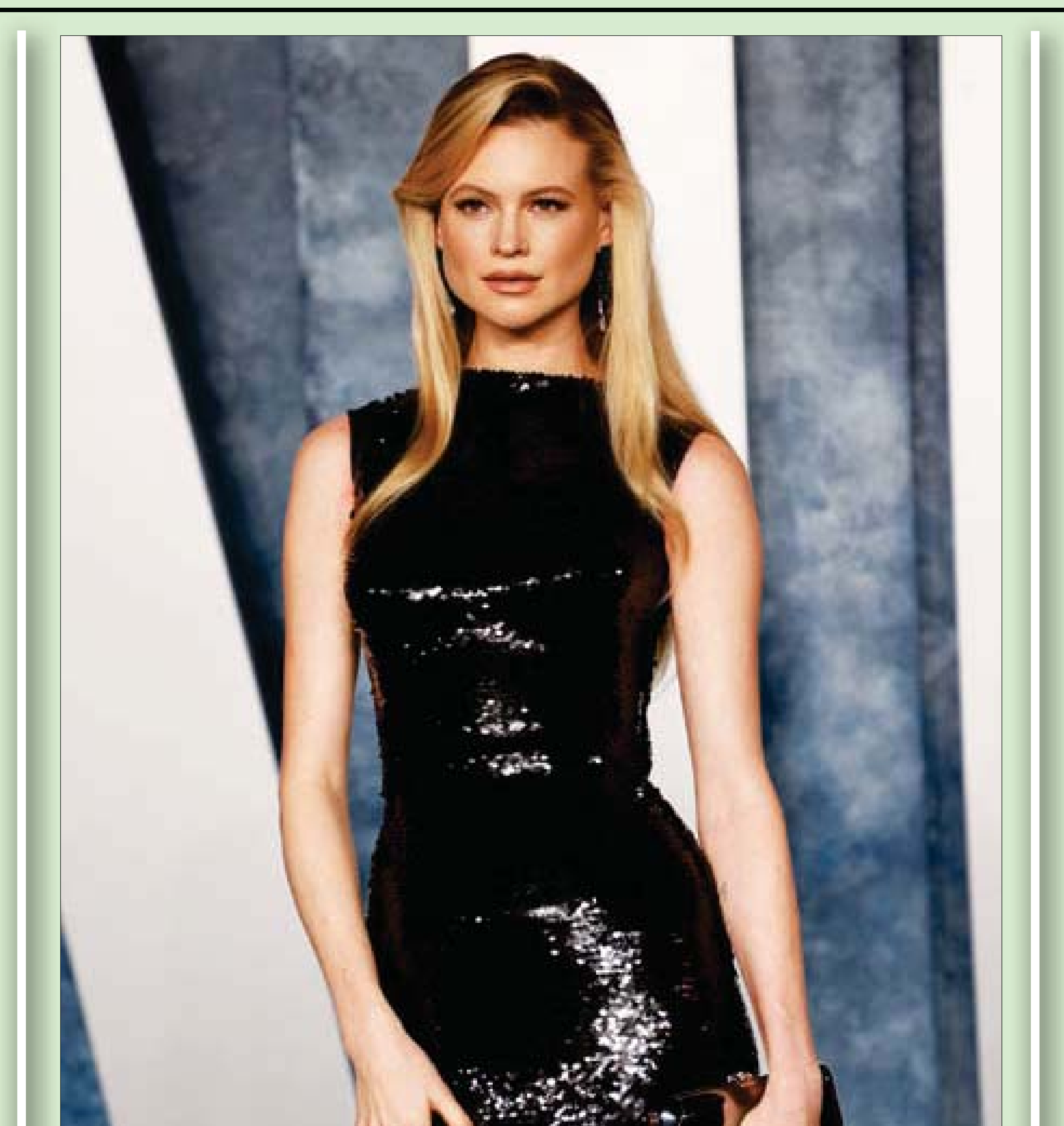
النظام العالمي الجديد دخل دون إعلان. اتفاق بكين يشبه إلى حد بعيد اتفاقات يالطا وبوتسدام، وغيرها من معاهدات ما بعد الحرب، التي كرّست أفول قوى وظهور أخرى. كانت السعودية ترفض الاعتراف بالصين الشعبية (الشيوعية)، وأصبحت تمنح الزعيم الصيني صورة أهم احتفال له في الخارج، وتوقّع إلى جانبه اتفاقاً عُقد في بكين.

وفي هدوء وسرية مطلقيْن، خرج من بكين اتفاق توقعه إيران، ويؤذن بنهاية مرحلة طويلة من الاضطراب وعدم الاستقرار. مفاجأة شملت العالم أجمع، لكن المتفاجئ الأكبر كان الولايات المتحدة، التي أذهلها أن ترى المنافس الصيني، والخصم الإيراني، والصديق السعودي، يغيرون حال المنطقة ومزاجها السياسي، من دون دور لها.

للوهلة الأولى، وربما الثانية أيضاً، قد لا تكون واشنطن فرحة بما حدث؛ فإن غيابها عن مثل هذا المفترق التاريخي ليس بالأمر البسيط، لكن يمكن أيضاً النظر إليه من رؤية أخرى، وهي أنه قد يكون مدخلاً إلى مرحلة من الانفراج ينضم إليها الجميع. وقد تتأكد إيران أن الجوار المطمئن خير لها من جوار قلق تغرقه على الدوام في التوتر، بل قد تحدث المعجزة، وتأخذ بالمثالين السعودي والصيني كنموذج لاحترام السيادة، وتحقيق الرخاء والتطور معاً.

ثمة درب آخر أمام الجميع، درب المصالح المشتركة والمستقبل المشترك، والرفاه المشترك، والحضارات المتلاقية بدل المحاربة. ألا تكفي القرون التي عاشها الجميع في الخوف والتخلف والحروب، التي لا نهاية لها؟ لعلها مناسبة لعرض ما مضى وإلى ماذا أدّى. وإذا كان لا بد للعالم من سلوى الصواريخ الطائرة فإن لدى الرفيق كيم جون أون، ما يكفي للجميع. لكن الشعوب تريد أن تنام جيداً، وتعمل جيداً، وتهيئ لمستقبل جيد، وتترك الاستعراض ليوم العطلة.

قبل الاتفاق الثلاثي في بكين جاء الرئيس «شي» إلى الرياض، وجال فيها برفقة الأمير محمد، وما رآه لا يصدق مثل بكين. وليت العدوى تبلغ طهران.



عارضة الأزياء الناميبية بهاتي برينسلو لدى حضورها حفل «فانيتي» للأوسكار في بيفرلي هيلز (أ.ف.ب)



«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (23)

يقال قديماً: إنه ليس هناك أحد يضاهي (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، بسرعة البديهة والفراسة المقترنة بالحجة، وإليكم النزر اليسير من ذكائه وبعد نظره.

يقال: إن هناك رجلاً أكثر الثناء على علي بلسان لا يوافقه القلب، فقال له: (أنا دون ما تقول، وفوق ما في نفسك)، ومنه: قال رجل من اليهود لعلي بن أبي طالب: ما دفنتم نبيكم حتى قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقال علي: أنتم ما جفت أقدامكم من ماء البحر حتى قلتم: (اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة).

وقد قضى علي رضي الله عنه في مولود ولد له رأسان وصدران في حقو واحد، فقالوا: أيورث ميراث اثنين أم ميراث واحد؟ فقال: يترك حتى ينام، ثم يصاح به، فإن انتبها جميعاً كان له ميراث واحد، وإن انتبه واحد وبقي الآخر كان له ميراث اثنين.

ومنه: خاصم غلام من الأنصار أمه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجحدته، فسأله البينة فلم تكن عنده، وجاءت المرأة بنفر فشهدوا أنها لم تتزوج، وأن الغلام كذب عليها وقد قذفها، فأمر عمر بضربه، فلقيه علي رضي الله عنه فسأله عن أمرهم فأخبر، فدعاهم ثم قعد في مسجد وسأل المرأة فجحدت، فقال للغلام اجحدها كما جحدتك والحسن والحسين أخواك، قال: قد جحدتها وأنكرتها، فقال علي لأولياء المرأة: أمري في هذه المرأة جائر، قالوا نعم وفينا أيضاً، فقال علي: أشهد من حضر أني قد زوجت هذا الغلام من هذه المرأة الغريبة منه، يا قنبر ائتني بطينة فيها دراهم، فأتاه بها فعد أربعمائة وثمانين درهماً فدفعها مهراً لها، وقال للغلام: خذ بيد امرأتك ولا تأتنا إلا وعليك أثر العرس، فلما ولّى قالت المرأة: يا أبا الحسن، الله الله هو النار هو والله ابني، قالت: وخرج الرجل غازياً فقُتل وبعثت بهذا إلى حي بني فلان فنشأ فيهم، وأنفت أن يكون ابني، فقال علي: أنا أبو الحسن، وألحقه بها وثبت نسبه.

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب سأل رجلاً: كيف أنت؟ فقال: ممن يحب الفتنة ويكره الحق، ويشهد على ما لم يره، فأمر به إلى السجن، غير أن علي قال: يحب المال والولد، وقد قال تعالى: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة)، ويكره الموت وهو حق، فأمر عمر رضي الله عنه بما قاله (أبو تراب) – وهي الكنية التي أطلقها رسول الله على (أبي الحسن) - رضي الله عنه.

قلعة «صلاح الدين» في سوريا... انتصرت على الحرب وهزمها الزلزال

الحفة - لندن: «الشرق الأوسط»

ألحق الزلزال المدمّر أضراراً بنحو 40 موقعاً أثرياً وتاريخياً في أنحاء سوريا، حسبما قال المدير العام للآثار زهير حسون لوكالة الصحافة الفرنسية. وتراوحت الأضرار بين انهيارات كاملة وجزئية في الأسوار الخارجية لقلاع تاريخية وأبراجها، وتصدعات وتشققات أصابت أسقف وجدران مواقع أثرية وتهدّد مستقبلها، إلى جانب تضرّر في البنية الإنشائية لكنائس ومساجد ومتاحف يعود بعضها إلى القرون الوسطى.

ويقول حسون: «دقّ ناقوس الخطر أبراج قلعة صلاح الدين، وانهار أحدها بالفعل بعد الزلزال»، موضحاً أن «زنة كل حجر طنّ على الأقل، وأي جزء ينهار من القلعة باتجاه الوادي، تستحيل إعادته مرة أخرى».

وعلى حافة سور متصدّع، يمشي حسون بحذر وهو يعبر تحت 3 قناطر متصدّعة بدورها، وسقطت منها حجارة. ثم يُشير بيده إلى واجهة القلعة العملاقة التي يعود بدء بنائها إلى القرن العاشر وتحمل بصمات من حقبات عدة، وقد خرقها صدع كبير من أولها إلى آخرها. ويوضح: «ثمّة انهيارات مقبلة في القلعة لا محالة، ولا شيء يحول بينها وبين ذلك إلا بعض الوقت، أو أي هزة خفيفة مقبلة أو حتى أمطار غزيرة تدخل الشقوق وتملأها».

وتمتد قلعة صلاح الدين الواقعة في ريف اللاذقية (غرب) على مساحة 55 دونماً، وهي واحدة من كبرى خمس قلاع أثرية في البلاد، ومدرجة على لائحة التراث العالمي منذ 2006 ولائحة التراث المهدّد منذ 2013.

وخلافاً لقلاع حلب (شمال غرب) والمرقب (غرب) والحصن (وسط)، التي طالتها أضرار كبيرة خلال النزاع، بقيت قلعة صلاح الدين بمنأى عن تداعيات الحرب.

وفي المتحف الوطني وسط دمشق، يستعرض المدير العام للآثار والمتاحف نظير عوض، خريطة الأماكن الأثرية المتضررة، ويرسم دوائر حمراء حول محافظات حلب وإدلب واللاذقية وطرطوس وحمص وحماة، الأكثر تأثراً بالزلزال.

ويقول عوض: «رصدنا أكثر من 40 موقعاً متضرراً»، لافتاً إلى أنّ «الضرر الأكبر في قلعة حلب وفي المدينة القديمة، إضافة لتشققات وصدوع وانهيارات في قلاع وأبنية وخانات وجوامع وكنائس تاريخية في المدن المنكوبة».

وتعمل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو)، على تقدير حجم الأضرار «تمهيداً لوضع أولويات التدخل العاجل للأماكن المتضررة ودراسة تمويل بعض المشاريع التي تحتاج إلى تدخل إسعافي عاجل». وألحق الزلزال أضراراً بقلعة حلب التي تعد نموذجاً للعمارة العسكرية الإسلامية في القرون الوسطى.



قلعة صلاح الدين أحد مواقع التراث العالمي في محافظة اللاذقية (أ.ف.ب)

صغار النحل تتعلم بمساعدة رفاقها الكبار

لندن: «الشرق الأوسط»

يرشد النحل العامل «المهتز» زملاءه العاملين إلى تناول غبار الطلع من خلال شكل من أشكال الاتصال يُعرف باسم «الرقص الاهتزازي» -حيث يؤدي خطوات تُحدد مكان وجود الطعام ومدى بُعده عن الخلية، حسبما ذكر موقع «سي إن إن» الأميركي.

واكتشف العلماء الآن أن النحل يصقل هذه الحركات عندما يكون صغيراً، من خلال لمس قرون الاستشعار الخاصة به في أجسام النحل الأكبر سناً «المهتز»، وإذا فوّت هذه الفرصة فإن اهتزازاته تحتوي على الكثير من الأخطاء، وتكون خرائطه أقل دقة.

ومن الصعب تنفيذ الرقصات الاهتزازية، ويمكن للخطوات الخاطئة أن تدفع النحل الباحث عن الطعام إلى التحليق في الاتجاه الخاطئ. لكنّ هناك مرحلة تعلم حرجة في حياة النحلة العاملة الشابة عندما تبلغ من العمر نحو 8 أيام -قبل أن تصبح علاقة كاملة النضج- مما يساعدها على إتقان رقصاتها.

وعندما يعود العمال الأكبر سناً إلى الخلية ويهتزون راقصين، يراقبهم العمال المبتدئون عن كثب. وبذلك، يتعلم النحل الأقل خبرة أداء الرقصات الاهتزازية التي تولد خرائط أكثر دقة للوجبة التالية. ويُذكر أن جميع النحل العامل هم من الإناث.



شاشة ترويجية في برلين

شاشة ترويجية تظهر مشهداً من الفيلم الحائز جائزة الأوسكار «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية» في برلين أمس... وكان الفيلم الألماني قد فاز بـ4 جوائز «أوسكار» بما فيها جائزة «أفضل فيلم روائي طويل دولي» في حفل توزيع جوائز الأوسكار مساء الأحد (أ.ب)

العلماء يسعون لتعزيز النوم العميق ووقف الخرف

لندن: «الشرق الأوسط»

الليلة، وكل ليلة تقريباً، سيحدث شيء مدهش داخل الدماغ، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وعندما تُغلق مفتاح الإضاءة وتستغرق في النوم، سوف تقوم بتشغيل المعادل العصبي لدورة التنظيف العميق بغسالة الصحون. أولاً، سوف يبدأ نشاط متزامن للمليارات من خلايا الدماغ، والتأرجح بين نوبات من الإثارة والراحة. وبالاقتران مع تلك «الموجات البطيئة»، يبدأ الدم في التدفق من وإلى دماغك، ما يسمح بنبضات السائل النخاعي قشيّ اللون، التي تحيط عادة، بالاجتراف إلى الداخل والاندفاع عبر أنسجة الدماغ، حاملة المخلفات الجزيئية لذلك اليوم في طريقها إلى الخارج.

ويذكر أن معظم الأشخاص يدركون أنهم إذا لم يحصلوا على قسط كافٍ من النوم، فسيعانون في اليوم التالي، لكن الأدلة المتزايدة تشير إلى ضلوع وظيفة «غسل الدماغ» - المتمثلة في النوم - في صحة الدماغ على المدى الطويل.

وتقول الدكتورة لورا لويس، الأستاذة المساعدة في الهندسة الطبية الحيوية في جامعة بوسطن، والتي صورت عملية الضخ هذه في البشر النائمين: «النوم ليس مجرد حالة حيث تنطفئ الحياة؛ فالنوم حالة نشطة للغاية بالنسبة للدماغ، ويبدو أنه حالة خاصة لتدفق السوائل داخل الدماغ». وإذا لم نحصل على قسط كافٍ من النوم المنتظم، يمكن لهذه المنتجات الثانوية السامة أن تتراكم، ما يزيد تدريجياً من خطر الإصابة بالخرف وأمراض الدماغ؛ فنحن نميل إلى الحصول على نوم عميق بدرجة أقل مع التقدم في السن، ما يجعل من الصعب إزالة ذلك الركام. ومن حسن الحظ أن العلماء يتجهون نحو سبل لتعزيز هذا النوع من النوم، والذي قد يساعد في نهاية المطاف في الحفاظ على صحة أدمغتنا لفترة أطول.

وأدرك الأطباء منذ فترة طويلة الخصائص التصالحية للنوم، ولكن لم يكن الأمر هكذا حتى عام 2012، عندما تمكنت البروفسورة مايكن نيدرغارد في مركز جامعة روتشستر الطبي بالولايات المتحدة، وزملاؤها من تحديد نظام «متشعب» غير معروف سابقاً في الدماغ ينبض بالحياة في أثناء النوم، ويمكن العضو (الدماغ) من تنظيف نفسه.

ولقد وجد الأطباء سلسلة من القنوات الصغيرة المحيطة بالأوعية الدموية في الدماغ التي تسمح للسائل الدماغي النخاعي بالدخول والاندفاع عبر نسيج الدماغ بنبض الدم جنباً إلى جنب - وأطلقوا عليه اسم «الجهاز الغليمفاوي، أو الجهاز نظير الوعائي»؛ لأنه يشبه الشبكة اللمفاوية في الجسم، باستثناء ما تديره الخلايا الدبقية (الداعمة) في الدماغ.

تحذير علمي من تأثير «كارثة الفوسفور» على الغذاء

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر العلماء من أن كوكبنا يواجه «الفوسفوغيدون: انهيار مخزون الفوسفور». ويتخوف العلماء من أن سوء استخدام الفوسفور قد يؤدي إلى نقص حاد للغاية في الأسمدة، الذي من شأنه الإخلال بإنتاج الغذاء على مستوى العالم، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية.

في الوقت نفسه، فإن سماد الفوسفات الذي تم نزعه من الحقول - إلى جانب مدخلات الصرف الصحي في الأنهار والبحيرات والبحار - يؤدي إلى انتشار واسع النطاق للطحالب، وخلق مناطق مائية ميتة تُهدد المخزون السمكي.

وإضافة إلى ذلك، فإن الإفراط في استخدام هذا العنصر يزيد من انبعاثات غاز الميثان في أنحاء الكوكب جميعها، مما يزيد من أزمة الاحتباس الحراري العالمي، والأزمة المناخية الناجمة عن الانبعاثات الكربونية، كما حذر الباحثون.

وقال البروفسور فيل هايرث من جامعة لانكستر: «لقد بلغنا منعطفاً حاسماً... قد نتمكن من العودة إلى الوراء، لكن يتعين علينا حقاً أن نتكاتف معاً وأن نكون أذكى بكثير في الطريقة التي نستخدم بها الفوسفور. وإذا لم نفعل ذلك، فإننا نواجه كارثة أطلقنا عليها اسم (الفوسفوغيدون)».

يذكر أن اكتشاف الفوسفور كان في عام 1669 بواسطة العالم الألماني هينيغ براندت، الذي عزله عن البول، وتبين أنه ضروري للحياة منذ ذلك الحين.

تتكون العظام والأسنان، إلى حد كبير، من معدن فوسفات الكالسيوم - وهو مركب مشتق منه - في حين أن العنصر يزود الحمض النووي أيضاً بعمود فوسفات السكر.

«بكل بساطة، لا حياة على الأرض من دون الفوسفور»، كما ذكر البروفسور بيني جونز من جامعة بريستول. وتكمن الأهمية العالمية لهذا العنصر في استخدامه للمساعدة على نمو المحاصيل. ويُباع نحو 50 مليون طن من سماد الفوسفات حول العالم كل عام، وتلعب هذه الإمدادات دوراً حاسماً في إطعام سكان الكوكب، البالغ عددهم 8 مليارات نسمة.

ومع ذلك، فلا توجد رواسب كبيرة من الفوسفور إلا في عدد قليل من البلدان: فالمغرب لديه أكبر كمية، ولدى الصين ثاني أكبر مخزون من الرواسب، والجزائر هي الثالثة. على النقيض من ذلك، انخفضت الاحتياطيات في الولايات المتحدة إلى 1 في المائة من المستويات السابقة، في حين اضطرت بريطانيا دوماً إلى الاعتماد على الواردات.

وأضاف البروفسور جونز قائلاً: «احتياطيات الفوسفات الصخري التقليدية نادرة نسبياً، وقد استنزفت بما يتفق مع استخراجها لإنتاج الأسمدة».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية